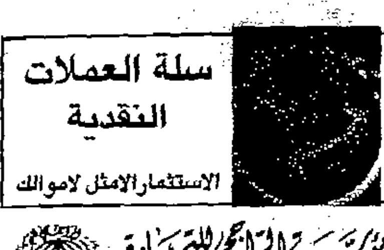
Hi-Tech صخر
الإدريسي
للبحث على الإنترنت بالعربية
www.sakhr.com

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة



مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
السعودية 8003044111

الاثنين ٢٣ آذار (مارس) ١٩٩٨ الموافق ٢٥ ذو القعدة ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٨٠٣
إن الحياة عقيدة وجهاد
AL HAYAT MONDAY 23, MARCH, 1998 ISSUE NO 12803

المواجهة الأولى بين حكومة اليوسفي والمعارضة

انتقد سياسي ينتمي الى أحزاب المعارضة الحالية في المغرب حكومة السيد عبدالرحمن اليوسفي بسبب تنفيذها اجراءات قبل نيل الثقة في البرلمان.

ص ٦

البابا في نيجيريا

دعا البابا النيجيريين الى المصالحة الوطنية واحترام حقوق الانسان، في ما اعتبر تحديا للحكم العسكري هناك.

ص ٨

الرواية العربية وعلاقتها بالنقد

الروائي السوري وليد اخلاصي فاز أخيراً بجائزة العويس في الرواية والأدب. «الحياة» تحاوره عن الرواية العربية الحديثة وعلاقتها بالنقد المعاصر.

آفاق

ص ١١-١٤

باخشب في امتحانه العالمي الأول

يخوض السعودي عبدالله باخشب تجربة جديدة في رالي البرتغال الدولي في المجموعة «أ».

ص ٢٢

السعودية توصلت إلى اقناع فنزويلا والمكسيك

اتفاق ثلاثي على خفض الانتاج لرفع أسعار النفط

□ باريس - رنده تقي الدين
□ الرياض - محمد اليامي

■ توصلت السعودية والمكسيك وفنزويلا الى اتفاق تم في الرياض يقضي بتخفيض انتاج الدول الثلاث بمستوى ٦٠٠ الف برميل في اليوم وذلك في سعي الى رفع أسعار النفط.

ومن المتوقع أن تخفض السعودية انتاجها بالتساوي مع خفض انتاج المكسيك وفنزويلا المحدد بمستوى ٣٠٠ ألف برميل في اليوم، موزعة على الشكل الآتي: المكسيك بـ ١٠٠ ألف برميل في اليوم وفنزويلا بـ ٢٠٠ ألف برميل في اليوم. وقد تم الاتفاق في السعودية بعد ان توجه وزير النفط المكسيكي تيليز ورئيس شركة «بيمكس» المكسيكية ادريان لاجو ووزير النفط الفنزويلي اروين أريتا ورئيس الشركة النفطية الفنزويلية «بيديفيسا» لويس جيوستي.

وقال مصدر مطلع ان مسؤولاً سعودياً رفيع المستوى في وزارة النفط اجرى لقاءات ماراثونية مع كل من رئيسي الشركتين المكسيكية ادريان لاجو، والفنزويلية لويس جيوستي، اللذين وصلا الى الرياض فجر السبت ولعب دوراً كبيراً في اقناعهما بضرورة التوصل الى هذا الاتفاق من اجل رفع الأسعار.

وتوقع المصدر ان تخفض بقية دول «أوبك» ودول من خارج «أوبك» انتاجها بحوالى ١,٦ مليون برميل في اليوم. وقال المصدر إن «اوبك» ستعقد اجتماعاً طارئاً للمنظمة من أجل تكريس هذا الخفض، وان المشاورات جارية لتحديد موعد الاجتماع.

التتمة في الصفحة (٦)

مفاوضات ترسيم الحدود: رسالة من صنعاء للرياض

□ الرياض- تركي الدخيل

■ عقد الوفد اليمني الذي يزور السعودية حالياً اجتماعين مع وفد سعودي بغية اعادة إطلاق المفاوضات الحدودية بين الرياض وصنعاء. وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» أن الاجتماعين بحثا في جوانب فنية، تتعلق بمعاودة التفاوض حول ما تبقى من ترسيم للحدود بين البلدين.

يتكون الوفد السعودي من وزير الدولة عضو مجلس الوزراء الدكتور مطلب بن عبد الله النفيسة ووزير الدولة السعودي عضو مجلس الوزراء الدكتور مساعد بن محمد العيبان ومدير ادارة المساحة العسكرية السعودي اللواء الركن مريع بن حسن الشهراني. ويرأس الوفد اليمني الامين العام للرئاسة اليمنية اللواء عبد الله البشيري. ويضم الوفد، إضافة الى السفير اليمني في الرياض الدكتور محمد الكباب، ممثلين لوزارات يمنية مختلفة.

وكان اللواء البشيري سلم مساء اول من أمس النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي وزير الدفاع والطيران الأمير سلطان بن عبدالعزيز رسالة من الرئيس اليمني علي عبدالله صالح، ذكر انها تأتي «في إطار الاتصالات المستمرة بين البلدين الشقيقين لإنهاء ترسيم ما تبقى من خط الحدود».

وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» أن المفاوضات بين البلدين توقفت عند نقطة حدودية بين السعودية وما كان يعرف سابقاً باليمن الجنوبي، بعدما تم الاتفاق على ترسيم حدود السعودية مع اليمن الشمالي سابقاً. ويبلغ طول الشريط الحدودي بين السعودية واليمن ٢٥٠٠ كيلومتر.

وأكدت السعودية في كانون الأول (ديسمبر) الماضي حرصها على إنهاء ترسيم ما تبقى من خط الحدود مع اليمن «في إطار أخوي وودي» وشددت على أنها تريد إنهاء ما تبقى من ترسيم الحدود «من دون

التتمة في الصفحة (٦)

شبان فلسطينيون يكملون جدارية مقابلة لمقر الضيافة الذي سيقيم فيه كوفي أنان خلال زيارته لغزة. (رويترز)

تفقد القوة الدولية في الجولان... والأسد أكد له وجوب إعادة إسرائيل كل الأراضي المحتلة

أنان لـ "الحياة": لا سلام من دون سورية

□ دمشق - راغدة درغام

■ أقر الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان بان «هناك ترابطاً» بين المسارين السوري - الاسرائيلي واللبناني - الاسرائيلي في مفاوضات السلام، مؤكداً ان «السلام من دون سورية مستحيل».

وقال في حديث الى «الحياة»، التي ترافقه في جولته الشرق أوسطية (نصه في الصفحة ٤): «اذا كان لعملية السلام ان تكون مؤثرة وصالحة لا بد من فهم ذلك والعمل على جميع المسارات وادراك الترابط بين المسارين السوري واللبناني. وأكد ان محادثاته في بيروت ودمشق تناولت «الآثار المترتبة على المنطقة في حال التحرك الى الامام بالمقترحات والعروض الاسرائيلية» للانسحاب من جنوب لبنان وفق القرار ٤٢٥.

وكان الرئيس حافظ الأسد استقبل الأمين العام في حضور وزير الخارجية السيد فاروق الشرع (راجع ص٣). ونقل الناطق الرئاسي السوري السيد جبران كورية عن الأسد قوله: «ان السلام لا يمكن ان يقوم إلا على العدل وإعادة الأراضي المحتلة كاملة الى أصحابها»، مشيراً الى انه تحدث عن «عملية السلام ومراحلها المختلفة وصولاً الى تجميدها بفعل موقف الحكومة الاسرائيلية» مطلع العام ١٩٩٦.

وكان انان اجتمع مع الشرع الذي وصف الأمين العام بانه «ضمير العالم» نتيجة انجازه في العراق، ثم طرح مسألة «الإزدواجية» في تطبيق قرارات الامم المتحدة داعياً الى تطبيق «جميع القرارات» من دون انتقائية. وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان وزير الخارجية السوري شدد على «أهمية تماسك السياسة السورية» في اصرارها على سلام شامل

التتمة في الصفحة (٦)

الاسلاميون يعتبرون التشكيلة "تصادمية"

الكويت: بقاء سعود والروضان في الحكومة الجديدة

□ الكويت - حمد الجاسر

■ أصدر امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح امس مرسوماً بتشكيل حكومة جديدة ضمت ١٤ وزيراً، بالاضافة الى رئيسها ولي العهد الشيخ سعد العبدالله الصباح، وشارك فيها أربعة وزراء جدد وجرى تدوير ست حقائب وزارية، ومن بين اعضاء الحكومة الجديدة خمسة من أفراد الأسرة الكويتية الحاكمة وثلاثة نواب في مجلس الأمة (البرلمان).

وأهم ما في الحكومة الجديدة عودة وزير الإعلام المستجوب الشيخ سعود الصباح الى المشاركة في وزارة جديدة هي النفط وكذلك عودة وزير المال ناصر الروضان الذي كان الاسلاميون ينوون استجوابه في حقيبة جديدة أيضاً وتراجع عدد الوزراء القريبين من الاسلاميين من سبعة الى ثلاثة.

وأعرب نواب اسلاميون فور اعلان الحكومة مساء أمس عن استيائهم. وقال أحد هؤلاء النواب لـ «الحياة» ان التشكيل الجديد «تشكيل تصادم مع مجلس الامة وليس تشكيل تعاون». وأضاف ان هناك تفكيراً بدرس مبدأ عدم حضور الجلسة البرلمانية الأولى المقررة السبت المقبل من باب ابداء عدم امكان التعاون مع الحكومة والحيلولة دون قيامها بالقسم الدستوري.

والحكومة الجديدة تتألف من الوزراء:

١- الشيخ صباح الأحمد: نائباً أول لرئيس مجلس الوزراء ووزيراً للخارجية (لم يتغير).

٢- الشيخ سالم الصباح: نائباً لرئيس مجلس الوزراء ووزيراً للدفاع (لم يتغير).

٣- ناصر الروضان: نائباً لرئيس مجلس الوزراء ووزير دولة لشؤون مجلس الوزراء (كان وزيراً للمال).

٤- احمد خالد الكليب: وزيراً للعدل ووزيراً للاوقاف والشؤون الاسلامية (كان وزيراً للشؤون).

٥- جاسم محمد العون: وزيراً للشؤون الاجتماعية والعمل ووزير دولة لشؤون الاسكان (كان وزيراً للكهرباء والماء ووزيراً للمواصلات).

٦- الدكتور حمود الرقبة: وزيراً للكهرباء والماء ووزيراً للأشغال العامة (نائب في البرلمان ووزير نفط سابق).

٧- الشيخ سعود ناصر الصباح: وزيراً للنفط (كان وزيراً للإعلام).

٨- الدكتور عادل خالد الصبيح: وزيراً للصحة ووزيراً للتربية ووزيراً للتعليم العالي بالوكالة (لم يتغير وأضيفت له وزارة التربية

التتمة في الصفحة (٦)

مصير جولة روس يحدد اليوم

واشنطن فوجئت بإعلان اسرائيل "رفضاً وقائياً" للمبادرة الأميركية

□ واشنطن - رفيق خليل المعلوف

■ فوجئ المسؤولون الأميركيون المعنيون بشؤون عملية السلام في الشرق الأوسط بقرار الحكومة الاسرائيلية الذي اتخذته بالاجماع «بالرفض الوقائي» لمبادرة إدارة الرئيس بيل كلينتون غير المعلنة والهادفة الى استئناف المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية. وبدأ هؤلاء سلسلة من المشاورات حول كيفية التحرك المقبل خصوصاً بعدما اعلنت اسرائيل ان السفير دنيس روس منسق الجهود الأميركية لعملية السلام سيزورها في نهاية الاسبوع الحالي. واكتفى مسؤول في وزارة الخارجية بعبارة «لا تعليق» عندما سئل عن جولة روس المقبلة. وقال «انتظروا يوم غد» أي اليوم الاثنين.

وكان بيان صدر عن الحكومة الاسرائيلية إثر اجتماعها الاسبوعي امس الأحد أعلن رفضها للمبادرة الأميركية التي لم تبصر النور حتى الآن، وقال البيان: «ان التقارير عن انسحابات (اسرائيلية) بنسبة ١٣ في المئة غير مقبولة (...) وتتوقع ان تتقيد الولايات المتحدة بوعودها بان اسرائيل هي التي

التتمة في الصفحة (٦)

المفتي يجري اتصالات لعقد "قمة روحية"

لبنان: البطريرك الماروني يرفض مشروع الزواج المدني

□ بيروت - «الحياة»

■ اعلن البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير، أمس، رفضه مشروع قانون الزواج المدني الاختياري في لبنان، معتبراً انه «خروج على تعاليم الكنيسة». ووضع صفير موقفه في اطار التضامن مع المراجع الاسلامية في رفضها لهذا المشروع، وقال: «تقضي المساواة أمام القانون في لبنان بالوقوف في هذا المجال الى جانب اخواننا المسلمين». (راجع ص ٢)

وكان مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني ورئيس المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى الإمام محمد مهدي شمس الدين أعلنا، يوم الجمعة الماضي، رفضهما مشروع الزواج المدني لأنه «يمس جوهر عقيدة المسلمين وإيمانهم الديني». واتصل قباني بصفير، أمس، وشكره على موقفه.

وأعلن المفتي قباني ان اتصالات تجرى لعقد «قمة روحية وطنية» بين المسلمين والمسيحيين لاعلان موقف موحد. وكرر قباني، في احاديث مع وفود شعبية حاشدة جاءت الى دار الفتوى، ان مشروع الزواج المدني «فتنة»، داعياً الى سحبه من التداول.

ويلاحظ ان الجدل حول المشروع غاب خلال الأيام الماضية.

التتمة في الصفحة (٦)

أنباء عن خطط لمتشددين اسلاميين للقيام بتفجيرات في كأس العالم

□ لندن - «الحياة»

■ افادت أنباء صحافية بريطانية امس ان متشددين إسلاميين خططوا للقيام بتفجيرات خلال نهائيات كأس العالم المقرر ان تبدأ في فرنسا في حزيران (يونيو) المقبل. وأوردت صحيفة «صنداي تايمز» البريطانية الاسبوعية ان اجهزة الامن البلجيكية عثرت على كتيبات عن كاس العالم وكميات كبيرة من المتفجرات السائلة خلال عمليات دهم هذا الشهر ضد منازل في بروكسيل انتهت باطلاق نار واعتقال سبعة اشخاص يفترض انهم من الناشطين الإسلاميين.

وتتشابه معلومات الصحيفة مع معلومات كانت صحيفة «لو باريزيان» الفرنسية اوردتها قبل أيام عن المواد التي صادرتها الشرطة خلال عمليات الدهم في بروكسيل في الخامس من آذار (مارس) الجاري. ونقلت «صنداي تايمز» عن رايموند كندال، مدير جهاز الشرطة الدولية (انتربول)، ان المعتقلين ينتمون على ما يبدو الى «جماعة دعم» تتولى تدبير جوازات سفر مزورة واسلحة واموال، وليس الى «وحدة عملانية ناشطة». واضاف كندال (بريطاني): «من الواضح جداً اننا في حاجة الى ان نكون يقظين. إن اي عملية ناجحة للشرطة سيكون لها تأثير معرقل للقنوات التي اوجدتها الشبكة. ولكن لا نستطيع ابداً افتراض ان هذه الشبكات لا يمكن ان تعيد تشكيل نفسها في شكل آخر». واضافت الصحيفة ان مصادر امنية تعتقد ان التهديد لمباريات كاس العالم لا يزال قائماً.

ومن بين المعتقلين في عملية بروكسيل الفرنسي الجزائري الاصل فريد ملوك (٣٣ عاماً) الذي اصدرت محكمة فرنسية في ١٨ شباط (فبراير) الماضي حكماً غيابياً بسجنه سبع سنوات لادانته بالتورط في

التتمة في الصفحة (٦)

اكثر من ٦٠٠ مفقود فلسطيني في غزة منذ حرب ١٩٦٧

محمود نصار ينتظر عودة والده الذي خرج منذ ٣١ عاماً... ولم يعد

□ غزة - حسين حجازي

■ ينتظر محمود نصار الموظف في البنك العربي في غزة منذ ٣ حزيران (يونيو) ١٩٦٧، عودة والده حمودة حسن نصار الذي غادر محل اقامته في دير البلح متوجهاً الى العريش من دون ان يتلقى الى الآن اي اشعار او نبأ يساعد في تحديد المصير الذي لاقاه والده في رحلته المشؤومة.

ويقول، انه وأفراد اسرته بذلوا جهوداً مستحيلة حتى الآن للوصول الى طرف خيط يقود الى معرفة ما جرى له، ولكن من دون نتيجة.

وتبدأ حكاية حمودة نصار الذي انقطعت اخباره منذ حرب العام ١٩٦٧ واعتبر مع آخرين، في عداد المفقودين كأي رواية يعاد تركيبها، غالباً ما تنتهي بحلقة مفقودة، وتبقى خاتمتها في علم الغيب. وهذه قصة والد محمود نصار التي تبدأ عند قيام الحاكم المصري لبلدة دير البلح باستدعائه كغيره من اصحاب الشاحنات للمساعدة في المجهود الحربي، دفاعاً عن قطاع غزة. وبالطبع، امتثل حمودة نصار للطلب وتوجه في صباح يوم الثالث من حزيران ١٩٦٧ ضمن موكب ضم العديد من الشاحنات الى العريش، لكن الذي حصل بعد ذلك انه في طريق عودتهم في يوم ٥ حزيران (يونيو) انفجرت الحرب واحتلت اسرائيل قطاع غزة وصحراء سيناء. ويقول محمود نصار ان الشاحنات توقفت في منطقة الماسورة بين العريش ورفح ودمر الاسرائيليون بعضها.

ونزل في هذه الأثناء حمودة نصار من شاحنته وتركها بعد تقطيع الاسلاك الكهربائية الموصلة الى البطاريات خشية قيام احد بتشغيلها. وهنا يتوقف الجزء المعروف من الرواية.

وبعد ايام تمكن بعض سائقي الشاحنات من المرافقين له في الرحلة من العودة الى غزة وعاد بعضهم مصاباً. وعلم ان ثمة من قضى وبسؤال اسرة نصار من عادوا اجابوا انهم لا يعرفون شيئاً عن الرجل.

والنتيجة التي تم التوصل اليها هي انه ليس من بين الذين قضوا وأمكن التعرف اليهم كما انه ليس من بين المصابين. وبعد اشهر من انتهاء الحرب، ذهب الأخ الأكبر لمحمود نصار الى مكان الحادث، في منطقة «الماسورة». وكانت المفاجأة انه عثر على الشاحنة التي استطاع احضارها، ولكن من دون اي أثر يدل على مصير الوالد. وتحقق من وجود ١٢ جثة في المكان لمدنيين وعسكريين اطلقت النار عليهم بعد استسلامهم. كذلك تحقق وجود آثار لاطلاق النار في مكان قيادة الشاحنة

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
23
9 770967 559033

المفتي قباني اتصل به وشكر له موقفه

صفير: الزواج المدني خروج على الكنيسة والغاء الطائفية السياسية يقتضي تروياً

□ بيروت - «الحياة»

■ حدد البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير موقف الكنيسة من مشروع قانون الزواج المدني الاختياري بالتشديد على ان من يلجأ اليه يخرج على جانب من إيمانه. ورأى ان الغاء الطائفية السياسية ينطلق من الغائها من النفوس قبل النصوص. وقال صفير: «ان ما اثير في الأسبوع الفائت من قضية الزواج المدني والغاء الطائفية السياسية قضايا ثانوية، فيما حُجبت قضايا أخرى مصيرية كان يجب ان تكون استأثرت باهتمام المسؤولين. واضاف في عظة الأحد: «في تعاليمنا ان الزواج المدني خروج على تعاليم الكنيسة والذي يعقده يمنع من اقتبال الاسرار، والمطلقون الذين تزوجوا ثانية لا يسمح لهم بالاشتراك في المناولة على ما جاء في الإرشاد الرسولي في وظائف العائلة المسيحية. فضلاً عن ان المساواة امام القانون في لبنان تقضي بالوقوف في هذا المجال الى جانب اخواننا المسلمين. وهذا موقف يرجع الى ما قبل نحو خمسين سنة». وتطرق إلى قضية الغاء الطائفية السياسية التي نصت عليها وثيقة الوفاق الوطني، وقال: «اعلنا غير مرة موقفنا منها وقلنا ليس المهم ان تلغى من النصوص ان لم تلغَ من النفوس. وهذا يقتضي اعداداً وتروياً وجواً من الوفاق الوطني، وهو لسوء الطالع لا يبدو انه متوافر في الظرف الحاضر».

واستغرب «ان يُطرح مثل هذه القضايا فيما قضية الجنوب ومآسيه تبدو كأنها قد غابت عن اذهان المسؤولين في حضور الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة ليحمل عنا انطباعاً يدل على اننا قوم لا نعرف ما نريد وفي حاجة دائمة الى وصاية». وختم: «يتساءل الشعب اللبناني الطيب هل هذا هو المقصود مما هو قائم؟».

وكان البطريرك الماروني استقبل وفداً من اهالي بلدة زان في البترون ناشده العمل على معرفة مصير ابن بلدتهم حنا ضاهر سركيس المفقود منذ العام ١٩٧٨ فوعد خيراً، مجدداً مطالبته بوجوب اطلاق جميع المخطوفين. وتلقى ظهراً اتصالاً هاتفياً من مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني الذي شكر له موقفه من مشروع القانون المدني، وأشار خلال الاتصال الى وحدة المسيحيين والمسلمين ازاء ما يطرح، معتبراً ان الغاء الطائفية السياسية على النحو العشوائي غير المدروس أمر في غير محله.

وفود شعبية أمت دار الفتوى رفضاً للزواج المدني

ردود فعل ترفض فتح الباب أمام "طائفة جديدة"

□ بيروت - «الحياة»

■ وصف مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني مشروع الزواج المدني الاختياري بالـ «فتنة»، معلناً انه سيتابع اتصالاته من اجل وأدها واعادة لبنان الى أمنه واستقراره.

كلام قباني جاء خلال استقباله وفوداً شعبية وجمعيات اسلامية أمت دار الفتوى لتأييد مواقفه من الزواج المدني. واعلن عن اتصالات تجري لعقد قمة روحية وطنية بين المسلمين والمسيحيين. وكرر دعوته «سحب مشروع الزواج المدني من التداول وعدم النزول الى الشارع ودعم الدولة». وقال: «نحن لسنا في مواجهة الدولة بل نحن معها في اساسها واذا كان هناك صوت نشاز في الدولة ينبغي علينا ان نقويها وان ندعم سلطتها لان ليس كل الدولة تقول بالزواج المدني». ورأى «ان مجلس الوزراء اعلن على لسان رئيسه رفيق الحريري، ان الذي حدث هو مبدئي. واشار الى ان وزراء صرحوا ان المشروع لم يناقش مادة مادة وهؤلاء هم الصادقون».

وقال: «هذه ليست طائفية وانما الذين يتهمون هذه الاحكام بالطائفية هم الذين لا يعرفون الدين وقيمه. ابو جهل وابو لهب كانا يعتقدان بوجود الله ولكنهما كانا يعتقدان ان الاصنام تقربهما الى الله زلفى، وكانا كافرين».

واعتراضاً على المشروع، نفّذت حركات وجمعيات اسلامية في بيروت اعتصاماً في مسجد خالد بن الوليد في ساقية الجنزير ورفعت خلاله لافتات كتب عليها: اليوم الزواج المدني وغداً المحاكم الفرعية. واصدر المعتصمون بياناً كرروا فيه «رفضهم القاطع لهذا المشروع لما فيه من مساس لعقيدة المسلمين الامر الذي يسيء الى الوفاق الوطني». وطالبوا مجلسي النواب والوزراء «بالتحرك السريع لحل الازمة والضغط لسحب المشروع نهائياً، كما طالبوا رئيس الجمهورية بنزع فتيل الفتنة».

واعلنوا عن اعتصام ينفّذ الجمعة المقبل في مسجد الامام علي بن ابي طالب في «الطريق الجديدة».

واعتبر رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام محمد مهدي شمس الدين «ان نمو الروح الطائفية والمذهبية اخطر ما يهدد لبنان. هذه الروح التي لم يقض عليها اتفاق الطائف».

وفي كلمة تأبينية ألقاها في ذكرى اسبوع والد الوزير السابق عبدالله الامين قال «انني لا املك دواء سحرياً لهذه الروح سوى التحذير من آثارها على كل طائفة ومذهب». واضاف: «ان شيعة لبنان لا يتحملون مسؤولية الشيعة السياسية كما ان موارنة لبنان لم ينتجوا المارونية السياسية لكنهم تحملوا أوزارها. اني اقول لكل المسلمين والمسيحيين ولكل مذهب من هؤلاء: لا توجد طائفة قادرة ولا مذهب قادر ان يتحمل اخطاء الحكم في لبنان وليس من مصلحة احد ان يدعي انه الاقوى او يمارس سياسة القوة».

وجدد السيد محمد حسين فضل الله موقفه القائل ان الزواج المدني هو «تشريع للزنا»، وقال: «الزواج في المسيحية سر وكل زواج خارجه هو زواج غير شرعي، اما الزواج في الاسلام فهو مدني بمعنى انه لا يشترط ان تقوم به سلطة دينية». وتابع: «المشكلة في لبنان هي انه ليست هناك طائفة جديدة يشرّع لها القانون نظاماً جديداً للزواج، بل ان الذين يمارسون هذا الزواج هم مسلمون يقولون انهم لا يزالون يلتزمون الاسلام او مسيحيون يقولون انهم لا يزالون يلتزمون المسيحية، ومن يلتزم الاسلام لا بد ان يلتزم باحكامه».

ودعا الوزراء الذين صوّتوا على المشروع الى معرفة ان «قرارهم ليس شعبياً».

من جهة اخرى، دعا رئيس اساقفة بيروت للموارنة المطران بولس مطر «اللبنانيين لان يتطلعوا الى الغرب ٥٠ سنة بعد الزواج المدني ليروا ماذا بقي من العائلة والامانة الزوجية». وقال: «يجب الا نتشنج وان نأخذ الوقت الكافي حتى تصب خياراتنا في خير مجتمعنا وخير حياتنا وخير الوطن، لان الزواج المدني وان كان له بعض المبررات فهو كالدواء، ينفع من جهة وله من جهة ثانية مفاعيل سلبية يجب التحسب لها وتداركها». واعتبر وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري بشاره مرهج «ان موضوع الزواج المدني أقحم على الساحة الداخلية ويجب ان يبحث بعيداً عن التجاذبات للتوصل الى صيغة تنسجم مع الدستور»، معتبراً «ان الوقت الراهن غير مناسب لذلك». وقال «ان ما طرح في مجلس الوزراء هو مبدأ بحث المشروع وليس المشروع نفسه». لم يطرح المشروع ولم يقرأ ولم يجر الحوار في شأنه مادة مادة كما العادة في مجلس الوزراء. وجل البحث كان هل يطرح هذا المشروع أم لا. وكان هناك وجهتا نظر الاولى رأت انه حان الوقت لطرحه والاخرى كانت ضده وهي لسبعة وزراء». واعتبر «ان تصويت الواحد والعشرين وزيراً الذين صوتوا عليه لا يعني انهم مع المشروع في جوهره. والمسألة الشكلية هي التي اخذت البعد الاكبر في حين ان المسألة الجوهرية لم تناقش».

وأشار الى «حق رئيس الجمهورية في طرح ما هو طارئ على مجلس الوزراء». سائلاً: «هل قانون الزواج المدني طارئ؟».

وأكد وزير الزراعة شوقي فاخوري، ان رئيس الجمهورية لن يتراجع عن مشروع الزواج المدني، ورفض «مبدأ المساومة بين اقرار سلسلة الرتب والرواتب والرسوم الضرائبية الأخرى وتوقيع رئيس الحكومة على الزواج المدني»، موضحاً «ان لا رابط بين اقرار السلسلة ومشروع الزواج المدني الذي يجب ان يسلك طريقه الدستوري الى مجلس النواب حيث يجب ان تتم المناقشة الهادئة وليس في الشارع وخارج المؤسسات الدستورية، حرصاً على عدم ايجاد بلبلة واثارة النعرات»، وأكد «ان المشروع اقر في مجلس الوزراء بكل هدوء، ويجب ان يناقش في مجلس النواب، وهناك وقت للمناقشة والتعديل وابداء كل الملاحظات». وقال: «لا اعتقد ان رئيس الحكومة سيضع عراقيل امام المشروع».

وعقد النائب طلال المرعبي مؤتمراً صحافياً رأى فيه «انه كان ينتظر ان يقر مجلس الوزراء سلسلة الرتب والرواتب وان يبحث في سبل تمويل عودة المهجرين وانماء المناطق المحرومة، لكننا فوجئنا بطرح الزواج المدني والموافقة عليه من دون دراسة معمقة»، مشيراً الى التباين في وجهات النظر بشأنه قائلاً: «ان الموضوع يطرح في وقت نحن احوج ما نكون فيه الى رص الصفوف ومواجهة التحديات الخارجية والداخلية والمتمثلة باستحقاق البلديات واستحقاق الانتخابات الرئاسية». وطالب «بضرورة تسريع تشكيل الهيئة الوطنية لالغاء الطائفية السياسية، ومن خلال هذه الهيئة يمكن بحث الزواج المدني وغيره من المواضيع». ودعا الى سحب الزواج المدني من التداول واعادته الى مجلس الوزراء.

ودعا النائب سامي الخطيب الى «سحب مشروع الزواج المدني من التداول»، معتبراً «انه يحتاج الى درس معمق والى لجان مختصة، ومن ثم يدرس في اطار الغاء الطائفية السياسية». وقال: «ان الدليل على ذلك هو ان طرح هذا المشروع اثار مناخاً سلبياً في لبنان لم نره في فترة الحرب». وأضاف «اننا في مجلس النواب مؤتمنون على رغبات الناس ووكلاء عنهم وتالياً سنقف الموقف الذي عليه مصداقيتنا».

ورأى النائب عبداللطيف الزين «ان موضوع الزواج المدني «شائك ومعقد»». وقال «ان هذا الموضوع هو على حساسية كبيرة ومعالجته يجب ان تكون بشفافية». واضاف: «ان وحدة اللبنانيين اثمن من اي موضوع آخر وعلينا معالجة الامور كافة وخصوصاً التي يمكن ان توجد تشرذماً بين اللبنانيين وتشكل سبباً لتهديد الوحدة».

ورأى النائب محمد فنيش «ان الرابط بين موضوع الزواج المدني والغاء الطائفية السياسية يراد من خلاله ايجاد مصيبة اكبر تحول دون تطوير النظام السياسي». واضاف «ان المجتمع اللبناني يتمتع بخصوصية تقوم على التفاعل بين ابنائه وعلى مجتمع يتميز بالقيم الاخلاقية والدينية»، لافتاً الى «انه عندما يفتح الباب امام الزواج المدني يفتح بذلك الباب امام طائفة اخرى في لبنان».

وقال النائب غسان مطر «ان مشروع الزواج المدني طرح قبل أربعين يوماً على الوزراء، وان المكان الأنسب لطرحه في ديموقراطية هو مجلس النواب».

واضاف «ان على الرئيس رفيق الحريري توقيعه واحالته على المجلس وإلا فليستقل»، معتبراً «ان ردود الفعل الحاصلة طبيعية وتشير الى ان البلد في اتون طائفي مرعب»، ومؤكداً «على ضرورة الفصل بين ما هو ديني وما هو اجتماعي ووطني».

وعن استجابة مجلس النواب لرسالة رئيس الجمهورية الداعية الى تشكيل الهيئة الوطنية لالغاء الطائفية السياسية قال مطر: «ان مناخ مجلس النواب يتأثر بالمناخ الخارجي والمرجعيات في وقت تستلزم الأمور جراءة»، ودعا الى تشكيل الهيئة لتبدأ حواراتها.

المرابلغ الهراوي نتائج محادثاته في دمشق

وزارة الداخلية تدعو هذا الأسبوع إلى الإنتخابات البلدية والاختيارية

□ بيروت - «الحياة»

■ توقّع مصدر وزاري ان يوجّه نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية المهندس ميشال المر، هذا الاسبوع دعوة الى الهيئات الناخبة لاختيار المجالس البلدية والاختيارية على ثلاث مراحل بدءاً من ٢١ ايار (مايو) المقبل.

واستعداداً لاجراء الانتخابات البلدية، ستباشر وزارة الداخلية، بإشراف الوزير المر، اعداد دورات تدريبية للموظفين في القطاع العام ومعظمهم يعمل في الحقل التربوي، تهدف الى تحضيرهم ليتسنى لهم الاشراف على الانتخابات من اجل تجاوز الاخطاء الفنية التي حصلت في الانتخابات النيابية الاخيرة. ويفترض ان يشارك في هذه الدورات حوالي تسعة آلاف موظف، سيتوزعون على دورات عدة، ستقام في بيروت والمحافظات.

وأبلغ المصدر الوزاري «الحياة» ان الانتخابات البلدية ستحصل في موعدها، وقال: «لم يعد من الجائز تأجيلها، خصوصاً ان ليت هناك اسباب محلية تستدعي تأجيلها، الا اذا حصلت تطورات أمنية استثنائية في الجنوب يترتب عليها صرف النظر عنها».

واضاف «ان وزارة الداخلية ستباشر التحضيرات العملية بعدما تسلمت الاسبوع الماضي معظم لوائح الشطب باستثناء تلك الخاصة ببعض المناطق التي يفترض انجازها نهائياً في غضون ايام».

من جهة ثانية، عاد امس من دمشق الوزير المر، بعد محادثات اجراها مع كبار المسؤولين السوريين وفي مقدمهم نائب رئيس الجمهورية السيد عبد الحليم خدام ورئيس هيئة الاركان العامة في القوات السورية العماد الأول حكمت الشهابي ورئيس جهاز الأمن والاستطلاع في القوات السورية العاملة في لبنان اللواء الركن غازي كنعان.

وزار نائب رئيس الحكومة ليلاً رئيس الجمهورية الياس الهراوي وأطلعه على نتائج محادثاته.

"الزواج المدني يخبىء معارك اخرى"

بيضون: الحريري يعمل لتكبير وزنه في معركة رئاسة الجمهورية

□ بيروت - «الحياة»

■ رأى النائب محمد عبد الحميد بيضون وجوب ترك الحرية للجميع لتقرير اوضاعهم الفردية ومنها الزواج... «وهذا ما نص عليه الدستور». واعتبر ان «طرح الزواج المدني يخبىء معركة ثانية هي معركة رئاسة الجمهورية».

وقال: «هناك استقطاب سياسي خلف موضوع الزواج المدني. هناك معركة الطائفية التي تجري في البلد ومعركة وظيفة الحكومة ودورها في العلاقة مع مشروع الحريري». واضاف: «اعتقد بأن اعادة الامر الى المناقشة الدستورية المحض هو ما يعيد الامور الى سويتها. اذا كان هناك احد لم يشهر طائفته لا يجوز ان نقول له ممنوع عليك العيش في لبنان».

وطالب بفتح الباب امام الجميع في الانتخابات الرئاسية. ورأى ان «أمراً يطبخ في هذا الاطار وان الرئيس رفيق الحريري يعمل لتكبير وزنه في هذه المعركة، اما الرئيس الياس الهراوي ففتح المعركة على نحو مختلف عبر الزواج المدني». ودعا الى توافق اللبنانيين على إصلاحات سياسية تُعطي الاولوية على المصالح الطائفية. واعتبر ان «اللعبة الحالية بين المجلس والحكومة لعبة تسويات لغياب اكثرية نيابية».

واكد بيضون ان «لا مصلحة للبنان في حلّ منفرد من دون سورية»، وانتقد سياسة حكومة الحريري قائلاً: «هناك مشكلة اقتصادية مفتاح حلها سياسي، والقرارات تتطلب حداً من التوافق بين اللبنانيين من اجل الوصول الى نتيجة».

الهراوي اطلع الأسد على محادثات انان في بيروت

■ بيروت - «الحياة» - قالت مصادر رسمية لبنانية ان رئيس الجمهورية الياس الهراوي اجرى ليل أول من أمس اتصالاً هاتفياً بالرئيس حافظ الأسد، وتناول الحديث نتائج زيارة الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان لبيروت.

وذكرت ان اتصالاً هاتفياً جرى بين الرئيس الهراوي ورئيس المجلس النيابي نبيه بري وتشاورا في اجواء محادثات انان، الى جانب عدد من القضايا الداخلية.

في هذه الأثناء، استبق رئيس الحكومة رفيق الحريري زيارة انان لدمشق، وتوجه الى العاصمة السورية إثر انتهاء الغداء الذي اقامه الهراوي على شرف الأمين العام للأمم المتحدة في القصر الجمهوري في بعبدا.

وعقد الحريري محادثات مع نائب رئيس الجمهورية السورية السيد عبد الحليم خدام ووزير الخارجية السيد فاروق الشرع ركزت على المحادثات التي اجراها انان في بيروت. وصرح قبل عودته ليل السبت الى بيروت بأن لبنان «ابلغ الأمين العام للأمم المتحدة رغبته في احلال سلام شامل وعادل على اعتبار هذا السلام هو الطريق الأمثل لتحقيق تطلعات شعوب المنطقة نحو الأمن والاستقرار».

وأضاف الحريري: «ان الحكومة اللبنانية ابلغت انان ان على اسرائيل، في حال استمرار عزوفها عن سلوك طريق السلام الشامل والعادل، ان تنفذ القرار الرقم ٤٢٥ من دون قيد أو شرط ومن دون ان تطلب من لبنان ضمانات امنية لا مجال لها في غياب السلام الشامل والعادل. ان على المجتمع الدول ان يحض اسرائيل على سلوك طريق السلام. وأبلغنا انان استعداد لبنان والشقيقة سورية لتوقيع اتفاق سلام في ثلاثة أشهر اذا انسحبت اسرائيل من الأراضي اللبناني المحتلة والجولان».

الحزب الاشتراكي لا يتوقع حسماً للزواج المدني والغاء الطائفية

جنبلاط: ما حصل في مجلس الوزراء تصفية حسابات

□ بيروت - محمد شقير

■ لم تكن هناك أسباب صحية وراء غياب رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط عن الجلسة الاخيرة لمجلس الوزراء التي فتحت سجالاً على مشروع قانون الزواج المدني الاختياري، خصوصاً ان الحزب يؤيد المشروع ويدعم الغاء الطائفية السياسية.

وأبلغت مصادر «الحياة» ان الحزب التقدمي مقتنع بضرورة اقرار الزواج المدني الاختياري وبتحضير الاجواء لالغاء الطائفية السياسية، وان غياب جنبلاط عن الجلسة استهدف توجيه رسالة إلى من يعنيهم الامر تعبر عن رفضه أن يتعامل معه اركان الدولة انطلاقاً من حاجتهم الى صوته لتأييد هذا المشروع او ذاك، بدلاً من التعامل معه على اساس انه يمثل تياراً سياسياً يستدعي نمطاً جديداً من التعاون.

ونسب مصدر في الاشتراكي إلى رئيس الحزب قوله «ان ما حصل في مجلس الوزراء لم يكن أبعد من الدخول في تصفية حسابات بين رئيسي الجمهورية والحكومة تتعدى الموقف من الزواج المدني الى استحقاق انتخابات رئاسة الجمهورية».

واكد المصدر ان الرئيس الياس الهراوي أراد، بطرحه الزواج المدني على بساط البحث، تسجيل موقف في مواجهة الرئيس رفيق الحريري، لرغبته في الحصول على تأييد انتخابه لولاية جديدة، على رغم انه يكرر موقفه الرافض التمديد. واشار إلى أن رئيس الجمهورية أبدى ويبدي انزعاجه من كلام رئيس الحكومة امام المدعوين إلى الاشتراك في المشاورات التي اجراها اخيراً عن مواصفات الرئيس المقبل. واوضح المصدر «ان النزاع السياسي بين رئيسي الجمهورية والحكومة على قضية الزواج المدني الاختياري، أتاح لرئيس المجلس النيابي نبيه بري ان يقطف ثمناً سياسياً تجلّى في الرسالة التي تسلمها من الهراوي وتدعو الى تشكيل الهيئة الوطنية الكلفة تحضير الاجواء لالغاء الطائفية السياسية على مراحل». ولاحظ ان عدم حسم معركة انتخابات الرئاسة «ادى الى استمرار التباين بين الرؤساء الثلاثة خصوصاً ان القمة اللبنانية - السورية الموسعة التي انعقدت قبل اكثر من اسبوع في دمشق لم تعط الضوء الاخضر لفتح هذا الملف باكراً».

واستبعد ان يكون لتصويت مجلس الوزراء على مشروع الزواج المدني، اي بعد سوري، بقدر ما انه ناجم عن تقاطع في المصالح بين الوزراء رجّح كفة رئيس الجمهورية، وقال: «ان الحزب الاشتراكي الذي تمر علاقته مع رئيس الحكومة بحال من الفتور، لا يعتقد بأن الظروف المحلية والخارجية مهيأة للبحث عن رئيس جديد للحكومة». واضاف: «ان اكثرية الوزراء وقفت الى جانب رئيس الجمهورية انطلاقاً من تأييده الزواج المدني الاختياري الذي تلازم مع توجيه رسالة الى الرئيس بري في خصوص التحضير لتشكيل الهيئة الوطنية لالغاء الطائفية السياسية. وان الوزراء المنتمين الى حركة «امل» واحزاب التقدمي والسوري القومي الاجتماعي و«الوعد» أيدوا الرئيس الهراوي شعوراً منهم بأن اقرار الزواج المدني مطلب دائم من مطالبهم التي يطرحونها على الدوام». واستبعد أيضاً أن يكون حسم السجال الدائر في هذا المجال «لمصلحة اي من الفريقين المتنازعين».

وسئل المصدر عن موقف دمشق من الانفتاح الذي بدأه الوزير جنبلاط على عدد من الاطراف المسيحيين، فأجاب ان هذا الموضوع كان مدار بحث مع الرئيس حافظ الاسد ثم في الاجتماعات اللاحقة مع كبار المسؤولين السوريين. ونقل عن دمشق ارتياحها إلى الحوار الذي باشره وزير شؤون المهجرين مع فرقاء مسيحيين كثيرين. وقال انه لم يسمع اية ملاحظة في هذا المجال، باستثناء واحدة تناولت احد قادة احزاب المعارضة المسيحية لموقفه من العلاقات اللبنانية - السورية. واضاف: «لا اعتقد بأن هناك مآخذ سورية على الوزير جنبلاط بسبب انفتاحه على عدد من القوى المسيحية، خصوصاً ان دمشق توجه إليهم دعوات إلى زيارتها وتعقد معهم اجتماعات وتستمع منهم الى وجهات نظرهم».

وعن استكمال عودة المهجرين، قال المصدر: «ان للهدر المالي الذي حصل في صندوق المهجرين سبباً سياسياً». ونقل عن جنبلاط ان المال الذي ينظر اليه الآخرون على انه هدر لم يذهب الى جيبه الخاص وانما صرف في عدد من المناطق الجبلية التي سقطت فيها ضحايا، ولم يكن من حل سوى انفاق المال لقطع الطريق على تجدد الفتنة.



QG293A2
وزارة الصحة تحذر: التدخين يؤدي إلى أمراض خطيرة ومميتة

الأمين العام قابل الأسد والزعبي والشرع... وتفقد الجولان

أنان: أشجع القادة على السعي الى السلام

□ دمشق - إبراهيم حميدي

■ دعا وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان الى عدم اعتماد مبدأ «الانتقائية» او «سياسة ازدواجية» في تنفيذ قرارات الأمم المتحدة، فيما تجنب أنان الاشارة الى «اي ضغوط» سيمارسها على اسرائيل لالتزام قرارات مجلس الأمن. وقال: «ساشجع جميع قادة المنطقة على السعي الى السلام». وكرر انه لا يحمل خلال جولته في المنطقة والتي تقوده غداً الى اسرائيل «اي خطة محددة لدفع عملية السلام».

وكان الأمين العام للمنظمة الدولية وصل مساء أول من أمس الى دمشق، واستقبله الشرع. واجتمع أمس مع الرئيس حافظ الأسد ثم مع رئيس الوزراء المهندس محمود الزعبي ووزير الخارجية. وصرح بان محادثاته تناولت «عملية السلام في الشرق الأوسط بما في ذلك تنفيذ القرار ٤٢٥ اضافة الى نواح أخرى تتعلق بالوضع في المنطقة». ونفى ان يكون عرض في سورية أو في الدول الأخرى أي خطة لدفع عملية السلام «لكنني هنا من أجل تطبيق قرار مجلس الأمن الدولي».

وسئل الوزير السوري هل اقترحت بلاده الموافقة على انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان في مقابل موافقة الدولة العبرية على استئناف المفاوضات على المسار السوري، فاجاب: «ليس كل ما يرد في الإعلام يعتبر عرضاً رسمياً، لذلك لا استطيع ان اجيب على ما تطرحه وسائل الإعلام التي تتكلم أحياناً على امور متناقضة».

وتجنب انان الحديث عن «ضغوط» على اسرائيل لالتزام القرارات الدولية، وقال رداً على سؤال: «ساشجع جميع قادة المنظمة على السعي الى السلام وتطبيق قرارات الأمم المتحدة».

وسئل الشرع عن احتمال استئناف المفاوضات السورية على اساس القرارات الدولية، فاجاب: «ان رأي سورية منذ صدور القرارين ٢٤٢ و٣٣٨، هو التوصل الى حل عادل وشامل للصراع العربي - الاسرائيلي وتنفيذ هذه القرارات التي استندت اليها عملية السلام، خصوصاً منذ مؤتمر مدريد». واوضح ان الموقف السوري يقوم على ان «مرجعية مدريد والأسس التي قامت عليها، هي المحرك لتطبيق قرارات الشرعية الدولية، خصوصاً ان المحادثات التي جرت (بين سورية واسرائيل) في السنوات السابقة ادت الى بعض النتائج المهمة في اطار مدريد، لذلك لا يجوز السماح لاسرائيل بالتنصل من الالتزامات التي تم التوصل اليها».

وجدد الوزير السوري تاكيد بلاده اهمية وجود دور فاعل للأمم المتحدة في مجال مفاوضات السلام، مشيراً الى أن الجانب الاسرائيلي يريد دائماً تجاهل هذا الدور. لكنه شدد على أن «المسؤولية الاساسية تقع الآن على الولايات المتحدة لتنفيذ القرارات التي كانت اساساً لمؤتمر مدريد، وللوفاء بالالتزامات التي تم التوصل اليها بين الأطراف»، في اشارة الى تعهد رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين الانسحاب الكامل من الجولان ووضعه هذا التعهد «وديعة» لدى الإدارة الأميركية.

وزار انان مقر القوات الدولية في مرتفعات الجولان السورية ومدينة القنيطرة. وجال في الجامع الاموي واجتمع الى رؤساء الوكالات الدولية التابعة للأمم المتحدة في دمشق.

وأكد الأمين العام في خطاب امام القوات الدولية، انه سيقوم خلال وجوده في الشرق الأوسط «بكل ما بوسعي لدعم جهودكم وحض الأطراف المعنية على تحقيق السلام»، مجدداً «تاييدنا الجهود الأميركية لإحلال السلام».

ورافق أنان في جولته الجولانية السفير السوري في نيويورك الدكتور ميخائيل وهبة ورئيس الجانب السوري في لجنة الهدنة العميد فوزي درويش، وكان في استقبالهم رئيس القوات الدولية (يوندوف) اللواء ديفيد ستايكتين. وقال الأمين العام: «ان الحاجة الى السلام والاستقرار تجعل الأمم المتحدة تواجه بشكل متزايد تهديدات ذات تعقيدات خطرة عالمياً».

وأضاف ان زيارته للشرق الأوسط تاتي في وقت يخيم فيه القلق وعدم التيقن على المنطقة حيث تزداد أهمية وجود مراقبين ووسطاء محايدين. وتوجه الى الجنود: «لقد حافظتم على السلام والاستقرار لمدة تزيد على ٢٥ عاماً في منطقة من أكثر مناطق العالم تفجراً وان الأمم المتحدة مدينة لكم بذلك (...) انتم كقوة ترابط على الحدود بين اسرائيل وسورية وتقدم خدمات انسانية وغيرها تقومون بعمل مضاعف هو المحافظة على السلام ومنع عدم الاستقرار. ان خدماتكم المتواصلة الممتازة في نشر السلام تحفظ المنطقة من أجل مصالحة وشراكة حقيقية. وحتى ياتي تلك الوقت فإن العالم يحتاج اليكم كما كان دائماً».

على صعيد آخر، قالت مصادر سورية رسمية ان الشرع استقبل مساء السبت المنسق الأوروبي لعملية السلام ميغيل انخيل موراتينوس وبحث معه في «الجهود التي يبذلها الاتحاد الاوروبي لإنقاذ عملية السلام». وقالت مصادر ديبلوماسية ان المسؤول الأوروبي نقل «نتائج محادثاته في واشنطن في شأن طرح مبادرة لتحريك المفاوضات».



الرئيس الاسد مستقبلا انان امس. (أ ف ب)

خرازي إلى دمشق هذا الأسبوع

إيران لا يقلقها انسحاب اسرائيل ومطمئنة إلى مستقبل "حزب الله"

□ طهران - غسان بن جدو

■ أبلغت مصادر سياسية في طهران «الحياة» أن وزير الخارجية الايراني الدكتور كمال خرازي سيزور دمشق هذا الاسبوع لاجراء محادثات مع نظيره السوري فاروق الشرع ومقابلة الرئيس حافظ الأسد.

وأوضحت المصادر ان أحد الأهداف «الرئيسية» للزيارة هو البحث مع المسؤولين السوريين في طرح اسرائيل موضوع انسحابها من جنوب لبنان ومدى جديته وواقعيته، و«انعكاسات» هذا الانسحاب - إذا حصل - سياسياً وأمنياً على لبنان والمنطقة. لكن الموضوع الأبرز في المحادثات سيكون مستقبل «حزب الله» الذي قد يلتقي أمينه العام السيد حسن نصر الله المسؤول الايراني.

ولاحظت أوساط سياسية مطلعة ان القيادة الايرانية «ليست قلقة» من احتمال انسحاب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان «شرط ان يكون كاملاً». وأشارت الى «شبه اجماع» أركان النظام، السياسيين والأمنيين على ان «لا خوف على حزب الله في المستقبل لأنه نجح في أن يتحول من فصيل حزبي الى حالة مقاومة تحظى باحترام الجميع في لبنان، كما أنه استطاع في السنوات الماضية لأن يثبت نفسه حقيقة سياسية ومجتمعية بما يؤهله لأداء دور بناء في المرحلة المقبلة». ولم توضح هل يتطرق خرازي لمصير العناصر المسلحة في المقاومة، وشددت على أن «حزب الله مهيأ منذ مدة لكل طارئ». ولم تخف الأوساط السياسية والرسمية في طهران شكوكها في «حقيقة» أهداف قرار اسرائيلي «محتمل» بانسحاب «كامل» من جنوب لبنان، يؤدي في النتيجة الى الفصل بين المسارين السوري واللبناني في مسيرة التسوية و«سحب ورقة» المقاومة اللبنانية من يد المفاوض السوري. وأوضحت أن خرازي «سيجدد دعم الجمهورية الاسلامية الموقف السوري الصامد في وجه الكيان الصهيوني». ويتردد في أوساط رسمية ايرانية أن الرئيس سيد محمد خاتمي قد يزور دمشق والرياض قريباً. لكن المصادر المطلعة رفضت الحديث عن هذا الأمر، ولم توضح هل تكون زيارة خرازي للعاصمة السورية تحضيراً لزيارة رئيس الجمهورية.

من فيروز إلى أنان: "القدس في البال"

□ بيروت - «الحياة»

■ أهدت المطربة فيروز بعضاً من أعمالها الى الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان خلال وجوده أول من أمس في بيروت.

وأصدرت الدائرة الإعلامية في الاسكوا (مركز الأمم المتحدة للاعلام في بيروت) بياناً جاء فيه: «ترحيباً بزيارة الأمين العام للأمم المتحدة للبنان أرسلت اليه السيدة فيروز بعضاً من أعمالها وهي «القدس في البال» و«أغاني الميلاد» (كنيسة سانتا مارغريت وست مينيستر في لندن) و«فيروز في لندن» واسطوانات أخرى: «الى عاصي - ٩٥»، «انا سهرانة»، «كيفك انت».

وأرفقت فيروز الهدية بكلمة قالت: «مع تقديري للأمين العام للأمم المتحدة السيد كوفي اتان ولكل الجهود التي يقوم بها من أجل عالم افضل يسوده الأمن والسلام وحقوق الإنسان مع تحياتي الصادقة. فيروز».

رئيس الكنيست يرفض انسحاباً احادياً ولوبراني يؤكد دور الطوارئ في التسوية

■ تل أبيب، بيروت - «الحياة»، أ ف ب - عشية وصول الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان إلى إسرائيل، قال منسق الأنشطة الاسرائيلية في لبنان اوري لوبراني ان المنظمة الدولية يجب ان تُشرك في اي انسحاب للقوات الاسرائيلية من لبنان. وهي ستُشرك بالتاكيد بطريقة أو بأخرى في تسوية للنزاع الاسرائيلي - اللبناني. وأضاف لوبراني: «ننتظر بفارغ الصبر تطوير مبادرتنا التي تسمح بسحب قواتنا من جنوب لبنان وإيجاد ترتيبات أمنية تحمينا من الارهاب ولكن يجب بالتاكيد التحلي بالصبر لأن هذا النزاع قائم منذ ٢٠ عاماً». وأكد ان اسرائيل «لم تتبلغ خطة ملموسة يحملها انان في هذا الصدد، لكن رجال الأمم المتحدة سينخرطون حتماً في اي تسوية في لبنان، مثلما هو وضعهم منذ نشر وحدة من قوات الطوارئ» الدولية».

وزار رئيس الكنيست الاسرائيلية دان سيفون أمس الشريط الحدودي المحتل في جنوب لبنان واستمع الى تقارير أمنية قدمها كبار الضباط الاسرائيليين عن الوضع في المنطقة. واعلن «رفضه أي انسحاب أحادي الجانب من المنطقة الحدودية»، معتبراً «ان هذا الأمر ليس وارداً على الاطلاق لأن من يحاربنا الآن سيلحق بنا الى الحدود الدولية». وقال: «ان اسرائيل لن تترك سكان المنطقة الحدودية ولن تتخلى عنهم قبل ايجاد حل ايجابي لهم. وعندما أعود الى اسرائيل سأوصي كل أعضاء الكنيست بزيارة المنطقة الحدودية والاطلاع على الاوضاع».

شمس الدين

في بيروت، علق رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين على زيارة الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان للبنان والطروحات الاسرائيلية الخاصة بالقرار ٤٢٥، قال: «نستقبل في هذه الأيام مبعوثين سياسيين من دول أوروبية وأميركية لمعالجة القرار الرقم ٤٢٥ وهو لا يحتاج الى معالجة بل الى تنفيذ بسيط من دون شروط». وأضاف: «نعتقد بأن من واجب حكومتنا ومؤسساتها ان تقول كلمة واحدة اننا لسنا طرفاً في أي تفاوض على هذا القرار الذي يجب ان ينفذ بالروح التي تنطلق من حقيقة ان يكون لبنان سيداً ومحصناً من اي اعتداء اسرائيلي وان لا يكون رهينة بيد اسرائيل على سورية».

الى ذلك، تعرضت، قبل ظهر امس، ثكنة الجيش المهجورة في النبطية لسقوط ٣ قذائف مدفعية من مواقع القوات الاسرائيلية في الزفاتة. ورافق القصف تحليق كثيف للطيران الحربي الاسرائيلي فوق النبطية واقليم التفاح.

أكــبر السيــارات فـي العــالم لم يكــن هدفنــا ...



إن BMW الفئة الخامسة خير من يعبّر بدقة عن مفهوم BMW لسيارة القمّة. إنها الأفضل بخصائصها التكنولوجية وأدائها الرائع، ومستوى رفاهيتها الكامنة في تصميمها الديناميكي، وأبعاد مقاساتها الحديثة والعملية. ولهذا اختيرت الفئة الخامسة أفضل سيارة في العالم لفئتها في مختلف الاستطلاعات واختبارات السلامة. أوليس هدفك أنت أيضًا اختيار الأفضل؟ تفضل بترتيب قيادة تجريبية الآن.

القمّة في متعة القيادة

أنان لـ"الحياة" قبل انتقاله إلى إسرائيل: سأكون صريحاً بالنسبة إلى الاستيطان

□ دمشق - راغدة درغام

■ اكد الأمين العام للامم المتحدة كوفي أنان انه ينوي ان يكون «صريحاً مع السلطات الاسرائيلية» بالنسبة الى موضوع الاستيطان لأن «مرجعيتي هي قرارات مجلس الامن»، مشدداً في الوقت ذاته على ضرورة تجنب اسلوب عزل الدول واستبداله بـ «التحدث والعمل معها» اذ ان «لهذا الاسلوب تاثيراً ومفعولاً اكبر من عزل الدول». لكنه اضاف في حديث الى «الحياة» التي ترافقه في جولته الشرق أوسطية: «ليس في حوزتي معجزات» رداً على التوقعات المتفاعلة بدوره في المنطقة بعد نجاحه في حل الازمة مع العراق. وقال «سادعم عملية السلام واتحدث مع الاطراف وادعم الولايات المتحدة».

وهنا نص الحديث:

● قلت في الجامعة الاميركية في بيروت انك على اتصال مع الادارة الاميركية، وانك أكثر تفاؤلاً بنتائج عملية السلام قريباً. ما هو مصدر تفاؤلك؟

- ان الولايات المتحدة تشعر مثلنا في المقدار نفسه من الاحباط نتيجة توقف عملية السلام. وهي تبحث عن وسائل تنشيطها. واتوقع ان تضع الولايات المتحدة اقتراحات على الطاولة، بهدف احياء الاتصالات بين الطرفين على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي.

● هل تتوقع ذلك اثناء جولتك، انطلاقاً من اتصالاتك مع الادارة الاميركية؟

- اجريت محادثات مع الادارة الاميركية قبل مغادرتي الى منطقة الشرق الأوسط.

● هل اجريت اتصالات اضافية خلال وجودك في الشرق الأوسط؟

- لا.

● اعرف انك تعبت من تكرار الحديث عن القرار الدولي الرقم ٤٢٥. انما لا مجال لتجنب الموضوع نظراً الى ما يصدر عن اسرائيل من مواقف منه. هل جئت حقاً الى المنطقة حاملاً الافكار الواردة في رسالة سلفك خافيير بيريز دوكويار في ١٩٨٤، والتي تتعلق بمحادثات عسكرية بين لبنان واسرائيل والأمم المتحدة؟ وهل بحثت في هذه الصيغة في لقاءاتك الرسمية؟

- بحثنا في قرار ٤٢٥، انما ليس بالتحديد رسالة سلفي. بحثنا في الآثار المترتبة على المنطقة في حال التحرك الى امام بالاقتراحات والعروض الاسرائيلية، وكيف تتوافق مع الاطار الاوسع لعملية سلام شاملة، واذا كان السلام الشامل في المنطقة ممكناً من دون سورية. وهذا مستحيل.

● اتوافق على الموقفين السوري واللبناني اللذين يطرحان تلازم المسارين والتعاطي معهما في آن من اجل تحقيق السلام الشامل؟

- هناك ترابط لا يمكن تجاهله. اذا كان لعملية السلام ان تكون مؤثرة وصالحة لابد من فهم ذلك والعمل على كل المسارات وادراك هذا الارتباط.

● انتهيت قبل قليل من لقاء وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع بعد محادثاتك في لبنان. هل وصلت الى مرحلة تصفية الافكار والخروج بمكونات ملموسة للتحرك الى امام؟

- الواضح ان الجميع يوافق على ان عملية السلام تعاني، وان الجميع يريد السلام ويريد التحرك الى امام، وان جميع القادة الذين تحدثت معهم يريدون استتباب السلام والاستقرار في المنطقة كي يتم التركيز على المواضيع الاساسية ذات العلاقة بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية لمصلحة شعوبهم. كل قادة المنطقة يبحثون عن الطرق والوسائل لتحريك عملية السلام الى امام. وفي هذا الاطار، استفدت كثيراً من محادثاتي مع القادة. وعندما اعود (الى نيويورك) سأجري المحادثات مع الاميركيين والذين هم في مركز قيادة عملية السلام.

● وبالنسبة الى القرار ٤٢٥، هل خرجت بأفكار قابلة للتطبيق لتحقيق الانسحاب الاسرائيلي في جنوب لبنان؟

- لم احصل على افكار محددة من الاطراف التي قابلتها، ولم اضغط عليها من جهتي. الذين قابلتهم حتى الآن يريدون ان يكون ذلك جزءاً من عملية اوسع. انا من جهتي تجنبت الضغط على الاطراف التي اجتمعت معهم لأني لم اجلس مع السلطات الاسرائيلية ولا أعرف تحديداً وتفصيلاً ما في ذهنهم.

● احدى الافكار الاسرائيلية شجعت على الانسحاب من جانب واحد وانذار من يعرقله. هل يقلق هذا الطرح؟

- هذا يدخل في خانة الفرضيات. ولا اريد الدخول في متاهة الفرضيات خصوصاً واني ساعقد محادثات مع السلطات الاسرائيلية قريباً.

● اقصد هل انت قلق على القوات الدولية في جنوب لبنان في حال تنفيذ انسحاب كهذا؟

- امل في ان نُبلغ مسبقاً باي شيء سيحدث كي نتمكن من اتخاذ التدابير للتكيف. علينا من جهتنا مسؤوليات بموجب القرار ٤٢٥، وعليه يجب ان نؤخذ في الاعتبار وان نبلغ ضمن فترة زمنية معقولة ما هي الخطط كي نتمكن من التأقلم والعمل مع الاطراف المعنية. لا اعتقد بأن الامور ستحدث بذلك المقدار من المفاجاة بما يضع القوات الدولية في حال قلق.

● أتعتقد بانه من المناسب للامم المتحدة ان تلعب دوراً بين لبنان واسرائيل في اطار محادثات أو مفاوضات عسكرية لتنفيذ القرار ٤٢٥؟

- ان القرار يعطي الامم المتحدة دوراً للعمل مع الاطراف لتنفيذه. والأمر يعتمد على طبيعة ما تقترحه السلطات الاسرائيلية وتاثيره في وجودنا ان كان لجهة تكيف انتشار القوات أو لجهة تعزيز القوات الدولية. كل هذا يعتمد على ما يتفق عليه في نهاية الأمر بالتشاور مع مجلس الأمن.

● هل بحثت مع السلطات السورية واللبنانية في امكان عقد محادثات عسكرية ترعاها الامم المتحدة لتنفيذ القرار ٤٢٥؟

- لم ابحث في هذا الامر.

● ذكرت قبل قليل موضوع السلام الشامل. وهذا موقف يوافق عليه السوريون. اثناء محادثاتك مع الشرع، هل لمست انه ابلغك افكاراً لنقلها الى الاسرائيليين لإحياء المسار السوري؟

- استمعت الى القادة في العواصم الأربع (عمان والقاهرة وبيروت ودمشق). وانني اقدر احساسهم تجاه عملية السلام ورغبتهم بالسلام مع اسرائيل.

● ستلقي في اسرائيل خطاباً فهمنا انه الخطاب الاساسي السياسي. ما هي الخطوط العريضة فيه؟

- لا استطيع وصف الخطاب بانه السياسي الاساسي لكني ساطرح امامهم حصيلة انطباعاتي وآرائي ازاء الوضع الراهن.

● في احدى القراءات لما تقوله هنا في المنطقة انك تبعث الى الاطراف العربية برسالة مفادها ان رغبتها بان يكون للامم المتحدة دور في عملية السلام تتطلب تمكينك من استخدام النفوذ على اسرائيل، وهذا بدوره يتطلب منك العمل مع الحكومة الاسرائيلية وليس عزلها؟

- كأمين عام للامم المتحدة علينا العمل مع جميع الدول الاعضاء في المنظمة الدولية. والقدرة على التأثير في الدول الاعضاء ممكنة اذا كانت هذه الدول جزءاً من عائلة الامم المتحدة. عندئذ يمكن التحدث والعمل معها والبحث معها. لهذا الاسلوب تاثير ومفعول اكبر من عزل الدول. واني كأمين عام ساستخدم اي نفوذ واي فرصة لحض الحكومات على صنع السلام، سواء الحكومة الاسرائيلية أو السورية أو اللبنانية.

● كيف ستبحر بين قرارات الامم المتحدة المتعلقة بموضوع الاستيطان، وبين المواقف الاسرائيلية المصرة على الاستيطان؟

- لست ذاهباً هناك للمناورة، وليس عليّ ان اقوم بمناورة. ان مرجعيتي هي قرارات مجلس الأمن ومهمتي وموقفي واضحان ولا مجال للمناورة.

● هل ستتحدث بصراحة علنية ضد الاستيطان اذن؟

- لا اعرف ما تقصدين بالصراحة العلنية وانما ساكون صريحاً مع السلطات الاسرائيلية.

● هل تنوي العمل على الحصول على موافقة اسرائيلية على صيغة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت المعروفة بـ «تايم آوت»، اي التوقف الموقت للنشاط الاستيطاني ام انك تتخذ قرارات الامم المتحدة اساساً لطروحات في شأن الاستيطان؟

- لا اسعى وراء معجزات، فانا لست ساحراً، اني ذاهب لأبحث بكل صدق وصراحة بهدف الاقناع. وعلى هذا الاساس ساقوّم الوضع معهم.

● هل ستقابل مسؤول ملف القدس في السلطة الوطنية الفلسطينية فيصل الحسيني في القدس الشرقية؟

- سأذهب الى القدس الشرقية، وطلبنا ان نلتقيه، وكنت زرت القدس مرات عدة.

● لقاؤك والرئيس حافظ الأسد هو الأول لك؟

- اتطلع الى محادثات صريحة وبناءة معه، انه احد اقدم القادة في المنطقة وله تجربة عميقة، واني متأكد بان لديه الكثير مما سيقوله لي.

● جئت الى المنطقة بعد نجاحك في العراق ولاقيت التقدير الكبير لدورك، انما لمست في محطات زيارتك مدى الشعور بالاحباط ازاء مسألة الازدواجية. اي مشاعر تركت لك التجربة؟

- ان مسألة الازدواجية مطروحة منذ زمن، والحياة ليست سهلة وانما معقدة. من ناحية، ألمس التقدير لما قامت به الامم المتحدة في العراق والتمكن من تجنب حرب، وفي الوقت ذاته ألمس مبالغة في مستوى التوقعات لما يمكن للامم المتحدة والأمين العام ان يقوما به على اساس: قمت بحل هذه المشكلة (مع العراق) لماذا لا تحل غيرها من المشاكل القديمة؟ هل ستتمكن من تحقيق معجزة اخرى؟ بالطبع كلنا يعرف الجواب. اني سأدعم عملية السلام، واتحدث مع الاطراف وادعم دور واشنطن، لكن ليس في حوزتي معجزات.

انان في القنيطرة امس.(ا ب)

اسرائيل تكرر رفضها اي ضغوط اميركية او مواصلة المفاوضات مع سورية من نقطة توقفها

روس إلى المنطقة الخميس تمهيداً لزيارة اولبرايت

□ غزة - حسين حجازي

■ قالت مصادر فلسطينية امس ان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت اتصلت هاتفيا بالرئيس ياسر عرفات لابلاغه نيتها الاجتماع معه ومع الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو في موعد يبحث مع الطرفين خلال زيارة المنسق الاميركي لعملية السلام السفير دنيس روس الذي من المقرر ان يعود الى المنطقة الخميس المقبل في اطار الجهود الاميركية لدفع عملية السلام.

في غضون ذلك (اف ب)، ضاعفت اسرائيل جهودها امس من اجل التصدي للمبادرة السلمية التي يتوقع ان تعلنها واشنطن لدفع عملية السلام، معتبرة ان اي اقتراح لسحب القوات الاسرائيلية من ١٣ في المئة من مساحة الضفة الغربية امر «مرفوض». واستبق رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو امس زيارة روس بتوجيه تحذير شديد الى واشنطن. ونقل بيان رسمي عنه قوله في الاجتماع الاسبوعي لمجلس الوزراء ان «الحكومة تتوقع ان تلتزم الولايات المتحدة سياستها ووعودها بان يكون لاسرائيل تقرير نسبة اعادة الانتشار». واضاف ان «رئيس الوزراء والوزراء يرفضون التقارير التي تحدثت عن انسحاب من ١٣ في المئة من الضفة»، مشددا على ان «اسرائيل وحدها هي التي تقرر حاجاتها الامنية».

وكانت وسائل الاعلام الاسرائيلية والفلسطينية قالت ان الادارة الاميركية تعتزم الطلب من اسرائيل ان تنسحب من ١٣ في المئة من مساحة الضفة تضاف الى ٢٧ في المئة تابعة تماما او جزئيا للسلطة الفلسطينية. وهذه النسبة اكبر باربع نقاط على الاقل من النسبة التي اعلنت الحكومة الاسرائيلية استعدادها للانسحاب منها ضمن شروط عديدة.

وقال سكرتير الحكومة داني نافيه ان الوزراء متفقون على ان لا يتجاوز الانسحاب ٩ في المئة، فيما كتبت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية امس ان نتانياهو اتصل مرتين بالرئيس بيل كلينتون في نهاية الاسبوع الماضي وطلب منه عدم تقديم هذا الاقتراح. واضافت ان كلينتون وافق على ان لا تعلن الاقتراحات الاميركية الا بعد انتهاء جولة روس الجديدة.

ونفت مصادر فلسطينية لـ «الحياة» ان يكون الحديث الهاتفي بين اولبرايت وعرفات تطرق الى عقد لقاء ثلاثي يجمعهما مع نتانياهو، مشددة على ان اللقاءات ستكون ثنائية.

ويأخذ الفلسطينيون على الاقتراحات الاميركية التي سبق ان قدمتها الادارة الاميركية انها تعرض عليهم نسبة ضئيلة من حجم الانسحاب في المرحلة الاولى لا تتجاوز ١٣ في المئة، وحذفها المرحلة الثالثة من الانسحاب التي كان اتفق على ان تنتهي في منتصف العام الحالي، وعدم تشديدها على وقف الاجراءات احادية الجانب، خصوصا الاستيطان.

وعن زيارة روس وما يحمله من اقتراحات جديدة، قال مسؤول فلسطيني رفيع ردا على سؤال: «سننتظر ونرى ما الجديد لديه». وتعود آخر جولة قام بها الموفد الاميركي في المنطقة الى كانون الثاني (يناير) الماضي من دون ان يتوصل الى اي نتيجة.

الى ذلك، استبق الفلسطينيون الزيارة التي من المقرر ان يقوم بها الامين العام للامم المتحدة كوفي انان للمناطق الفلسطينية بمطالبة الامم المتحدة بلعب دور اكبر في عملية السلام وتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني من الانتهاكات الاسرائيلية المخالفة للقانون الدولي في الاراضي الفلسطينية.

الجولان

اما على المسار السوري - الاسرائيلي في عملية السلام، فنقل مصدر رسمي عن نتانياهو امس رفضه معاودة المفاوضات مع سورية انطلاقا من النقطة التي توقفت عندها في ١٩٩٦.

ونفى نتانياهو بذلك معلومات بثها التلفزيون الاسرائيلي الجمعة الماضي ومفادها ان اسرائيل مستعدة لقبول مبدأ انسحاب من الجولان من اجل معاودة المفاوضات المجمدة منذ سنتين.

وقال الامين العام للحكومة الاسرائيلية داني نافيه في ختام جلسة مجلس الوزراء: «خلافا لما اكده التلفزيون نحن نرفض استئناف المفاوضات من النقطة التي توقفت عندها».

واضاف في تصريح للاذاعة الاسرائيلية ان «اسرائيل تقبل بان تقدم سورية اي اقتراحات تشاء»، علما بان دمشق تطالب بمعاودة المفاوضات انطلاقا من النقطة التي توقفت عندها قبل سنتين مع الحكومة العمالية السابقة برئاسة شمعون بيريز.

وتقول وسائل الاعلام الاسرائيلية ان بيريز وافق في حينها على مبدأ الانسحاب من جزء كبير من الجولان في مقابل معاهدة سلام مع سورية.

عرفات يرفض لقاء نتانياهو

■ القاهرة - «الحياة» - جدد الرئيس ياسر عرفات رفضه لقاء رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو على رغم وساطات النروج في هذا الصدد.

وكشف مسؤول فلسطيني لـ «الحياة» أن رئيس الوزراء النروجي سعى الى ترتيب اجتماع يضم عرفات ونتانياهو، لكن الرئيس الفلسطيني «رفض العرض تماماً». واشار الى ان عرفات مصمم على موقفه من لقاء نتانياهو خصوصاً أن هذه اللقاءات لن تسفر عن نتائج حقيقية وأن نتانياهو يستخدمها لأغراض اعلامية.

في غضون ذلك يتوجه وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى الى غزة الخميس المقبل لرئاسة الجانب المصري في اللجنة العليا المشتركة التي سيترأس الجانب الفلسطيني فيها امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد محمود عباس (ابو مازن).

مؤسس "الجهاد - بيت المقدس" يوارى في العاصمة الأردنية

□ عمان - «الحياة»

■ شيع جثمان مؤسس «الجهاد الاسلامي - بيت المقدس» الشيخ اسعد بيوض التميمي امس في احد مساجد عمان، ودفن في مقبرة العائلة جنوب العاصمة الأردنية بعدما اخفق الرئيس ياسر عرفات في محاولة نقله الى الأراضي الفلسطينية لدفنه في مسقط رأسه في مدينة الخليل في الضفة الغربية.

وكان مؤسسة «الجهاد - بيت المقدس» توفي أول من أمس عن ٧٢ عاماً. وقال ابنه طارق: «اتصل بنا ابو عمار (عرفات) ٣ مرات ليخبرنا انه لم ينجح في اقناع اليهود» بنقله ليدفن في مسقط رأسه الذي ابعد عنه بعد احتلال الضفة في ١٩٦٧.

وعزا طارق ذلك الى ان اسرائيل تخشى والده «حيا أو ميتا» وكانت منعته من حضور جلسات المجلس الوطني الفلسطيني في غزة، على رغم عضويته المجلس المركزي مع ٩ اعضاء آخرين من حركته.

وكان الشيخ التميمي، بحسب رواية أنصاره، اسس حركة «الجهاد الاسلامي - بيت المقدس» في ١٩٧٨ وانضم اليه في ١٩٨٤ فتحي الشقاقي زعيم «الجهاد الاسلامي في فلسطين» ثم انشق عنه في ١٩٨٦. وهذه الرواية لا يتفق معها انصار الشقاقي الذين يعتقدون ان دور الشيخ جاء لاحقاً لجهود الشقاقي، معتبرين ان دوره كان شعبياً اكثر منه تنظيمياً. كما انشق عن الشيخ اسعد فصيل صغير عرف بـ «الجهاد الاسلامي - كتائب الأقصى».

وعرف الشيخ التميمي بمعارضته الشديدة للحلول السلمية، وله مؤلف قديم بعنوان «زوال اسرائيل حتمية قرآنية». ومع ذلك ظل على علاقة دافئة مع عرفات الذي عينه في المجلس الوطني الفلسطيني وفي المجلس المركزي. وشارك في دورة الجزائر في ١٩٩١.

وتأكيداً للعلاقة الدافئة مع القيادة الفلسطينية عين ابنه الدكتور نادر مفتياً عاماً للثورة الفلسطينية خلفاً لعمه الشيخ رجب.

وسبق لمؤسس «الجهاد» ان ترشح في ١٩٥٦ لعضوية البرلمان الأردني ممثلاً لحزب التحرير الاسلامي المحظور، الا انه انسحب من الانتخابات وفصل على آثرها من الحزب الذي كان احد مؤسسيه مع الشيخ تقي الدين النبهاني، مما خفف التوتر في علاقته مع الحكومة الأردنية. وعمل بعدها خطيباً في المسجد الاقصى مدة عشرين عاماً ثم عينته وزارة الأوقاف مديراً لشؤون المسجد الأقصى.

المعتقلون في نفحة يدعون أنان الى زيارتهم

■ بيت لحم (الضفة الغربية) - أ ف ب - وجه معتقلون فلسطينيون في السجون الاسرائيلية امس رسالة الى الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان دعوه فيها الى زيارتهم في سجنهم للاطلاع على «الاجراءات والممارسات الاسرائيلية» المخالفة للمواثيق الدولية.

وقال معتقلون في سجن نفحة الاسرائيلي (جنوب) في الرسالة التي وزع نصها «نادي الأسير الفلسطيني» وتلقت وكالة «فرانس برس» نسخة عنها: «من الضروري زيارة سجن نفحة لاطلاع الأمم المتحدة من خلال أعيننا العام على التجاوزات العديدة التي تقوم بها حكومة اسرائيل».

الأمن الفلسطيني يحذر عرفات من الانتخابات البلدية وتجربة الجزائر

□ القاهرة - جيهان الحسيني

■ دعت الأجهزة الأمنية الفلسطينية الرئيس ياسر عرفات الى عدم السماح بإجراء انتخابات بلدية، متوقعة فوز «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس). وحذرته في هذا الصدد من تكرار تجربة الجزائر.

واطلعت «الحياة» على مذكرة رفعتها الأجهزة الأمنية الى عرفات تحدثت عن استراتيجية جديدة تنتهجها «حماس» للتحول من «السلطة الموازية الى السلطة البديلة». وعن المخاوف الأمنية من تطبيق هذه الاستراتيجية بعد ان تجاوزت «مرحلة الانكفاء».

واقترحت المذكرة مجموعة من الاجراءات للحيلولة دون سيطرة الحركة على البلديات، مشيرة صراحة الى مخاوف اجهزة السلطة الفلسطينية من تحول «حماس» من «حركة شعبية الى مؤسسة شعبية»، ومن «تكرار تجربة البلديات في الجزائر».

وحذرت المذكرة من وقوع مذابح على غرار تلك التي تشهدها الجزائر، كما لفتت الى وجود اتصالات بين نواب في المجلس التشريعي (البرلمان) وعدد من رموز السلطة الفلسطينية مع قياديين في «حماس» داعية الى منع هذه الاتصالات وعدم السماح بها بأي أسلوب حتى لو كانت بغرض استيعاب قياديي «حماس».

وتخشى الأجهزة الأمنية الفلسطينية من اتساع القاعدة الشعبية لـ «حماس» وامتداد نفوذها الى المجلس التشريعي الفلسطيني.

واعتبرت مصادر مسؤولة في «حماس» ان ما جاء في المذكرة «يعكس روح تعاطي الأجهزة الأمنية مع الحركة»، مشددة على ان المذكرة «لن تؤثر في مواقف الحركة او نشاطها».

الدورة الـ١٠٩ لمجلس الجامعة العربية: نحو موقف أكثر تماسكا من التطبيع

□ القاهرة - محمد علام

■ تبدأ غداً في القاهرة اعمال الدورة الـ ١٠٩ لمجلس الجامعة العربية، والتي تكتسب اهمية خاصة تجعلها «غير روتينية»، بسبب الظرف الاقليمي الذي تنعقد فيه، خصوصاً في ضوء الكلام عن المصلحة العربية وعقد قمة عربية بحضور العراق، والجمود في عملية السلام.

ومن المتوقع أن تُعقد على هامش هذه الدورة اجتماعات بين وزراء الخارجية. ويعزز هذه التوقعات تماسك الموقف العربي الى حد كبير لجهة الثوابت في التعاطي مع كل من الأزمة العراقية وتطورات عملية السلام. وكان «بيان الدوحة» الصادر عن المؤتمر الوزاري الإسلامي في شأن التطبيع مع إسرائيل، شكل خطوة مهمة في هذا الصدد اعتبرتها أوساط الجامعة العربية دافعاً الى اتخاذ قرار أكثر قوة، على أساس ان الدول العربية اكثر تعاطياً مع هذا الملف من الدول الإسلامية. ومن المنتظر ان يشدد المجلس على التمسك بالمقاطعة العربية لإسرائيل من الدرجة الأولى.

من جهة اخرى، يصل الرئيس ياسر عرفات الى القاهرة لمحادثات مع الرئيس حسني مبارك تتناول نتائج جولتي وزير الخارجية البريطاني روبن كوك بوصفه ممثلاً للاتحاد الاوروبي، والامين العام للأمم المتحدة كوفي انان. وسيلقي عرفات بياناً امام مجلس الجامعة لشرح الموقف على المسار الفلسطيني، مكرراً المطالبة بعقد قمة عربية.

اما على صعيد الأزمة العراقية، فتعكس أجواء الدورة الحالية عدم التوصل الى النقطة التي يمكن أن تنطلق منها دعوة رسمية الى قمة عربية كاملة، اذ يتواصل الحديث عن اعتذار عراقي عن احتلال الكويت وغير ذلك من شروط يعتبر العراق انها تتجاهل ما أنجزه باعتراف كثيرين في اتجاه تنفيذ قرارات الشرعية الدولية، وتشكل مانعاً امام اتخاذ خطوات من أجل عودته الى الصف العربي وعقد قمة عربية بحضوره. ويلقي وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل بصفته رئيساً للدورة السابقة، بياناً تعقبه كلمة للامين العام للجامعة الدكتور عصمت عبدالمجيد، ثم تنتقل رئاسة الدورة الحالية الى وزير الخارجية السوداني مصطفى عثمان.

وتتصدر جدول اعمال المجلس القضية الفلسطينية وتطورات عملية السلام والجمود الذي يعتريها بسبب سياسات حكومة إسرائيل، وسبل التصدي لمحاولات التهويد المستمرة ونوازع بعض الدول نقل سفاراتها من تل أبيب الى القدس، خصوصاً الاشارات الاميركية في هذا الاتجاه تحت ضغوط الحملة الرئاسية المقبلة. وسيجدد المجلس قراره السابق بدعوة الاعضاء الى قطع العلاقات الديبلوماسية مع اي دولة تقدم على نقل سفارتها في اسرائيل الى القدس. كما سيناقش المجلس الموقف من قضية الاستيطان واللاجئين والتنمية في الاراضي الفلسطينية. ومن المرتقب أن تعرض الامانة العامة على المجلس، بالتنسيق مع السلطة الفلسطينية، اقتراحاً في شأن تنظيم حملة عربية في ايار (مايو) المقبل لمناسبة مرور خمسين عاماً على تقسيم فلسطين تحت عنوان «نكبة فلسطين».

ومن المنتظر أن يصدر عن المجلس نداء الى دول العالم يحض على عدم حضور احتفالات اسرائيلية في القدس لمناسبة مرور خمسين عاماً على إنشائها في ايار (مايو) المقبل، وسيلفت المجلس الى خطورة حضور احتفالات في القدس باعتبار ذلك «استباقاً لنتائج المفاوضات الخاصة بالقدس وانحيازاً للطرف الإسرائيلي». وسيبحث المجلس الوضع على المسارين السوري واللبناني في عملية السلام وسيجدد دعمه سورية من أجل الانسحاب الإسرائيلي من كل الجولان والعودة الى خطوط الرابع من حزيران عام ١٩٦٧، ولبنان من اجل تنفيذ القرار الرقم ٤٢٥ من دون قيد أو شرط.

صدر العدد ٣٣ من

مجلة الدراسات الفلسطينية

تصدر عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية - بيروت

إقرأ في هذا العدد

• عودة إلى قرار التقسيم ١٩٤٧ — وليد الخالدي
• ممر آمن أم تواصل جيوسياسي في الدولة الفلسطينية؟ — راسم خمايسي
• العلاقات التركية - الإسرائيلية والجدل بشأن الهوية التركية — حاقان ياووز
• اللاجىء الفلسطيني: الإنتخابات وأثرها في حقوقه — ناجح جرار
• الصهيونية وما بعد الصهيونية ومعاداة الصهيونية (ملف) — إعداد: أحمد خليفة
- أهداف الصهيونية اليوم — اليعيزر شفايد
- لا هي ديمقراطية ولا هي يهودية — باروخ كيمرلنغ
- الثورة فشلت، الصهيونية نجحت — أمنون روبنشتاين
- قمتُ بعمل صهيوني — بني موريس
• حوار مع سحر خليفة — رياض بيدس
• نايف حواتمه يتحدث (مناقشة) — بلال الحسن

الاشتراك السنوي (بما فيه أجور البريد الجوي)

دول عربية		دول أخرى	
أفراد ٢٥ دولاراً	مؤسسات ٤٠ دولاراً	أفراد ٤٠ دولاراً	مؤسسات ٦٠ دولاراً

ترسل الطلبات إلى مؤسسة الدراسات الفلسطينية
شارع أنيس النصولي - متفرع من فردان
ص. ب. ٧١٦٤ - ١١ - بيروت - لبنان
هاتف/فاكس ٨٦٨٣٨٧ - ٨١٤١٩٣
e-mail: ipsbrt@cyberia.net.lb

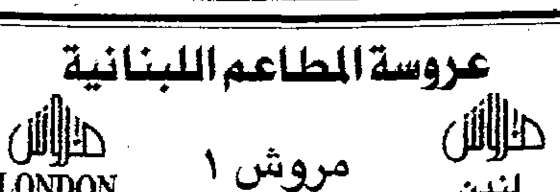
مطلوب للكويت

مدرسات متخصصات لتدريس أطفال من ذوي الأحتياجات الخاصة .

يرجى ممن تتوفر لديها الخبرة والكفاءة إرسال السيرة الذاتية :

فاكس : ٥٣٤٠٢٥٩ (٩٦٥)

عروسة المطاعم اللبنانية



مروش ١

يسر ادارة مطاعم مروش لندن ان تقدم لزبائنها الكرام جديدها مطعم

CAFE MAROUSH

مطعم عصري خلاب بالوانه الزهية وتتشرف باستقبالهم يومياً.

ولسهراتكم في مروش I — 21 EDGWARE ROAD
الحجز والاستعلامات — 0171-723 0773

مروش I	مروش II	مروش III
21 EDGWARE ROAD	38 BEAUCHAMP PLACE	62 SEYMOUR STREET
0171-723 0773	0171-581 5434	0171-724 5024

لوجباتكم السريعة: رنوش — 43 EDGWARE RD 0171-723 5929
بيروت اكسبرس — 112-114 EDGWARE RD 0171-724 2700
كافيه مروش — 68 EDGWARE RD 0171 - 224 9339

حمد بن خليفة زار امارتي دبي والشارقة

حمدان بن زايد: الامارات وقطر بحثنا في سبل احياء التضامن

□ ابو ظبي - شفيق الاسدي

■ واصل أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني زيارته لدولة الامارات وزار امس امارتي دبي الشارقة، واجتمع في دبي مع الشيخ مكتوم بن راشد المكتوم نائب رئيس دولة الامارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي وكبار المسؤولين فيها.

كما اجتمع في الشارقة مع الشيخ سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، وزار الجامعة الاميركية في المدينة.

وتؤكد زيارة أمير قطر لكل من دبي والشارقة، بعد ابو ظبي، الطابع الأخوي لهذه الزيارة الى دولة الامارات. وهو ما برز في المحادثات الرسمية التي اجراها الشيخ حمد بن خليفة مع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات.

واكد الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية في دولة الامارات انه جرى خلال الاجتماع تبادل وجهات النظر حول العلاقات الأخوية وكل ما من شأنه توثيق عرى الروابط والتعاون المشترك بين البلدين لخدمة مصالح الشعبين الشقيقين. وقال ان قيادتي البلدين «اكدتا حرصهما وعزمهما على دعم العلاقات الأخوية وزيادة تعميق التعاون المشترك تدفعهما في ذلك الآمال والأهداف ذاتها».

واضاف الشيخ حمدان ان الاجتماع تناول كذلك الوضع الراهن في منطقة الخليج في ضوء مستجدات الأحداث «وسبل تعزيز مسيرة العمل الخليجي الجماعي بما يعود بالخير على شعوب المنطقة. كما تم بحث العلاقات العربية وسبل احياء التضامن العربي وتطورات عملية السلام وتحقيق مصالح الأمة العربية وتمكينها من مواجهة مسؤوليات المرحلة المقبلة».

واكد أمير دولة قطر ان زيارته للامارات تأتي في اطار التشاور والتنسيق اللذين «نحرص عليهما أشد الحرص في قطر سعياً الى تحقيق المزيد من التعاون المشترك في جميع المجالات، خصوصاً في هذا الوقت الذي تحتم المصلحة القومية العليا علينا جميعاً تنسيق الجهود وتضافرها لمواجهة أي تحديات تحدق بمنطقتنا الخليجية ووطننا العربي بوجه عام». ونوّه أمير دولة قطر بمبادرات الشيخ زايد «لدعم القضايا والحقوق العربية والاسلامية العادلة ونصرتها وما يبذله من جهود لاحياء التضامن العربي». وتأكيداً للطابع الأخوي للزيارة والاهتمام الاماراتي بها أقام الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابو ظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة بدولة الامارات حفلة عشاء «خارج اطار البروتوكول» تكريماً لأمير دولة قطر والوفد المرافق له.

ومن المقرر ان يغادر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ابو ظبي اليوم متوجهاً الى القاهرة في مستهل زيارة لمصر تستغرق ثلاثة ايام، وذلك في مهمة مشابهة لمهمته في الامارات.

الامير عبدالله يستقبل مسؤولاً ايطاليا

□ الرياض - «الحياة»

■ استقبل ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الامير عبدالله بن عبدالعزيز امس رئيس مجلس النواب الإيطالي لوتشيانو فيولانته والوفد المرافق له الذي يزور المملكة حالياً، بحضور رئيس مجلس الشورى السعودي الشيخ محمد بن ابراهيم بن جبير.

كما استقبل أمير منطقة الرياض الامير سلمان بن عبدالعزيز ووزير الخارجية الامير سعود الفيصل المسؤول الايطالي في مكتبيهما.

وجرى خلال اللقاءات مناقشة جوانب العلاقات بين المملكة وايطاليا والقضايا ذات الاهتمام المشترك. وحضر السفير السعودي في روما الامير محمد بن نواف بن عبدالعزيز، نظيره الإيطالي في الرياض ماركو سوارتشه مار سيكا اللقاءات الثلاثة.

كما التقى الوفد وزير التجارة اسامه فقيه وعرض الجانبان العلاقات الاقتصادية والتجارية وسبل تطويرها والفرص الاستثمارية المتاحة في البلدين.

يزور بغداد للمرة الأولى منذ توقيع 'مذكرة التفاهم'

بتلر متفائل بنجاح التعاون بين العراق والمفتشين الدوليين

■ بغداد - رويترز، ا ف ب - أبدى ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الدولية المكلفة ازالة أسلحة الدمار الشامل العراقية، لدى وصوله امس الى بغداد، تفاؤله بنجاح مهمته خلال هذه الزيارة الأولى له للعراق منذ مذكرة التفاهم مع الأمم المتحدة في شأن تفتيش المواقع الرئاسية.

وقال بتلر الذي تزامن وصوله الى بغداد مع وصول ممثل الأمين العام للأمم المتحدة الديبلوماسي الهندي براكاش شاه، انه يعتقد بأن مذكرة التفاهم «اوجدت روحاً جديدة» للتعاون بين العراق والمفتشين الدوليين.

ويجري بتلر الذي رافقه الديبلوماسي السري لانكي جايانثا دانابالا رئيس الفريق الخاص لتفتيش المواقع الرئاسية العراقية، محادثات اليوم وغداً مع المسؤولين العراقيين في مقدمهم نائب رئيس الوزراء السيد طارق عزيز. ونقلت «وكالة الأنباء العراقية» الرسمية عن بتلر قوله لدى وصوله الى مطار الحبانية: «انا سعيد جداً لوجودي هنا بعد توقيع الاتفاق بين الأمين العام (للأمم المتحدة كوفي انان) والعراق، واعتقد ان الاتفاق اوجد روحاً جديدة للتعاون».

ويتوقع ان تتناول محادثات بتلر، الى تفتيش المواقع الرئاسية، برنامج الأسلحة البيولوجية للعراق وانتاجه لغاز الأعصاب المميت «في. اكس» وكشف مصير رؤوس صواريخ يعتقد انها محملة بأسلحة كيماوية وبيولوجية. وكان بتلر وعد قبل أيام بأن تنهي فرق التفتيش أعمالها بسرعة «خاطفة» إذا كشفت بغداد الحقيقة الكاملة في شأن برامج انتاج الأسلحة المتطورة.

ومن جهته قال شاه الذي عينه الأمين العام للأمم المتحدة ممثلاً شخصياً له في العراق، لدى وصوله الى «فندق الرشيد»: «مهمتنا تكمن في مراقبة أي تطور في العلاقات بين العراق والأمم المتحدة بهدف تجنب أي تصعيد».

واكد انه ليس هناك أي معنى خاص لتزامن وصوله مع بتلر. وقال ان للأخير «وسائله الخاصة للقدوم». واضاف: «أعمالي تغطي مجالاً أوسع، وعلى علاقة بكامل نشاطات الأمم المتحدة في العراق».

ولاحظ مراقبون ان مكتب الشؤون الانسانية في الأمم المتحدة هو الذي اعلن وصول شاه في رحلة خاصة للأمم المتحدة من الكويت، قبل ساعات من وصول بتلر على متن طائرة أخرى من البحرين.

واكد انان في رسالة الى مجلس الأمن ان مهمة ممثله ستكون «تحسين الاتصالات» بين الحكومة العراقية والامم المتحدة «للحيلولة دون ان تتحول الصعوبات الى ازمات كبيرة تهدد السلام والأمن في المنطقة».

في مقابل ذلك انتقدت صحيفة «بابل» العراقية التي يشرف على تحريرها عدي النجل الاكبر للرئيس العراقي بتلر. وقالت: «على رئيس اللجنة الخاصة ان يكون محايداً وليس منحازاً، وموضوعياً وليس محرضاً على الشر». وحمل على تصريحات ادلى بها اخيراً، ووصفتها بانها «شائنة». واضافت انه «معذور، فهو مستعد لأن ينسى اشياء كثيرة من اجل الاحتفاظ بعلاقاته مع الجهات الاميركية... ان راتبه الذي يتقاضاه الآن ومخصصات سفره هي من اموال العراقيين وليس من الخزينة الاميركية وان وظيفته في اللجنة الخاصة ووظيفة اللجنة الخاصة نفسها فنية وليست سياسية ولا إعلامية».

تبادل معتقلين بين الاتحاد الوطني والديموقراطي الكردستاني

■ لندن - «الحياة» - صرح مصدر مسؤول في الحزب الديموقراطي الكردستاني انه تبادل والاتحاد الوطني الكردستاني اطلاق أسرى ومعتقلين وذلك في اطار الحوار بين الفصيلين الكرديين ولمناسبة حلول عيد نوروز.

وجرت عملية التبادل بين ديكه له وكوسينجق، فأطلق الديموقراطي الذي يتزعمه مسعود بارزاني ٧٥ معتقلاً من الاتحاد، فيما أطلق الأخير الذي يتزعمه جلال طالباني ٦٧ من الديموقراطي.

واضاف المصدر ان لجاناً معنية تدقق في القوائم التي قدمها الطرفان اللذان كانا اتفقا على اطلاق جميع الأسرى والمعتقلين.

يلجأون الى دجلة بسبب حصار العراق

الصابئة يحيون طقوساً تعود الى ألفي سنة



■ بغداد - ا ف ب - في مشهد يبدو وكأنه خارج من الانجيل، يقوم رهبان من الصابئة المندائيين بترتيل اناشيد باللغة الآرامية، لغة المسيح، اثناء تعميدهم المؤمنين في مياه نهر دجلة. فبعد حوالى الفي عام من يوحنا المعمدان، يواصل رجال دين هذه الطائفة القديمة التي لا يزال لها اتباع في العراق تعميد المؤمنين الذين يرتدون ملابس تشبه ملابس تلك المرحلة التاريخية، بالطريقة نفسها التي عمد بها يوحنا المعمدان المسيح.

ويتجمع مئات من الصابئة كل يوم جمعة على الجزيرة الخضراء في جنوب بغداد حيث يتلقى عادة العرسان العمادة في اليوم الأول من عيد الخلق الذي يدوم خمسة أيام، وهو الحدث الأهم في روزنامة هذه الطائفة التي تشكل اقلية يبلغ تعدادها ٧٠ الفاً.

عاش الصابئة تقليدياً في منطقة الأهواز جنوب العراق قرب الحدود مع ايران، لكن معظمهم يسكن اليوم بغداد حيث ذاع صيتهم في فن الصياغة، وهو «تقليد متوارث من جيل الى جيل» بحسب أحد اتباع هذه الطائفة الذي يقول ان «نحو ٩٠ في المئة منا يمارسونها». ويرتدي جميع المؤمنين اثناء العمادة ملابس بيضاء شبيهة بتلك التي كان يضعها يوحنا المعمدان، اذ يقول الشيخ خلف عبدربه، احد رجال الدين الصابئة، انه «ينبغي على كل الصابئة وليس فقط رجال الدين ان يرتدوا هذه الملابس استعداداً للعمادة».

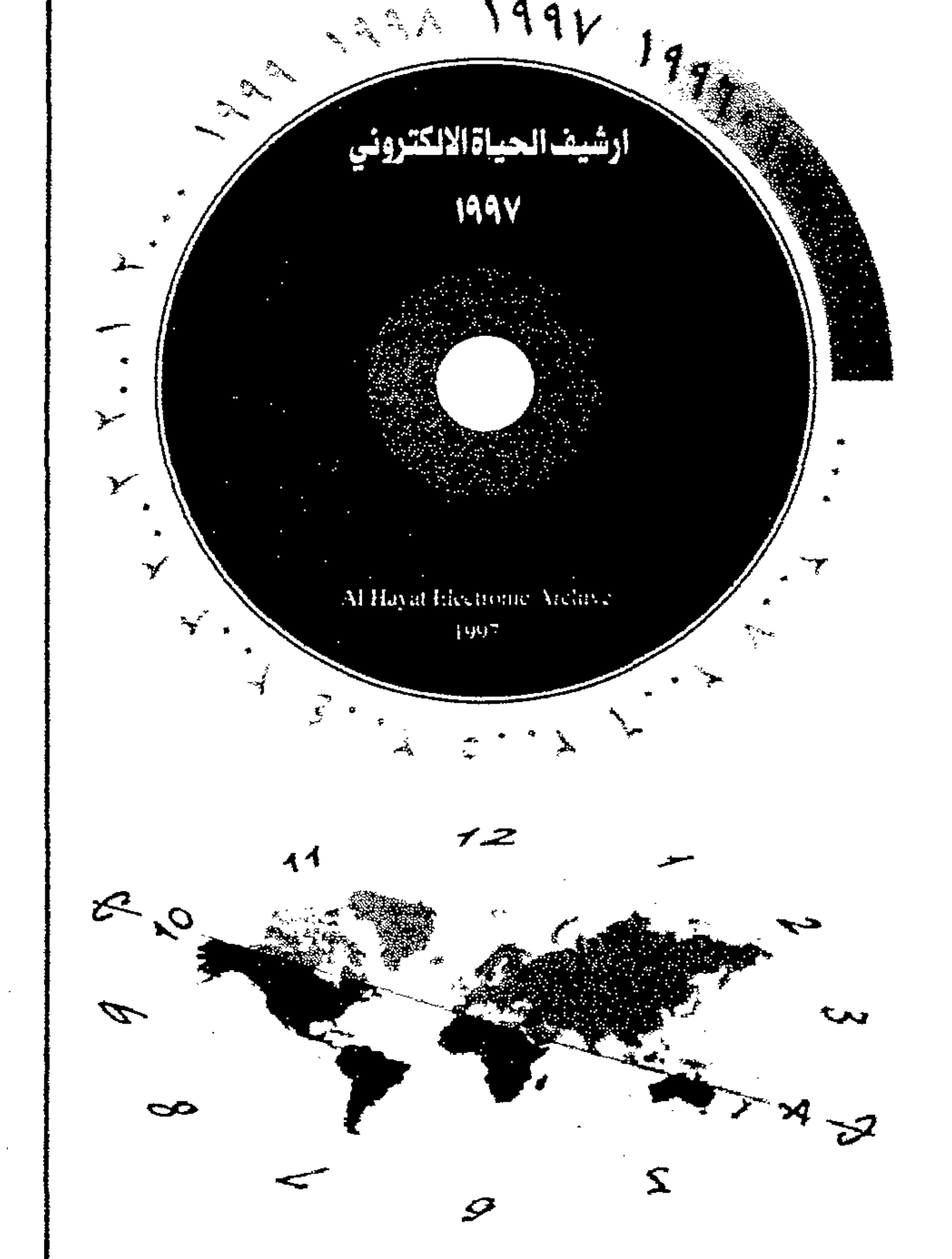
ويتضمن عيد الخمسة أيام صلوات وتضحية بخراف وعصافير، اضافة الى العمادة. والماء في صلب الديانة الصابئية، وحتى أوعية المطبخ المستخدمة في اعداد وجبات الاضاحي تغسل في مياه دجلة. واذا مس احد من غير الصابئة أحد الأوعية المعدنية، فانهم يعيدون غسلها. وأوضح أحد المؤمنين ان مسبحاً قرب معبد الطائفة في حي القادسية في بغداد كان مخصصاً للعمادة، لكن بسبب الحظر المفروض على العراق منذ ١٩٩٠، لم يعد هناك ضغط لإيصال المياه الى المسبح، ولذا كان عليهم العودة الى النهر.

واكد الشيخ خلف انه على الرغم من التغيرات في نمط الحياة، فان الصابئة يحاولون قدر طاقتهم المحافظة على تقاليدهم. وأضاف ان لدى الطائفة ٢٢ راهباً وخمسة معابد في مدن العمارة والبصرة والناصرية (جنوب العراق) وبغداد والموصل (شمال)، مشيراً الى وجود «بعض رجال الدين الصابئة في ايران، لكننا لا نعرف عددهم». يعترف بأن عدداً قليلاً من الصابئة يمكنهم اليوم قراءة كتابهم المقدس «كنزه ربه» أو الكنز الكبير المكتوب بالمندائية وهي لهجة آرامية، موضحاً ان «الناس بدأوا بالاقامة في بغداد في الاربعينات بسبب النهضة الصناعية والهجرة من الريف». وأوضح احد اتباع الطائفة ان اكبر موجة من الهجرة في اتجاه العاصمة حدثت خلال السنوات العشر الاخيرة «بسبب المشكلات في الجنوب منذ حرب الخليج» لكن عدداً متزايداً من الصابئة هاجر ايضاً الى اوروبا واميركا واستراليا، ما يسبب «مشكلة لأن الناس مستمرون في مغادرة العراق».

الكويت: مناورات مع القوات الاميركية

■ الكويت - ا ف ب - أعلن ناطق عسكري اميركي ان نحو ١٣٠٠ جندي من مشاة البحرية الاميركية بدأوا امس مناورات عسكرية في الكويت بإجراء تمارين على عملية انزال في ميناء كويتي.

وأشار السرجنت ستيف نيلسون الى انه جرى إنزال الجنود الاميركيين مع أسلحتهم ومعداتهم في ميناء الشويخ في تمرين يستغرق اسبوعين. من جهة أخرى ذكر بيان عسكري كويتي ان القوات الكويتية والقوات الاميركية المنتشرة في الكويت بدأت مناورات مشتركة هدفها تدريب الاطر القيادية على الاجراءات اللازمة في اطار خطط الدفاع عن البلاد. وأشار البيان الى ان هذه المناورات المشتركة ستستمر حتى ٢٥ اذار (مارس) الجاري وستتيح للقوات الكويتية من كل الأسلحة رفع مستواها القتالي.



حتى تكون منتجاً للمعلومات عليك أن تستخدمَها

نحن نوفرها لك

النصوص الكاملة لجريدة «الحياة» في خدمة أصحاب القرار وخدمة القراء

"أرشيف الحياة الإلكتروني" ١٩٩٤، ١٩٩٥، ١٩٩٦، ١٩٩٧

AL HAYAT ON CD ROM

● تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»:

○ أخبار: الأخبار العربية والدولية
○ إقتصاد: الأخبار والتحقيقات والمقالات الإقتصادية
○ رياضة: الأخبار والتحقيقات والمقالات الرياضية
○ سيارات: الأخبار والتحقيقات حول السيارات
○ علوم وتكنولوجيا: الأخبار والتحقيقات والمقالات العلمية
○ الكومبيوتر: الأخبار والمقالات حول الكومبيوتر والإنترنت وتقنية المعلومات
○ عام: المنوعات والمقالات والتحقيقات السياسية والثقافية والزوايا الثابتة وملحقا تيارات وآفاق وصفحات قضايا وأفكار وتراث

● تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والافريقية ودول اميركا اللاتينية.

● نظام إسترجاع يتيح البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات.

● سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث البوليانية (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن النص.

السعر للعام الواحد: ٩٩٠ دولاراً أميركياً للمؤسسات و٥٠٠ دولار أميركي للافراد بما فيها أجور البريد

مستلزمات التشغيل:

□ كومبيوتر ابل ماكنتوش مع سواقة الاقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
□ ٨ ميغابايت رام (RAM)
□ نظام تشغيل ٧.١ وما فوق مع عدة اللغة العربية
□ ٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بالدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel: 0171-6052084
Fax: 0171-3714215
E-mail: ibachir@alhayat.com

اول انتقاد من المعارضة لحكومة اليوسفي

□ الرباط – محمد الاشهب

■ انتقد سياسي مغربي في المعارضة الجديدة تصرفات حكومة رئيس الوزراء عبدالرحمن اليوسفي، كونها بدات تنفيذ اجراءات من دون ان تنال ثقة مجلس النواب.

واعتبر هذا السياسي الذي طلب عدم ذكر اسمه، في تصريح الى «الحياة» امس، ان الاعلان الذي صدر عن الناطق الرسمي باسم الحكومة السيد خالد عليوة، وزير العمل والتنمية الاجتماعية، لجهة فرض رسوم جمركية على واردات القمح «يكشف عن تناقض بين التزامات الحكومة الحالية حين كانت في المعارضة وبين سلوكها الراهن».

وذكر في هذا الصدد ان حكومة رئيس الوزراء السابق عبداللطيف الفيلالي كانت واجهت انتقادات عنيفة عام ١٩٩٤، قبل ان تمارس مهماتها، واتهمتها المعارضة وقتذاك بانها غير دستورية «لأن الممارسة الحكومية لا تبدأ إلا بعد حيازة الثقة في البرلمان». واشار الى ان من أبرز المتدخلين في الجلسة التي عقدها البرلمان المغربي وقتذاك وزراء في الحكومة الحالية «أصروا على ان الاجراءات كافة التي كانت تقوم بها الحكومة يجب اعتبارها لاغية لأنها تتعارض ومقتضيات الدستور». ورد وزير العلاقة مع البرلمان الدكتور محمد معتصم وقتذاك بالقول ان تنصيب الحكومة يصبح دستورياً بمجرد ان يعينها ملك البلاد.

وأضاف السياسي المغربي: «لم نسمع عن اجتماع لمجلس الحكومة قبل الاعلان عن الاجراء الأخير» في شأن واردات القمح. واعتبر ان القرار يرتدي بعداً سياسياً يهدف الى كسب تعاطف المزارعين الذين يتضررون من توريد القمح و«المفترض ان يعلن عنه بعد اجتماع حكومي».

وقال ان الحكومة السابقة التي كان يشارك فيها حزبه ضمن تحالف «الوفاق» أقرت خطة لايجاد فرص عمل حاملي الشهادات الجامعية العاطلين عن العمل «وما دام ان الحكومة الحالية لم تعرض الموازنة المقبلة امام البرلمان، فإن الاجراءات التي أعلنتها الحكومة الجديدة تظل تجسيداً لسياسة الحكومة السابقة».

وقال السياسي في المعارضة الجديدة ان حكومة اليوسفي «انتهكت دستور البلاد عند الاعلان عن الاجراء الأخير من خلال برنامج تلفزيوني باللغة الفرنسية». واعاد الى الأذهان ان حزب الاستقلال، المشارك في الحكومة الحالية، كان من اشد المعارضين لاستخدام اللغة الفرنسية، وندد كثيراً بما وصفه بـ «خرق الدستور» عبر استخدام هذه اللغة في الادارة المغربية.

وعزت أوساط حكومية المواجهة التي وقعت بين المعارضة والحكومة عام ١٩٩٤ الى ان حكومة رئيس الوزراء (السابق) عبداللطيف الفيلالي كانت تضم شخصيات تكنوقراطية لا تنتسب الى أي حزب سياسي، وكانت اشكالية حيازتها ثقة البرلمان قائمة، في حين ان حكومة عبدالرحمن اليوسفي (الحالية) مطمئنة الى حيازة ثقة الغالبية النيابية كون ائتلافها الذي يضم سبعة أحزاب في المعارضة والوسط، اضافة الى دعم حزبين اخرين غير مشاركين في الحكومة، يؤهلها لذلك.

ولاحظت مصادر سياسية ان حكومة اليوسفي عززت وضعها من خلال المساندة التي اعلنت عنها «الكتلة الديموقراطية» التي كانت متحالفة في المعارضة السابقة. اذ على رغم ان منظمة العمل الديموقراطي – المتحالفة مع المعارضة السابقة – لا تشارك في الجهاز التنفيذي للحكومة، فإنها التزمت مساندة الحكومة عبر موقف جماعي، جاء فيه ان قيادات الكتلة الديموقراطية في اجتماعها الأخير «تؤكد دعمها والتزامها انجاح هذه التجربة، لما فيه مصلحة الأمة المغربية جمعاء».

في غضون ذلك صدر مزيد من الترحيب الخارجي بالحكومة المغربية الجديدة. ونقل عن الادارة الاميركية ان تشكيل حكومة جديدة من أحزاب المعارضة السابقة «يدشن صفحة جديدة في الحياة السياسية في البلاد». وقال مسؤول رفيع المستوى في ادارة الرئيس بيل كلينتون، ان هناك أجواء أمل وتغيير في المنطقة، وان الحكومة الاميركية ستواصل عن قرب رصد هذا الجهد الهادف الى توسيع مجال المشاركة في الحياة السياسية في المغرب».

ومن المقرر، في غضون ذلك، ان يعقد مجلس النواب دورته المقبلة قبل منتصف نيسان (ابريل) المقبل، وسيكون على رأس جدول اعمالها درس «التصريح الحكومي»، اي البرنامج السياسي والاقتصادي الذي تلتزمه حكومة اليوسفي، على ان تنصرف بعد ذلك لإعداد الموازنة المالية التي ستحددها آليات تنفيذ ذلك البرنامج على امتداد سنة كاملة. ويقول خبراء ماليون ان الوقت لن يكون كافياً لإدخال تعديلات جوهرية على تقارير القطاعات التي تعتبر مرجعية في اعداد الموازنة، لكن في الامكان توقع مفاجآت على مستوى اعطاء الأولوية للملفات الاقتصادية والاجتماعية. وسيكون درس الموازنة الاختبار الأول للمواجهة بين الحكومة والمعارضة، سيما وان الغالبية السابقة كانت تتولى مناصب المال والقطاعات الاقتصادية والتجارية.

احتمال توسيع كتلة المعارضة المغربية

■ الرباط – «الحياة» – ذكرت مصادر في «الاتحاد الدستوري» الذي ينتمي الى أحزاب الغالبية السابقة في المغرب انه سيعقد مؤتمراً طارئاً قبل منتصف الشهر المقبل، يخصص لانتخاب رئيس جديد له خلفاً للراحل المعطي بوعبيد الذي توفي قبل نحو عام ونصف عام. وأضافت المصادر ان المؤتمر سيدرس تطورات الأوضاع السياسية في المغرب في ضوء انتقال المعارضة الى الحكومة، وتنسيق المواقف ضمن «كتلة الوفاق» التي تضم الاتحاد الدستوري والحركة الشعبية والوطني الديموقراطي.

ولم تستبعد ان تنضم أحزاب أخرى في المعارضة الجديدة الى هذا التحالف الذي كان يساند الحكومات المتعاقبة.

من جهة ثانية أعلن اسماعيل العلوي زعيم التقدم والاشتراكية وزير التربية الحالي ان على حزبه «ان يكيف خطه مع المستجدات لأنه الآن حزب يتحمل نصيبه في مسؤولية الدولة، وعليه في الوقت ذاته أن يدافع باستمرار ويكافح بدون ملل عما كان يدافع عنه أي مصالح الوطن العليا وقضايا الشعب المغربي».

وكانت اللجنة المركزية للحزب اجتمعت أمس في الدار البيضاء، وقال اسماعيل العلوي في الاجتماع: «اننا اليوم أمام مرحلة جديدة فريدة من نوعها، هي مرحلة الشروع في انجاز الاصلاحات السياسية والاجتماعية الكبرى التي ينتظرها الشعب المغربي». وأضاف: «للمرة الأولى في تاريخ البلاد ومنذ عقود تتحمل الأحزاب التقدمية بتحالف مع أحزاب أخرى وطنية وديموقراطية، مسؤولية تدبير الشأن العام».

بهاء الكيخيا: لم أفاجأ برفض الدعوى ضد الداخلية المصرية

■ القاهرة – رويترز – اعلنت السيدة بهاء الكيخيا العمري انها ستستمر في السعي الى الحصول على دعم اميركي من أجل كشف مصير زوجها منصور الذي اختفى في القاهرة عام ١٩٩٣. وقالت انها لم تفاجأ برفض محكمة في القاهرة اول من امس السبت الدعوى التي رفعتها ضد وزارة الداخلية المصرية متهمة اياها بالتقصير في حماية زوجها الذي تردد انه أعدم في ليبيا.

وجاء في حكم المحكمة انها رفضت الدعوى لعدم وجود ما يثبت تورط وزير الداخلية السابق السيد حسن الالفي في اختفاء الكيخيا او اقتراف اي جريمة في حقه في القاهرة. وأضاف الحكم انه لا توجد اي أدلة على وجود «اي تقصير او اهمال» من جانب وزارة الداخلية، وان زوجة الكيخيا لم تقدم ما يثبت صحة اتهاماتها.

ورفعت بهاء العمري، وهي مواطنة أميركية، دعوى في تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٩٦ ضد وزير الداخلية انذاك حسن الالفي للمطالبة بتعويض قدره ٥٠٠ الف جنيه مصري (١٤٧ الف دولار) بسبب اختفاء الكيخيا.

واختفى منصور، وهو وزير خارجية ليبي سابق ورئيس تحالف معارض، اثناء حضوره اجتماعاً للجمعية العمومية للمنظمة العربية لحقوق الانسان استضافته القاهرة في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٣، قبل يوم واحد من توعد ليبيا بسحق معارضي الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي.

وقالت بهاء العمري في حديث هاتفي مع «رويترز» من واشنطن: «لست مندهشة بسبب الحكم لانه صدر في مصر. انهم ينفون منذ البداية مسؤوليتهم عن اختفاء زوجي». وأضافت انها ستستمر في طلب العون من الحكومة الاميركية. وقالت: «لدي ابن عمره ١٤ سنة، وكان في العاشرة من العمر عندما اختفى (الكيخيا) ... انا ضعيفة ولا امتلك الا صوتي لكني لن انسى زوجي حتى اليوم الاخير في حياتي».

وقالت العمري ان السلطات المصرية لم تقدم اليها اي تفسير حديث لاختفاء زوجها. وأضافت ان الفندق الذي كان يقيم فيه الكيخيا سلمها جواز سفر زوجها ومتعلقات اخرى خاصة به اثناء زيارتها القاهرة عام ١٩٩٤.

وقالت ان السلطات المصرية أخذت منها جواز سفر زوجها ولم تعده اليها.

وكان محاميها في مصر السيد عادل أمين قال انه سيستأنف الحكم خلال ستين يوماً.

وقالت وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية (سي. آي. ايه) في تقرير نشر في ايلول (سبتمبر) عام ١٩٩٧ ان عملاء مصريين اختطفوا الكيخيا في القاهرة عام ١٩٩٣ وأعادوه الى ليبيا حيث اعدم في وقت لاحق. ونفى الرئيس المصري حسني مبارك ما قالته الوكالة واشار الى ان الوكالة الاميركية قد تكون هي التي اختطفت الكيخيا.

رسالة من الرئيس التشادي الى القذافي

■ طرابلس – ا ف ب – أعلن التلفزيون الليبي ان الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي تلقى السبت رسالة من الرئيس التشادي ادريس ديبي سلمها اياه وزير الأشغال العامة التشادي احمد اليمين.

واضاف التلفزيون ان الرسالة تتعلق بـ «تعزيز العلاقات الثنائية وبالمسائل التي تهم دول الصحراء والساحل» الافريقي.

وكان تم في شباط (فبراير) الماضي انشاء «تجمع لدول الصحراء والساحل» أثناء اجتماع في طرابلس ضم رؤساء أو ممثلي ثماني دول عربية وافريقية من الساحل والصحراء، وخصص لتعزيز التعاون بين هذه الدول. وشارك في هذه القمة اضافة الى القذافي رؤساء تشاد والسودان والنيجر ومالي وممثلون عن مصر وتونس وبوركينا فاسو. وانتخب العقيد القذافي رئيساً للتجمع الجديد الذي سيكون مقر امانته العامة في طرابلس.

محمود نصار ينتظر عودة والده

تتمة الصفحة الاولى

ولكن من دون آثار للدماء.

وقابل الإبن الأكبر لحمودة نصار بعض السكان من البدو، من كانوا على مقربة من الحادث. فكان الجواب الذي حصل عليه ان الجيش الاسرائيلي جمع مئات الأسرى العسكريين والمدنيين في مكان واحد وأطلق النار عليهم ودفنوا في مقبرة جماعية.

ولكن حتى الآن، يرفض محمود نصار وأبناء اسرته تصديق هذه الخاتمة المحتملة لرحلة والده. وهو لا يمل من توجيه الرسائل والنداءات الى منظمات تعنى بحقوق الانسان وغيرها، من اجل مساعدته في الكشف عن مصير والده. كما يناشد الحكومة المصرية البحث في تلك المنطقة عن المقابر الجماعية التي ذبح فيها الاسرائيليون اسرى مصريين وفلسطينيين.

ولا توجد تقديرات صحيحة بعد لعدد المفقودين الذين ذهبوا الى الحرب يوم ٥ حزيران (يونيو) ١٩٦٧، ولم يعرف ذووهم أية معلومات بشأن مصيرهم. والثابت ان القوات الاسرائيلية ارتكبت بضع مجازر جماعية بحق اسرى اعتقلتهم خلال الحرب كشف عنها في اسرائيل العام ١٩٩٥. غير ان أي تحقيق مستقل في هذه الحوادث لم يجر حتى الآن.

وفي سجلات رابطة المقاتلين الفلسطينيين القدماء، وهي هيئة غير حكومية تأسست قبل عامين في ظل السلطة الوطنية الفلسطينية، يوجد نحو ٦٠٠ مفقود قدم ذووهم بيانات بخصوص ملابسات اختفائهم. ويقول المسؤول عن لجنة المفقودين في الرابطة ان لجنته هي للأسف الجهة الوحيدة التي تتابع هذه القضية الانسانية وانه يقدر عدد المفقودين بأكثر من ذلك.

ويقول ان ٩٠ في المئة من هؤلاء المفقودين اختفوا في السنوات التي تلت حرب ١٩٦٧ خلال العمل الفدائي. وهو يشير الى ان هناك اشخاصاً ربما ما زالوا احياء في السجون الاسرائيلية ترفض اسرائيل الاعتراف بوجودهم كما ان هناك قتلى في مقابر داخل اسرائيل، يقول، ان الاخيرة تخفي اي معلومات عنها.

وفي مسعى الى اضفاء مقدار اكبر من الاهتمام من جانب الرأي العام لهذه القضية بدأ التلفزيون الفلسطيني اخيراً يخصص برنامجاً اسبوعياً لتلقي الاتصالات والمعلومات المتعلقة بمفقودين يسعى ذووهم الى معرفة مصيرهم. وخلال الشهر الماضي ابتسم الحظ لعائلة المفقود مصطفى عثمان العبادلة، الذي ابلغه بالأمر أحد معارفه، من عمان، حيث التقط بث التلفزيون الفلسطيني، أن هناك من يبحث عنه ويعتبره بين المفقودين. وبالفعل جرى اتصال بينه وبين ذويه، وكان العبادلة يعتبر مفقوداً منذ العام ١٩٦٨.

وتحضر «رابطة مقاتلي الثورة»، احتفالاً بعودة المفقود، تقول انه سيكون بمثابة انطلاقة لتحرك اعلامي وجماهيري لطرح قضية المفقودين على نطاق واسع. وفي هذا الاطار، تتحدث عن انتاج حلقات متواصلة، تذاع بالاتفاق مع قناة «الجزيرة الفضائية».

لكن هناك من يوجه انتقاداً ضمنياً الى ضعف الاهتمام الذي ابداه المفاوض الفلسطيني خلال التوصل الى اتفاقات السلام؛ بعدم التركيز على هذه القضية الانسانية، مقارنة بالاهتمام الشديد الذي تبديه اسرائيل بحثاً عن مصير مفقوديها.

أنباء عن خطط لمتشددين اسلاميين

تتمة الصفحة الاولى

سلسلة التفجيرات التي شهدتها فرنسا صيف ١٩٩٥.

واضافت ان ملوك والمعتقلين الآخرين يُعتقد انهم ينتمون الى جماعة منشقة عن «الجماعة الاسلامية المسلحة» الجزائرية. وتابعت ان الشرطة الفرنسية تعتقد ان «العقول» وراء هذه الجماعة المنشقة تختبئ عند مؤيدين لهذه الجماعة في شمال لندن حيث تعيش جالية جزائرية كبيرة.

واشارت الصحيفة الى ان ضباطاً في الشرطة والاستخبارات من سبع دولة اوروبية أبلغوا الاسبوع الماضي النتائج التي توصل اليها المحققون البلجيكيون. واضافت انه طلب من «الفرع الخاص» في اسكوتلنديارد وجهاز الاستخبارات البريطاني «أم. آي. ٥» أن يحققا في صلات تربط لاجئين جزائريين في لندن بـ «الجماعة الاسلامية المسلحة».

ونسبت «صنداي تايمز» الى كريستيان فالكينير، القاضي البلجيكي الذي يقود التحقيق في قضية شبكة بروكسيل: «لست في حاجة الى ان تكون خبيراً في الارهاب لتعرف ان عدداً كبيراً من الاشخاص سيتجمعون (في مناسبة) كاس العالم (...) انها فرصة جيدة لاي شخص يريد ان يهاجم فرنسا».

وذكرت الصحيفة ان الشرطة عثرت في عمليات الدهم في بروكسيل على حاوية تحوي متفجرات مخفية في كيس يضم اشرطة فيديو، وكذلك على مادة الزئبق التي تستخدم احياناً في اجهزة تفجير موقوتة مثل الحقائب المفخخة. وتابعت ان الشرطة صادرت ايضاً خمسة صواعق تفجير، ورشاش «كلاشنيكوف»، وما يوازي قيمته ١٦ الف دولار أميركي من العملات النقدية.

ونقلت الصحيفة عن رولان جاكار، الخبير الفرنسي في الارهاب، ان المشتبه فيهم في عملية بروكسيل ينتمون الى فصيل حسان حطاب الذي يقود جماعة منشقة عن «الجماعة المسلحة» الجزائرية، وان السلطات الفرنسية مقتنعة أن مناسبة كاس العالم تشكل فرصة للجماعات الاسلامية التي تريد تنفيذ هجمات في فرنسا. ويرأس حطاب «الجماعة المسلحة» في «المنطقة الثانية» (المناطق التي تقع الى الشرق من العاصمة الجزائرية). وتقول بيانات هذا الفصيل التي تتلقى «الحياة» باستمرار نسخاً منها ان عملياته تستهدف قوات الامن الجزائرية وتتفادى المدنيين. ولم يشر أيٌ من هذه البيانات الى فرنسا واحتمال قيامه بعمليات ضدها. وكان «الامير» السابق لـ «الجماعة المسلحة» جمال زيتوني (قُتل في صيف ١٩٩٦) اعلن تبني جماعته عمليات التفجير في فرنسا صيف ١٩٩٥ مما ادى الى مقتل سبعة أشخاص وجرح ١٨٠ آخرين.

وأوردت وكالة «رويترز» ان ممثلين للادعاء في بلجيكا قالوا في وقت سابق من هذا الشهر انهم يحققون لمعرفة ما اذا كان متشددون اسلاميون جزائريون يخططون لشن هجوم بقنبلة اثناء كاس العالم. وأضافت ان مصدراً من مكتب النائب العام في بروكسيل قال امس الاحد انه ليس هناك ما يؤكد ذلك وليست لدينا معلومات بخصوص هذا الامر، موضحاً ان التحقيقات مستمرة.

وكانت صحيفة «لو باريزيان» الفرنسية اوردت قبل ايام انه تم العثور على ادوات تفجير ومواد كيماوية ووثائق تشير الى نهائيات كاس العالم كهدف محتمل في منزل وسط بروكسيل حيث اعتقل السبعة الذين ينفون انتماءهم الى «الجماعة الاسلامية المسلحة». ووجه الادعاء اليهم تهمة تشكيل «تنظيم جنائي».

لبنان: البطريرك الماروني

تتمة الصفحة الاولى

وأكد رئيس الحكومة رفيق الحريري لـ «الحياة» انه لم يتطرق الى مشروع الزواج المدني خلال محادثاته في دمشق التي ركزت على نتائج زيارة الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان لبيروت.

من جهته قال الوزير وليد جنبلاط «تطل علينا معركة جديدة هي معركة أساسية في مواجهة بعض رجال الدين». وأضاف «يبدو ان هناك، الى جانب الاحتكارات المالية، احتكارات مذهبية وطائفية، الأمر الذي لا يبشر بالخير، انها معركة المستقبل، معركة الحريات، معركة الفرد في مواجهة اقطاعات دينية متخلفة وانها معركة الانسان الذي عليه ان يختار كما يريد المبدأ الذي يريد، ولن نقبل بان تفرض علينا معتقدات واحتكارات باسم الدين، أو بالأحرى تفرض علينا قيود على الحرية، فالحرية مقدسة فوق كل شيء». وسأل «هل سيتحول لبنان الى مجموعة من الجمهوريات المسيحية والاسلامية ام هناك طموح الى الوطن المدني؟ سنرى».

وذكرت مصادر دار الفتوى لـ «الحياة» ان موضوع الدعوة لعقد قمة روحية هو قيد البحث الآن وان لا موعد لعقدها، وان التشاور قائم من أجل تحديد موقفها النهائي من الدعوة اليها.

أنان لـ «الحياة»

تتمة الصفحة الاولى

باعتبار ان السلام المنفرد مصدر تفريق». ونسبت الى انان قوله: «ان السلام الشامل من دون سورية غير ممكن، وان من المهم استئناف المفاوضات بينها وبين اسرائيل».

وتطرقت المحادثات الى القرار ٤٢٥ الذي يطالب بانسحاب اسرائيل فوراً من لبنان. ونقلت المصادر عن الشرع قوله: «ان الهدف من الطروحات الاسرائيلية هو تعقيد الأمور للبنان وللعرب. وإذا شاؤوا ان يغادروا فلا أحد يوقفهم». وعدّ الحديث عن رغبة سورية في منع الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان «أمراً غير اخلاقي». وشدد على القول: «اذا كانت اسرائيل تريد التفاوض على قرار ما (٤٢٥) عليها التفاوض على اساس جميع القرارات الأخرى، (٢٤٢ و٣٣٨) ولو كانت جدية، لأحيت كل المسارات». وحذر من «تكرار خطأ اتفاق ١٧ ايار (مايو)» الذي تضمن ترتيبات امنية مرفوضة، لافتاً الى ان «المناورات الاسرائيلية تهدد الاستقرار في المنطقة»، خصوصاً ان من «الصعب جداً السيطرة على الناس» في لبنان غير مستقر.

وقالت المصادر ذاتها ان الشرع اوضح انه «في حال نجاح اسرائيل بالتفريق بين لبنان وسورية، الأمر الذي لن يحدث، فلن يكون هناك استقرار».

وحددت المصادر العناوين الأخرى البارزة التي طرحها الشرع بـ «القلق» على المسار الفلسطيني بسبب «الضغوط الاسرائيلية التي تهين» الفلسطينيين، إذ قال ان على اسرائيل ان تكون «حذرة»، من ان «قتلها الفلسطينيين هو قتل لشريك في السلام». وأشار الى «ان المسؤولية في مرحلة ما بعد مؤتمر مدريد، لتحقيق تقدم في عملية السلام تقع على الولايات المتحدة». وكرر الموقف الثابت لجهة استعداد سورية لاستئناف المفاوضات مع اسرائيل من حيث توقفت.

اتفاق ثلاثي

تتمة الصفحة الاولى

وعلمت «الحياة» من مصادر نفطية ان روبير مابرو مدير معهد اوكسفورد للطاقة سهّل الاتصالات بين مسؤولي النفط في الدول، وان ادريان لاجو رئيس الشركة المكسيكية لعب دوراً مهماً فيها.

وتوقعت مصادر نفطية عالمية ان يتحسن سعر النفط اليوم الاثنين بعد اعلان اتفاق الدول الثلاث، الذي يشمل للمرة الأولى دولة مصدرة للنفط من خارج «أوبك» وهي المكسيك مع دولتين من «أوبك» هما السعودية وفنزويلا.

على صعيد آخر قال رئيس «توتال» النفطية الفرنسية تييري ديماري في تصريح خاص لـ «الحياة» ان اسعار النفط «انخفضت الى مستويات لا يمكنها أن تستقر فيها لمدة طويلة، واعتقد انها قد تعود في نهاية السنة الى مستويات قريبة من ١٥ دولاراً لتتمكن الدول النفطية من تحسين عائداتها».

«اتفاق الرياض»

اعلن في الرياض أمس عن اتفاق وزراء النفط في كل من السعودية وفنزويلا والمكسيك على مساهمة دولهم مع بقية الدول الأعضاء في منظمة «أوبك»، والدول المنتجة من خارجها في ازالة الكمية الفائضة من الانتاج بما يراوح بين ١,٦ ومليوني برميل يومياً من سوق البترول.

وقال بيان مشترك صدر عقب لقاء الوزراء الثلاثة، يومي أمس وأول من أمس، في الرياض ونقلته وكالة الأنباء السعودية «ان سوق البترول العالمية اتسمت خلال الربع الأول من هذا العام بالضعف الشديد من جراء الانخفاض غير المتوقع في الطلب، الأمر الذي ادى الى هبوط الأسعار ومن ثم انخفاض عائدات جميع الدول المنتجة للبترول». وأضاف البيان ان الوزراء التقوا لاستعراض أوضاع سوق البترول ومستويات العرض والطلب وحجم المخزون «خشية أن يؤدي تدني الأسعار على ذلك النحو الى تقليص الاستثمارات اللازمة لضمان الامدادات العالمية وما ينجم عن ذلك من زعزعة للاستقرار الاقتصادي العالمي على المدى المتوسط».

وكان وزيرا النفط الفنزويلي والمكسيكي وصلا الى الرياض قبل ثلاثة ايام في زيارة احاطتها السرية التامة للتداول في اوضاع سوق النفط الدولية مع السعودية، ويعتقد ان المداولات ضمت مسؤولين نفطيين آخرين لم يعلن عنهم.

وأوضح البيان «ان دولاً عدة منتجة للنفط التزمت خفض انتاجها بمقدار ١,١ مليون برميل في اليوم من السوق اعتباراً من أول نيسان (ابريل) المقبل، وان الايام القليلة المقبلة ستشهد اجراء المزيد من المشاورات مع منتجين آخرين بهدف زيادة كميات الخفض والاعلان عنها بشكل نهائي مع التفاصيل الاخرى عن عدد الدول المشاركة والبرنامج المتبع في هذا الصدد».

وأكدت المكسيك، وهي احدى الدول المنتجة خارج منظمة «أوبك»، عن استعدادها للمشاركة في الجهود المشتركة مع الدول المصدرة الاخرى لتحقيق الاستقرار في سوق النفط وسيتم تحديد تفاصيل مساهمتها بشكل مستقل كجزء من سياستها البترولية العامة.

بيان سعودي

الى ذلك، اصدرت وزارة البترول السعودية، فور صدور بيان «اتفاق الرياض» امس، بياناً منفصلاً قالت فيه: «ان السوق البترولية الدولية في حاجة ماسة الى تخفيض الانتاج بشكل فوري بمقدار يراوح ما بين ١,٦ الى مليوني برميل يومياً ابتداء من أول شهر نيسان حتى نهاية العام الحالي. ومن هذا المنطلق قررت المملكة العربية السعودية خفض انتاجها بمقدار ٣٠٠ الف برميل يومياً من مستوى انتاجها الحالي».

وتنتج السعودية حالياً نحو ٨,٧ مليون برميل يومياً بعد رفع سقف انتاج دول منظمة «أوبك» الى نحو ٢٧,٥ مليون برميل يومياً.

وتتوقع الوزارة ان تقوم دول من داخل «اوبك» وخارجها بخفض انتاجها للنفط من مستواه الحالي حتى يتم التوصل الى الاهداف المطلوبة «حسب المشاورات القائمة حالياً بين الدول الاخرى المصدرة للبترول».

النروج مستعدة

على الصعيد ذاته لم تستبعد النروج، امس، امكان خفض انتاجها من النفط في اطار اتفاق لإنقاذ سوق النفط لكن تور ساندفولد المدير العام لوزارة البترول والطاقة النروجية صرح بأن احداً لم يتصل بالنروج خلال اليومين الماضيين للتعاون في هذا الصدد. وقال: «نحن غير مستعدين لاتخاذ موقف لخفض الانتاج الآن ولكننا ننتظر التطورات بشكل ايجابي». وأوضح ان بلاده لا تستبعد خفض الانتاج في المستقبل من حيث المبدأ.

ورفض ساندفولد توضيح ما اذا كانت بلاده ستتخذ أي قرار بشأن سياستها النفطية بعد اعلان السعودية والمكسيك وفنزويلا خفض الانتاج.

وكانت وزيرة النفط والطاقة النروجية ماريت ارنستاد قالت يوم الجمعة الماضي ان النروج، وهي ثاني أكبر دولة مصدرة للبترول بعد السعودية، «لا تعارض مبدئياً الجهود الرامية الى استقرار السوق».

يذكر ان اسعار النفط انخفضت اخيراً الى مستويات لم تشهدها منذ نحو عشر سنوات، بسبب الفائض في الانتاج في اعقاب اتفاق دول «اوبك» تعديل سقف الانتاج من ٢٥ الى ٢٧,٥ مليون برميل يومياً وانخفاض الطلب العالمي من جهة، والشتاء الدافئ في نصف الكرة الشمالي، اضافة الى الازمة الاقتصادية التي عصفت ببعض دول جنوب شرقي آسيا وأدت الى انهيار اقتصاداتها والغاء طلباتها المستقبلية من النفط.

وسعت السعودية التي تملك أعلى احتياطي نفط في العالم الى خلق التوازن في السوق تحقيقاً لمصلحة الجميع، لكنها اكدت في وقت سابق على لسان وزير النفط علي النعيمي انها لن تلعب دور المنتج المرجح في السوق مرة اخرى.

مفاوضات ترسيم الحدود

تتمة الصفحة الاولى

تاخير»، وان وجهة نظر المملكة بشأن الحدود المتبقية ابلغ إلى الرئيس اليمني، وان الرياض «في انتظار ما يرد من فخامته».

وتوقعت أوساط سياسية في تصريح الى «الحياة» ان تكون رسالة الرئيس اليمني للأمير سلطان، التي لم يكشف عن مضمونها، تتعلق بالرد على المقترحات السعودية. ويبدو أن الرغبة لدى البلدين لإتمام ترسيم الحدود بينهما تزداد يوماً بعد آخر خصوصاً ان بعض الدول الأوروبية يربط استثماراته في اليمن بانهاء تسوية الحدود، طبقاً لمصدر ديبلوماسي اجنبي.

الكويت

تتمة الصفحة الاولى

بالوكالة).

٩- عبدالعزيز الدخيل: وزيراً للتجارة والصناعة (كان وزير دولة لشؤون مجلس الوزراء).

١٠- الدكتور علي سالم العلي الصباح: وزيراً للمال ووزيراً للمواصلات (وزير للمرة الأولى كان مديراً للمؤسسة العامة للموانئ).

١١- علي موسى الموسى: وزيراً للتخطيط ووزير دولة لشؤون التنمية الادارية. (وزير للمرة الأولى، كان نائباً لمحافظ البنك المركزي).

١٢- الشيخ محمد الخالد الصباح: وزيراً للداخلية. (لم يتغير).

١٣- محمد ضيف الله شرار: وزير دولة لشؤون مجلس الأمة (كان وزيراً للعدل ووزيراً للاوقاف وهذه الحقيبة جديدة في الحكومة).

١٤- يوسف محمد السميط: وزيراً للاعلام (وزير للمرة الأولى، كان رئيساً لوكالة الانباء الكويتية).

«العصا والجزرة» للاسلاميين

ويلاحظ في هذه الحكومة نقص عدد افرادها الى ١٤ وزيراً (سوى رئيسها الشيخ سعد) ووجود وزارة التربية ووزارة التعليم العالي في عهدة الدكتور عادل الصبيح بالوكالة. وهي خطوة فسرت سريعاً بانها من باب استخدام سياسة «العصا والجزرة» مع الاسلاميين، اذ ان الصبيح قريب منهم وهما وزارتان يشكل اسم شاغل حقيبتيهما مسالة مهمة جداً للاسلاميين في الكويت، وربما يتحدد مصيرهما قريباً على ضوء موقف الاسلاميين داخل مجلس الأمة.

وجرى تدوير ستة وزراء في خطوة تهدف الى وقف محاولات استجواب ثلاثة منهم هم الشيخ سعود وناصر الروضان واحمد الكليب.

والوزراء الخارجون من الحكومة هم: علي الزميع (تخطيط) وعبدالله العتيم (تربية) وعيسى المزيدي (نفط) وعبدالله الهاجري (اسكان واشغال) وجاسم المضف (تجارة)، كما يلاحظ ان الشيخ سعد استمر في توزير عضو حكومة واحد من الشيعة هو وزير التخطيط علي الموسى بدلاً من وزير النفط عيسى المزيدي.

واعرب نواب اسلاميون امس عن عدم رضاهم عن الحكومة الجديدة وكان معظمهم في اجتماعات تنسيقية مساء امس عندما سعت «الحياة» للاتصال بهم.

وعلم ان النائب فهد الخنة (من الاتجاه الاسلامي السلفي) دعا النواب الى اجتماع على غداء في منزله اليوم، ومن المواضيع التي ستدرس احتمال تكوين موقف نيابي جماعي بعدم التعاون مع الحكومة الجديدة، وهي خطوة صعبة وغير مسبوقة في الكويت.

ومن المواضيع الاخرى المهمة النظر في الموقف الدستوري للشيخ سعود ناصر الصباح الذي كان المجلس يزمع التصويت على طرح الثقة فيه لولا استقالة الحكومة، ومدى امكان الاستمرار في هذه الخطوة حتى بعد انتقاله الى حقيبة وزارية اخرى.

واشنطن فوجئت

تتمة الصفحة الاولى

تقرر حجم إعادة الانتشار من يهودا والسامرة (الضفة الغربية)».

وذكرت مصادر مطلعة أمس انه اتفق على فكرة ارسال السفير روس الى المنطقة في منتصف الاسبوع الحالي (مقترض ان يتوجه مساء الأربعاء المقبل) خلال الاتصال الهاتفي بين الرئيس بيل كلينتون ورئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو السبت الماضي، وذلك للتداول في قضية المبادرة الأميركية التي تعارضها اسرائيل بشدة. وجاء الإعلان عن جولة روس رسمياً من اسرائيل على اساس ان تعلن واشنطن عن الجولة في وقت لاحق. ولكن ما لم يتوقعه المسؤولون في واشنطن هو «الرفض الوقائي» المسبق للمبادرة الأميركية وفي الوقت نفسه الإعلان عن جولة روس، الأمر الذي يعني افراغ الجولة مسبقاً من مضمونها.

واشنطن: «لا تعليق»

وأضافت المصادر ان التردد الاميركي في تاكيد الجولة واستعمال عبارة «لا تعليق» عليها عكس مفاجأة المسؤولين في الادارة بالرفض الاسرائيلي ورغبتهم ربما في اعادة النظر في الجولة على ضوء المناورة الاسرائيلية الجديدة. والجدير بالذكر ان المسؤولين اكدوا ان فكرة توجه روس الى المنطقة سبقت الرفض الاسرائيلي. وكانت وزيرة الخارجية مادلين أولبرايت اتصلت السبت الماضي بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لاطلاعه على التطورات وابلاغه عزم الادارة على ارسال روس.

وقالت المصادر المطلعة ان فكرة اجتماع الوزيرة أولبرايت بالرئيس عرفات ونتانياهو اواخر الاسبوع الحالي في اوروبا قد صرف النظر عنها لحساب جولة روس التي رفض المسؤولون في الادارة امس «تاكيدها» بانتظار المزيد من المشاورات في ما بينهم. واضافت المصادر انه من غير المعروف مدى التفاصيل التي بحثها الرئيس كلينتون مع نتانياهو السبت الماضي، وان احد التفسيرات للرفض الاسرائيلي هو ان الرئيس كلينتون عرض على نتانياهو بالتفصيل وبوضوح مبادرته، الامر الذي ادى بعد اقل من ١٢ ساعة على المكالمة الى رفض الحكومة الاسرائيلية لها.

رسالة من افورقي الى صالح تسبق التحكيم بشأن جزيرة حنيش

□ صنعاء – مراد هاشم

■ تسلم الرئيس علي عبدالله صالح رسالة من الرئيس الاريتري اسياس افورقي تضمنت مقترحات لتطوير العلاقات بين البلدين، اثناء لقائه أمس وفداً اريترياً برئاسة عضو المكتب التنفيذي للجبهة الشعبية السيد عبدالله محمود جابر.

وحمل الرئيس اليمني الوفد الاريتري رسالة جوابية الى الرئيس افورقي لم يكشف عن مضمونها. ويضم الوفد مستشار الرئيس للشؤون السياسية السيد يماني جبر أب ورئيس دائرة الشرق الأوسط في وزارة الخارجية السيد حامد محمد حمد، وتعد زيارته ومحادثاته أول إتصال رسمي بين البلدين على هذا المستوى منذ توتر العلاقات بينهما إثر احتلال اريتريا بالقوة العسكرية جزيرة حنيش الكبرى اليمنية جنوب البحر الأحمر أواخر العام ١٩٩٥.

وفسر مصدر في المعارضة الاريترية في صنعاء، في تصريح الى «الحياة» هذه الخطوة بقوله ان «السلطة في اريتريا تحاول استباق القرار النهائي الذي ستصدره لجنة التحكيم الدولية في شأن النزاع على حنيش» (يتوقع صدوره في أيار/ مايو المقبل)، موضحاً ان «معلومات مؤكدة تشير الى ان السلطات الاريترية فشلت في تقديم ما يثبت ادعاءاتها في الجزيرة بشأن لجنة التحكيم وانها تتوقع صدور الحكم في غير صالحها».

وأشار المصدر الى ان علاقات السلطة في اريتريا مع جميع دول الجوار «متوترة وليس من مصلحتها استمرار التوتر مع اليمن».

وكشف المصدر ان هناك دولة عربية تلعب دور الوساطة، بطلب من اريتريا، بهدف اعادة العلاقات بين البلدين الى ما كانت عليه في السابق.

يذكر ان العلاقات الديبلوماسية استمرت بين البلدين بعد نشوب النزاع لكنها خفضت الى مستوى قائم بالأعمال. وكان رئيس الوفد الاريتري صرح عند وصوله الى صنعاء أول من امس انه يحمل رسالة خطية الى الرئيس صالح من الرئيس افورقي «تتعلق بالعلاقات الثنائية وسبل تطويرها».



الرئيس مبارك مستقبلاً الوزير التركي امس (رويترز)

جيم التقى مبارك وأجرى محادثات مع الجنزوري وموسى

صفحة جديدة بعد فتور في العلاقات المصرية - التركية

□ القاهرة - اشرف الفقي وجيهان الحسيني

■ بدا ان العلاقات المصرية - التركية تتجه الى فتح صفحة جديدة بعد الفتور الذي سادها نتيجة الاتفاق العسكري مع اسرائيل والذي انتقده المسؤولون المصريون بشدة على رغم تاكيد تركيا انه ليس موجهاً ضد أحد ولا يشكل تحالفاً او محوراً في المنطقة.

وسعياً الى تجاوز فتور العلاقات وبناء الثقة اتفق وزيرا الخارجية المصري السيد عمرو موسى والتركي اسماعيل جيم على تشكيل آلية مشتركة للتنسيق والتشاور على مستوى كبار المسؤولين ونائبي وزيري الخارجية تجتمع مرتين كل عام لتنقية الأجواء وإزالة الشوائب وسوء الفهم الذي ينشأ لدى البلدين. وأعلن الوزيران اتفاقهما على لقاءات دورية تجرى على الأقل مرة كل عام وكلما دعت الظروف الى ازالة سوء الفهم والاختلاف، كما قال موسى.

وكان الرئيس حسني مبارك استقبل امس وزير الخارجية التركي، بعد محادثات الأخير مع رئيس الحكومة الدكتور كمال الجنزوري ووزير الخارجية. وتسلم مبارك رسالة من الرئيس التركي سليمان ديميريل تضمنت دعوته الى زيارة انقرة.

وقال جيم ان اللقاء تناول البحث في المواضيع التي تهم المنطقة والعلاقات الثنائية بين البلدين.

وعلى رغم سعي موسى وجيم الى تاكيد أهمية العلاقة بينهما إلا ان المؤتمر الصحافي الذي عقد شهد جدلاً خصوصاً بالنسبة الى التعاون التركي - الاسرائيلي الذي استحوذ على غالبية المؤتمر. وقال موسى ان المحادثات تطرقت الى هذا الموضوع «واننا لا نتحدث عن السياق المعتاد في العلاقات لكننا نتحدث عما يسمى بالتحالف الاستراتيجي».

وتساءل موسى: «ضد من هذا التحالف... ولماذا استراتيجي؟» فتدخل جيم قائلاً: «العلاقة مع اسرائيل ليست تحالفاً وهي علاقات عادية على غرار علاقات تركيا مع العديد من الدول العربية».

وعقب موسى قائلاً: «ابلغني الوزير التركي ذلك وليس لدينا سبب ان نرفض ما يقوله. لكن مصر ستتابع التطورات بدقة شديدة ولا نريد ان نصدق وجود تحالف تركي - اسرائيلي على رغم تاكيد الطرف الاسرائيلي ذلك».

وتناول جيم «مبادرة الجيرة» بقوله ان هذه المبادرة تقوم على أساس ان المنطقة تمر بظروف صعبة بسبب ما يجري في العراق، مشيراً الى ان اتفاق الأمم المتحدة وبغداد لن ينهي التوتر. فتدخل موسى قائلاً: «يجب عدم التقليل من اهمية الاتفاق الذي تم توقيعه في بغداد والذي يمكنه انهاء مشكلة العراق من دون الحاجة الى مبادرات من شأنها ان تؤدي الى حدوث استقطاب في المنطقة».

القاهرة: محادثات مصرية - سودانية لتطوير العلاقات

□ القاهرة - محمد علام

■ ذكرت معلومات في القاهرة ان الرئيس السوداني عمر البشير سيزور مصر بعد عيد الاضحى المبارك، فيما يعقد وزيرا الخارجية المصري عمرو موسى والسوداني مصطفى عثمان اسماعيل جلسة محادثات اليوم في القاهرة عقب وصول الاخير لترؤس اعمال الدورة (١٠٩) لمجلس الجامعة غداً. تتناول، الى التحضير لمناقشات جدول أعمال المجلس، العلاقات الثنائية وتطويرها، وزيارة الرئيس السوداني لمصر.

وسيتناول الجانبان القضايا ذات الاهتمام المشترك، ومنها نتائج الوساطة المصرية بين المعارضة الشمالية والجنوبية والحكم، إلى جانب عدد من القضايا الافريقية ونتائج اجتماعات هيئة «ايغاد» في جيبوتي اخيراً. ومن جانبه، سيعرض عثمان استعدادات حكومته للحوار المقرر عقده في نيروبي الشهر المقبل مع حركة التمرد في الجنوب.

وعلم أن مصر بصدد تسمية سفيرها في الخرطوم، وهو المنصب الشاغر منذ ١٩٩٥ في ضوء إقدام حكومة السودان على إعادة الممتلكات.

الخرطوم: نواب يعتبرون معارضة التعددية تمسكاً بالمناصب

□ الخرطوم - كمال حامد

■ قال قطب اسلامي بارز ان شوارع الخرطوم يمكن ان تشهد صراعاً مسلحاً اذا عادت الاحزاب بصورتها القديمة.

وقال «ان جهود الحكومة من اجل تعددية منضبطة، تمثل رغبة عامة، ولا يرفضها الا قلة داخل تيار الانقاذ تمثل المنتفعين من الوضع الراهن».

واضاف سراج الدين حامد عضو المجلس الوطني (البرلمان)، الديبلوماسي السابق المبعد من الولايات المتحدة في حديث الى «الحياة» ان السودان «يحتاج في الوقت الراهن الى ارادة سياسية قوية تتخذ قراراً تاريخياً في شأن الوفاق وتوسيع دائرة المشاركة بالكيفية نفسها التي اتخذت فيها قرارات سياسية مثل الفيدرالية واقرار مبدأ تقرير المصير». وقلل من «تاثير التيار المعارض للوفاق والرافض للتعددية على سياسات الحكومة الوفاقية» على رغم اقراره بـ «احتلال هؤلاء لاجهزة الاعلام وسيطرتهم على الاجهزة الحساسة اضافة الى تعاطف الميليشيات العسكرية معهم». وانتقد محاولات هذا التيار للتاثير على رؤى اعضاء المجلس الوطني ومسار مداولات الدستور. وقال «ان مواقفهم لا تضع الاعتبار الكافي للتهديدات التي تواجه البلاد وتنطلق من رؤى خاصة ونظرة ضيقة».

ووافق احمد عبدالله يوسف عضو المجلس الوطني، رئيس نواب دارفور على هذه الانتقادات، معتبراً «ان اعداء التعددية داخل تيار الانقاذ يمثلون اصحاب المناصب من فاقدي المؤهلات الذين تعني التعددية اليهم فقد مناصبهم وانقطاع مصالحهم».

واكد سعي المجلس الوطني الى اقرار تعددية سياسية، مشدداً على «ان لا معنى للدستور اذا لم يتضمن صراحة مبدأ التعددية السياسية غير المقيدة».

وكشف ان اجتماعاً سيعقد بين نواب دارفور ورئيس المجلس الدكتور حسن الترابي لتسليم مذكرة تتضمن تعديلات جوهرية على مشروع الدستور تشمل اقرار التعددية وانتخاب الولاة انتخاباً مباشراً، والنص على منصب رئيس الوزراء ومجلس تقسيم الموارد بين الولايات، والزامية قرارات المجلس الوطني للحكومة وتقليل نسبة المعينين في البرلمان من ٢٥ الى ١٠ في المئة.

حل مجالس محلية فشلت في تأمين رواتب المدرسين

■ الخرطوم - أ ف ب - حلت سلطات ولاية كردفان الجنوبية (وسط السودان) امس مجالسها المحلية الستة والعشرين، بسبب عدم دفع رواتب معلمي المدارس الحكومية.

فقد أدى التأخير في دفع الرواتب الى اضرابات في العديد من ولايات السودان، ما دفع الرئيس السوداني عمر البشير الى الأمر بحل أي مجلس محلي يفشل في تأمين رواتب المعلمين في منطقته. إذ يتعين على هذه المجالس ان تؤمن، عبر الضرائب والرسوم المحلية، دفع رواتب المعلمين.

وقد قرر حاكم ولاية كردفان الجنوبية باب الله بريمه باب الله أول من امس حل المجالس المحلية وانشاء لجان متابعة برئاسة مسؤولين إداريين محليين تكلف تصريف الأعمال الى حين قيام مجالس محلية جديدة. كما قرر تمديد السنة المدرسية لتعويض فترة اضراب المعلمين.

حريق في محيط مفاعل انشاص النووي

□ القاهرة - «الحياة»

■ شب حريق محدود امس حول مبنى المفاعل النووي المصري الجديد (في منطقة انشاص في شرق العاصمة) لم يسفر عن وقوع اي خسائر. وتمكنت قوات الاطفاء من السيطرة عليه. وكان اللواء شافعي ابو المعاطي مدير امن المفاعل ابلغ اجهزة الأمن باندلاع النيران في كمية من الاشجار الصغيرة الى جوار سور المبنى. وهرعت قوات الإطفاء الى موقع المفاعل وتمكنت من السيطرة على النيران قبل امتدادها الى المباني او المفاعل النووي.

ورجح مصدر امني ان يكون الحريق بسبب القاء سيجارة مشتعلة قرب السور، مؤكداً ان اجراءات تأمين المفاعل والمباني المحيطة به تحول دون امتداد الحريق وتسهل عملية السيطرة عليه.

صحيفة قبطية ترفض التدخل الأجنبي في شؤون الطائفة

□ القاهرة - «الحياة»

■ رفضت صحيفة «وطني» القبطية المصرية امس «اي تدخل اجنبي في شؤون مصر تحت زعم حماية الاقباط» وشددت على ان التصدي لكل اشكال التدخل الاجنبي «مبدأ اساسي لا حيادة عنه» وذلك في مقال انتقد سماح السلطات المصرية للجان اجنبية بزيارة مصر «لتقصي الحقائق او لقاء مسؤولين من اجل الاطلاع على الاوضاع».

وكان وفد من [illegible] نيويورك زار مصر [illegible] والتقى عدداً من المسؤولين [illegible] الموقع ان يصل الى [illegible] قريباً وفد يمثل الهيئات البروتستانتية والكاثوليكية للغرض نفسه.

عبدالرحمن في سجن جديد وحاله الصحية الى أسوأ

□ القاهرة - «الحياة»

■ اجرى زعيم «الجماعة الاسلامية» الشيخ عمر عبدالرحمن مكالمة هاتفية مع افراد اسرته امس ابلغهم فيها ان السلطات الاميركية قامت بنقله الى سجن جديد لا يعرف مكانه.

وقال عبدالله عبدالرحمن ابن الشيخ الضرير لـ «الحياة» ان والده اكد له ان حالته الصحية ازدادت سوءاً في الفترة الاخيرة، وانه ما زال يتعرض لمعاملة سيئة على رغم نقله الى السجن الجديد، فهو ممنوع من اداء الصلاة في جماعة وقراءة القرآن بطريقة «بريل» ومن لقاء محاميه، خصوصاً رامزي كلارك الذي يتولى الدفاع عنه امام المحاكم الاميركية.

واعتبر عبدالله عبدالرحمن ان والده يتعرض لحملة اميركية مدبرة تهدف القضاء عليه. وناشد الرئيس الاميركي بيل كلينتون اطلاق سراحه ليعود الى مصر بغية علاجه في احد المستشفيات، اسوة بالشيخ احمد ياسين.

الوسط هذا الاسبوع

كوك لـ «الوسط»: لا نكيل بمكيالين
الوسط
الحوار مع بغداد لم ينقطع
مسعود البارزاني: الحل بالفيدرالية في اطار العراق
النفط: اربعة اسباب لكارثة الاسعار • المغرب: الحكومة بقيادة المعارض الاول

الحوار مع بغداد لم ينقطع
مسعود البارزاني: الحل بالفيدرالية في إطار العراق

زيارته للقدس الشرقية فجرت أزمة مع اسرائيل
كوك لـ «الوسط»: لا نكيل بمكيالين

الكويت: تمثيل الإسلاميين في الحكومة يحدد اتجاهات المرحلة المقبلة

مصر: فصل جديد في حكاية الألفي و«الشعب»

مشكلة جنوب السودان ودور النخبة المهووسة بالسلطة

لبنان: «عدوان نيسان» أوصل الى «لبنان أولاً»، فهل يشكل «تفاهم نيسان» مخرجاً؟

تأثير انخفاض سعر النفط على الايرادات

اليمن: ملف المصالحة يوقف المحاكمات

انطلاق الحكومة المغربية بقيادة المعارض الأول

• المعركة القادمة لفيلم عبدالناصر مع أسرة السادات...
• عبدالله حارب متفرغ لمراقبة الأغنية العربية المتدهورة...
• محمد وردي يكتسح سوق الكاسيت السودانية بأغنيات تجاوزت ٣٠ عاماً
• جامعات الإمارات في برنامج تقدمه قناة دبي الفضائية

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

رغم مقاطعة المتشددين والعراقيل الصربية

مشاركة شعبية كثيفة في انتخابات كوسوفو

□ سكوبيا - جميل روفائيل

■ اعتبر ابراهيم روغوفا زعيم الغالبية الألبانية في اقليم كوسوفو، أمس الأحد، أثر الاقتراع التي دعت اليه القيادة الألبانية ان السكان صوتوا لمصلحة «اقامة دولتنا ومن اجل الديموقراطية والسلام والحرية». وشهدت الانتخابات اقبالاً كثيفاً على رغم دعوة جماعات وأحزاب ألبانية متشددة الى مقاطعتها، والضغط الصربي لعرقلة المشاركة الشعبية فيها. وتشكلت منذ الصباح الباكر صفوف طويلة من الناخبين امام مراكز الاقتراع في العاصمة الاقليمية بريشتينا.

جاء ذلك في وقت أصدرت وزارة الخارجية اليوغوسلافية بياناً اكدت منع السلطات المحلية وفداً من الكونغرس الأميركي يضم ١٤ عضواً من الحزبين الديموقراطي والجمهوري من زيارة كوسوفو. وجاء في البيان ان الوفد «كان يعتزم تقديم الدعم في الانتخابات للقوى السياسية الانفصالية الألبانية متجاهلاً الأصول المتبعة دولياً، ما يتناقض مع العلاقات بين الدول ذات السيادة».

واكدت الوزارة ان الحكومة اليوغوسلافية لا يمكن ان توافق على زيارة أي وفد دولي غير مدعو بصورة رسمية «اذا كان الوفد يريد ان يفرض ويحدد ما يشاء بنفسه مناقضاً المبادئ والأعراف الدولية».

على الصعيد نفسه ذكرت السلطات الصربية في كوسوفو انه تم الحكم على ٦ مواطنين اميركيين يحملون صفة أعضاء في منظمة «الأعمال السلمية» غير الحكومية لمدة ١٠ أيام «بسبب تجاهلهم قوانين اقامة الاجانب المعمول بها أثناء وجودهم في كوسوفو».

من جهة اخرى، ادلى الألبان في كوسوفو باصواتهم في الانتخابات التي دعا اليها زعيم الاقليم (رئيس الجمهورية المعلنة من طرف واحد) ابراهيم روغوفا. وتشير المعلومات الأولية الى ان ما بين ٥٥ الى ٦٠ في المئة من الناخبين البالغ عددهم نحو مليون و١٥٠ الفاً شاركوا فيها، ما يعتبر اقبالاً كبيراً بسبب الأجواء الصعبة التي رافقتها.

فقد دعت أطراف ألبانية رئيسية عدة الى مقاطعتها منها جيش تحرير كوسوفو الذي يقود الكفاح المسلح ضد حكم الصرب، واتحاد الطلبة وسبعة أحزاب منها حزبا البرلماني والديموقراطي الاشتراكي «لأنها غير مناسبة في ظل العمليات العسكرية والعنف الصربي المتصاعد».

كما جاء بيان حكومة كوسوفو في المنفى برئاسة بويار بوكوشي (متشدد من حزب روغوفا) الى رفض اقتراح الحكومة الصربية اجراء حوار ليشكل اعتراضاً على السياسة المعتدلة التي تنتهجها قيادة روغوفا التي دعت الى الانتخابات.

زعيم الباني كوسوفو ابراهيم روغوفا بعد التصويت امس.(ا ف ب)

واعتبر بوكوشي ان عرض الرئيس الصربي ميلان ميلوتينوفيتش حول المفاوضات «يتضمن مجموعة من الشروط المسبقة غير المقبولة» اضافة الى ان اي حوار يتطلب رفع حال الطوارئ في كوسوفو ووضع حد لأعمال القمع ووجود وسيط دولي».

من جانبها اعلنت حكومة بلغراد انها لا تعترف بكل ما يتعلق بهذه الانتخابات، فيما منعت السلطات الصربية في كوسوفو اتخاذ اي مبنى رسمي مكاناً للتصويت كما كشفت من تحركات وحدات الشرطة والأمن في كافة انحاء الاقليم. وكانت السلطات ادعت عشية الانتخابات انها عثرت في سيارة الباني على ١٠٠ ألف بطاقة انتخاب مؤشر عليها مسبقاً انتخاب ابراهيم روغوفا «ما يدل على التزوير الذي استخدمه الألبان في هذه الانتخابات» حسبما قالت.

ويشير المراقبون الى ان ما قامت به السلطات الصربية لم يتجاوز محاولة عرقلة الانتخابات، وانها لم تقتحم بشكل مباشر اماكن التصويت خشية رد الفعل الدولي.

ويضيف المراقبون ان الضغوط الصربية ساهمت في زيادة اقبال الألبان على مراكز التصويت انطلاقاً من التحدي القائم للاجراءات الصربية.

واتخذ الألبان من مباني المساجد وبعض الكنائس الكاثوليكية الألبانية ومقرات النقابات والبيوت الخاصة مراكز للاقتراع. والمرشح الوحيد للرئاسة هو ابراهيم روغوفا، وكان نفسه المرشح من دون منافس في الانتخابات المماثلة السابقة التي اجريت في ٤ ايار (مايو) ١٩٩٢ فيما تنافس في الانتخابات الحالية ٤٧٠ مرشحاً يمثلون ١٠ أحزاب لشغل ١٣٠ مقعداً في البرلمان يتم اختيارهم بالطريقة النسبية. ويتوقع ان تظهر نتائج الانتخابات يوم غد الثلثاء وان تؤكد استمرار روغوفا على رأس القيادة الشعبية التي يمكنها التحدث داخلياً ودولياً باسم البان كوسوفو.

البابا يدعو عسكريي نيجيريا الى احترام حقوق الأنسان

■ اونيتشا (نيجيريا) - اف ب، رويترز - دعا البابا يوحنا بولس الثاني النيجيريين الى المصالحة الوطنية واحترام حقوق الانسان في نيجيريا خلال قداس، صباح امس الاحد، ترأسه امام حشود قدرت بنحو مليوني شخص في مطار اويا قرب اونيتشا (جنوب شرق لاغوس).

وكان البابا وصل الى نيجيريا، اول من امس السبت، وبحث مع المسؤولين في مشكلات حقوق الانسان وطلب الافراج عن المعتقلين السياسيين، وتناول البحث عدداً من الاجراءات التي من شانها تسهيل المصالحة الوطنية في بلد يحكمه نظام عسكري ويجتاز أزمة سياسية عميقة اقتصادية واجتماعية.

وقال البابا ان «مفتاح حل النزاعات الاقتصادية والسياسية والثقافية والايديولوجية هو العدالة وما من عدالة من دون محبة القريب».

وشمل القداس مراسم تطويب الراهب سيبريان تانسي المتوفى عام ١٩٦٤. ويعتبر التطويب المرحلة الأولى لنيل مرتبة القداسة، وتانسي هو اول نيجيري ينال هذا التكريم. واقيم القداس في منطقة ايبو التي تعيش فيها غالبية كاثوليك نيجيريا البالغ عددهم ١٢ مليوناً، من اصل ١٠٤ ملايين شخص هم مجموع السكان.

وكان البابا ألمح اول من أمس الى البعد السياسي للتطويب عندما دعا النيجيريين في نداء قوي الى اتباع رسالة تانسي في احترام حقوق الانسان.

كما قدم وزير خارجية الفاتيكان الكاردينال انيولو سودانو قائمة تضم نحو ٦٠ معتقلاً الى وزير الخارجية النيجيري توم ايكيمي مع طلب بدرس العفو عنهم، في خطوة اعتبرت تحديا لحاكم نيجيريا العسكري الجنرال ساني اباتشا.

ويتوقع ان يخوض الجنرال اباتشا الذي كان استولى على السلطة في ١٩٩٣ الانتخابات المقرر اجراؤها في الاول من آب (أغسطس) المقبل.

ويرفض المعارضون خطة اباتشا (٥٤ عاماً) للعودة الى الديموقراطية، فيما تبدي الدول الغربية تشكيكها في نياته. وركزت جماعات حقوق الانسان على محنة العشرات من المعتقلين السياسيين وناشدت البابا مساندة قضيتهم اثناء الزيارة التي تستغرق ثلاثة ايام.

ومن ابرز المعتقلين المليونير موشود ابيولا الذي يعتقد انه فاز بالانتخابات الرئاسية في ١٩٩٣، والغى الحكام العسكريون الانتخابات ورفضوا اعلان نتيجتها.

مشهد من استقبال البابا في اونتيشا امس.(ا ب)

أربع مبادرات يعلنها كلينتون في زيارته التاريخية لأفريقيا

■ اكرا - ا ف ب - يصل الرئيس الاميركي بيل كلينتون، صباح اليوم، الى العاصمة الغانية اكرا، المحطة الاولى في جولة على ست دول افريقية تستغرق احد عشر يوماً وتعكس اهتمام واشنطن المتزايد بالقارة السوداء. وهذه اول زيارة يقوم بها رئيس اميركي لافريقيا منذ عشرين عاماً.

وبعد توقف لتسع ساعات في غانا، ينتقل كلينتون الى اوغندا ثم رواندا فافريقيا الوسطى وبعدها الى بوتسوانا والسنغال. وينتظر ان يعلن الرئيس الاميركي اربع مبادرات لصالح افريقيا في مجالات التعليم والقضاء والتجارة والبيئة.

كذلك سيعلن كلينتون خلال جولته خطة لالغاء ثلاثين مليون دولار من ديون الدول الافريقية التي تبنت مبادئ اقتصاد السوق. ويرافق الرئيس كلينتون وزوجته هيلاري في الرحلة وفد من نحو ٨٠٠ شخص.

وسيعرض كلينتون في خطاب يلقيه في اكرا السياسة الاميركية الجديدة ازاء افريقيا، المجسدة في «القانون من اجل النمو والفرص في افريقيا» الذي اقره الكونغرس اخيراً. وينص هذا القانون على زيادة الاستثمارات الاميركية في افريقيا مع تشجيع الحكومات في الوقت نفسه على فتح اسواقها امام البضائع الاميركية.

المبادرة الثانية هي «التعليم من اجل الديموقراطية والحكم العادل» والتي سيعلن عنها كلينتون في كمبالا عاصمة اوغندا. ويشارك الاربعاء في قمة لقادة دول المنطقة في انتيبي الى الغرب من كمبالا، يحضرها عشرة رؤساء افارقة، بينهم رئيس جمهورية الكونغو الديموقراطية لوران ديزيريه كابيلا الذي سيدعوه كلينتون الى انتهاج سبيل «اكثر ديموقراطية».

وينتظر ان تلقي هيلاري كلينتون خطاباً حول اهمية حقوق الانسان في عملية نشر الديموقراطية في جميع البلدان.

ويقوم كلينتون بتوقف قصير في رواندا، اضيف في اللحظة الاخيرة الى برنامج جولته المكثفه حيث يلقي خطاباً عن «تجنب النزاعات وحقوق الانسان» في اطار مبادرة تقوم اساساً على تمويل الشرطة والقضاة وتاهيلهم في بوروندي ورواندا وجمهورية الكونغو الديموقراطية.

وفي افريقيا الجنوبية، سيكشف الرئيس الاميركي عن تفاصيل مبادرة اخرى حول «التنمية والتجارة والاستثمار» في حين سيتحدث في بوتسوانا عن مبادرة لمصلحة البيئة، التي يلعب فيها الامن الغذائي دوراً رئيسياً. وتنتهي جولة كلينتون في الثاني من نيسان (ابريل) في السنغال حيث يلقي خطاباً في جزيرة غوريه التي نقل منها مليونان من العبيد الافارقة الى الولايات المتحدة خلال القرن الماضي.

حزب كول يواجه هزيمة جديدة في انتخابات ولاية ألمانية

■ بون - رويترز- تزايد الضغط على المستشار الالماني هيلموت كول أمس الأحد لتنشيط حملة اعادة انتخابه بينما يواجه حزبه الديموقراطي المسيحي احتمال هزيمة جديدة في الانتخابات المحلية التي جرت أمس في ولاية شلزفيغ هولشتاين الشمالية.

وكان الحزب الحاكم واجه قبل ثلاثة أسابيع أسوأ هزائمه منذ الحرب العالمية الثانية في ولاية سكسونيا السفلى. ورجحت الاستطلاعات الأخيرة في ولاية شلزفيغ هولشتاين فوز الحزب الديموقراطي الاشتراكي المعارض، ليحقق ثاني انتصار خلال هذا العام على حزب كول.

وارتفعت أصوات في الحزب الحاكم تدعو المستشار المخضرم، الذي يتخلف في استطلاعات الرأي عن منافسه الاشتراكي الديموقراطي، الى تغيير استراتيجيته للانتخابات الاتحادية في ايلول (سبتمبر) المقبل.

وقال تيل نيكر نائب رئيس الاتحاد الصناعي الالماني ان الحزب الديموقراطي المسيحي يجب ان يستخدم في حملته الزعيم البرلماني الواسع الشعبية ولفغانغ شويبل الى جانب كول.

واضاف نيكر ان على كول ان يعلن تقاعده بحلول عام ٢٠٠٠، وقال لاذاعة «راديو ام دي ار»: «يجب ان يبدأ الحزب الالفية الجديدة بزعيم جديد».

كما حض رينر بارتسل زعيم الحزب الديموقراطي المسيحي السابق كول على طرح ترشيحه في تصويت على الثقة داخل الحزب. وانتقد النائب الديموقراطي المسيحي هانز اوتو فيلهلم «الفوضى» التي تسود حملة الحزب الانتخابية. وقال لصحيفة «بيلد ام سونتاغ» ان «من الممكن اطلاق اي وصف» على الحملة الانتخابية «سوى» انها محترفة.

والانتخابات في ولاية شليزفيغ هولشتاين هي الثانية من بين سبع انتخابات على المستوى الوطني والولايات والمحليات في المانيا هذا العام. ويرى المراقبون ان انتخابات الولاية تشكل مقياسا لفرص كول في الانتخابات الاتحادية، الا ان الحزب الديموقراطي المسيحي يحاول تصوير النتيجة على انها تصويت على القضايا المحلية وليس استفتاء على شعبية المستشار كول.

وكان الحزب الديموقراطي الاشتراكي خسر اربع انتخابات اتحادية متوالية أمام كول، وهو رئيس الوزراء الأقدم في أوروبا.

حول العالم

توقع فوز الشيوعيين في انتخابات مولدوفا

● شيسيناو (مولدوفا) - أ ف ب - توجه الناخبون في مولدوفا الى صناديق الاقتراع صباح أمس الاحد لانتخاب اعضاء البرلمان. ورجحت استطلاعات الرأي فوز الشيوعيين الذين يحلمون باعادة الاشتراكية الى هذه الجمهورية السوفياتية السابقة.

وخاض الحزب الشيوعي المولدوفي، الذي يشغل حالياً سبعة مقاعد في البرلمان، المعركة الانتخابية تحت شعارات تنادي بوقف الاصلاحات الليبرالية والعودة الى اقتصاد موجه وتحقيق «نهضة اشتراكية في البلاد».

يبلغ عدد الناخبين نحو ٢.٧ مليون شخص، وسيختارون ١٠١ نائبا وفق نظام الأكثرية. وتجري الانتخابات باشراف مئات من المراقبين الدوليين والمحليين.

وتستثني الانتخابات منطقة ترانسدينستر الانفصالية التي يشكل الناطقون باللغة الروسية غالبية سكانها واعلنت من جانب واحد استقلالها عن جمهورية مولدافيا الناطقة باللغة الرومانية في ١٩٩٠.

وافادت آخر استطلاعات الرأي ان الشيوعيين قد يحصلون على ٢١ في المئة من الاصوات. وشارك في الانتخابات عدا الشيوعيين ١٥ تنظيماً سياسيا لكن لا يتوقع إلا لأربعة منها تجاوز نسبة الـ ٤ في المئة من الاصوات المطلوبة لدخول البرلمان.

الأمير راناريد: العفو خطوة نحو انتخابات حرة في كمبوديا

● بانكوك - أ ف ب - اكد ناطق باسم مكتب الامير نورودوم راناريد في بانكوك، أمس، ان العفو الملكي عن رئيس الوزراء الاول السابق يشكل «مرحلة اولى» باتجاه اجراء انتخابات حرة ونزيهة في كمبوديا.

وامتنع الامير راناريد الذي يعيش منفياً في بانكوك عن الإدلاء بأي تعليق مباشر غداة حصوله على عفو والده الملك سيهانوك.

وقال الناطق: «نحن على ثقة بأن قرار الملك يستطيع ان يلعب دوراً مهماً في إعادة السلام من خلال مصالحة وطنية في كمبوديا». واضاف ان الامير لا يزال «حذرا» بالنسبة الى الاجواء السياسية السائدة في بنوم بنه.

وقال: «من المبكر جداً القول ما اذا كان العفو يعني ان الانتخابات ستكون حرة ونزيهة في تموز (يوليو) المقبل لأن (رئيس الوزراء الكمبودي) هو سين يسيطر على كل شيء».

ويسمح هذا العفو للامير راناريد المنفي في بانكوك، بعدما صدرت عليه غيابياً احكام مشددة بالسجن، بالعودة الى كمبوديا للمشاركة في حملة الانتخابات المزمعة. وكان حكم في بنوم بنه على الامير نورودوم راناريد بالسجن ٣٠ عاما بتهمة التآمر مع الخمير الحمر لإطاحة الحكومة الكمبودية العام الماضي. ويندرج العفو عن الامير راناريد في اطار خطة يابانية لتسوية الازمة الكمبودية.

فنزويلا تشارك في مكافحة حرائق الامازون

● ساو باولو - رويترز - قال مسؤولون ان الجهود الدولية لمكافحة حرائق غابات الامازون في شمال البرازيل تعززت بانضمام فنزويلا لمحاولات السيطرة على الحرائق المدمرة.

وارسلت فنزويلا نحو مئة من رجال اطفاء الحرائق الى حدودها المشتركة مع ولاية روررايما في شمال البرازيل، وذلك بعد يوم واحد من ارسال الارجنتين ١٢٠ من رجال الاطفاء المدعومين بطائرات الهليكوبتر.

وانضم الفريق الارجنتيني امس السبت الى رجال الاطفاء البرازيليين ورجال الشرطة والجيش الذين يكافحون واحدة من اسوأ حرائق الغابات بمعدات بسيطة لا تتعدى مجموعة من مدافع المياه.

وقالت ناطقة باسم ولاية روررايما في شمال البرازيل الليلة الماضية «وافقت الحكومة البرازيلية أول من أمس (السبت) على تلقي المساعدة من فنزويلا وبدأت فنزويلا في اقامة الخيام على الحدود».

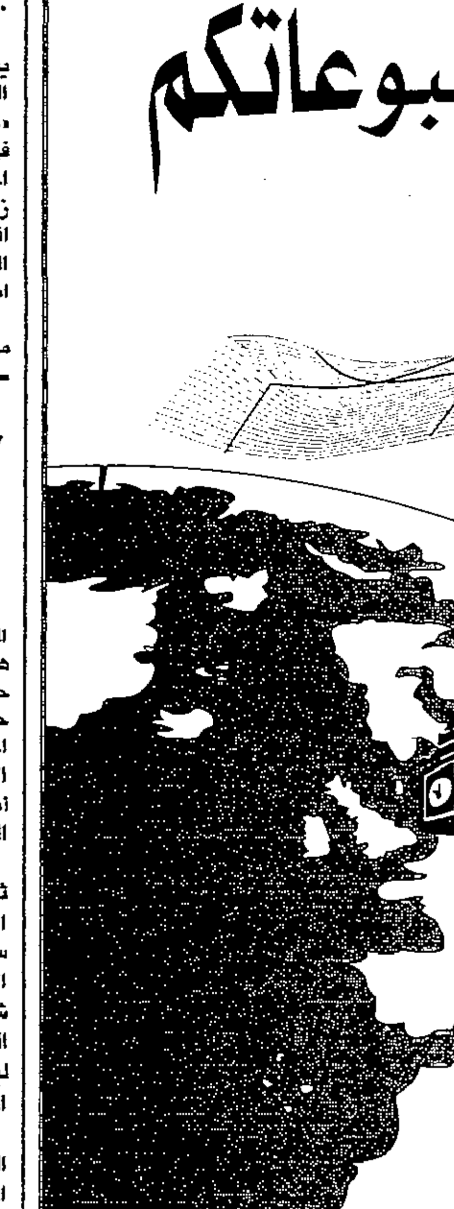
وبدأت فرق اطفاء الحريق الفنزويلية في الانتشار بالقرب من بلدة سانتا ايلينا في ولاية روررايما.

وقال مسؤولون وشهود عيان انه على رغم كل هذه الجهود اتسع نطاق الحرائق أول من امس السبت وبدأت تهدد القبائل الهندية وتقترب من عمق الغابات المطيرة.

وقالت الناطقة باسم الولاية ان الحرائق «لم تصبح تحت السيطرة بعد. نحن نحاول السيطرة على النقاط المحورية لكن هناك ٢٠٠٠ نقطة».

وتجتاح حرائق الغابات المندلعة منذ شهرين وأججتها حالة الجفاف والرياح التي رافقت ظاهرة «النينيو» المناخية اكثر من ١,٥ مليون فدان من مناطق السافانا والغابات المطيرة.

QUICKMARSH



لتوزيع مطبوعاتكم

في

لندن

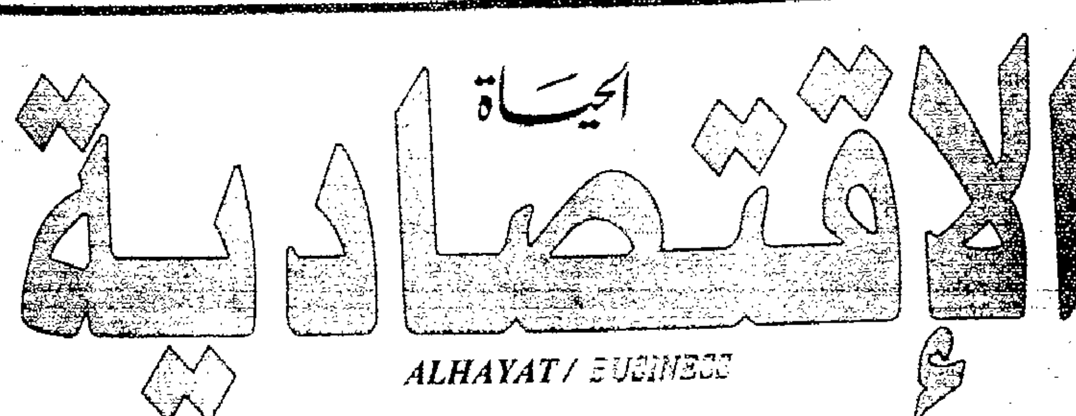
ومختلف أنحاء العالم

QUICKMARSH Distribution

Unit 24
Bow Industrial Park
London E15 2DZ, UK.

Tel: 44+181+533 0288
Fax: 44+181+986 9430

INTERNATIONAL NEWSPAPER & MAGAZINE DISTRIBUTION



في سوق لندن
(١٧,٣٠ توقيت لندن)

المارك الالماني ١,٨٢٩٤ — ١,٨٣٧٠ — ١,٨٢٩٠ — ١,٨٣٨٢

الين الياباني ١٣٠,٣٥ — ١٣٠,٥٣ — ١٢٩,٩٣ — ١٣٠,٩٥

الجنيه الاسترليني ١,٦٦٧١ — ١,٦٦٨٠ — ١,٦٦٠٥ — ١,٦٦٧٩

النفط في سوق لندن
تسليم ايار (مايو) ٩٨ ١٣,٣٠
(مزيج برنت) (دولار - برميل)
السعر السابق ١٣,٢٥

الذهب في سوق لندن
اقفال الجمعة ٢٩١,٩٠
السعر السابق ٢٩١,٦٠

الاتحاد الأوروبي يزيد مساعداته للمغرب

١٥٠ مليون وحدة نقد أوروبية في ١٩٩٩

□ الرباط - محمد الشرقي

■ قال الاتحاد الأوروبي انه سيزيد مساعداته المالية الى المغرب سنة ١٩٩٩ بنحو ١٥٠ مليون وحدة نقد أوروبية ضمن برنامج «ميداء المتوسطي» ليبلغ مجموع الدعم المعتمد للمغرب منذ عام ١٩٩٦، تاريخ توقيع اتفاقية الشراكة، نحو ٦٠٠ مليون وحدة نقد أوروبية.

واعتبر الاتحاد في نشرة خاصة بالمغرب ان الرباط وقعت في آب (اغسطس) الماضي اتفاقاً مبدئياً يشمل الجوانب القانونية والجمركية والإجرائية بما يسمح بمتابعة مراقبة صرف النفقات. وهو الأول من نوعه توقعه دولة متوسطية مع الاتحاد الأوروبي. ويجيز الاتفاق رفع حجم الدعم للمغرب في انتظار التوصل الى برنامج «ميداء» جديد يغطي الفترة الممتدة بين سنتي ٢٠٠٠ و٢٠٠٤.

وينتظر الاتحاد الأوروبي استكمال حيازة حكومة عبدالرحمن اليوسفي ثقة البرلمان لفتح مفاوضات جديدة حول المشاريع التي يمكن تمويلها في المغرب عبر اللجنة الأوروبية أو «البنك الأوروبي للاستثمار». وقال الاتحاد ان اتصالات مستمرة مع نحو ثماني وزارات ومؤسسات من القطاع الخاص للنظر في تنفيذ بعض المشاريع المهمة.

ويتوقع ان يتضمن مشروع موازنة ٩٨ - ٩٩ الذي يعرض على البرلمان في ايار (مايو) للقبل، الاجراءات المتعلقة بتطبيق اتفاق الشراكة والذي يشمل تقليص الرسوم الجمركية على السلع الأوروبية ما يفقد الخزينة نحو ٢٠٠ مليون دولار. وتنص بنود الشراكة الموقعة في بروكسيل في شباط (فبراير) ١٩٩٦ على تقليص الرسوم الجمركية سنوياً وصولاً الى اقامة منطقة للتبادل التجاري الحر في السنة ٢٠١٠.

وكان الاتحاد الأوروبي رصد للمغرب نحو ٤٥٠ مليون وحدة نقد شملت تمويل عجز الموازنة والتكوين المهني والري والماء الصالح للشرب والطرق الريفية، وتنمية مناطق الشمال المطلة على البحر الابيض المتوسط. واستخدمت الرباط حسب نشرة الاتحاد الأوروبي نحو ٢٣٥ مليون وحدة من هذه المبالغ، وستحصل على ٢١٥ مليوناً السنة الجارية. وكانت برامج «ميداء» عوضت بروتوكولات التعاون المالي الأربعة التي وقعها الطرفان منذ ١٩٧٦. ويحصل المغرب وفقاً للاتفاق الجديد على دعم وتمويل اجمالي يبلغ نحو الف مليون وحدة نقد أوروبية تدفع بالتساوي من موازنة اللجنة الأوروبية و«البنك الأوروبي للاستثمار».

وتمثل مساهمات الاتحاد الأوروبي جزءاً من الموارد التي يحتاجها المغرب لتأهيل اقتصاده والمقدرة بنحو خمسة بلايين دولار حسب دراسة الكونفيديرالية العامة للمقاولات المغربية التي تمثل وجهة نظر القطاع الخاص، والتي يدرجها الاتحاد في مفاوضاته مع الحكومات المغربية.

وقال وزير اعداد التراب الوطني والتعمير والبيئة والاسكان محمد اليازغي ان اولويات الحكومة الجديدة تشمل الى جانب الوضع الاقتصادي والاجتماعي، تأهيل النسيج الصناعي المغربي والمؤسسات والمقاولات المحلية لتكون في مستوى التحدي والمنافسة التي تفرضها العلاقة مع الاتحاد الأوروبي واتفاقية برشلونة ومنطقة التبادل التجاري الحر سنة ٢٠١٠.

ويعتقد مراقبون ان الرهان على الاتحاد الأوروبي يتجاوز الدعم المالي المباشر والمساهمة في تمويل المشاريع الى مجال المديونية الأوروبية البالغة ١١ بليون دولار معظمها تابع لمجموعة نادي باريس. ويسعى المغرب الى اقناع شركاء أوروبيين باتباع تجربة باريس ومدريد في مجال مبادلة الديون باستثمارات محلية بلغت نحو ٤١٠ ملايين دولار من الديون الخارجية. وتجري مفاوضات مع ايطاليا والمانيا والنمسا للغرض نفسه.

وكان مسؤول مغربي قال لـ «الحياة» ان الرباط طلبت من صندوق النقد الدولي إلغاء سقف الديون الممكن تحويلها الى استثمارات لتمكين الرباط من معالجة الديون الخارجية وزيادة الاستثمارات الاجنبية. وحسب المصدر نفسه فإن دولاً أوروبية عدة تؤيد الموقف المغربي منها فرنسا واسبانيا وايطاليا والبرتغال والنمسا والمانيا.

"ساسكو" توقع عقدين مع "الموانئ" السعودية

□ الرياض - محمد اليامي

■ وقعت الشركة السعودية لخدمات السيارات والمعدات (ساسكو) أول من امس في الرياض عقدين مع «المؤسسة العامة للموانئ السعودية» لاستئجار قطعتي أرض في ميناء ضباء (شمال غربي السعودية) لإنشاء محطة مع خدماتها في الاولى، ومركز خدمات ركاب في الثانية. وقال رئيس مجلس ادارة «ساسكو» خالد بن ابراهيم البراهيم الذي وقع العقد مع رئيس مجلس ادارة مؤسسة الموانئ بالنيابة محمد البكر ان ميناء ضباء من اهم الموانئ السعودية واحدثها لكونه منفذاً مهماً على البحر الاحمر الى جمهورية مصر العربية والعكس. وستباشر الشركة تنفيذ المشروع السنة الجارية.

وأضاف ان المركز يتكون من مطاعم وأسواق السنة الجارية وموتيل ومكاتب داخل حرم الميناء ومحطة وقود مع مركز خدمات للسيارات خارج الميناء، تبلغ كلفتها نحو ١٦ مليون ريال (٤.٣ مليون دولار).

وأشار البراهيم الى ان فتح الموانئ السعودية امام تجارة الترانزيت الذي اقرته الحكومة اخيراً سيكون له تأثير في استثمار القطاع الخاص في الموانئ السعودية.

"الخليج ٩٨" حول الطاقة والبنية التحتية يبدأ أعماله في أبو ظبي غداً

□ أبو ظبي - شفيق الأسدي

■ يركز «مؤتمر الخليج ٩٨» الذي يبدأ اعماله غداً في أبو ظبي تحت عنوان «الطاقة والبنية التحتية والتمويل في منطقة الشرق الأوسط» على موضوع الطاقة حتى سنة ٢٠٠٥، والملامح الاقتصادية المستقبلية في الشرق الأوسط حتى منتصف العقد المقبل.

ومن بين ابرز المتحدثين في المؤتمر الذي يفتتحه الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان رئيس ديوان ولي عهد أبو ظبي الرئيس الفخري لغرفة تجارة وصناعة أبو ظبي، وزير المال والاقتصاد السعودي ابراهيم العساف ووزير الدولة الاماراتي لشؤون المال والصناعة محمد خلفان بن خرباش. ويتناول المؤتمر الذي يستمر يومين وتنظمه مجلة «ميد» وغرفة تجارة وصناعة أبو ظبي ومؤسسات محلية وعالمية عدة، دراسة مواضيع اقتصادية عدة على مستوى الخليج والشرق الأوسط.

ويتحدث في الجلسة الثانية رئيس تحرير «ميد» ادموند سوليفان عن تخصيص البنية الاساسية، ورئيس الاقتصاديين في المركز الدولي لدراسات الطاقة في لندن ليو درولاس حول الملامح المستقبلية لأسواق النفط حتى سنة ٢٠٠٣ ونائب رئيس شركة «اموكو» لتنمية الطاقة لشؤون اوروبا وافريقيا والخليج ستيفن بلوسوم عن تطورات البنية الاساسية للطاقة في الشرق الاوسط وشمال افريقيا.

وتتمحور الجلسة الثالثة حول المشاريع السعودية. ويقدم المدير الشريك والمستشار القانوني في مجموعة «بيكر اند ماكينزي» جون زيفوكي ورقة عن اهم فرص تمويل المشاريع في البنية الاساسية السعودية، واند. أي. سيدكي في شركة «اي ان سي» للاستراتيجية والتنمية الكنيية حول مشاريع تنمية الطاقة في المملكة. ويتحدث احمد ايفال من مصرف الخليج الدولي حول آفاق مشاريع التمويل السعودية.

وتتركز الجلسة الرابعة حول المشاريع القطرية، فيقدم بنك قطر الوطني ورقة حول مشروع شركة قطر للمواد المضافة الى الوقود، فيما يقدم انطوني هامفري من شركة «آلن اند اوفري» في لندن ورقة حول تمويل المشاريع في قطر. وتدور ابحاث المؤتمر ايضاً حول تطوير البنية الاساسية في امارة أبو ظبي والملامح الاساسية لخطط التخصيص. ويتحدث في هذا المجال اختصاصيون في مجال تخصيص الماء والكهرباء في أبو ظبي من بينهم مدير الاستثمارات المصرفية في «الشرق الأوسط - نومورا انترناشونال» (لندن) اسعد رزوق.

ويلقي المؤتمر الضوء على مشاريع تحلية المياه اضافة الى تطورات البنية التحتية في منطقة الشرق الأوسط. وقال المدير العام لغرفة تجارة وصناعة أبو ظبي محمد عمر عبدالله ان عدد المشاركين في المؤتمر يبلغ ٢٠٠، يمثلون شركات ومؤسسات وهيئات خليجية وعالمية عدة.

عملة ذهبية في ذكرى الألفية

■ لندن - رويترز - قالت صحيفة «صنداي تلغراف» امس ان كبرى شركات الذهب تنوي صك عملة ذهبية في ذكرى الالفية، في مشروع قد يستوعب أكثر من الف طن من المعدن الثمين.

وتقود هذا المشروع شركة «باريك غولد» الكندية، وتتم عملية التنسيق من مقر مؤسسة «البنك السويسري» في لندن.

وتأمل هذه الشركات في ان تستوعب العملة فائض الذهب من الأسواق وتخرج سوق الذهب من حال الركود التي تمر فيها.

وأضافت الصحيفة ان سعر العملات المختلفة الاحجام سيكون مرتبطاً بسعر الذهب في الأسواق. وسيكون اكثر الاحجام شيوعاً عملة زنة اونصة يقدر سعرها طبقاً للسعر الحالي بنحو ٢٠٠ جنيه استرليني (٣٣٤ دولاراً).

ومن بين الشركات الاخرى المشاركة في المشروع شركة «انغلو أميركان» الجنوب افريقية وشركة «نيومنت» وشركة «بليسار دوم».

اللجنة المشتركة بين البلدين تعقد اجتماعاً السبت المقبل

الامارات تسعى الى تصحيح ميزانها التجاري مع فرنسا

□ أبو ظبي - «الحياة»

■ تعقد اللجنة المشتركة بين دولة الامارات وفرنسا اجتماعها الـ ١٣ في أبو ظبي السبت المقبل. وتتركز المحادثات على تطبيق الاتفاقات الموقعة بين البلدين. وتحاول الامارات تصحيح الميزان التجاري مع فرنسا الذي يميل لمصلحة الأخيرة منذ عام ١٩٩٣.

ويرأس الجانب الاماراتي السفير محمد خليفة السويدي، والجانب الفرنسي مدير قسم الشرق الأوسط وشمال افريقيا في وزارة الخارجية الفرنسية جان كلود كوسران.

ويتضمن جدول الاعمال بحث سبل تعزيز التعاون بين البلدين في المجالات الاقتصادية والمالية والاستثمارية والنفطية والتقنية والبيئية والثقافية والاعلامية والتربوية والأمنية والقضائية والقنصلية.

وتبحث اللجنة في امكانات التعاون في مجال التدريب وحصول الامارات على الخبرة التكنولوجية الفرنسية في قطاع المصارف. وتناقش سبل تشجيع الاستثمارات المشتركة وزيادة التعاون في مجال نقل التكنولوجيا الفرنسية المستخدمة في مجالات عدة خصوصاً في قطاع الصناعة النفطية والأغذية.

وتتناول المحادثات في مجال التعاون التقني امكان الوصول الى آلية لتحقيق التعاون بين المؤسسات الصحية في دولة الامارات وفرنسا للافادة من الخبرة الفرنسية في هذا المجال.

ويعقد الوفد الفرنسي اجتماعاً مع المسؤولين في المؤسسة العامة للصناعة في أبو ظبي لبحث التعاون في مجال التطوير الصناعي، واجتماعاً آخر مع هيئة المنطقة الحرة في السعديات للبحث في امكان مساهمة الشركات الفرنسية في هذه المنطقة.

وتأسست اللجنة المشتركة بين فرنسا والامارات عام ١٩٧٤ وعقدت اجتماعها الـ ١٢ في ايلول (سبتمبر) الماضي في أبو ظبي.

"نافكال" السعودية تحصل على تعويض من احدى شركات "سابك"

□ الرياض - «الحياة»

■ حصلت الشركة الوطنية لصناعة الأسمدة الكيماوية (نافكال) على تعويض قيمته ١٢٦,٤ الف ريال (٣٣,٧ الف دولار) من الشركة العربية السعودية لتسويق الاسمدة المحدودة (سنابك) احدى شركات الشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك)، بعدما ألزم ديوان المظالم السعودي «نافكال» دفع هذا المبلغ كحكم نهائي للقضية الدائرة بين الطرفين منذ أعوام عدة.

وكانت «نافكال» تقدمت عام ١٩٩٣ الى الدائرة التجارية في ديوان المظالم بدعوى مفادها انها تعاقدت مع «سنابك» على شراء الف طن من المركب الأساسي للسماد السائل من نوع ١٠٠ - ٣٤ - ٠٠ بقيمة الف ريال للطن الواحد لاستخدامه كمادة مضافة للمركبات المعلقة التي تنتجها الشركة تحت مسمى «نافكال».

وجاء في عريضة الدعوى «ان المركب الذي يخضع لمواصفات عالمية موحدة ومتفق عليها اختلف في مواصفاته الفيزيائية وتركيبته الكيميائية عما هو متعارف عليه دولياً (...) ما اثر في سمعة الشركة المصنعة عند المزارعين الذين تقدموا بشكاوى في هذا الشأن».

وعزت «سنابك» في افادتها للديوان هذه الملابسات الى ان المركب يتأثر بظروف التخزين ونظافة الصهاريج المستخدمة في نقله، مشيرة الى ان أول شكوى تلقتها «نافكال» كانت بعد اكثر من ثلاثة اشهر على تسليم الشحنة الاولى.

واصدرت الدائرة التجارية في ديوان المظالم حكماً عام ١٩٩٤ قضى برد الدعوى. الا ان الشركة المدعية استأنفت الحكم ورفعت كامل أوراق القضية الى هيئة التدقيق الرابعة التي اصدرت قراراً عام ١٩٩٥ بنقض الحكم السابق واعادة النظر في القضية.

مصر والكويت توقعان الشهر المقبل اتفاقاً لتحرير التجارة يستمر حتى ٢٠٠٢

□ القاهرة - حسين عبدالهادي

■ يزور الدكتور احمد جويلي وزير التجارة والتموين المصري الكويت الشهر المقبل لتوقيع اتفاق لتحرير التجارة بين البلدين يستمر حتى السنة ٢٠٠٢.

وجرت محادثات في الكويت مطلع الشهر الجاري في شأن الاتفاق الجديد الذي يهدف الى خفض الرسوم الجمركية بنسبة ٥٠ في المئة فوراً على بعض السلع التي كانت ضمن بروتوكول التعاون الاقتصادي والتجاري الموقع في ٢٩ آب (اغسطس) ١٩٨٩ والذي انتهى العمل به. كما يشمل الاتفاق انشاء منطقة لتجارة حرة لتسهيل المبادلات بين البلدين.

وتأتي استثمارات الكويت في مصر في المرتبة الثانية بعد السعودية، وتمثل ١٩ من المئة في اجمالي الاستثمارات وتتوزع في ١٤٠ مشروعاً كلفتها ٦,٣٥ بليون جنيه (١,٨٦٢ بليون دولار).

من جهة ثانية يفتتح يوم ٢٠ نيسان (ابريل) المقبل في الكويت معرض المنتجات المصرية المميزة الذي يقام تحت رعاية وزارة التجارة والصناعة الكويتية وتنظمه شركة معرض الكويت الدولي، ومؤسسة «اخبار اليوم» المصرية.

وقال هاني كامل المدير العام لمؤسسة «اخبار اليوم» ان اكثر من مئة شركة ومؤسسة ومصنع وهيئة تمثل القطاعات الانتاجية والخدمية المصرية ستشارك في الحدث وستعرض احدث منتجاتها من الملبوسات الجاهزة والادوات المنزلية والصناعات الغذائية وصناعات الالومنيوم والمواد الغذائية والادوات الصحية ومستلزمات البناء.

أكبر سوق للسجاد في العالم في أبرز مهرجانات التسوّق.

يضم مهرجان دبي للتسوّق ٩٨ العديد من الأحداث والأنشطة منها "واحة السجاد" التي تعد أكبر معرض للسجاد في العالم وهي تضم أفخم أنواع السجاد من إيران وأفغانستان وتركيا والهند. زوروا واحة السجاد لتشاهدوا أكبر تشكيلة من السجاد الفريد في العالم.

إذن دخـــول

DUBAI SHOPPING FESTIVAL 98
مهرجان دبي للتسوق ٩٨
MAR 19 - APR 18
١٩ مارس - ١٨ ابريل

لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال بمكتب طيران الإمارات

تفادى الاحراج من القشرة

Nizoral shampoo

شامبو نيزورال
... و القشرة الى زوال
متوفر فقط في الصيدليات

٥٣ مليوناً يعانون من تدني مستوى التغذية بحلول ٢٠١٠

"فاو" تدعو دول الشرق الأدنى الى التعاون لتحقيق الأمن الغذائي

□ دمشق – سمر ازمشلي

■ نوهت منظمة الأغذية والزراعة الدولية التابعة للأمم المتحدة (فاو) بالاصلاحات التي تبنتها غالبية بلدان اقليم الشرق الادنى في مجال السياسات الغذائية. لكنها اشارت الى انها غير كافية لتحقيق الأمن الغذائي المستدام على المستويين القطري والدولي، ما يهدد بنشوء اوضاع يسود فيها الفقر والمعاناة.

وتوقعت «فاو» انخفاض نصيب الفرد من الموارد المائية المتجددة لمعظم بلدان الاقليم سنة ٢٠٢٥ الى ما دون ٧٠٠ متر مكعب، علماً ان المتوسط العالمي هو ٤٧٨٠ متراً. واشارت الى «استحالة» تحقيق الأمن الغذائي اعتماداً على سياسات محلية.

وجاء في تقرير اعدته «فاو» ويناقشه وزراء ٢٩ دولة عربية واجنبية بين ٢٤ الشهر الجاري و٢٥ منه في دمشق، ان على الدول المعنية «تحديد الفئات التي تعاني من الفقر وانعدام الأمن الغذائي للافادة من الفرص الجديدة التي يتيحها اصلاح السياسات عن طريق تزويدها التدريب المناسب وتمكينها من الحصول على التكنولوجيا المناسبة ومستلزمات الانتاج المالية من خلال نظم الائتمان الفعالة».

وبدأت دول الشرق الأدنى مطلع الثمانينات ادخال اصلاحات جذرية على سياساتها المتعلقة بتحقيق الاستقرار الاقتصادي الكلي وتحفيز النمو في اقتصاداتها لتحقيق زيادة انتاج الأغذية، الا ان النتائج تباينت الى حد كبير بين بلدان الاقليم. وافاد التقرير ان بلدان العجز الغذائي ذات الدخل المنخفض في الاقليم الأدنى تضم مصر وسورية والسودان واليمن والمغرب وافغانستان وجيبوتي وموريتانيا وقرغيزستان والصومال وطاجيكستان وتركمانستان.

وعلى رغم ان متوسط نصيب الفرد من الامدادات الغذائية المخصصة للاستهلاك البشري المباشر الذي بلغ مطلع التسعينات نحو ٢٩٦٠ سعرة حرارية في اليوم يعتبر من اعلى المستويات في العالم النامي، لا تزال هناك اختلافات واسعة بين بلدان الاقليم. وأشار خبراء «فاو» الى ان معظم بلدان العجز الغذائي ذات الدخل المنخفض التي يعيش فيها نحو ٦٠ في المئة من سكان الاقليم كان نصيب الفرد فيها اقل بكثير من متوسط نصيب الفرد في البلدان النامية عموماً.

وباستثناء تركيا وباكستان، تعاني بلدان الاقليم من عدم الاكتفاء الذاتي. اذ ان «الفجوة الغذائية» اتسعت في الأعوام الـ ٢٥ الماضية. وادت سرعة النمو السكاني وزيادة دخل الفرد نتيجة ارتفاع اسعار النفط في السبعينات، الى زيادة نمو الطلب على الأغذية. واوضح خبراء «فاو»: «على رغم تحقيق معدلات جيدة في الانتاج المحلي للأغذية، الا انها لم تستطع مواكبة معدل النمو في الطلب ما ادى الى ارتفاع الواردات». لكنهم اشاروا الى ان «الوضع يختلف في البلدان المصدرة للنفط عنها في البلدان المتوسطة الدخل وبلدان العجز الغذائي ذات الدخل المنخفض التي تتلقى اكثر من ٨٠ في المئة من المعونات الموجهة للاقليم اذ تمثل الواردات الغذائية المتزايدة في هذه البلدان نسبة كبيرة من مجموع قيمة صادراتها السلعية».

واعرب الخبراء عن «القلق الشديد» لتزايد نسبة من يعانون من نقص التغذية في اقليم الشرق الأدنى، ومعظمهم من سكان المناطق الريفية الذين يعتمدون في معيشتهم اليومية على الزراعة التي تعاني من قيود طبيعية شديدة تتمثل في ضيق الأراضي الصالحة للزراعة وندرة الموارد المائية. وتشكل الأراضي القابلة للزراعة وأراضي المحاصيل المستدامة ٨,٤ في المئة من مجموع الأراضي في العام ١٩٩٤ فيما مثلت المراعي المستديمة ٢٧ في المئة وبلغ نصيب الفرد من الأراضي المزروعة نحو ٠,٦٢ هكتار. وتوقعت دراسة للبنك الدولي انخفاض نصيب الفرد من الموارد المائية المتجددة المتاحة لمعظم بلدان الاقليم في سنة ٢٠٢٥ الى ما دون ٧٠٠ متر مكعب في مقابل متوسط عالمي قدره ٤٧٨٠ متراً مكعباً للفرد وقتذاك.

وجاء في الدراسة انه كلما اشتدت الضائقة المالية انخفض نصيب الزراعة من المياه المخصصة لاغراض الري، ولن يكون هناك ما يكفي للتوسع في الزراعة المروية لتلبية الحاجات الغذائية المتزايدة في الاقليم، اضافة الى تلوث المياه الذي يعتبر احد المشاكل المتزايدة. كما تلعب معدلات سقوط الأمطار دوراً مهماً في انتاج الاغذية وتعتبر احد المخاطر المناخية على الانتاج الزراعي خصوصاً عند تذكر حالات الجفاف المدمرة في كل من المغرب عام ١٩٩٥ والسودان عام ١٩٩٠ ما ادى الى انخفاض الحبوب الى ٣٢ و٤١ في المئة في البلدين من متوسط الانتاج في التسعينات.

وبعدما أشار الخبراء الى اعتماد اقتصادات الاقليم على عائدات النفط وعلى الأسواق الدولية ومعدلات الخصوبة المرتفعة نسبياً وسرعة نمو القوى العاملة في المناطق الحضرية (أعلى نسبة في العالم) اضافة الى ضعف النمو الاقتصادي خلال الاعوام الـ ١٥ الماضية، استنتجوا ان «الصورة لا تبعث على الارتياح من منظور الأمن الغذائي على مستوى الأسرة». وعلى رغم التقديرات بانخفاض نسبة من يعانون من تدني مستوى التغذية الى مجموع السكان من ١٢ في المئة في ١٩٩٠ و١٩٩٢ الى ١٠ في المئة بحلول سنة ٢٠١٠، فإن الأعداد المطلقة لهذه الفئة سترتفع من ٣٧ مليوناً الى ٥٣ مليوناً خلال هذه الفترة ما لم تتضافر الجهود لتقليل حدة الفقر من خلال تحقيق النمو المستدام والمتكافئ.

واكد التقرير «استحالة» تحقيق الأمن الغذائي بالاعتماد على الانتاج المحلي فقط، لافتاً الى ارتفاع قيمة الواردات الغذائية بعد الزيادة المتوقعة في اسعار الأغذية في السوق العالمية نتيجة تطبيق جولة اوروغواي لتحرير التجارة العالمية على الزراعة، والزيادة المحتملة في نسبة عدم استقرار الأغذية في السوق العالمية والتدهور المحتمل في ميزان التجارة الزراعية نظراً الى ارتفاع اسعار الأغذية.

واقترح الخبراء «اتخاذ ثلاثة اجراءات رئيسية هي: التوسع في انتاج بدائل الواردات عن طريق السماح للزيادات في الأسعار الدولية بالانتقال الى المنتجين، وتشجيع استخدام الآليات اللازمة لمواجهة عدم استقرار الأسعار مع تبني بلدان الاقليم خصوصاً غير النفطية منها تدبير النقد الأجنبي اللازم لسداد قيمة الواردات الغذائية الباهظة من خلال الاستثمارات وايجاد هيكل مناسب للحوافز».

وخلص التقرير الى توصيات عدة في مجال تعزيز الأمن الغذائي: من خلال «ادخال تحسينات» على سياسات الاقتصاد الكلي ومشاركة القطاع الخاص وتسهيل التشريعات الحالية وتشجيع التنمية الزراعية في البلدان المنخفضة الدخل وتطوير تطبيق الأساليب التكنولوجية التي تساعد على تحسين الانتاج والحد من المخاطر وحماية البيئة، اضافة الى تعزيز قدرة الصادرات الزراعية على المنافسة وتحسين ادارة الموارد المائية.

اليمن ينتج ٣٠ في المئة من حاجاته الغذائية ويحتاج الى ٨٦٠ مليون دولار استثمارات زراعية

□ صنعاء – ابراهيم العشماوي

■ قال المدير العام لمنظمة الاغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة «فاو» جاك ضيوف ان اليمن ينتج ٣٠ في المئة فقط من حاجاته الغذائية في الوقت الحالي.

وذكر في تصريحات الى «الحياة» امس في ختام زيارته لصنعاء ان «فاو» اعدت استراتيجية زراعية بناء على طلب الحكومة اليمنية بهدف تنفيذ مقررات قمة الغذاء في روما عام ١٩٩٦، وان حجم الاستثمارات المطلوبة لها تقدر بنحو ٧٦٠ مليون دولار بين السنة الجارية وسنة ٢٠١٠، اي ما يعادل ٥٤ مليون دولار سنوياً، فضلاً عن ١٠٠ مليون دولار اخرى يجب اضافتها من قيمة استهلاك الأصول القائمة.

والتقى ضيوف الذي يزور اليمن للمرة الأولى الرئيس علي عبدالله صالح ورئيس الوزراء ووزراء الخارجية والتخطيط والزراعة، واستعرض معهم المشاريع والمساعدات التقنية التي تقدمها «فاو» الى اليمن بالتنسيق مع الجهات المانحة.

وافاد ان حجم الدعم المباشر لليمن «تضاعف خمس مرات في الاعوام الثلاثة الماضية، وقدمنا ١١ مليون دولار عامي ٩٥ – ٩٦» موضحاً ان «فاو» تعمل في مجالات البيئة وإدارة المياه والموارد الطبيعية والغابات وتنمية الأسر الريفية وتشييد أسواق الجملة والتدريب الزراعي والغابات والأسماك.

وتحدث ضيوف عن مشروع قيد الدراسة للمساهمة في الأمن الغذائي، يشمل برامج لمراقبة ادارة المياه وزيادة المحاصيل وتنويع الثروة الحيوانية والسمكية ودراسة المعوقات التي تؤثر سلباً على قطاع الزراعة».

وأوضح انه «سيتم اختيار ٣٠ موقعاً زراعياً تراعي التنوع الجغرافي في اليمن، ويستغرق التنفيذ بين سنتين وثلاث سنوات في اطار تطوير السياسات الزراعية وخلق ظروف ملائمة للاستثمار وتوفير فرص عمل ورفع مستوى دخل السكان في الريف».

ولفت المدير العام لـ «فاو» الى ان مركز الاستثمار التابع للمنظمة سيساعد في اعداد دراسات جدوى للمشاريع الزراعية الواعدة والتي تحتاج الى تمويل مصرفي بهدف اجتذاب المستثمرين واعداد خطة تراعي كل المعوقات المالية.

وكان مركز الاستثمار مول ٣٠ مشروعاً في اليمن على مدى الاعوام العشرين الماضية بلغت كلفتها الاجمالية ٧٥٨ مليون دولار منها ٥٣٠ مليون دولار مساعدات خارجية.

اتجاهات اقتصادية

رئيس "أرامكو" يدشن معرض "سويك ٩٨"

● الجبيل – «الحياة» – يفتتح رئيس شركة «ارامكو» السعودية عبدالله صالح جمعة اليوم المعرض السعودي الثالث للغاز والنفط والبتروكيماويات والطاقة (سويك ٩٨) في مركز شركة «معارض الظهران الدولية» في الخبر (شرق السعودية).

وتشارك في المعرض الدولي الذي تنظمه شركة «اي تي اي» للشرق الأوسط اكثر من ٧٠ شركة متخصصة في مجال انتاج وتصنيع الغاز والنفط والبتروكيماويات، من عشر دول منها المانيا، فرنسا، كندا، ايران، التشيك، الامارات العربية المتحدة، مصر، البحرين، والسعودية، ودول اخرى شاركت عن طريق وكلائها المحليين في الداخل.

نمو أرباح بنك الخليج المتحد ٤٣ في المئة عام ٩٧

● المنامة – رويترز – أفاد بنك الخليج المتحد امس ان أرباحه الصافية عام ١٩٩٧ ارتفعت بنسبة ٤٣ في المئة الى ٢٢,٦ مليون دولار في مقابل ١٥,٨ مليون دولار قبل عام. وعزا بيان المصرف ارتفاع أرباحه الى الأداء الجيد في محفظته الاستثمارية في الخليج.

وارتفعت حقوق المساهمين في نهاية ١٩٩٧ الى ٢٢٨,٦ مليون دولار مقارنة مع ٢٢٢,٤ مليون دولار العام السابق له، فيما زادت الموجودات الى ٤٤٠ مليون دولار من ٣٧٨ مليوناً في ١٩٩٦.

وبنك الخليج المتحد مملوك بنسبة ٩٧ في المئة لشركة المشاريع الاستثمارية الكويتية.

المفوضية الأوروبية توصي الأربعاء بقبول ١١ دولة في مشروع اليورو

● بروكسيل – أ ف ب – ذكرت مصادر أوروبية ان المفوضية تستعد لإصدار توصيات الأربعاء المقبل في شأن أهلية ١١ دولة لتطبيق مشروع العملة الأوروبية الموحدة (يورو) في الأول من كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩.

والدول الـ ١١ هي فرنسا والمانيا وايطاليا واسبانيا وهولندا وبلجيكا ولوكسمبورغ وارلندا والنمسا وفنلندا والبرتغال التي طابق أداء كل منها الاقتصادي في ١٩٩٧ المعايير التي حددت في معاهدة ماستريخت للانتقال الى العملة الموحدة. وفي ما يتعلق بالدول الأربع المتبقية، فقد أكدت بريطانيا والدنمارك انهما لا تريدان المشاركة في مشروع العملة الموحدة اعتباراً من ١٩٩٩، فيما لا تريد السويد الانضمام الى المشروع ولا تلبي معايير الانتماء الى النظام النقدي الأوروبي لمدة سنتين. أما اليونان فلم تنفذ عدداً كبيراً من الشروط من بينها شرط العجز العام.

يذكر ان معاهدة ماستريخت تطالب بخفض العجز العام الى ثلاثة في المئة من اجمالي الناتج الداخلي وديون لا يتجاوز مجموعها الـ ٦٠ في اجمالي الناتج الداخلي وتضخم لا يتجاوز الـ ١,٥ في المئة، ومعدلات فائدة طويلة الأمد لا تتجاوز ٢ في المئة من المعدل في أفضل ثلاث دول أوروبية، ومشاركة تبلغ مدتها سنتين على الأقل في النظام النقدي الأوروبي.

اليابان تعلن الاسبوع الجاري خطة لحفز الاقتصاد حجمها ٧٧,٥ بليون دولار

● طوكيو – رويترز – أعلن تاكو ياماساكي كبير المسؤولين عن السياسة في الحزب الديموقراطي الحر الحاكم في اليابان امس انه سيتم هذا الاسبوع اعلان برنامج لحفز الاقتصاد حجمه عشرة تريليونات ين (٧٧,٥ بليون دولار).

وقال ياماساكي في حديث تلفزيوني ان لاجراءات الحفز ستركز على مجالات جديدة مثل الاتصالات السلكية واللاسلكية والبيئة والتعليم والخدمة الاجتماعية، اضافة الى اجراءات الحزب الديموقراطي التقليدية التي تستهدف اساساً شق الطرق ومشاريع البناء الضخمة الاخرى. وأضاف ان «البرنامج سيتضمن الانفاق على الاشغال العامة وخفض الضرائب لأغراض السياسة وخطوات لحل مشاكل الديون المعدومة في اليابان». ولم يذكر تفصيلات اخرى. ولكنه قال انه يعارض اجراء خفوضات دائمة في الضرائب مثل تلك التي اقترحتها المعارضة والتي تبلغ ستة تريليونات ين.

وأضاف ان مثل هذه التخفيضات تستغرق وقتاً أطول من اللازم للمساعدة في حفز الاقتصاد.

وتطالب الدول الصناعية على نحو متزايد بضخ أموال في الاقتصاد الياباني لانتشاله من الركود والمساعدة على تخفيف آثار الأزمات المالية الآسيوية.

LONGINES®

لونجين
لاغراند كلاسيك
La grande Classique

أناقة الوقت منذ العام ١٨٣٢م.
صناعة سويسرية
ELEGANT TIME SINCE 1832.
SWISS MADE

شركة الحصيني التجارية
AL-HUSSAINI TRADING CO.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٥٣	,٥٠٧٨	٦,٠٠٤	٤٢٦,٠	٢٠,١٢	٤,٩٠٢
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,٢٣٦	,٤٨٨٩	٣٤,٦٩	١,٦٣٨	,٣٩٩٢
درهم الإمارات	٣,٦٧٢	٦,١٠٧	,٤٩٩٣	٣٥,٤٢	١,٦٧٣	,٤٠٧٦
الدينار البحريني	,٣٧٧	,٦٢٦٩	٤,٨٦٤	٣٤٥,١	١٦,٢٩	٣,٩٧٦
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٤٠٢	٤,٧٦٣	٣٣٧,٩	١٥,٩٦	٣,٨٨٩
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,٠٥٢	,٥٠٣٨	٣٥,٧٥	١,٦٨٨	,٤١١٤
الليرة اللبنانية	١٥٢٧,٧	٢٥٤٠,٤	٨٣٣,٠	١١,٧٤	٢٤٨,٦	١٠٢٠,٣
الجنيه المصري	٣,٤١٦	٥,٦٨٠	,٥٣٦٨	٣٨,٠٩	١,٧٩٨	,٤٣٨٣
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٧٧	٢,٥٩٠	١٨٣,٧	٨,٦٧٨	٢,١١٤
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٩٥,٤	,٠٠١٥	,١٠٨٤	,٠٠٥١	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٠	–	,٣٣٧٩	,٠٠٤٦	,٠٩٧٨	,٤٠١٦
الدولار الاميركي	–	١,٦٦٢٩	,٥٤٥٣	,٠٠٧٦	,١٦٣٧	,٦٦٧٨
الين الياباني	١٣٠,١٢	٢١٦,٣	٧٠,٩٥	–	٢١,١٧	٨٦,٩٠
المارك الالماني	١,٨٣٣٨	٣,٠٤٩	–	,٠١٤٠	,٢٩٨٤	١,٢٢٤
الفرنك الفرنسي	٦,١٤٤٥	١٠,٢١	٣,٣٥٠	,٠٤٧٢	–	٤,١٠٣
الفرنك السويسري	١,٤٩٧٣	٢,٤٨٩	,٨١٦٥	,٠١١٥	,٢٤٣٦	–
الليرة الايطالية	١٨٠٣	٢٩٩٨,٢	٩٨٣,٢	١٣,٨٥	٢٩٣,٤	١٢٠٤,١

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٧٥	٧	٦,٢٥	٦,٣٧	٥,٢٥	٥,٦٢	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٧,١٨	٧,٤٣	٦,٣١	٦,٤٣	٥,٢٥	٥,٦٢	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٦ اشهر	٧,٣١	٧,٥٦	٦,٣١	٦,٤٣	٥,٣٧	٥,٧٥	–	–	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ١٢ شهرا	٧,٤٣	٧,٦٨	٦,٤٣	٦,٥٦	٥,٤٣	٥,٨١	–	–	٥,٣١	٥,٦٨

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ أيام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٥٠	٥,٥٦	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٥٦	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٦٨	٥,٦٨
الجنيه الاسترليني	٧,٣٧	٧,٥٠	٧,٤٣	٧,٥٠	٧,٤٣	٧,٥٦	٧,٤٣	٧,٥٦	٧,٤٣	٧,٥٦
الين الياباني	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦
المارك الالماني	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٦٨	٣,٨١
الفرنك الفرنسي	٣,٣٧	٣,٥٦	٣,٦٢	٣,٨١	٣,٣٧	٣,٥٦	٣,٥٦	٣,٦٢	٣,٧٥	٣,٨١
الفرنك السويسري	١	١,١٢	٠,٩٣	١,١٨	١	١,٢٥	١,٢٥	١,٣٧	١,٤٣	١,٥٦
الليرة الايطالية	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٤٣	٥,٥٠	٥,٣٧	٥,٤٣	٤,٩٣	٥	٤,٥٠	٤,٦٢

المعادن الثمينة دولار-اونصة *

المعدن	١٩٩٨ ٣/٢٠	٣/١٩	٣/١٨	٣/١٧	٣/١٦	اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٢٩٢,٤٠	٢٩١,٥٠	٢٩٠,٤٠	٢٩٣,٨٠	٢٩٤,٢٠	٤١٤,٨٠	٢٧٨,٧٠
فضة	٥,٩١	٥,٧٨	٥,٧٨	٦,٠٥	٦,١٠	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٤٠٨	٤١٠	٣٩٤	٣٩٧	٤٠٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

السعر / المعدن	١٩٩٨ (تسليم فوري)					تسليم ٣ اشهر				
	٣/٢٠	٣/١٩	٣/١٨	٣/١٧	٣/١٦	٣/٢٠	٣/١٩	٣/١٨	٣/١٧	٣/١٦
نحاس (دولار)	١٧٤١	١٧٤٢	١٧٥٧	١٧٩٢	١٧٨٦,٥	١٧٦٧	١٧٦٧,٥	١٧٨٥	١٨١٨	١٨١٢
الومنيوم (دولار)	١٤٣٠,٥	١٤٣١	١٤٣٧	١٤٤٩,٥	١٤٣٨,٥	١٤٥٨	١٤٥٨	١٤٦٢,٥	١٤٧٤	١٤٥٩,٥
زنك (دولار)	١٠٤٠	١٠٤٢,٥	١٠٥٣	١٠٦٨	١٠٣١	١٠٦٦	١٠٦٨	١٠٧٩	١٠٩٣	١٠٥٧
نيكل (دولار)	٥٤١٥	٥٣٧٠	٥٤٣٥	٥٥٠٠	٥٣٦٠	٥٥٠٥	٥٤٦٠	٥٥٣٠	٥٥٩٠	٥٤٥٥

النفط دولار - برميل *

* تسليم أيار (مايو) ١٩٩٨

الخام	١٩٩٨ ٣/٢٠	٣/١٩	٣/١٨	٣/١٧	٣/١٦	اعلى مستوى ٩٣/٩٨ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٣/٩٨ السعر	التاريخ
دبي	١٠,٩٠	١١	١٠,٥٠	٩,٩٠	١٠,٦٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	٩,٩٠	٩٨/٣/١٧
مزيج برنت	١٣,٢٠	١٣,٢٥	١٢,٧٥	١٢,١٠	١٢,٩٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٢,١٠	٩٨/٣/١٧
غرب تكساس	١٤,٥٥	١٤,٦٠	١٤,٠٥	١٣,٣٥	١٤,٢٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٣,٣٥	٩٨/٣/١٧

الفائدة بين المصارف البريطانية

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٦٨٧٥	٥,٧١٠٩

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٦٥	٩٩,٧٨	٩٩,٤٠	١٠٣,١٢
العائد	٥,٥٠	٥,٥٥	٥,٥٨	٥,٩٠

السلع (بالطن) — سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٨ ٣/٢٠	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٧٢,٩	٢٧٢,٨	أيار
بن (دولار)	١٧٠٨	١٧٢٤	أيار
كاكاو (جنيه)	١٠٨٠	١٠٦٦	أيار
قمح (جنيه)	٧٥,١	٧٥,٧٥	أيار
شعير (جنيه)	–	٧٥	أيار
صويا (دولار)	١٦٨,٨	١٧١,٥	أيار
بطاطا (جنيه)	٧٢	٦٩	أيار

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٣/١٩	٣/١٧
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٠,٩٩	١٣٠,٩٩
ليبيا	دينار	,٣٨٣٥	,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١٦٨٨	١,١٦٨٨
الجزائر	دينار	٦٠,٢٠	٦٠,٢٠
المغرب	درهم	٩,٨٧١٢	٩,٨٧١٢
موريتانيا	اوقية	١٧٤,٣٥	١٧٤,٣٥
السودان	دينار	١٦١,٢٩	١٦١,٢٩
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٧٥	٧,٧٤٣٧
باكستان	روبية	٤٤	٤٤
الفيليبين	بيسو	٣٨	٣٩,٢٠
سنغافورة	دولار	١,٦٠٣٠	١,٦١٣٠
تايوان	دولار	٣٢,٤١	٣٢,٤١
تايلاند	بات	٤٠,١٠	٤٠,١٠
العملة الاوروبية	ايكو	,٩٢١٥	,٩١٨٩
اليونان	دراخما	٣٢٣,١١	٣١٩,٦٩
اسبانيا	بيزيتا	١٥٥,٠٧	١٥٤,٥٠
الفرنك الافريقي	–	٦٠٨,٥٥	٦٠٨,٥٥
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨٦	٢١,٨٨٦
سيراليون	ليون	٩٠٠	٩٠٠
غابون	فرنك	٦٠٨,٥٥	٦٠٨,٥٥
استراليا	دولار	١,٥٠٤٨	١,٤٩٣٢
كندا	دولار	١,٤١٦١	١,٤١٢١
حقوق السحب	وحدة	,٧٤٣٨	,٧٤٣٨
قبرص	جنيه	,٥٣٢٥	,٥٣١٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار

[illegible]

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» – التثبيت الاول	١٢	١١.٧٥	١٧٨٨٤	١٤٩٢٠١	١٢٤١٣	١٩٩٨-٠٣-١٩
سوليدير فئة «ب» – التثبيت الاول	١٢.١٢	١٢.١٢	١٨٤٥٤	٦٠٤١١	١٣٣٣٨	١٩٩٨-٠٣-١٩
سوليدير فئة «أ» – التثبيت الثاني	١٢	١٢	١٨٢٦٤	١٤٩٠٨٦	٥٠٠٠	١٩٩٨-٠٣-١٩
سوليدير فئة «ب» – التثبيت الثاني	١٢.٢٥	١٢	١٨٢٦٤	٥٦١٩٩	٨٢٠٠	١٩٩٨-٠٣-١٩
البنك اللبناني للتجارة «ج»	٢٠	٢٠	٣٠٤٤٠	٦٩٢٥	١٣٠٠	١٩٩٨-٠٣-١٩
بنك عودة «ج»	٣٠.٥	٣٠.٢٥	٤٦٠٤١	١٩٣٩٤	١٥٩٠٩	١٩٩٨-٠٣-١٩
بنك بيروت «ج»	٧.١٢	٧.١٢	١٠٨٤٤	٢٧٣٤٢	١١١٢	١٩٩٨-٠٣-١٩
شركة رسامني يونس	٣.٥	٣.٥	٥٣٣٧	١٠٩٢٢	٦٦٠٠	١٩٩٨-٠٣-١٩
شركة الترابة اللبنانية	١.١٢	–	١٧١٢	–	–	١٩٩٨-٠٣-١٩
شركة الإسمنت الأبيض (إسمي)	–	–	–	–	–	–
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	٢.٧٥	٢.٨٧	٤٢٧٦	١٠	١٠	١٩٩٨-٠٣-١٨
شركة الترنيت	–	–	٢٧١١	٨٠٤٠	–	١٩٩٨-٠٣-١٣
يونيسيراميك (لحامله)	–	–	٢٩٤٩	–	–	–
يونيسيراميك إسمي (أ)	–	–	–	–	–	–



ملحق اسبوعي يعنى بشؤون الثقافة والتراث

الاثنين ٢٣ آذار (مارس) ١٩٩٨ الموافق ٢٥ ذو القعدة ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٨٠٣

AL HAYAT MONDAY 23, MARCH, 1998 ISSUE NO 12803

في مناسبة فوزه بجائزة العويس في الرواية والأدب

وليد اخلاصي: هدف كل كاتب ان يكون حكواتي عصره!

حاورته غالية قباني

■ قبل عشرين سنة كتب الناقد المصري علي الراعي معلقاً على قراءته لاحدى مسرحيات الكاتب وليد اخلاصي: «انني ويا للخجل لم اكن أعرف ان ثمة كاتباً مسرحياً في سورية يدعى وليد اخلاصي». بعد سنوات على هذا التعليق، بات اخلاصي اسماً اكد حضوره في الأدب العربي على مستوى القصة والرواية، اضافة للمسرح. وهو واحد من اهم الأسماء الذين صنعوا المشهد الحكائي السوري، وقد قارب انتاجه الابداعي على الأربعين مطبوعة.

ولد اخلاصي في مدينة الاسكندرونة العام ١٩٣٥، حيث عمل والده في مجال القضاء. أكمل تعليمه في حلب، وتخرج من كلية الزراعة في مصر العام ١٩٥٨. لم يعرف عن هذا الكاتب دخوله معارك مع اية جهة، على رغم الاتهامات الكثيرة التي وجهت لأدبه بالوجودية والعدمية و«البرجزة» الخ: يرى في الكتابة قوة، وهذا يكفيه عناء الانتماء لأية قبيلة.

هنا حوار معه بمناسبة اعلان فوزه بجائزة العويس في الرواية والأدب.

● ماذا يعني لك الحصول على الجائزة؟

– الكاتب ، مهما بلغ شأنه، هو كالمرأة التي تنتظر الاطراء، والجائزة القيمة هي ذلك الاطراء سواء بسواء مع النقد الجاد الذي يدور حول نتاجه.

كانت جائزة العويس في السنوات الماضية من نصيب كتاب وباحثين لهم في قلبي وفي قلب الحركة الثقافية العربية مكانة. فدوى طوقان في الشعر، سعدالله ونوس وحنا مينة في المسرح والرواية، جبرا ابراهيم جبرا وجواد الطاهر في الدراسات والنقد. وتلك الأسماء لا ينكر انها من جملة من يصنعون ثقافة عربية عميقة وجديدة. وليس هناك من دافع غير القيمة الابداعية لمنحهم اياها.

مع وعيي لمستوى الجائزة الا انني لم افكر في اقتحام تلك التجربة، لشعوري الدائم بانني هاو. وهذا يعني انني ما زلت أسعى الى مزيد من التجارب في البحث عن جماليات الكتابة من طرف، وفي تحقيق الهدف الاجتماعي للأدب من طرف آخر. وعندما بلغني ترشيح بعض الاصدقاء والمحبين لاسمي، شعرت بالسعادة، وكان هذا يكفيني من تلك الجائزة. ولا انكر ان السعادة اكتملت بالفوز، وان كنت ارهقت من تلك المسؤولية الجسيمة التي تدفعني الى الاستمرار في اعطاء شيء جديد.

● حدثنا عن البدايات، كيف استدرجت الى عالم الابداع؟

– ابتدأت بالتقليد لمثل عليا في هذا المجال. كنت اريد ان اقلد «كليلة ودمنة»، و«الف ليلة وليلة»، وكنت اريد ان اقلد شكسبير وتشيخوف وموباسان. وفي الحقيقة، كنت اريد ان اكون فاعلاً بعد فشلي في تحقيق وجود رياضي او سياسي، ولم تكن بنيتي تسمح لي بان اكون ملاكماً مثلاً. وكانت تربية والدي تضع حدوداً امامي للانتماء الى قبيلة سياسية تؤمن لي حماية، فاكتشفت ان الكتابة تمتلك سحراً يعادل القوة. ابتدأت بكتابة فصول مسرحية، وانا طالب في المدرسة، وكنت اقوم بالتمثيل فيها. ثم حاولت ان اكتب الشعر، وتبين لي ان هناك شعراء كباراً لا يمكن الوصول الى تقليدهم مهما كان الأمر. وجعلت احقق هوايتي في القص، وكان اول عمل منشور لي في كتيب هو قصة، فقدت آثارها في ما بعد، عنوانها «نظارات ابو الزرابيل».

ولا انكر انه على رغم سخرية بعض الناس من كتاباتي في حينها، فقد وجدت تشجيعاً من آخرين. لقد كان والدي رئيساً لتحرير مجلة شهرية صدرت أواخر العشرينات في مدينة حلب، ثم اوقفها الحاكم العسكري اوائل الثلاثينات. وعندما اكتشفت اعداداً من تلك المجلة، شعرت بان مثلاً اعلى جديداً قد اضيف الى قائمتي التي اعتز بها. فقلت لنفسي اريد ان اكون رئيس تحرير مجلة ما. وهكذا كان هاجس التقليد اساساً للقدر الذي انا فيه!

● قلت في احد الحوارات القديمة انك لا تجيد تقديم بطل من خارج الطبقة الوسطى، لانها الطبقة التي تعرفها جيداً. كيف استطعت ان تتحرر مبكراً من سطوة أدب الواقعية الاشتراكية؟

– انا كاتب واقعي على رغم ايماني الكامل بان التخييل هو المحك الأساسي في تحريك اعماق الكاتب. ولهذا السبب فإن معظم الشخوص التي تنقل وتصور واقع افكاري، تجيء من الحياة التي تحيط بي، بفقرها او بكفايتها او بانتماءاتها المختلفة. وهذا يؤكد على ان الرؤية الصادقة هي العمود الفقري للابداع بكل اشكاله. ولمثل هذا السبب لم يكتب البقاء لأدب الواقعية الاشتراكية، لابتعاد صانعيه عن ذلك الصدق الذي به تتحقق انسانية الانسان، فكيف بابداعه!

المشكلة ان الواقعية الاشتراكية في كثير من نماذجها ابتعدت عن الواقعية! اي انها ركبت سكة الصناعة المسبقة للافكار... بينما هناك نماذج منها أعمال جاك لندن مثلاً، حققت فنية عالية. من جهة اخرى، حققت اعمال تخييلية صرفة واقعية مدهشة كأعمال اوسكار وايلد.

ان الانتماء لافكار مبرمجة لا يصنع واقعية عظيمة، لكن الواقعية الفنية الصادقة، المكتوبة بحرية كاملة، هي التي تصنع الافكار والمبادئ بكل انواعها واختلافاتها.

● كنت من بين الذين طالهم النقد الايديولوجي.

– ليس هناك من نقد لا ينتمي الى ايديولوجيا معينة. فالنظريات النقدية الجديدة على سبيل المثال هي نوع من الايديولوجيا. والايديولوجيا ليست بالضرورة تمثيلاً حرفياً لمنهج حزب معين. الا اني وفي مرحلة معينة من تاريخ الثقافة العربية، والسورية تحديداً، تعرضت بقسوة وشراسة لهجوم شخصي لا ينتمي الى عملية النقد الأخلاقية – العلمية. وكنت لفترة ما نموذجاً للأدب البورجوازي، واحياناً الراسمالي، او الوجودي العدمي، او الوصفي، وكل هذا لا ينتمي الى طبقة الفلاحين والعمال. ولم اعن كثيراً في الدفاع عن نفسي، فلست الوحيد الذي كان يتعرض لمثل ذلك الهجوم. ان الفترة الطفولية التي مرت بها الثقافة كانت طبيعية ولم تشكل عقبة في نمو الثقافة نحو التحرر، ونحو ربط الابداع بالمجتمع المتعدد الذي يبحث عنه الأدب الحقيقي.

● يعتبر بعض النقاد أنك لا تراعي أصول النوع الأدبي، بل تقترب من حدوده. هل ان التداخل بين الانواع الأدبية مقصود عندك؟

– جاءت نظرية الأجناس الأدبية في الأساس، في مرحلة لاحقة على انتاج الآداب باختلاف انواعها. وفي اطواري المختلفة لم أفكر لحظة بالتصميم المسبق للشكل الذي ساكتب به. فالقصة تولد قصة، وكذلك المسرحية والرواية والدراسة. اي ان اي جنس ادبي يولد وفيه خصائص يحملها معه. واذا كان هناك من تداخل بين الأجناس، فلان طبيعة التجريب تستدعي ذلك، كان تغلب الشعرية على قصة ما، او تسيطر الحكاية على اجزاء من المسرحية. والتجريب ليس عملية قصدية، بل هو تحرر من سلفية ابداعية، لانه ينتمي الى سلوك تحرري علمي، اوجبه تأثير العلم المخبري في الفكر الحديث، بكل اشكاله الابداعية والتنظيرية.

● استخدمت الخبر والحكاية التقليدية في بعض اعمالك، كما في رواية «حكاية الهدهد» أو المجموعة القصصية «سيرة عنترة» التي تتناول سير حياة أشخاص من مدينة حلب، ما يذكر بتجربة الكاتب الأرمني الأميركي وليام سارويان في مجموعته «قصص لإبن العم». هل ان مهمة الحكواتي قريبة الى نفسك؟

– عملية القص غريزة قديمة في الانسان، وتأخذ شكلاً فنياً عند الكاتب. ومنذ صنّاع الملاحم المجهولين او المعلومين، كان القص هو الأقوى على رغم الشعر الغالب. اي ان الحكاية لم تكن شعراً، بل كانت التعبير الأمثل عن الشكل الذي سينقل هدف الحكي او الكتابة الى الآخرين. ولا أنكر ان الحكواتي الذي حضرت ايامه الأخيرة، وكذلك جدتي التي كانت تقص علي في أمسيات شبه منتظمة، هما من الأسباب التي كشفت عن رغبة دفينة في تحقيق وجودي من خلال تأثيري في الآخرين، بحكاية منقولة أو مخترعة. كذلك تمنيت في شبابي الأول ان اكون حكواتياً او ممثلاً ينقل للاخرين ما يحس او يرى انه صحيح. وبظني ان طموح جميع الكتاب، على تجاربهم وتجاوزاتهم، يهدف الى ان يكون الواحد منهم حكواتي عصره.

● الى أي مدى يشكل التجريب هاجساً في كتابتك المسرحية؟

– الدراما العربية ظاهرة حديثة. وقد لعبت المثاقفة مع العرب، وخصوصاً المسرح اليوناني ومن بعده الأوروبي، دوراً في الكتابة المسرحية، وعندما غامر بعض الكتاب الأوائل في تقليد الدراما الغربية ترجمة واعداداً، ومن ثم تأليفاً، اكتشاف المخزون الشعبي الدرامي الجنيني كمسرح خيال الظل، ليصار الى التأثر به.

وهكذا نجد ان الكتابة للمسرح سيطر عليها الفكر التجريبي بنسبة أكبر من الأجناس الأدبية الأخرى، وتأثرت بالمدارس الجديدة التي طرأت على الثقافة العالمية التي تمتلك تراثاً غنياً ومتكاملاً. ولا نستطيع الإنكار ان الكاتب المسرحي كان سريع التأثر بتلك الأشكال والتطورات، ومن هنا جاءت الأشكال المسرحية متغيرة ومتحولة. ومع اني كتبت حتى الآن حوالى أربعين نصاً مسرحياً، منها نصوص الفصل الواحد، فإنني ما زلت أجرب وأبحث عن الشكل الأكثر ملاءمة لثقافتنا. ولكن أليست ثقافتنا سريعة التحول والتحرك نحو البحث عن الذات؟





● معروف عنك انك من الكتاب القلائل الذين لا ينزعجون من النقد. هل هي سعة صدر، أم ثقة شديدة في النفس؟

– لست من أصحاب الدم البارد الذين لا يتأثرون بالتجريح او النقد الجارح. بل انني من أصحاب الحساسية تجاه أي نقد يساعد في تقدم مسيرتي، فأستجيب لأية ملاحظة مهما كانت سلبية أم ايجابية. وفي الأحوال كلها، أنا مصاب بداء الديموقراطية في وسط يعادي الديموقراطية. لذا فانا مؤمن بحق الآخر في التعبير عن رايه. وبظني ان المجتمع لا يستطيع ان ينمو او يتطور من دون الحق في التعبير عن الأفكار. وعلى الكاتب، هاوياً كان أم محترفاً، ان يكون النموذج المثالي للدفاع عن ديموقراطية الراي، ولو اصيب بأذى.

● كيف ترى الى المشهد الابداعي في سورية الآن؟

– مثل هذا السؤال يمكن ان تساعد في الاجابة عنه جهتان، كي تكون الاجابة صادقة وشاملة: الجهة الأولى هي الصحافة والتلفزيون والاذاعة، فالاعلام هو المؤهل لمتابعة الابداع السوري. لكنه ما زال مقصراً في تغطية ومراجعة النتاج المطبوع داخل سورية وخارجها معاً. قد يحدث هذا الأمر مصادفة، أو لحسن علاقة شخصية مع الكاتب. اما الجهة الثانية فهي الجامعات وكليات الآداب بشكل خاص. فحتى الآن لم تتبلور بعد – أو بالأحرى لم تظهر – حركة نقدية أكاديمية تلاحق مشهد الابداع المكتوب وتقومه وتضعه في مكانته، ضمن سياق المراحل الزمنية المختلفة، وضمن سياق الانتاج الأدبي العربي والعالمي ايضاً. بمعنى آخر، لم تظهر أعمال أو مدارس نقدية من بين صفوف تلك المؤسسة العلمية.

دفاعاً عن بريشت

■ لا يحتاج برتولد بريشت الى مَن يدافع عنه حيال بعض الحملات التي قام بها بعض النقّاد العالميين، فنصوصه تدافع عنه خير دفاع وكذلك نظرياته والتجربة الشاملة التي خاضها وأسّس عبرها عالمه الخاص. وقد انتهز هؤلاء النقّاد مئوية بريشت التي ما برح العالم يحتفل بها ليطلقوا آراءهم السلبية داعين الى دفنه ودفن نظرياته في متحف التاريخ. وسعى البعض الى إعلان موته (المجازي طبعاً) من ضمن ما سمي موت الايديولوجيا عقب انهيار المعسكر الاشتراكي. وشرع البعض الآخر في نقد بعض المقولات البريشتية (كالتعليمية والجدلية وسواهما) نقداً سلبياً من غير ان يقرأوا تلك المقولات في سياق رؤية بريشت الشاملة الى العالم.

لكن الآراء النقدية لن تستطيع، مهما بلغت سلبيّتها، ان تنكر اهمية بريشت واهمية «الثورة» التي احدثها ليس في عالم المسرح المعاصر فحسب وانما في «حضارة» القرن العشرين. فهو استطاع اولاً ان يؤسّس مسرحاً جديداً يختلف كل الاختلاف عن المسرح الذي ترسّخ منذ الاغريق حتى العصر الحديث. ونجح ثانياً في جعل المسرح وسيلة من وسائل التحرر الانساني من ظلم التاريخ وظلم المجتمع على السواء.

ويكفي ان يكتب بريشت ما كتب من نصوص مسرحية ليكون واحداً من كبار الكتّاب العالميين. ولعل ابرز ما يميّز نصوصه تحررها من وطأة الأدب ووطأة الكتابة الجاهزة والمغلقة. فهي نصوص حيّة لا تعرف الجمود وقابلة لأي تعديل يقترحه الإخراج. ولطالما استفاد بريشت من التمارين مع الممثلين ليعدّل نصوصه ويطوّرها ويبنيها مرة تلو مرة.

يصعب دفن بريشت في المتحف حتى لو سقطت بعض نظرياته السياسية والايديولوجية في ايامنا الراهنة. فالمسرح الذي اسّسه هو من اهم المحطات التي عرفها المسرح المعاصر. وربما لم يعرف المسرح المعاصر تجربة في اهمية التجربة البريشتية وفي شموليّتها. وقد وسمت تجربته مرحلة بكاملها وتركت آثارها على التجارب الكثيرة التي رافقتها وتلتها. فالمسرح اخذ مع بريشت منحى آخر وهوية اخرى بل وظيفة اخرى.

ويكفينا ان نعود الى نظريّتين انجزهما بريشت وطبّقهما فلم تظلاّ مجرد نظريتين وهما: التغريب والمسرح الملحمي. فهاتان النظريتان كانتا في اصل الثورة التي اعلنها ورسّخ من خلالها مسرحه المختلف. ولئن بدت مقولة التغريب على ارتباط وثيق بما يسمى عمل الممثل، فهي لم تخلُ من موقف ايديولوجي مضمر يدعو الى مواجهة الاغتراب الاجتماعي. فالممثل على خشبة بريشت لا ينصهر في الشخصية التي يؤدّيها انصهاراً تاماً ولا يذوب في ملامحها بل هو يحفظ مسافة ما بينه وبينها بغية عرضها على الجمهور او بغية اقتراحها.

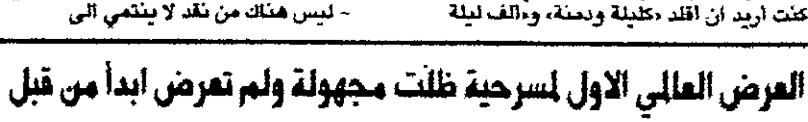
وهكذا حمل بريشت الممثل على مراقبة ادائه خلال العرض في هدف جعل الجمهور شاهداً على ما يؤدي اولاً وعلى ما يحصل على الخشبة ثانياً. فالممثل ليس إلاّ اداة وصل بين الواقع والعالم المتوهّم الذي ينهض تدريجاً. والممثل يمضي عبر ادائه في برهنة شخصيته التي يؤدّيها، فهو لا يحيا الشخصية ولا يحيا انفعالاتها وعليه ان يساعد الجمهور في تبنّي موقف نقدي وواعٍ كل الوعي ممّا يحصل على الخشبة. الممثل البريشتي في اختصار هو ممثل يمثل ويراقب نفسه كيف يمثل. وهنا يكمن التحدي البريشتي، فاللعبة المزدوجة تفترض ان يؤدي الممثل ما يؤدي وأن يعي في الوقت نفسه ما يؤدي.

وإن بدت نظرية التغريب حين انطلاقتها في مسرح بريشت جديدة تماماً وغريبة عن النظريات السابقة فإن نظرية المسرح الملحمي التي نجح بريشت في تطبيقها بدت بدورها جديدة وغير معهودة. وقد شملت العمل المسرحي ككل بدءاً بالنص وانتهاء بالإخراج والأداء والسينوغرافيا والجمهور. ويهدف المسرح الملحميّ القائم على المشاهد المتقطعة الى التعليم في مفهومه الايديولوجي وليس التربوي والى المتعة ايضاً. وعبر هذا المسرح رسّخ بريشت رفضه للمسرح التاريخي وللمسرح السائد متخلياً عن البنية التصاعدية وما تفترض من شروط وكذلك عن المفهوم التقليدي لبناء الشخصية التي لا تقوم في نظره إلاّ على الأفعال والكلام. وقد تجلّى المسرح الملحميّ خير ما تجلّى في مسرحية بريشت الشهيرة «الأم شجاعة» في العام ١٩٣٨. وقيل آنذاك: لم تندفع عجلة «الأم» إلاّ لتندفع معها عجلة المسرح.

هل دخل بريشت حقاً متحف التاريخ وهل بات جزءاً من ماضي المسرح وذاكرته؟

ربما نصوص بريشت المعاصرة دوماً ونظرياته التي ما برحت مرجعاً لأهل المسرح، ربما هي وحدها قادرة على الإجابة عن مثل هذه التساؤلات. اما ان يدفن بعض النقّاد آثار بريشت فأمر يدعو لا الى الاستغراب فقط وانما الى الاستهجان ايضاً.

عبده وازن



العرض العالمي الاول لمسرحية ظلت مجهولة ولم تعرض ابداً من قبل

«ليست عن العنادل» لتنسي وليامز: الفاشية والعنف في قلب المجتمع الاميركي!

□ لندن – الطيب زاك

■ في المسرح، كما في الرواية، تتكرّر اعمال الكاتب الاولى بمواقفه تجاه مشاكل المجتمع. كيف كان يتعامل مع مصادر القوة والسيطرة، ومع اسباب الفقر او الحرية. قد تؤثر تلك المواقف في انتاج الكاتب طوال حياته، ومنها يكوّن موضوعه ومحوره واسلوبه.

نجد هذا الاعتبار واضحاً في مسرحية «ليست عن العنادل» لتنيسي وليامز التي يقدمها المسرح الوطني البريطاني في اول انتاج عالمي بعد ان جرى اكتشافها الصيف الماضي بين اوراق الكاتب القديمة.

مسرحية تتيح للجمهور وللدارسين فرصة الاطلالة على اسلوب كاتب يافع في بدايته، وعلى بذور مواقفه، والافكار التي زوّدت اعماله. تقنية الكاتب كانت ثابتة وهو في العشرين، واحلامه كانت مع الفرد المسجون في العبودية. لم يتخل قط عن طريقة التحليل وانقسام الشخصيات ومحدودية عالمها الواقعي والمتخيل. كل ما كان منتظراً منه هو المسؤولية نحو فنه وفي هذا لم يتوان ابداً.

المسرحية تشرح نفسها على مستويين: الظاهر والمتصوَّر، الحدثي والرمزي. وفي الاخير دعوة لرؤية المسرحية منظاراً مكبراً للفاشية المجتمع الاميركي في الثلاثينات. كانه كان يقول: الدولة المشغولة بالظلم عند الآخرين دعوها ترى الظلم في داخلها. الفاشية في نظام يقابلها عنف بين الافراد انفسهم. الاصوات كانت ضد بزوغ الفاشية في اوروبا. وقبل ان تظهر المحرقة بسنوات في المانيا النازية صورها تنيسي في هذه المسرحية.

تحول المسرح الصغير الى شبه سجن، بالزنزانات والابواب والاصوات: اللون الرمادي قاتم، والصوت ضجيج وشتائم. التجربة مقرفة، لكن المناخ متاح كالحوار والازقة وحرارة الصراع ترتفع امام الجمهور الذي يراقب من اعلى كانه يشاهد سجناً حقيقياً.

ما الداعي لكل هذا؟ ثلاث شخصيات مصوّرة بدقة عبر الملامح العريضة، عبر كلمات الحوار القاسية، عبر التصورات التي تحملها كل شخصية عن النفس وعن العالم الخارجي وعن المحنة الذاتية. حاكم السجن «بوس» يوخز الآخرين بعجرفة، لا فرق عنده بين موظف وسجين، قوته تزداد بالإهانة وثقته لها علاقة بالاحتقار.

في مقابلة يقف السجين «بوتش»، وقد نصب نفسه رئيس عصابة يتحكم بضعف رفاقه ليقضي مصالحه. وسرعان ما يجد نفسه في صراع مباشر مع حاكم السجن عندما يقنع زملاؤه بالاضراب عن الطعام لتحسين احوال السجن. بين هاتين الشخصيتين المتشابهتين في الوحشية يقف السجين «جيم» الذي يعمل من حين لآخر في مكتب المدير ويحلم بالإفراج عنه قبل انتهاء مدته لحسن السيرة. غير ان رفاقه يشكون في انه جاسوس الادارة على رغم انه يتعاطف معهم محاولاً ان يثنيهم عن الإضراب لانه يدرك القسوة التي سيواجههم بها حاكم السجن.

المسرحية تشبه فيلماً من نوع دراما السجون، لكنها كتبت في زمن راديكالي فضاياه مأخوذة من حياة الناس. اقتبس تنيسي الموضوع من حادثة وقعت في فيلادلفيا العام ١٩٣٦ عندما اضرب السجناء عن الطعام فامر مدير السجن بوضع قادة الاضراب في غرفة للبخار ليحطّم ارادتهم. فمات اربعة منهم من شدة الحرارة.

المسرحية مهداة لذكرى هؤلاء لكنها لم تعرض مع ان تنيسي وليامز فاز بها في مسابقة للمسرح وهو في الرابعة والعشرين.

شخصياتها تظل نماذج في اعماله كلها، موزعة بالتناقضات، بين الصرامة والرأفة، القوة والحنان والبحث عن الحرية في مجال اوسع. حرية الفرد داخل الكتل المغلقة هي التي شغلت الكاتب. بينما ظلت القسوة والعنف على انواعها، خلفية من اهم اعماله مثل «سيارة اسمها الرغبة» (١٩٤٧) و«قطة على سقف صفيح ساخن» (١٩٥٥) التي نال عليهما جائزة

بوليتزر الادبية الكبرى.

ظلت مسرحية «ليست عن العنادل» شبه مفقودة الى ان عثرت عليها فانيسا ريدغريف عندما كانت تبحث في مسرحيات الكاتب. اخوها كورين ادى دور مدير السجن في اشارة الى ان المسرحية تتجاوز الوصف الواقعي للدلّ على نظام بكامله.



العجز البشري أمام صيحات الحرب الاسطورية

لوري كينغ عيراني *

■ نعرف كلنا ان الرئيس الأميركي بيل كلينتون لم يذهب ابداً الى الحرب، بل قضى حرب فيتنام متمتعاً بالأجواء الجامعية الهادئة في الولايات المتحدة وبريطانيا. ومن يلومه على ذلك؟ فقد كانت تلك الحرب بمثابة مستنقع بشع كان على أميركا عدم دخوله اصلاً. ولا شك في أن الذين توافر لهم ما يكفي من العقل لتجنبها كانوا على حق.

لكن لو عرف كلينتون الحرب لربما ما كان ليبدي لها الحماس الذي يبديه الآن، اذ يحاول توريط تلك الحفنة من حلفائه، والشعب العراقي الذي طالت معاناته، في صراع جديد في الخليج، ويستمر في التلميح الى امكان وقوعها حتى بعد الاتفاق الأخير الذي حصل عليه الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان. كما ان الرأي العام الأميركي، عدا استثناءات قليلة، يشابه رئيسه في عدم تجربة الحرب الا من خلال افلام مثل «رامبو» و«دلتا فورس» المليئة بانواع البطولات الوهمية التي تصور الحرب وكأنه لعبة كرة قدم بين جانب الخير (الأميركي طبعاً) والأشرار من بقية العالم. ويندر ان تظهر تلك الأفلام ما في الحرب من الرعب والشعور بالعجز والانهاك، وايضا الضجر والتذمر، بل تركز على «المعارك الحاسمة» التي تنفجر ثم تنتهي خلال دقائق ولا يصاب فيها أي من الأبرياء... وينتصر البطل ويعود المشاهدون الى بيوتهم سعداء. انها الحرب كما يقاتل وينتصر فيها الأبطال الاسطوريون. والمؤسف، ان اردنا الصراحة، ان غالبية الأميركيين، وكل قادتنا، يشعرون بانهم ذلك النوع من الأساطير، خصوصاً بعد انهيار الاتحاد السوفياتي. انهم «ابطال الفيلم» من دون منازع منذ العام ١٩٩١ عندما اصبحت أميركا القوة العظمى الوحيدة المتفردة بقيادة العالم، الأمة الاقوى على وجه البسيطة، التي ما عليها الا ان تأمر لكي تنفذ أوامرها، وما عليها الا ان تطلب لكي تحصل على رغباتها.

قضيت السنين الست الأخيرة في اسرائيل وفلسطين ولبنان، وفوجئت كل مرة عند زيارة الولايات المتحدة بالمدى الذي وصلته هذه العنجهية الأميركية. واجد هذه الثقة الزائدة بالنفس حتى عند معارضي الحرب الذين يلوحون بشعاراتهم أمام البيت الابيض. انني لاحسد هؤلاء على افتراضهم بان القيم والمبادئ التي يحملون ستنجح في وقف الحرب، وهو ما أشك فيه على رغم بوادر الانفراج. قبل سبع سنوات، خلال حرب الخليج الماضية، كنت من بين المحتجين المتفائلين، وشاركت في التظاهرات ورددت الشعارات مع المرددين، خصوصا في مسيرة السلام في جامعة انديانا، التي شارك فيها الكل، الأميركيون والعرب، المسلمون جنباً لجنب مع المسيحيين واليهود، والأساتذة والطلبة. وشعرنا بالفخر والبهجة من حجم المسيرة، وبدا لنا اننا سننجح لا محالة في وقف الانصياع المجنون الى الحرب. لكن الحرب، على رغم حناجرنا المنهكة واقدامنا التعبة، بدأت الليلة ذاتها في بغداد... ولم نسمع بعدها همسة احتجاج في الجامعة طيلة الصراع.

قبل سنتين خبرت الحرب للمرة الأولى. ان لها مذاقها الخاص: مذاقاً معدنياً آسناً يختلط فيه الحزن المكبوت مع الغضب والخوف. مزيج لا يمكن ابتلاعه او تقيؤه، ويبقى مع المرء يوما بعد يوم. لم اشهد سوى ١٦ يوما من الحرب، الأيام التي استغرقتها عملية «عناقيد الغضب» الاسرائيلية في جنوب لبنان. الحرب تعرقل جدول اعمالك وصحتك وعلاقاتك، وتأتي بنوبات الغضب المفاجئة والأرق، وانهيار القدرة على التركيز، وتنسف الافتراضات والتوقعات. تعلمت تلك الأيام معنى ان تقبع عاجزا تحت رحمة من ليس لديهم رحمة. ورأيت من ينحر الأبرياء من دون وازع، فيما كان العالم يتثاءب ضجرا. ورأيت رخص حياة كل انسان في مرمى سلاح الجو الاسرائيلي، الذي كانت طائراته تزمجر فوق رؤوسنا كالدبابير المسعورة مهددة بالموت والدمار كل ثانية من النهار او الليل. تلك الأيام القليلة أشعرتني بالذهول ازاء صمود الشعب اللبناني الذي مرت عليه اكثر من ١٦ سنة تحت هذا العذاب والرعب والانكشاف أمام العدو من دون ان يخمد فيه روح المرح وحب الحياة.

لم اكن اعتقد عندما ذهبت الى بيروت في ١٩٩٣ بانني ساشهد أي عمل عسكري. وشعرت بما يكفي من البعد عن الحرب الأهلية التي دمرت المدينة لأسال صديقة لي عما شعرت تلك الأيام عندما كانت طفلة. انها الآن صحافية، وابنة رئيس تحرير مرموق. وبدأ القتال عندما لم يتجاوز عمرها سبع سنوات، ولم يتوقف الا بعد ان بلغت ٢٦ سنة... لكنها تبدو أكبر من ذلك. سألتها ذات مساء ونحن نراقب الغروب على البحر المتوسط: «هل كانت هناك لحظة ادركت فيها، على رغم انك طفلة بأن الحرب بدأت فعلا؟». اجابت بخفوت وجدية: «نعم» وهزت برأسها فيما غمر الحزن عينيها الخضراوين. توقعت منها قصة مثيرة، مثل نشوب قتال فجاة في الشارع، أو دبابات تمر قرب البيت، أو قنبلة تنفجر في الحديقة. لكن اخذت نفساً عميقاً وقالت: «ادركت ان شيئاً غريباً يحدث عندما عدت من المدرسة بعد ظهر ذلك اليوم ووجدت أبي في وسط الشارع يتحدث مع عدد من الناس، ولاحظت انه كان يرتدي برنس الحمام والمشاية». هذا الاختلاف البسيط عن الوضع العادي، حيث تشاهد اباها الذي تعرفه انيقاً، يخرج الى شارع الحمراء بملابس البيت. كدت انفجر ضاحكة من جوابها فقد بدا سوريالياً تماماً.

الذكرى الاقوى في ذهني عن «عناقيد الغضب» لم تكن ذلك اليوم حيث جلست أطبع على الكومبيوتر في غرفتي في وسط بيروت، أسال نفسي لماذا تصطك اسناني وتهتز قدماي، ثم اسمع نفسي اصرخ مع الانفجار الهائل الذي هز الأرض عندما سقطت قنبلة اسرائيلية على بعد ميل ونصف الميل من مكاني. ولم تكن تلك النظرة العارفة في عيني الفلسطينية زميلتي في العمل، التي قالت: «كأن الانفجار يأتي من داخل أجسامنا». ولم تكن حتى المشاهد على التلفزيون كل مساء عن بنات المدارس المقطوعات الرؤوس والأطفال الذين سحقتهم القنابل والمساكن المحروقة والأمهات النائحات. كما لم تكن الذاكرة الاقوى كيف بدأنا نرى الديدان في كل الأرغفة والفواكه، بسبب تكاثر الذباب من جراء جثث الانسان والحيوان الملقاة في العراء في جنوب لبنان. كما لم تكن حتى صوت ابي على الهاتف بعد ان شاهد اخبار «سي ان ان»، وهو يحثنا، انا وزوجي، على العودة فورا الى اميركا، صائحا: «رأيت اطفالا محروقين في احضان امهاتهم الميتات! الاسرائيليون مجانين، سيرمونكم بكل شيء، حتى القنابل النووية!». ولم تكن تلك الطائرة الحربية الاسرائيلية التي مرت على نافذة مطبخي وهي تزمجر مثل رصاصة تخرق الفولاذ، وعلى قرب كدت معه ان ارى وجه الطيار قبل ان أرمي نفسي الى الأرض. وكيف بكيت بعدها اذ عرفت ان الطائرة كانت في طريقها الى بعلبك لكي تنسف البشر هناك، من دون ان استطيع ايقافها أو ايقاف سيل القتل اليومي.

كلا، الذكرى الأوضح في ذهني عن الحرب القصيرة التي شهدت كانت سوريالية مثل ذكرى صديقتي عن اول ادراكها للحرب الطويلة التي سبقتها في لبنان.

في شهر نيسان (ابريل) ذاك شاعت في الاذاعات اغنية ساحرة من جون اوزبورن، جذبت انتباهي للمرة الأولى عندما كنت مع زوجي في السيارة، اثناء ازدحام المرور بسبب محاولة الكثيرين مغادرة بيروت التي يهاجمها الاسرائيليون للمرة الأولى منذ ١٤ سنة. كان يوماً حاراً اكثر من المعتاد بالنسبة إلى الموسم، وترددت الأغنية عبر النوافذ المفتوحة في عشرات من السيارات في الشارع المزدحم، مشكلة الخلفية الموسيقية لمحنتنا. كان للأغنية مضمون روحاني، إذ تحدثت عن اللطف الالهي وقرب الله من البشر، وكان ذلك تعليقاً مريراً على ذعرنا، مثل صراصير تنظر الى الأعلى متوقعة ان تسحقها قدم جبارة.

بعد ثلاثة أيام فتحنا النافذة في مكتبي بسبب الجو الخانق، مع ان ذلك كان يعني سماع زئير الطائرات الاسرائيلية الذي لا ينقطع في سماء بيروت. لكن ما جاءنا من النافذة كان الأغنية نفسها، تتردد من شقة مجاورة، متحدثة عن الله وحبه للانسان، في الوقت الذي كان «شعب الله المختار» يشن على «حزب الله» حربا أبعد ما تكون عن الانسانية والتعليمات السماوية.

تذكرت الأغنية قبل ايام، وعدت للاستماع اليها. وكما يحصل مع الموسيقى عادة، فقد ارجعتني الى بيروت قبل سنوات، في شهر نيسان الحار ذاك. وحزنت عندما سمعت سؤالها عن قرب الله من البشر وما يعمله البشر ببعضهم على رغم ذلك. لكن حزني لم يكن عاطفياً، بل لأنني تذكرت شعور العجز ازاء المأساة الذي غمرني في للعام ١٩٩٦، والعجز الذي أشعر به اليوم تجاه المأساة التي قد تحل من جديد بالشعب العراقي على رغم الفرصة التي يوفرها الاتفاق الأخير. لكن اذا فشل الاتفاق في النهاية فلن يكون بمقدورنا ان نفعل شيئاً إذا استمر بيل كلينتون وصدام حسين في اللعب بحياة البشر واعتبرا، كل على طريقته الخاصة، انه ذلك البطل الاسطوري الذي لا يقهر.

* كاتبة أميركية متزوجة من باحث لبناني.

الفرانكوفونية ومصيدة الهيمنة!

■ هل يندرج الهجوم الثقافي الفرنسي عبر وسائط متعددة، من ضمنها التركيز على الانتاج الثقافي بالفرنسية من أبناء الاثنيات الأخرى، ضمن حوار الحضارات أم الصراع بينها كما في نظرية صموئيل هنتنغتون الأميركية الملامح والسمات؟ وهل تحاول فرنسا اشاعة اللغة الفرنسية بين شعوب كانت ولزمن طويل تتخذ من الانكليزية لغة ثانية، بعد اللغة الأم، لأسباب تتعلق بالنفوذ أم انها تسعى الى حماية نفسها من هجوم الثقافة الأميركية السريعة الانتشار في الجسم الفرنسي؟

أسئلة كثيرة تخطر على البال ونحن نشهد النشاط الفرنسي لنشر الفرانكوفونية في البلدان الآسيوية بتركيز خاص على مصر ولبنان والاردن وسورية، وذلك عبر تمويل الكتب واقامة المؤتمرات والتشديد على فكرة حوار الحضارات في مقابل فكرة صراع الحضارات التي صكها هنتنغتون في مقالته البائسة، لكن الشهيرة، «صراع الحضارات».

ومن الواضح ان فرنسا، على رغم استخفاء نزعة الهيمنة في خطابها الفرانكوفوني، لا تخفي عبر الناطقين بالدعوة الى الفرانكوفونية روح الاستعلاء الحضاري. وصرح الشاعر اللبناني بالفرنسية صلاح ستيتية، وهو أحد الداعين الى حوار حضاري عربي – فرنسي والحاصل على جائزة الفرانكوفونية الكبرى العام ١٩٩٥، في محاضرة له ألقاها في عمّان الأسبوع الماضي في سلسلة ندوات أخذت عنوان «أيام عمّان الفرانكوفونية»، ان على العرب فتح نوافذهم للغة الفرنسية لكي تتطور لغتهم وتصبح قادرة على الوفاء بمتطلبات العصر! ويشتم من كلام ستيتية وآخرين من دعاة الفرانكوفونية ان على العرب ان ينقلوا البندقية من كتف الى كتف ويستبدلوا هيمنة ثقافية بهيمنة ثقافية أخرى.

ومع ذلك فإن خطاب الهيمنة الأميركي، في حقبة ما بعد الحرب الباردة، يصيب برشاشه لا العرب وحدهم بل أوروبا نفسها التي يفترض انها شريكة لأميركا في الثقافة وللكونات الحضارية. ومن الواضح، مما نقرأه ونسمعه، ان الفرنسيين يستشعرون الرغبة الأميركية في الهيمنة على العالم ثقافياً، لا الهيمنة عليه سياسياً فقط، وان الثقافة الفرنسية، مثل مثل الثقافة العربية، مستهدفة وينظر اليها بوصفها مجرد ثقافة اثنية قابلة للمحو لتحل محلها ثقافة الأميركان التي لم يجيء بمثلها الزمان. ولهذا السبب فإن الفرنسيين، بعد فترة غياب طويل، وبعد ان ناموا نومة أهل الكهف كما يبدو، يتفطنون الآن الى ضرورة اعادة الصلة مع الثقافات الأخرى، وتشجيع أبناء الأمم الأخرى على تعلم اللغة الفرنسية والتعرف على الثقافة الفرنسية عن طريق دعم ترجمة الآداب الفرنسية الى اللغات الأخرى، واقامة المؤتمرات الفاشلة بجميع المقاييس لأنها تتوجه الى الفرنسيين المقيمين في تلك البلدان أو الأشخاص الدارسين في فرنسا أو العارفين بلغتها من قبل!

ان من المشروع على أية حال ان تطمح كل ثقافة الى الانتشار والتأثير والعالمية. لكن تذكريات الاستعمار الفرنسي، في شمال افريقيا العربية وسورية ولبنان في القرنين الماضي والحالي، لا زالت قريبة عهد بنا توقظ في النفوس مخاوف من حلول استعمار محل استعمار، واستبدال هيمنة بهيمنة، وكأن ثقافتنا عجينة رخوة قابلة للتشكل حسب رغبات الآخرين! وتستثار هذه المخاوف أكثر عندما نرى ان فرنسا تسعى الى نشر الثقافة الفرانكوفونية في بلدان لم تخضع يوماً للاستعمار الفرنسي، بمعنى انها تحاول ان تمد رقعة انتشارها خارج المجال الحيوي الذي تتحرك فيه اللغة الفرنسية الآن، أي خارج الشمال الافريقي الذي لا زال واقعاً تحت تأثير اللغة الفرنسية دائراً في فلكها الثقافي.

ومع ذلك فإن الثقافات المحصنة ضد جرثومة الهيمنة واستلاب الثقافات الأخرى قادرة على تمثل الثقافات الأخرى والحوار معها، ونحن بحاجة اكثر من أي وقت مضى الى الحوار مع ثقافات أخرى، غير الثقافة الأميركية، والامتداد خارج المجال الحيوي الأميركي للتخلص من وطأة الهيمنة التي يفرضها العم سام على شعوب الأرض جميعاً. وقد أدرك الفرنسيون ان الهيمنة الأميركية تتخذ من تغيير العادات والتقاليد ونشر النموذج الأميركي للعيش، بمفرداته المعروفة من أكلات شعبية وملابس وأغان وأفلام ومسلسلات، سبيلاً الى اختراق الثقافات الأخرى وتذويبها ومحوها. ونحن نشهد منذ سنوات تحركاً فرنسياً لمقاومة انتشار النموذج الأميركي في ما سميناه المجال الحيوي للغة الفرنسية، الذي تعد الجزائر والمغرب وتونس جزءاً عضوياً منه.

في هذا السياق ينبغي ان نتعلم الدرس الفرنسي، الثقافي بصورة خاصة، لنعرف ان الشعوب التي تعتز بثقافاتها تشرع في الدفاع عن هويتها عندما تتعرض هذه الهوية للتهديد، فتكرس الأموال والجهود للقيام بغزو مضاد، والانتشار الثقافي خارج الجغرافيا التي تؤطر حدودها، وتعليم هذا الدرس يتطلب الانفتاح على ثقافات اخرى غير الانغلوساكسونية والفرانكوفونية، وذلك لتذويب تأثيرات الثقافات الأخرى في نسيج ثقافتنا العربية، وعدم السماح لثقافة أخرى بالهيمنة على ثقافتنا.

لكننا للأسف لا نقيم علاقات فعلية مع الثقافات اليابانية والصينية والهندية، وحتى الفارسية. وتتلقى هذه الثقافات بعد ان تمر بالمصفاة الغربية، فتضطر الى نقل ثقافات شعوب الأرض قاطبة من خلال اللغتين الانكليزية والفرنسية. وها هي جامعاتنا تقتصر على أقسام اللغة الانكليزية في الغالب ولا تشجع، الا على نحو بسيط تعليم اللغة والآداب الفرنسية، فيما تهمل هذه الجامعات لغات الشعوب الأخرى وآدابها تاركة عقول الشباب والشابات نهباً لثقافة بعينها تشكل عوالمهم وعاداتهم وأفق تفكيرهم!

فكيف يمكن ان ننجو من مصيدة الهيمنة ونحن نسمح لأنفسنا بالنظر بعيون الغير والاصغاء بآذانهم والتعرف على العالم بعقولهم؟

فخري صالح

ايها الفنان التشكيلي العربي في الخارج... من أنت؟

□ فتحت «آفاق» الباب امام الفنانين التشكيليين العرب المقيمين في الخارج للاجابة على سؤال: «من أنت؟» في اطار فهم العلاقة بين هؤلاء وبين الواقع الثقافي التشكيلي الذي يحيط بهم يومياً. ونشرنا دراسة اعدها الفنان التشكيلي العراقي يوسف الناصر كمقدمة لا بد منها للدخول الى هذا العالم المتناقض والمتشعب، كما وجهنا رسالة مفتوحة الى جميع التشكيليين العرب في الخارج توضح الفكرة من الاستفتاء.

وها نحن ننشر اسهامات التشكيليين العرب كما وردت الينا وفق تسلسلها الزمني، على امل ان تتابع في «آفاق» نشر كل الآراء التي تصب في اغناء وعي الحركة التشكيلية العربية لنفسها في الخارج، وكذلك اطلاع الفنانين التشكيليين العرب على مواقف وانجازات زملاء لهم ربما وجدوا صعوبة في معرفتها في السابق.

ومرة اخرى نؤكد على أن المجال متسع ورحب امام كل المساهمات، تعليقاً ونقداً وتوضيحاً.

كلما نسينا التراث كان افضل لأننا في عصر التعددية

نبيل أبو حمد

□ فنان لبناني يقيم في لندن. أقام معارض تشكيلية عدة وعمل في الصحافة مديراً فنياً لمدة ثلاثين عاماً ورسم الكاريكاتير في الصحف اللبنانية والعربية والانكليزية. أصدر كتاباً بالانكليزية عن الوجوه التي رسمها كاريكاتيرياً اسماه Face Facts وكتاباً آخر ضم مجموعة قصص قصيرة «عبق نساء، عرق رجال». كما اشترك مع شعراء عرب معروفين في اصدار كتب مصورة محدودة الطبعات تجمع قصائدهم ورسومه. وهو صاحب غاليري «ارجيل» في لندن حالياً.

■ أريد ان أبدأ بالحديث عن مفهومين يشكلان الصمم العربي منذ مدة طويلة وينسحبان بمناسبة او من دون مناسبة على شتى مناحي حياتنا (الفنية خصوصا) وهما الهوية والتراث.

يشعر العرب بانهم اذا خسروا هذين الشيئين (المفهومين) فان خسارتهم تكاد تعادل خسارة وجودهم ذاته. وهم يتعاملون مع الغير وهذان المفهومان نصب اعينهم، كمن يخشى خسارة اهم ما عنده.

والحقيقة ان الاصرار على هذين المفهومين بهذا الشكل يذكر بالمثل الشعبي «من يفلس يفتش في دفاتر ابيه القديمة». وطالما التصق الفنان العربي بهذين المفهومين كانهما تعويذة النجاح لفنه وحياته، وكانت حصيلة ذلك ان انتج طوال ربع قرن او اكثر فناً يكاد يكون متشابهاً ويعيد توليفة «فورميولا» واحدة مكرورة لها الرموز والموتيفات نفسها: الحرف العربي، النخلة، الهلال، القمر، العيون الواسعة، السيف، الكف الخ... لدرجة ان الموتيف اصبح هو الأساس، والديكور الزخرفي جسد الفن ودمه.

والحال ان «الهوية» و«التراث» لا يستوجبان كل هذا التركيز والاستنفار اليومي، لأنهما طبيعيان ومتداخلان في التركيب البنيوي للانسان العربي، والعقل غير الواعي لأي من الافراد. فهما كالتنفس، كلما دققت به ضاق وكلما نسيته انساب تلقائياً.

ثم ان القعقعة المستمرة بهما كمن يسوق بسيارته في «اوتوستراد» عريض ويظل يصر على ان يبوق (من البوق) ويثير الضجيج لتفسح له السيارة التي أمامه، مع انه بامكانه تجاوزها عن يمينها او عن يسارها (ان كان يستطيع التجاوز)... وحتى لو افسح له الذي امامه، فاغلب الظن انه سيظل يبوق وذلك حباً بالضجيج اكثر منه مقدرة على التجاوز.

وعلى النقيض من ذلك، كلما نسينا «الهوية» و«التراث» كان الأمر افضل، لأننا في عصر التعددية والاختلاف. فالانفتاح هو مدخلنا على المدى الانساني، لذلك لن يبقى للفنان الا ان يظل انسانياً، متقبلاً الثقافات كافة وباثاً المعرفة باشكالها كافة. ان الفنان الذي يشعر بانه متميز بحكم قوميته او دينه او انه «سوبر» قليلاً عن الآخرين هو مشروع فنان عنصري.

فنحن حين ننظر الى لوحة «الصرخة» للفنان النرويجي مونك لا يهمنا ولا يتبدى لنا مهماً جنسية صاحب هذه الصرخة الموجود في اللوحة، او ما هي قوميته او دينه. الذي يتبدى لنا هو عذاب الانسان. وكذلك الحال مع لوحات فرانسيس بيكون، فنحن لا نشعر بضرورة (بل لا يهمنا) ان نسأل عن جنسية هذه الشخوص الموجودة في اللوحات، او ما هي قوميتها ودينها. الذي يهمنا هو ذلك السحق الانساني الذي يعانونه، والذي يبق على المدى الزماني والمكاني.

وكثيراً ما يسألون: كيف يمكنك ان تكون فناناً عالمياً؟ والأصح ان يسألوا او يسأل الفنان نفسه: كيف يكون فناناً انسانياً؟

ان الفنان المعاصر، سواء كان في اوروبا او في اية بقعة في العالم او حتى لو كان في بلده، عليه ان يكون انسانياً بغض النظر عن اية وسائل يستعمل او اية تقنية يحترفه. لأن كل ظروف الحياة المعاصرة اصبحت واحدة: فالاضطهاد اليومي واحد، وعدم الحرية واحد، وعدم الديموقراطية هو نفسه، كما ان الفرح والانطلاق وحرية التعبير هي كلها سمات واحدة مشتركة... فالذي يهم الفنان المعاصر هو الكرة الأرضية كلها والعيش عليها بحرية وصحة جيدة رافضاً الضغوط والاستغلال والعنصرية والتلوث.

لذلك حين ارسم، يهمني الهم او الفرح الانساني. واكثر ما ابيعه هو الفن المفهوم انسانياً والذي تتجاوب معه كل الجنسيات. فاصدقائي الذين يشترون مني هم الياباني البوذي، والهندي السيخي، والانكليزي الليبرالي، واليهودي غير العنصري، والعربي المنفتح.

وحين أرسم لا أريد أن ألقي محاضرة عن تراثي وهويتي، فانا لا اشعر باي مركب نقص او عدم ثقة لأدافع عنهما. ان على الفنان حين يريد طرح مشروعه الفني والحضاري ان يتواضع ويقدمه للآخرين بحبه فالآخرون يتعاطفون معه. اما اذا طرح مشروعه الفني والحضاري بشوفينية وعدائية فكل الآخرين ينفرون منه.

هذه هي يوميات العيش المشترك مع الآخرين، ويوميات الثقافة للفنان الذي يعيش في اوروبا.

ان وجودي في لندن طبيعي جداً وأمارسه للنهايات وأشعر باني جزء من الحياة الثقافية والفنية الموجودة هنا. ولا احس باي فارق مع أي مواطن او غريب، واللندنيون يقرون بوجودي بامتياز. والذي اريده هو ان يشعر الآخرون حين يكونون في بلادنا بانهم يمارسون وجودهم ومعتقداتهم بامتياز وحرية ايضاً.

كل الذي يمكن ان أوجزه ان لا ينشغل الفنان كثيراً بالتميز، فالتميز حصيلة تلقائية. المهم ان يكون صادقاً وذا مدى انساني.



للاشتراك في جريدة الحياة

قسيمة اشتراك

الاسم
المهنة
العنوان مع الرمز البريدي
الهاتف

ارغب في الاشتراك في جريدة الحياة لمدة سنة واحدة.
□ طريقة الدفع:بطاقة فيزا □ بطاقة ماستركارد
□ شك □ حوالة بريدية
Card No
Exp. Date
التوقيع

الحياة
AL HAYAT
ابنت الحياة عقيدة وجهاد
AL HAYAT
ARABIC DAILY NEWSPAPER
ابدأ يومك مع الحياة
الجريدة المميزة... للقارىء المميز
Start your day with ALHAYAT
The quality Arabic newspaper
...for the quality Arab reader

الحياة مكتب القاهرة:١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦/ ٣٥٥٠٠٤٠، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣

الشعر الشعبي في تجربة نديم محسن... «شامات» على خدّ القصائد العامية!

الكتاب: «شامات» (شعر).
المؤلف: نديم محسن.
الناشر: دار الجديد - بيروت ١٩٩٨.

سليم سعد

يتطلب ديوان نديم محسن من الشعر العامي باللهجة اللبنانية ان نتوقف عند ملاحظتين اساسيتين: واحدة عامة تتعلق بهذا النوع من الشعر الشعبي، ويمكن ان تشمل كل الأنواع المعروفة منه في العالم العربي. والثانية تتعلق بتجربة الشاعر نفسه من حيث تأثره ببعض رموز المدرسة اللبنانية وكذلك من حيث مفرداته ومدلولاته المستعملة في «شامات».

نبدأ بالملاحظة الأولى فنقول ان الشعر الشعبي، بصورة عامة، اجمل ما يكون عندما يُلقى او يُنشد او يُغنى. وهو يفقد بعض رونقه وسلاسته اللغوية عندما يكتب ويصبح على القارئ ان يحاول فك أحجية بعض الكلمات اعتماداً على المخزون اللغوي المرتبط بالفصحى المكتوبة.
ذلك ان هذا الشعر مرتبط بالقاموس العامي للشاعر، وفيه الكثير من التأثيرات المحلية من ناحية اللهجة وتصاريف الكلام وادغام الحروف وتحريكها وما الى ذلك من مسائل لغوية معقدة.

ولو اخذنا لبنان مثالاً في هذا المجال، فإن اختلاف اللهجات يجعل من الصعب الخروج بصيغة تركيبية واحدة.. اللهم الا اذا استطعنا اعتماد لهجة موحدة تصبح هي المقياس الذي على اساسه تصاغ القصائد العامية. ويمكننا القول ان الأغنية اللبنانية التي صنعها جيل الرحابنة وزكي ناصيف وحليم الرومي وتوفيق الباشا شكلت على مدى العقود الماضية الصيغة الموحدة لقصائد العامية اللبنانية.

وحتى طلال حيدر نفسه، الذي يعتبر اليوم احد كبار الشعر العامي في لبنان، اقترب كثيراً من نمط القصيدة العامية اللبنانية كما ترسخت خلال فترة الأربعينات والخمسينات وبلغت ذروتها في الستينات والسبعينات. ولكنه مع ذلك حافظ على تراكيب لغوية مأخوذة من البيئة البقاعية الريفية وعلى تماس مع الأنماط البدوية المتسربة الى المناطق الشرقية من الداخل السوري حيث تزدهر اشعار البدو واغانيهم على انواعها الفنية. ويكمن نجاح طلال حيدر (من ضمن اسباب اخرى عدة) في انه قارب بين المفردات اللبنانية والمفردات البدوية من دون ان يخرج عن الصياغة الموحدة التي اصبحت هي المقياس كما ذكرنا اعلاه.

ونحن اخذنا طلال حيدر مثالاً لانه مدخلنا الى الملاحظة الثانية في ما يتعلق بديوان نديم محسن «شامات». والواقع ان قارئ هذا الديوان يشعر بانفاس طلال حيدر حية وحارة في عدد من القصائد من دون ان يصل الأمر الى التقليد الأعمى.

ولا غرابة في هذا الأمر، اذ ثمة اشياء عميقة تجمع الشاعرين على رغم التباعد بين جيليهما. واذا كان نديم محسن مأخوذاً بالعمق الابداعي لطلال حيدر، فإنه يسعى - وبنجاح - الى خلق لغته الخاصة وفق رؤى فكرية تتقارب من تلك التي حملها حيدر لقصائده المعروفة.

ونديم محسن في «شامات» يتجاوز بمراحل النمط الغنائي للقصيدة العامية اللبنانية، وان كان يجربها في مرات عدة وكأنه يريد ان يؤكد لذاته - وللقارئ أيضاً - ان القصائد التي يقدمها هنا هي وريثة شرعية للشعر الشعبي.. وفي الوقت نفسه تطوير جذري له. فالصور الشعرية لم تعد بسيطة ومباشرة كما الزجل والقرادي والمعنّى وغيرها، وانما هي شعر ذو مضامين اعمق تواكب تعقيدات الحياة الفكرية والثقافية للانسان المعاصر:

تشربكوا الخيطان
يا غزل العنكبوت
يا ضو بالعتمة انجدل..
تْ يموت!

و«التجاوزات» التي يُقدم عليها الشاعر لا تقتصر على المضامين، وانما نراه يكسر الأوزان التقليدية المتعارف عليها في الشعر الشعبي لكن من دون ان يتخلى عن القافية والتفعيلة والموسيقى الداخلية الغنية بالايحاءات:

كيف الواحه.. وحل
كيف القهوة.. طحل
كيف الحلى بعيونهن
كزبة كحل!

للوهلة الأولى يشعر قارئ «شامات» بغربة عن القصائد ناجمة عن صعوبة «قراءة» الشعر الشعبي. ومع الترداد والتنغيم تنفتح عوالم عميقة تزداد تألقاً عند الالقاء، ويصبح الشاعر وكأنه منشد لكل واحد من قرائه الكثر. وفي مثل هذه الحالة نكتشف كيف ان الشعر كله - خصوصاً الشعبي منه - هو تلك العلاقة الخاصة بين المُلقي والمتلقي.

المتعة في قراءة قصائد نديم محسن لم تكتمل بعد. فالشاعر ما زال بحاجة الى تكوين لغته العامية الخاصة القادرة على التخلص من آثار «الفصحى» من جهة وآثار تعدد اللهجات من جهة اخرى. صحيح انه قطع شوطاً بعيداً جداً في «شامات»، غير اننا نعتقد بانه ما زال يجرب سواء في الصيغ اللغوية او مضامين القصائد او الأوزان والقوافي والتفعيلات. وهي تجارب ممتعة بقدر ما تقود الى ذرى اخرى لا شك في ان شاعرنا يتطلع اليها ويسعى نحوها مزوداً بكل الأدوات اللازمة للابداع.

«ضربة قمر» لهاديا سعيد: الانسان في الواجهة ذاتاً وموضوعاً

الكتاب: ضربة قمر (قصص).
المؤلفة: هاديا سعيد.
الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر - بيروت ١٩٩٨.

خالد الأيوبي

مرة اخرى تعيدنا الكاتبة هاديا سعيد الى الاحداث ذاتها التي جعلت من اوطاننا مسرحاً مفتوحاً لها من دون ان تدرك معنى العذاب الذي يحاصرنا، عذاب يستفز الذاكرة ويعيد ملامحها الأولى، عذاب له مذاق خاص يحتمي خلف مادة الاستلهام القابع بين نماذج تقترب من حواف النثر المركز مع تقنيات سردية قادرة على الاقناع من دون ان تغرق في المباشرة المملة.

في «ضربة قمر» يأتي الانسان في الواجهة باعتباره المادة الاساسية للقصص السبع عشرة، اذ ان ثمة رغبة دفينة للكاتبة بإيجاد اصرة بين شخوصها وعلاقتهم وعواطفهم ضمن صور مشحونة ومشبعة بعبق الحياة السحري، ولكن من غير ان يطغى مسار الاحداث ولوعتها جذوة الأمل الكامنة في نفوسهم.

في «المرآة» وهي فاتحة المجموعة، مشهد لحراك يومي بين زوجين وعملهما المشترك وحضور الزوجة الطاغي في عقد شراكتهما، وهو من دونها لا يستطيع الفكاك من اسر التصرف الاحادي مثلما تؤكد دائماً: «لن تستطيع بدوني ولن اكون على مثل ما تريد ومن أجل ما تريد».

إنها علاقة زوجة تجهد في إلغاء المسافة الفاصلة بين حياتها وعملها، وحرصت على ان لا تكون مجرد أداة في شركة إعلانية يملكها زوجها. انها ملامح علاقة تبدو تلقائية ولكنها متحفزة لكل ما هو ملامس لحضور انساني ينتصب مستقلاً بعيداً عن الذوبان في الآخر.

«ضربة قمر» القصة التي اتخذتها المؤلفة عنواناً لمجموعتها، تعتمد على توصيف غامض لمعنى العشق، وهو المادة الأثيرة للكاتبة، اذ نجد في كل قصصها تنويعات متمايزة حول هذا المعنى الملاصق للعشق الحلم، او العشق المشتهى. علاقة بين رجل وقمر، رجل يلامس الأرض وقمر في واجهة السماء. رجل غريب في ارض غريبة وقمر يلاحق حياتنا، فنكتشفه احياناً في معمعة تفاصيل ايامنا اللاهثة. من يجد رجلاً دافئاً له رائحة قرنفل وبنفسج، لا بد ان يجد قمراً، ذلك ما عرفناه في مكاننا الأول، وما زال ماثلاً في احتشاد الذاكرة.

ولعل احدى ميزات مجموعة هاديا سعيد الاخيرة ان القصة تنمو بشكل طبيعي لجذب المتلقي اولاً، وما تلبث ان تصدمه بالسطور الأخيرة. اذن لا بد من عودة ثانية لقراءة متأنية، وكل ذلك بلغة بسيطة تقترب من الشعر حيناً، لكنها تبقى على صلة وثيقة مع فن القص وطرائقه المعهودة.

ونرى في قصة «انا وهي» خيطاً سرياً يربط الاحداث مع مشاهد بصرية محكمة وهي اقرب الى وضع الذات في ميزان دقيق يكون «الأنا» في احد طرفيه، فيما يكون «الآخر» في الطرف الثاني. انه كابوس الفقدان الذي يتكامل مع ذروة احتمالية رحيل الآخر.

مفارقة جديدة في العلاقة خصوصاً ما يربط امرأتين يجمعهما حب رجل واحد. علاقة بين ماض وحاضر، ماض مقبل على وداع آخر وحاضر مهزوز بدواعي الماضي. والقصة بحد ذاتها رسم متقن غير مفتعل يستعرض التفاصيل الدقيقة للحياة الموزعة بين المرأتين، خصوصاً مع النهاية التي تذهب الى المواقع القصوى من السرد: «لما قالت خادمتها انها في المستشفى ضمنت انها تستريح وتثير الاهتمام. ولكن ما هو الطبيب يهديني المعلومة. سرطان. مؤكد انه سرطان. درجة المرض متقدمة. ستقهرها، ستتعذب، ستصفر وتذوب وتموت. اريدها ان تشفى، أريد ان تشفى».

تواصل هاديا سعيد ايقاعها مع استمرار قصص المجموعة، غير ان «هي التي تؤلف» التي قرأتها قبل مدة ليست بالقصيرة في مجلة ادبية تصدر في لندن، اعادت الى اللحظات المضيئة ذاتها في ضجيج الأيام واوهامها. إنها اعتراف انساني جميل واليف داخل الآخر، المستتر فينا والذي ينتعش بالكتابة عنه. ولعل العنوان جاء ملازماً لهذا الهاجس. علاقة تنبض بمشاعر القلق والترقب، ولكن عبر لعبة نجهد في الامساك بها، نتمعن بالإفلات منها مع زحف الاعوام، فلا يتبقى لنا الا الرصد من بعيد، باعتباره جزءاً لا ينفصل عن إدراكنا لهذه العلاقة ومساراتها.

«في المقصصة» وهي خاتمة المجموعة هناك اربعة عناوين: زائد اميركا اول مرة، السر في السر، التاء والياء، وشموع تطفئها. تأتي الحوارات متسارعة وكأنها تقبض على وقائع الاحداث وتستحضرها، كمن يؤثث مسارات العمل ليمنحه بعداً مغايراً. وما تحكيه الحوارات يطابق حواراتنا الذاتية التي تعتمل في هاجسنا المتواصل... احداث تخلط المعاش مع المتخيل لنميز ما وقع فعلاً او ما سيحدث بعد حين. فالحوارات تهيئ لنا أجواء لاستقبال المزيد من المتوقع والمتخيل معاً، وهي بذلك تبتعد عن السرد الذي غلفت به القصص الأخرى في المجموعة. كما تشكل العناوين الفرعية مجموعة من المنافذ لنطل عبرها الى المشاهد. وهي محاولة لمزج متاهة محيرة تحدد مواقع الخلل وتجعلنا اقرب بكثير من هاجسنا اليومي وأفكارنا الحبيسة في نواتنا التي نتحايل على مواجهتها في بياض الورق خشية اكتشاف المفارقات التي نحياها ونواصل حياتنا في متاهتها.

بيبلوغرافيا د. هـ. لورانس: سنوات المرض والاحداث العاصفة

الكتاب: بيبلوغرافيا د. هـ. لورانس
المؤلف: ديفيد أليس
الناشر: كاب - لندن ١٩٩٧

نامق كامل

صدر المجلد الثالث من بيبلوغرافيا ديفيد اليس عن د. هـ. لورانس المعنون بـ «العبية البطولة»، وهو آخر جزء من بيلوغرافيا جامعة كامبردج، لورانس والمؤلف من ثلاثة اجزاء كل جزء تولى انجازه كاتب مختلف.

يغطي هذا المجلد السنوات الثماني الأخيرة من حياة لورانس والتي تمتد من العام ١٩٢٢ وحتى ١٩٣٠، وهي فترة من اهم فترات حياته الصاخبة والمليئة بالاحداث والتقلبات والارتحال الدائم.

كتب لورانس خلال هذه الفترة ثلاث روايات مهمة: «الكنغر» واحداثها تدور حول محاولة بطولية لايجاد معنى للاخوة بين اعضاء حزب نازي قديم في استراليا، و«المخادع النبيل» وهي رواية كسابقتها تصف مجموعة من الرجال الذين ينتمون الى طائفة دينية صوفية في المكسيك. والروايتان تنتهيان الى الاخفاق وعدم الكمال. اما الرواية الثالثة والمهمة فهي «عشيق الليدي تشاترلي» وهي آخر رواية كتبها لورانس، وتبحث عن معنى الاتحاد الروحي الذي تجسده شخصيتا رجل وامرأة، وذلك من خلال تقديس الجسد باعتباره طاقة حسية هائلة. ولورانس لا يذهب بعيداً في بحثه عن مغزى الاتحاد الكوني، ولعل السبب في ذلك يكمن في ان جسده هو بالذات كان قد حلّ به الخراب والهزال في تلك الحين بعدما اصيب بمرض السل القاتل.

ويمتاز كاتب السيرة ديفيد اليس بشدة تدقيقه بالجزئيات والتفاصيل الصغيرة، وذلك بملاحقة موضوعه بما يتناسب وتعقيدات لورانس ولحظاته الشديدة التأزم وحماسه وحيويته الزائدة فهنا يسود الاستيعاب العاطفي المجرد من التعلق الذي يقود في كثير من الاحيان الى الاعجاب والغرام بشخصية لورانس. وقد كان لديفيد اليس، بلا شك، صوته الخاص وكذلك خياراته الخاصة والثابتة في ما يتعلق بانتقاء المواضيع والاحداث البارزة والمهمة وفرزها بشكل مفيد وتزويد القارئ والدارس بتفاصيل جديدة عن لورانس.

عاش لورانس أغلب حياته القصيرة (١٨٨٥ - ١٩٣٠) متنقلاً بين البلدان. وخلال السنوات الاولى التي يتعامل معها هذا المجلد نرى لورانس وزوجته فريدا ويكلي الالمانية الاصل، في صقلية، ثم ينتقلان منها الى سيلان واستراليا ونيو مكسيكو. ثم يتجولان خلال السنوات الاخيرة من حياته في شمال ايطاليا وجنوب فرنسا والمانيا. واغلب هذه الجولات كان بسبب اعتدال صحته واصابته بالتدرن الرئوي. وعلى رغم ارتحاله الدائم هذا، نجد ان لورانس انجز الكثير من الاعمال الادبية التي اتخذت اشكالاً متعددة من الرواية والقصة القصيرة والشعر والمسرحيات والمقالات وكتب الرحلات والرسائل والترجمات.

في هذا المجلد يتعرف القارئ على طبيعة علاقات لورانس واصدقائه ورحلاته ومعارفه المكتسبة مثل اطلاعه على الديانة الازتيكية التي كانت سائدة في المكسيك قبل احتلالها من قبل الاسبان العام ١٥١٩، ثم زيارته الاماكن الاثرية القديمة الموجودة في غرب ايطاليا وايمانه بالقوى الغيبية الغامضة.

لقد سجل ديفيد اليس ايضاً تطور مرض لورانس بالسل مؤرخاً له منذ العام ١٩٢٤ حيث يقول «ان لورانس الذي كان يكره المرض، اقترب من نهاية حياته قبل ان يعترف بانه مصاب بالسل وكان يفضل ان يعرفه بانه التهاب في القصبات الهوائية او مزيج من الزكام والملاريا».

كان لورانس دائم البحث عن الألفة في العلاقات الشخصية، فحيثما يرتحل كان يعقد ويستمتع بسيل من علاقات الصداقة الحميمة. كان اصدقاؤه يتشوقون الى صحبته بسبب تدفق افكاره ومزاجه الرائق حتى حينما يكون عليلاً، وكذلك بسبب المعنى الذي تضفيه حيويته الغامرة. وكان من الطبيعي ان تفضي مثل هذه العلاقات الشائكة والمعقدة بين الاصدقاء والمعارف الى النزاع والتناحر او التكرار الذي يؤدي الى الضجر والذهول في علاقاته، وبخاصة مع زوجته فريدا التي طالما ارهقته وصادمته، وكان هو يفعل الشيء ذاته، لانهما يعتقدان بان الشجار العنيف الذي كان كثيراً ما ينشب بينهما انما هو دليل على الصحة والحيوية وتجدد الحياة.

في ايامه الاخيرة أخذ حتى اشد المتعاطفين معه يشيرون الى لورانس بكلمات تدل على معنى الخبل مثل «مجنون حقاً» او «انه شيء غريب تماماً». لكن من ضمن جميع اصدقائه، اذا استثنينا فريدا ذات المزاج العنيف، كان الدوس هكسلي وزوجته الاكثر تفهماً والافضل قابلية على التعامل معه.

كان لورانس يمتلك موهبة فريدة في سرعة عقد العلاقات كما تكشف عن ذلك مجلدات كامبردج السبعة الخاصة برسائله فقط. بعد موته كتبت زوجته فريدا تقول: «ان ما شاهده واحسه وتعرف عليه قد بثه من خلال كتاباته الى اصدقائه. ان بهاء العيش هو الامل في حياة اكثر واكثر... الهبة النبيلة التي لا تقدر بثمن».

ومع صدور هذا الجزء الثالث والاخير تكون بيلوغرافيا لورانس قد اكتملت في اجزائها الثلاثة. انها بيلوغرافيا مهمة ليس بالنسبة الى القارئ فحسب وانما ايضاً للدارس والباحث في اعمال وحياة هذا الكاتب الذي شغل الكثير من الناس.

هوامش الكتابة

أصوليتان متماثلتان

جابر عصفور

■ الأصولية الأولى التي تؤدي إلى حتمية سؤال الهوية في مجال النقد الأدبي هي الأصولية القومية التي شاعت في سنوات المد الوحدوي للخمسينات، ولا تزال بقاياها ماثلة في الخطاب الثقافي العام. وهي أصولية تولّدت من حدية الدفاع عن الهوية القومية في مواجهة الاستعمار الذي جسد الذروة القمعية لحضور الآخر، وظل يعمل على إجهاض الشعور القومي لإحكام السيطرة السياسية والاقتصادية على البلاد المستعمرة. وكان من نتيجة محاولاته المستمرة لطمس الهوية القومية عنف الاستجابة الدفاعية المضادة، وما انتقل بها من المجال السياسي إلى المجال الثقافي. وفي هذا الانتقال تصاعدت درجة الحدية التي اتسعت بدوائرها دولة تسلطية، افرغت مضمون المشروع القومي من أحلام الجماهير في الحرية والعدل الاجتماعي والوحدة، خصوصاً بعد أن تحولت هذه الدولة بالهوية القومية إلى هوية أصولية في الممارسة العملية التي بدأت بالاحتكار الكامل لمصادر القوة والسلطة في المجتمع لصالح النخبة الحاكمة.

ولا تفارق المظاهر العملية لهذه الممارسة معنى المركز الذي هو قياس على أصل ثابت يغدو المبدأ والمعاد في كل شيء، كأنه العلة الأولى التي تتولد عنها كل المعلولات التي لا تعرف سوى العودة إلى أصلها الواحد. ويترتب على الإيمان بهذا الأصل التصديق لكل ما يصدر منه أو عنه، والإجماع الذي لا يعرف معنى الاختلاف عليه، والتعصب لكل ما يتصل به أو يضعه موضع النقيض لغيره الذي يغدو أدنى منه. وتلزم عن ذلك سلاسل متباينة من الثنائيات الضدية التي ترجع أطرافها الموجبة إلى الأصل كما ترجع المعلولات المتعددة إلى علتها الواحدة، وترجع أطرافها السالبة إلى نقائض الأصل الذي يظل على نقاء إطلاقه أو التفرد المطلق في صفاته. والمجلى السياسي لذلك الطاعة المطلقة لما يدعو إليه الزعيم الملهم أو القائد البطل أو الرئيس المنقذ، ذلك الذي يتجسد إطلاق المركز في حضوره الأبوي (البطريركي) الذي ينعكس على ما حوله ومن حوله، سواء في التراتب الرأسي الهابط من الأعلى إلى الأدنى، أو التجاور الأفقي الذي يرد أقصى نقطة في البناء إلى المركز الذي يتحكم في حركة الأباعد والأداني.

أما المجلى الثقافي فكان خطابا مكتفيا بنفسه في عدائه لما ليس إياه. ينبع من أصل متخيل هو مركزه الذي يجذب كل شيء إلى أحاديته، مستبدلا بالعموم الإنساني الخصوص القومي بعد أن أصبحا متعارضين، وصراع الثقافات بحوار الثقافات، باحثاً عن جذور نقية تضرب في تاريخ متأول من نقاء الأنا التي لا تنسى ثأرها من الآخر العدو. هكذا، أصبحت الهوية الثقافية تتحدد بنقائضها، داخل سياقات من الثنائية الضدية التي صاغ جانبها الأكبر ميراث مثقل بفواجع الاستعمار ومواجع التبعية. وهو ميراث استجاب فيه الحاضر إلى الماضي، والماضي إلى الحاضر، من منظور الاسترابة في الآخر والتوجس من المغاير والنفور من المختلف، بوصفهم تجليات النقيض المعادي الذي ينذر بالخطر أو يحققه فعليا.

ولذلك أعيد إنتاج التراث العربي بما يتجانس و إيديولوجيا الدولة التسلطية التي رفعت شعارات المشروع القومي. وبرزت دوال «عمورية» و«عين جالوت» و«حطين» في مفردات الإعلام الذي قرن تجليات الزعيم القائد بعدالة «عمر» وبأس «صقر قريش» وحكمة «صلاح الدين» الذي هزم الصليبيين عندما وحد العرب المتفرقين تحت زعامته. وكانت «الأصالة» علامة الهوية القومية في نقائها الذي لا يقبل من «المعاصرة» إلا ما يستجيب إلى الجذور القديمة الخالصة في دلالاتها المتأولة لصالح المركز الجديد. ولا فارق بين «الأصالة» و«التأصيل» من حيث هما عودة إلى «أصل» واحد في هذا السياق الذي لم يفارق معنى المركز، خصوصاً من حيث هو صورة منعكسة لمركز الحاضر على منبع الهوية النقية للماضي القومي الذي تحول، بدوره، إلى مركز مواز، ظل شعار المسعى السياسي والثقافي وعلامة ثنائياته المتعادية. وتلك هي الثنائيات التي اختزلت في طرفها السالب الحضور الفردي أو الجمعي للآخر (الأجنبي) الذي أصبح مرادفا للاستعمار، ومقترنا به بمعنى أو غيره، وأقصت إلى الطرف نفسه الحضور الفردي أو الجمعي للآخر (المحلي) المختلف أو المغاير، ذلك الذي أصبح من أعوان الاستعمار واسما آخر للرجعي وعدو الشعب.

وفي هذا السياق، كان السعي إلى تأصيل هوية سياسية خاصة في ما أطلق عليه «الاشتراكية العربية» المغايرة حتى لغيرها من اشتراكيات الآخر الصديق. وكان السعي إلى تأصيلها موازياً للسعي إلى تأصيل هوية فكرية نقية، في مسعى البحث عن «فلسفة عربية» جديدة، مستقلة بذاتها وليست نقلاً أو ترجمة أو تابعة لفلسفات الغرب الأوروبي والأميركي الحديث، موازية في طموحها لتأصيل هوية قومية، ملازمة لما تكرر صياغته تحت شعار: «نحو إبداع عربي». وأسهم عبدالناصر نفسه في الحوار السياسي الذي دار للتمييز بين «التطبيق العربي للاشتراكية» [illegible]

التمايز التي وصلت بين الهوية الفردية والجمعية في العلاقة المتوترة بكل تجليات الآخر العدو والصديق. ولم تكن هذه المعاني بعيدة في تولدها عن هاجس الخلاص من إمكان التبعية لأحد القطبين المتصارعين في عالم الحرب الباردة، وفي دائرة الحياد الإيجابي وعدم الانحياز التي صاغتها آليات الدفاع عن استقلال الهوية، في مسعى التمايز عن «الآخر» بنقضه ومناقضته.

وتتجاوب الأصولية الاعتقادية مع الأصولية القومية في وحدة الدافع وآليات التشكل. فالأولى مثل الثانية تبدأ من إشكال الهوية التي يستشعر وعيها ما يهددها بالخطر، فينغلق عليها بما ينأى بها عن غيرها الذي يوقعه الوعي موقع النقيض، منطويا على ما يرد الهوية إلى أصل ثابت، يغدو نواة للتعصب في معناه المتأول من الوعي المؤرق بإشكال هويته. ولذلك يتأسس مركز الأصولية الاعتقادية لا من حيث هي عقيدة دينية متجسدة في نصوص إلهية، وإنما من حيث هي تأويل بشري لهذه النصوص، واختزال مقصود لثراء دلالاتها المتنوعة لصالح مجموعة أو فئة أو طائفة، تستبدل بتنوع الثراء الدلالي أحادية المدلول الذي يكتسب سلطة القمع في إلزامه. أعني الإلزام الذي يرجع إلى فاعل التأويل البشري الذي يغدو فاعلاً للقمع في تجلياته المادية، ولا يرجع إلى مفعول التأويل من النصوص الالهية التي لا علاقة لها بفعل القمع البشري حتى في انتسابه التأويلي إليها.

وتنبني هذه الأصولية على العود بكل منطوقات معرفة النصوص التي تتأولها إلى أصل واحد، هو المركز الذي تنطلق منه المنطوقات المتعددة في مستوياتها المتباينة، ليعكس كل منطوق ملمحاً من الملامح المائزة للمركز. ويتشابه كل منطوق مع غيره من المنطوقات في الوظيفة ما ظلت كلها راجعة إلى المركز نفسه، وما ظلت كلها تتحرك في اتجاه واحد، في تراتب هابط محدد سلفا، يصل ما بين الأعلى الذي هو فاعل التأويل والأدنى الذي يتلقى الرسائل بالتصديق والطاعة والإذعان. ويترتب على هذا التراتب الهابط ما تصاغ به المنطوقات في دوال لغوية، أمرية، قسرية، هي رسائل معرفة يقينية، مكتملة، أحادية المعنى حتى في صفاتها التخييلية التي تفقد من يستقبلها قدرة التروي فيها أو إمكان مساءلتها. وهي رسائل تنتقل بمخايلة يقينها من مرسلها إلى مستقبلها، ومن مبناها إلى معناها، فترد المستقبل على المرسل اتباعا وتقليدا، والمعنى على المبنى إلزاما لا يعرف الشك الذي يعني ضلالة المعصية التي تستوجب العقاب.

وكما يهدف خطاب هذه الأصولية بصياغات منطوقاته إلى تأكيد التصديق الاتباعي الذي لا يعرف الشك أو السؤال، أو إسهام المستقبل في صنع معنى الرسالة المنجزة، فإنه يهدف بالقدر نفسه إلى تأكيد لوازم الإجماع الذي لا يعرف التنوع أو المغايرة أو المباينة أو المعارضة أو الخلاف، فيؤدي إلى زيادة حدة الثنائية الضدية التي تضع المركز المتأول موضع النقيض المعادي للمباين والمغاير والمختلف على كل المستويات وفي كل المجالات. وفي الوقت نفسه، فرض هذا المركز على ما ليس من جنسه وما لا يتعارض وإياه بالضرورة، ومن ثم الخلط بين الديني والدنيوي، أو بين العلم والعقيدة، وذلك في موازاة تعريف المركز بالنظر إلى نقائضه المتأولة التي تسقطها الثنائية المتعادية في حمأة الضلالة أو الكفر.

وحين ينتقل منظور هذه الثنائية المتعادية من مجال الفكر الديني الخالص إلى مجال الفكر الأدبي والنقدي، في سياقات الناقلة التي تستبقي آليات الأصولية نفسها، يبدأ الحديث عن النظرية الإسلامية في الاقتصاد أو الاقتصاد الإسلامي، جنبا إلى جنب علم الاجتماع الإسلامي وعلم النفس الإسلامي والطب الإسلامي والهندسة الإسلامية بل المسرح الإسلامي، فتصدر كتب بعناوين من مثل «نحو نظرية للأدب الإسلامي» أو «مقدمة لنظرية الأدب الإسلامي» وغيرهما. وهي كتب تزايدت في السنوات الأخيرة، مرتبطة بارتفاع حدة التطرف الملازم للأصولية من ناحية، وتعبيراً عن مسعاها الإيديولوجي في إشاعة ملفوظاتها من ناحية ثانية، وتأكيداً لإيمانها الحدي بوجوب الإعلان عن نظرية إسلامية خالصة في الأدب ونقده من ناحية أخيرة. وتلك نظرية تعتمد على تأويل بشري بعينه لبعض النصوص الدينية، وتوجيه بعض معانيها بما يحقق مصالح هذه الجماعة أو تلك المجموعة التي تقصر معنى «الفرقة الناجية» على مدارها المغلق، نافية غيرها أو المختلف عنها في وهاد الفرق الضالة المضلة.

ويترتب على ذلك استبدال معاني الإيمان أو الكفر بمعاني الاتفاق أو الاختلاف مع هذه الفرقة الناجية، تأكيدا لاحتكارها المطلق للمعرفة الدينية، وتجسيدا لتسلطها الكامل في الوصاية على الدين الذي تتأوله لصالح أهدافها البشرية المحدودة. وإذا كانت الثنائية الضدية هي الآلية التي تقابل بها هذه الفرقة بين دوائرها الخاصة ودوائر غيرها، أو تمايز بين حضورها وحضور المختلف عنها، فإن هذه الثنائية تغدو المبدأ العدائي الحاسم في تعريف المباين لها في مجالات المجتمع أو السياسة أو الفكر أو الآداب والفنون. ودليل ذلك ما تقوم به هذه الفرقة من احتجاز الصفات الموجبة دينيا في دوائرها المغلقة، مقابل إسقاط الصفات نفسها عن النقائض الاجتماعية أو السياسية أو الفكرية أو الأدبية التي توضع موضع المناقضة للعقيدة الدينية ذاتها.

ويترتب على هذه العملية ما يصاحبها من استبدال المناقضة الدينية بالمغايرة المدنية، وتحول المغايرة الضمنية إلى مخالفة دينية [illegible]

اليابانية الأكثر مبيعاً في العالم

بانانا يوشيموتو تكتشف «الصوت الفني للحزن»

□ بيروت - ربيع جابر

■ بعد روايتها الاولى «مطبخ» الصادرة في اليابان للمرة الأولى في عام ١٩٨٨، والمترجمة الى الانكليزية في العام ١٩٩٣، توالى صدور اعمال الكاتبة اليابانية بانانا يوشيموتو وتوالت الترجمات الى اللغات الاوروبية. في الولايات المتحدة الاميركية عمدت «مطبعة واشنطن سكوير» الى اصدار ثلاثة من كتب يوشيموتو في طبعة شعبية: يضم الكتاب الاول رواية «مطبخ» مع قصة طويلة بعنوان «ظل ضوء القمر». اما الكتاب الثاني فهو «N.P.å» صدر العام ١٩٩٠ وترجمته آن شريف الى الانكليزية العام ١٩٩٤. يبقى الكتاب الثالث، وهو مجموعة قصصية غريبة عنوانها «السحلية»، وترجمته آن شريف ايضاً، وهو الذي صدر اخيراً.

هذه الكتب تضرب ارقاماً قياسية في مبيعاتها. في اليابان وحدها مثلاً بيع من «مطبخ» ثلاثة ملايين نسخة. (اعيد طبع الرواية ٥٧ مرة!) ولدى ترجمة الرواية الى الانكليزية تسلقت لائحة الكتب الاكثر مبيعاً خلال اشهر معدودة. هذا النجاح الشعبي اتى بموازاة نجاح نقدي. وقد لا نجد لهذه الظاهرة مقابلاً الا في روايات ياباني آخر هو هاروكي موراكامي. (باعت إحدى رواياته اربعة ملايين نسخة في اليابان. وصدرت من ترجمتها الاميركية ١٢ طبعة متتالية، وهي حالياً نافذة من الاسواق).

ولا بد من مقارنة سريعة هنا بين يوشيموتو وموراكامي. فالاولى والدها كاتب ومفكر ياباني معروف، اما موراكامي فابن استاذ ادب. يوشيموتو من مواليد العام ١٩٦٤ (يعني هذا انها كانت في الرابعة والعشرين من عمرها حين اصدرت «مطبخ»). موراكامي من مواليد ١٩٤٩. الاثنان متاثران الى حد كبير بالآداب الغربية. والاثنان يختاران سن الشباب لأبطالهما. الى ذلك فموراكامي وصل الى القمة في نتاجه وشهرته العام ١٩٨٨، أي في السنة التي اصدرت يوشيموتو كتابها الاول وقد فعل ذلك مع روايته «ارقص ارقص ارقص» (١٩٨٨) التي جاءت تتمة لروايته «مطاردة الخروف البري» الصادرة العام ١٩٨١. وكان أصدر بين هذين التاريخين روايتين حصدتا نجاحاً منقطع النظير، جعلته الملك المتوج (على الاقل شعبياً) على عرش الرواية اليابانية. (من جهة أخرى، فإن تينزابورو آوي، الحائز على نوبل الآداب، يعتبر الادب الذي ينتجه موراكامي «ادباً غير جاد»).

هذه المقارنة مفيدة للاستنتاج التالي: في كتابة يوشيموتو تاثر كبير بموراكامي. نضرب مثلاً: تتامل ميكاج، بطلة «مطبخ»، طويلاً في الكنبة الموجودة في شقة عائلة تانابي. هذه التأملات تقودها الى التخول في ما يمكن تسميته «فلسفة الكنبات». (هنا سؤال شبه ميتافيزيقي: من يعرف اين توجد اجمل كنبة في العالم؟) وهي «فلسفة» مالوفة لدى قراء موراكامي. (انظر تاملات بطل «نهاية العالم» التي حاز عليها موراكامي جائزة تانيزاكي العام ١٩٨٥).

وقد نضرب مثلاً آخر: الحيز المعطى للخيال – العلمي، وهو حيز ضيق لكن اساسي. فكما يمنح موراكامي لـ الخارق» موقعاً في قلب ادبه «الواقعي»، كذلك تفعل يوشيموتو (خصوصاً في قصصها القصيرة). وهكذا يتسنى لبطل «المطاردة البرية للخروف» ان يتحدث مع صديقه الميت المسمى بـ «الجرذ»، كما يتسنى لبطلة «ظل ضوء القمر» ان تلتقي بحبيبها بعد موته لتودعه (هنا قصة بديعة كتبتها يوشيموتو قبل «مطبخ»).

طبعاً ليس موراكامي اول ياباني يستخدم هذه المضامين والتقنيات. (نفكر هنا في كوبو آبي) وتطرقه الى تيمة «التخاطر» مثلاً، او قراءة الافكار، في «ارقص...» (وهو ما نجده في اكثر من قصة ليوشيموتو)، يمكن ان نرد اصوله الى فيليب ك. ديك، الاميركي، الذي نعرف من رسائله انه تُرجم الى اليابانية وعرف انتشاراً منذ نهايات الستينات.

لكن المميز في موراكامي هو تمريره هذه المضامين والتقنيات بصورة شبه خفية. وهو ما لا يجيده فيليب ك. ديك مثلاً، ولكن يوشيموتو تجيده بالتاكيد. (لهذا يبقى فيليب ك. ديك عالقاً في حقل الخيال – العلمي، فيستحق سخرية غير مباشرة من موراكامي في «نهاية العالم» خلال حديث بين الراوي والبروفيسور حول «العوالم المتوازية»).

وإذا كان موراكامي صاحب طموح اكبر في رواياته (في «نهاية العالم» اخترع عالماً!) من يوشيموتو، فإن هذا لا ينفي عن كتابة هذه الروائية البارعة خصوصية مميزة، هي اكتشافها الشخصي والبديع للصوت الفني للحزن.

إنه صوت يحمل تميزه الاساسي عن صوت موراكامي مثلاً في خلوه من المرارة وهجاء الذات التي نجدها في ابطال «المطاردة البرية للخروف» او «نهاية العالم» او «غابة نروجية» او «ارقص، ارقص، ارقص». وكذلك فهو صوت يتميز عن صوت كاواباتا (فهذا معلم كبير في الكلام عن الفقدان وعن الألم الذي يتبع الفقدان، وعن الحزن الذي يشبه ضباباً يغطي العالم)، الذي قد يكون الصوت العجوز للحزن. (حتى في كتابات كاواباتا الشاب، كما في «راقصة ايزو» مثلاً، نحس الشيخوخة في حزن الراوي الراحل عبر الارياف).

تخلق يوشيموتو لنفسها اذاً حقلها الخاص فوق خارطة الكتابة اليابانية المولعة بتقصي آثار الموت، واحزان العيش العادي. في «مطبخ» تموت جدة الراوية، ثم تموت المراة التي احتضنت الراوية بعد موت جدتها. في «ظل ضوء القمر» يموت حبيب الراوية. في «N.P.å» يموت صديق البطلة ايضاً. كذلك نجد، في العديد من قصص يوشيموتو، تنويعاً آخر على هذه التيمة، تيمة الفقدان والحزن المرافق له. فهنا نكتشف الموت في قلب اناس على قيد الحياة. في قلب امراة تتامل نهراً على سبيل المثال. (انظر قصة «حكاية غريبة من تحت، قرب النهر»). النهر يتدفق والمراة التي على وشك الزواج تحس بالموت في شرايينها. لماذا؟

اسئلة كثيرة تثيرها كتابة يوشيموتو الرقيقة والحنونة. هنا وصف بارع للطبيعة، للنهر، للسماء الزرقاء التي تبدو كانها ستمتص الاشياء، ولنهر اضواء السيارات في ليل المدينة. في «N.P.å» ثمة وصف مذهل لسقوط الامطار. في «مطبخ» براعة لافتة في وصف شقة تتحول الى شقة مهجورة. اننا هنا امام حساسية، وأمام شجاعة: شجاعة في اقامة التواصل، وفي المحافظة على الامل، وعدم الاستسلام للمرارة.

والسؤال الأكبر هو: كيف لأبطال يوشيموتو هذه القدرة على عدم السقوط في قلب المرارة؟ ومن اين يجلبون هذه القوة على الاستمرار على رغم الحزن الذي يضغطهم نزولاً من دون لحظة راحة؟

والجواب – الذي يجب ان نخشاه – واضح تماماً: ابطال هذه الكاتبة في سن الشباب، ولهم ان ينسوا، ولجهازهم العصبي ان يستعيد السيطرة على نفسه بعد كل صدمة. لكن ماذا سيحصل لهم في ما بعد؟ ان النهر يتدفق، والوقت يمضي، والصوت الفني للحزن، الى متى يحتفظ بقوته؟

تشريد المكان عن أسمائه

سليم بركات

■ للمكان اسماء ينسجها قاطنوه بحسب ما يهبهم المكان من صوره. الأشكال الطبيعية تعين على اطلاق الصفات في مظاهرها معنى أو لوناً: جبال الأصابع الخمس. الجبل الأقرع. الهضبة الحمراء. للقرى، والنساكر، والكُور، تتطابق على اسم قاطن أول، أو صفة قاطن أول، أو مظهر من خصائص الخيال الجامع لأهلها، بغور بعيد في تاريخ السلالة، التي تبادلت والمكان مواثيق الإقامة، والمجاورة. وكان من أمانة العقل للمكان ان يحفظ له كرامة سيرورته في الاحوال، فتتحقق للمكان نفسه «الإقامة» في تاريخ الانسان، غير مشرد عنه، أو منتهك به. لكن كل هذا افتراض ضروري، في الأرجح، بحثاً عما يتوجب ان يكون عليه تخصيص المكان بعصمة أخلاقية.

لقد جرى، ويجري، تغيير الأسماء، باتفاق الجماعات على إنزال قصاص بالمعاني المتوجة للمكان من جماعات لخرى، بعد تحصيل الغلبة فكراً، أو مصادمة. وكذلك يجري التغيير باتفاق الأنظمة طرفاً أوحد يجيز نقل المعاني من حيزها، و«يصححها»، ويقومها، أو يعدمها، كي يستقيم لها تأكيد المذهب بقسر التاريخ على «التواطؤ» مع ازلية المعاني المنسوبة الى شعارها، ومع أبدية الصواب في نظرها الى كل ممكن أو محتمل. هكذا تنقلب أسماء الاعياد الجاهلية الى أسماء الاعياد الإيمان، وشوارع الجبابرة الى شوارع أبطال «مناسبين» لفكرة النظام، وأسماء القرى الغريبة الى أسماء أليفة من لغة المسيطر، مع إصدار المراسم باحتكار أسماء الساحات، والملاعب، والحدائق العامة، والمتنزهات، وتوريث المكان أنصاباً على أنقا ض أنصاب، معلنة النسب على شجرة فضائل الحاكم وصفات حكمه العادل دماً عن دم.

قصور الحاكم السابق تغدو، في عصمة الحاكم اللاحق، الى «قصور الشعب» للمنوعة عليه. الطريق الموصوفة بخيال الحكايات تغدو طريقاً موصوفة بخيال الحزب، وابتكاراته. تُلغى من التداول اسماء حيوانات بعينها للتشابه بينها وبين أسماء الحاكمين. تُلغى ألفاظ بعينها من التداول على محمل اللمز والهمز. لربما نجت – من إعادة أسماء التاريخ، والتاريخ الى صوابهما – بعض الجبال، والأنهار، والمدن الكبرى، كونها وطدت للمكان «إقامة» في حقيقة الانتساب. قاسيون يبقى قاسيون. سيناء يبقى سيناء. أوراس يبقى. دجلة. الفرات. النيل. دمشق. تدمر. الاسكندرية. طرابلس. عدن. الخ. انما لا يسهو النظام عن «تدبير» مرادف «قوي» يشهد على حضوره إزاء القديم المفروض «قسراً» بالمعنى على «صناعة» النظام للتاريخ، فيستحدث للجبل الفلاني اسماً توأماً: «جبل الشهداء»، وللنهر الفلاني اسماً توأماً: «نهر المسيرة الظافرة»، وللمدينة الفلانية اسماً صفة: «الفيحاء»، «الشهباء»، «أم النخيل» «مهبط السلوى». أما المدن المحدثة (مدينة الثورة)، والنهر المحدث (الصناعي العظيم) والسد الجبلي، والبحيرة (كلها متنورة للبراكين الثائرة على الجهل، والتبعية، والدونية)، فأسماؤها تستقي من الضرع الأم معنى حصولها عن يد الكيان المقتدر على «إعادة الصواب» الى الصيرورات. غير ان التاريخ المدون ينزع، بخصائص حفظ النوع فيه، الى توطيد الأسماء الأولى في حافظته، عمارةً وطبيعة، بإزاء ما انقلب منها، وما أُقصي، وما أُلغي، وما استبدل، بإشارات واضحة الى ما كانت عليه وما صارت اليه.

ما من شك في ان تغيير الأسماء، في الأمكنة، انقلاب على خيالها. وفي الأطلس العربي، الناحي بنفسه الى مماهاة للزمن، في ماضيه السابق على خصائص «قوميته اللاحقة»، وما تحصل، أيضاً، من نظر الدين الى المعاني السابقة على سيادته، عواصف من هذا، حتى ليصير السياق الزمني المفعم بانتساب للكان الى شرع حقيقته انقطاعاً في بعض فواصله. فما هو من حوزة العرق «الأصل» الفينيقي، الأشوري، الاكدي، الفرعوني، يتراجع الى شواهد للدرس والاعتبار، بانفصال عن ماهية العرق «اللاحق» المنتسب الى مصادره النقية – العربية أباً عن جد، كأنما افرغت السيرورة نفسها مرة لتمتلئ من جديد بحاصل آخر. ومن هذا السفح يجري الإشراف المعتقدي على الأثر بفصل حضوره «للشرق»، كجهد للعقل في ترتيب حقائقه، عن قولم معناه الوثني «المعتم» معرفة ومذاهب. فـ «خير العالم» هو ما ينبني لاحقاً في المقام الظاهر لرسالة الحق المعقودة على «العرق اللاحق»، وما كان خارج هذا الحق المعقود، في «سابق» للكان وزمنه، ينبغي احتواؤه في مراسم بجوهرة «المنجز»، الذي لا ضرورة – ولا ينبغي أبداً – لأن ينتشر كقيمة خارج حدود ما هو ماض يتعارض أخلاقاً، ونظماً، وقوانين، ومذاهب، وتقاليد اجتماع، مع أركان القدسية الوطيدة ومساقاتها. وأسماء الأمكنة حاصل من النظر الى قيم «العرق اللاحق»، التي يتوجب بسطها على الأسماء.

قطعاً، ليس في تاريخ أقاليم الأرض شتى مثيل لما تتخذه الأمكنة من ألقابها، ببزوغ قمر الحاكم وفكر حزبه كالذي في أقاليم النطق بالضاد (تشبيها للرقعة المستبدة شرقاً).

فالمدينة ظل القائد، والساحة شبحه، والشارع أزرار سترته، والدولة – برمتها – قبعته. الأسماء فتات خبز بين يديه يرميها لعاصفير الزمن، والمكان الذي يتسمى بها يغذي الوقت خلوداً. ولأنه عريق، ونقي الأرومة، فليس للمكان أو ينحو – في يديه – الى خلط السياقات الزمنية، بل يتوجب «تطهير» السيرورة، وانتقاء الأصلح من الخصائص «الجديرة» بالمقام الطاهر للعرق. هكذا تترجم أسماء الأمكنة الى عربية صرفة، وتعاد الصفات الى حظيرة الفكرة القويم للحزب – ممثل الجماعات بعقد الدم.

قبل حين من الوقت كلّم كردي كردياً، فسأله من أين أنت؟ فرد: من القحطانية. أي من بلدة لها نسب الى عربي قح، جد عريق. واذا استفسره عن موقعها أوضح الآخر ان اسمها كان «القبور البيض».

في ثلاثة عقود تهشم اسم البلدة مرتين: مرة بترجمته الى «القبور البيض» عن أصله الكردي: «تربسبي»، ومرة عن استبداله كلياً بنسب الى تاريخ «أعيد الى صوابه». عشرات الاسماء المخصوصة بالتدليل على «إقامة» الكردي في المكان، اعتُقلتْ، ثم «نُفيت» عبر الترجمة الحرفية، ثم أعدمت في منفاها، في بَلد عربي من شمال هذه المنظومة. أبقي على اسماء الحقب الأثرية، وملوكها، ومواطن الرمم، لكنها أعدمت في ما يدل على قوم حي بعد، في أمكنة حية بعد، صيرها الوقت في الخرائط خلط عشواء، تتخبط بها حدود خبط عشواء. وفيما أجيز النظر الى اسلاك الامم العربية في الأرض على أنها «مزق» مقصودة في الجغرافيا، صنعها غدر «الآخر»، وسياسة «الآخر»، ومطامع «الآخر» وبغي «الآخر» وكيد «الآخر»، لم يمكن التاريخ من الاعوال على لغة قاطنيه، في سطر من الأرض ضمن النص الكبير، كي يبرهن للمكان حضورهم: هكذا، أبداً، كان المكان في انتظار «العرق اللاحق» حتى يستتب له مديح العراقة، ومديح الأصل الذي هم حقيقته الناضجة بلفح وجودهم. المكان، أبداً، بلا شعب «آخر» كي يمتلئ بالموعودين، أمكنة كردية بلا اكراد من ضرورات الترجمة الى عربية صرفة. موزان ستصير «تل العرب»، وحرم رش ستصير «صافية» وموسيسانا ستصير «الدجاجة الخضراء» وهرم شيخو ستصير «قرية بدر» وقولو ستصير «المرمرية»، وسيركه ستصير «المحبوسة»... الخ.

كان ممنوعاً تسجيل كردي، في السجلات الرسمية، باسم كردي. العروبة تقتضي نقلة في خصائص الدم. وها هي تقتضي نقلة في خصائص التراب. الأمر بسيط لا يستدعي السخط أو الاستياء، لأن الكل سواسية في رحاب العدل المنتصر، اسماء شخصية، واسماء أمكنة: حاضر الوقت هو أصل ماضيه، وعلة وجوده.

ذاكرة بأكملها تمحى راهناً، على هدي المحو في مراتب «بعض» التاريخ من قبل. سيلتفت الاحفاد الى اشباح أجدادهم فيرونها في الشطر المعلق من سماء البرزخ، بلا اقامة في مكان. ولأن التاريخ الحاضر يغفل، بقوة اللسان العربي المستتب على بسطته القومية البانخة، كل ما شأنه التذكير بوجود «آخر» ذي استمرار، وليس كسابقه «المنقطع» في مفصل ما من مفاصل اندثار الامم ، فنُبقي له نصٌ في المصنفات، فلن يستبقى سطرٌ لبوغي بريفا على هضبة موزان، التي عثر في جوفها على كنوز في جرار. ستكون النقلة في التعريف أن الرومان، الذين نزحوا الى فضائهم مغلوبين، تركوا النفائس هدايا في قرية «مهجورة» حتى مَجيء أحفاد عمرو وزيد، فلم يسبقهم الى بسط الكنه العريق على الهضبة، هناك، أحد قط.

أي نعر يكمّم الحقيقة بعلم الحزب؟ إنها أسماء كردية لا تخيف أحداً، فلماذا يجردون الأمكنة من إقامتها؟

قصائد في حد الشعر

ترجمة: عبدالقادر الجنابي

فنُّ الشعر

في البيت المهول الذي أسكن
لم يبقَ هناك سوى طاولة، مدارُها
أراضٍ سبْخة لا تُحدّ
يضيئني القمر من زوايا عدّة
هيكلُ الحلمِ الهشّ لا يزال
منتصباً في البعيد وكأنه سقّالة
لم نكن قد فككناها بعد
هناك بصماتُ أقدامٍ طينيّة على الورقة البيضاء
الثعلبُ الذي غُذّي طيلة سنوات
بضربة خفيفة من ذيله الجمري
يبجّلني، يجرحني.

وهناك، بالطبع، انت جالسة امامي
يشعشعُ في راحتك البرقُ اللازورديّ
يتحولّ الى حطبٍ يابس، يستحيلُ رماداً

بي تاو (الصين)

موت شاعر
الى هنري سيلفستر

نقرأ، في دراسة حول الشعر،
ان الشعراء المهووسين بالموت اليوم
يستلهمون من المأثور الالماني،
ما هذه الملاحظة سوى زهر الثقافة المغري،
لكنّ أزقّة خوفه لم تكن مزدانةً بالزهور،
وانما كانت تتلوّى حول كهف مظلم
مفروش بقشّ من سماد بشريٍّ وعظام،
لم ينْجد، ولا ايّ نداء جاءه
من أي مأثور الماني أو آخر، كلا،
كان يشتغل تحت وعيد هراوة بدائيّة.
إذا «مُتْ» كان مدلولاً عنيفاً للغة الأجنبية
التي كان يترجمها بين بين وفقاً لذائقة العصر.
حالماً احياناً ان يوطد اله متعلّم،
مراعاة لهذا الاحتضار،
اسمه في خلود الكتب.
لكنّ ممسوكاً من جانب أسلافه الدنيئين،
جاهلاً فنّ النار، كان هو وحده في الكهف
يعرفُ انه محكوم بنفس الموت المحكومة به
الكلمات، المسوخ والنيّرات.

جاك ريدا (فرنسا)

وفاء العصافير

انسابُ كالماء بين الصّخور.

جلستُ لأنظم
فرأيت الأوزان عصافير تبكي في أقفاصها،
أكان يمكن ان أترك العصفور حزيناً
من أجل ان أزيّن بيتي؟
وتركت الأوزان لأشداء القلوب.
وكم أنا معجب ببراعتهم!
وكم يُطربني الغناء المنظّم!
وكنت أودّ لو اكون مثلهم
ولكنْ ما حيلتي
إذا خلقني الله ضعيفاً أمام الحرية
فضيّعت الأوزان وضيّعتني
ولم أربح غير وفاء العصافير.

انسي الحاج (لبنان)

لكتابة قصيدة دادائيّة

خذ جريدةً
خذ مقصاً
اختر منها مقالاً له الطول الذي تنويه لقصيدتك.
اقتطع المقال
قُص باعتناء الكلمات التي يتألف منها المقال، ثم ضعها في كيس.
خضه برفق
اخرجْ قصاصة تلو قصاصة حسب ترتيب خروجها من الكيس
استنسخ بنزاهة.
ستشبهك القصيدة.
وها انك كاتبٌ في منتهى الأصالة وذو حسيّة ظريفة
وإن لم يفهمها سواد الناس.

تريستان تزارا (رومانيا)

شعر عمودي

القصيدةُ تدعو الدخان
لاشعال المصباح.

فالنيرانُ المطفأة
خيرُ وقود
للنيران الجديدة

اللهبُ لا يُضرم
إلا بمضايه.

روبرتو خواروث (الارجنتين)

الشعراء

لا مكان لهم، - يُدْفنونْ
جسدَ الأرض، يصنعونْ
للفضاءِ، مفاتيحهُ، -

لم يُقيموا
نسباً او بيوتاً
لأساطيرهم، -

كتبوها
مثلما تكتب الشمسُ تاريخَها، -

لا مكانٌ...

ادونيس (سورية)

مرحباً بكم في السينور

هناك معدن ينصهر بيننا والكلمات
هناك مراوح تدور بيننا والكلمات
ويمكن ان تميتنا تغتصبنا تسلبُ
من أعماقنا السحيقة اجدى الأسرار
هناك رسوم جانبيّة بيننا والكلمات متوهّجةٌ
لأمداء مليئة بشخوص ملتفتة
صوب أزهار عالية سامة
هناك سلالم وأطفال جالسون
بانتظار زمنهم وهاويتهم

في أقصى الأروقة
هناك كلمات حياة وكلمات موت
هناك كلمات شاسعة تنتظرنا

وأخرى، هشّة، كفّت عن الانتظار
هناك كلمات مُحرقة وكأنّها سفنٌ
هناك كلمات رجالاً، كلمات تحتفظ
بأسرارها ومرتبتها

بيننا والكلمات، كمنشار،
الأيدي وأسوار «السينور»

هناك كلمات متجهّمة كلماتٌ أنيناً
كلماتٌ تعتلي افواهنا غير مقروءة
كلماتُ الماسأ كلماتٌ لم تُكتب أبداً
كلماتٌ لن تُكتب
إذ ليس لدينا أوتارُ الكمنجة
ولا دمُ العالم ولا قبضة الهواء كلّها

بيننا والكلمات، المحتبسون
بيننا والكلمات، واجبُ الكلام.
ماريو سيزاريني (البرتغال)

نافذة الشاعر

يفتحها النور والريح وعطر الأرض
يهجم منها صخب العالم
يغلقها كأنّما لآخر الزمان
ومثلما يُغلق تابوت الى الأبد.

محمود البريكان (العراق)

الأفعال

تُطوقني أفعالٌ صامتة
كأنها رؤوس غرباء
الأفعال،
أفعال جائعة، أفعالٌ عارية،
أفعالٌ جوهريّة، أفعالٌ صمّاء
أفعال لا أسماءَ لها، مجرّد أفعال
أفعالٌ تعيشُ في الكهوف
تتكلّم في الكهوف
مولودة في الكهوف
تحت طبقة التفاؤل
الكوني المزحزحة.

تنهضُ كلّ صباح الى العمل
تصبّ الاسمنت، ترفعُ أحجاراً
تبني مدينة، لا مدينة، انها تُقيم
نصباً لعزلتها هي.

تتحسرُ مثلما نتوارى في ذاكرة
شخص ما، تمشي بمحاذاة الكلمات
ومع أزمنتها الثلاثة في صفّ واحد
الأفعال تصعد الجلجلة.

السماءُ تحومُ فوقها
مثل طائر فوق مقبرة
تقف منتصبة القامة
كما لو أمام بابٍ مغلق
ثمّة منْ يرفعُ ذراعه ويدقّ
مسامير
في الماضي
في الحاضر
في المستقبل.

سوف لنْ يكونَ لها شاهد
فضربات المطرقة
ستصير ايقاعاً أبدياً.
تحت الأفعال تتمدّد المبالغة الأرض
وفوقها تطفو السماءُ الاستعارة.

جوزيف برودسكي (روسيا)

من أجل فنّ شعري

خذْ كلمةً خذ كلمتين
اقلهما كبيضة
خذْ كسرة معنى صغيرة
ثم قطعة كبيرة من البراءة
سخّن كلّ هذا على نار خفيفة
على نار التكنيك الخفيفة
صبّ مرَق الغموض
ذرِ بعض النجوم
فلْفِلْ ثم شدّ الرحالَ.

الى مَ ترمي من ذاك؟
ان تكتبَ
ان تكتبَ حقاً؟

ريموند كينو (فرنسا)

لا احد سيكتب شعراً بعد اليوم

لا احد سيكتب شعراً بعد اليوم،
فالثيمات الخالدة ستهجر القصائدَ
سئمةً من الطريقة التي بها نُظمت.
كلّ ما كان ذات يوم موضوعاً شعريّاً
سينتفض ضد الشعر وجبنه.
الأشياء نفسها ستعبّر عمّا لم يجرؤ الشعراء على قوله.
سيرفع البحر – مادة الشعراء القديمة هذه – يده عن الشعر
عائداً الى رمسه حيث ترعرع.
الشمس – غدت مضحكة،
السماء المرصعة بالنجوم – غدت مبتذلة،
سيرفعُ كلاهما يديهما عن الشعر.
الورود ستتمسك بلونها
ولن تتفق وتقلّبات الشعراء.
كلمة الحرب ستهرب وتعود الى معناها.
ولن يكون للشعراء لغة يغنون بها.
لا شيء سيقف بين الشعر والشعراء،
وهكذا ستهاجم القصائد الشعراء
مطالبة اياهم تنفيذ وعودهم.
سيتراجع الشعرُ عمّا قالوه،
لكنّ كلّ ما تصوروه وتنبّأوا به سيلحق بهم.
يطالب الشعر بحياتهم
حتّى تصبح استعاراته حقّةً لا تدحض.
ولأجيال لن يحاول أحدٌ
ان يكونَ شاعراً مهما كان الثمن.
سيكون لشعراء المستقبل طرقٌ افضل لقضاء وقتهم
فالحرّ لن يرضى بكتابة قصائد حتّى يصبح شاعراً.
الشجرة – رمزُ الأمس الشعري –
ستغنّي في ساحة ماضيها المعتمة
وما من أحد سيضاهي غناءها
بما انها تعرف نفسها أفضل من ايّ آخر.
الشعراء الحقيقيون سيكونون ضد الشعر
عبر العالم كلّه ستكون لهم الفكرة نفسها:
اكراماً لتقدير الشعر في نظر الشعراء،
لا أحد سيكتب شعراً بعد اليوم.

ماتيا بيتشكوفيتش (يوغوسلافيا)

هذه القصائد مستلة من كتاب ينوي الشاعر العراقي عبدالقادر الجنابي اصداره خلال الأشهر المقبلة تحت عنوان «استنارات في الشعر والشعراء» ويضم ١٣٠ قصيدة لمئة شاعر من بينهم شعراء عرب تتناول موضوع الفن الشعري، مع أهم النصوص التي كتبها شعراء عالميون من ويتمان وحتى يوسف الخال.

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	١.٣٠١	٤٧٥,٠٠	٤٨٧,٩٩	٤٨٠,٨٨	٤٧٣,٥٤	٧,٠٤
	البنك الأهلي سوسيتيه جنرال	٧.٥٩٦	٨٥,٠٠	٨٦,٩٧	٨٦,٠٩	٨٦,٣٥	٠,٢٦-
	البنك الوطني للتنمية	٢٤.٧٩٤	١٩,٧٠	١٩,٩٥	١٩,٩٢	١٩,٠٠	٠,٩٢
	البنك التجاري الدولي - مصر	٢٠.١٩٧	٦٠,٥٢	٦٢,٦٣	٦٢,١١	٦٠,٨١	١,٣٠
	بنك مصر الدولي	١١.٢٩٧	٩٣,٦٠	٩٥,٠١	٩٤,٧٠	٩٣,٨٦	٠,٨٤
	البنك الوطني المصري	٢.٨٧٥	٤٧,٩٠	٤٨,٥٠	٤٨,١٦	٤٧,٧٧	٠,٣٩
	البنك المصري الاميركي	١٤.١٧٠	٩١,٠٠	٩٣,٥٠	٩٢,٧٠	٩٠,٩٣	١,٧٧
	بنك المهندس	٢.٨٣٠	٢٥,٠٠	٢٥,٢٠	٢٥,٠١	٢٤,١٠	٠,٩١
مطاحن وصناعات غذائية	مطاحن شرق الدلتا	١٠.٩٦٠	٤٣,٣٠	٤٤,٠٠	٤٣,٥٠	٤٤,٠٣	٠,٥٣-
	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	١٢.٨٩٥	٨٣,٥٠	٨٤,٣٠	٨٣,٩٧	٨٤,٠٠	١,٠٣-
	الاهرام للمشروبات	-	-	-	-	٢٠٤,٠٠	-
	مطاحن مصر الوسطى	١٩.٠٢٠	٣٢,٦٧	٣٣,٧٥	٣٢,٩٠	٣٣,٨٦	٠,٩٦-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	١١.٩٨٥	٣٥,٦١	٣٦,٦٠	٣٦,٠٢	٣٦,٤٧	٠,٤٥-
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٣.٤١٥	٦١,٠٠	٦٢,٠٠	٦١,٧٥	٦١,٧٢	٠,٠٣
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٣٣٥	٣٣,٤٠	٣٣,٥٠	٣٣,٤٢	٣٣,٩٤	٠,٥٢-
	العامة للصوامع والتخزين	٢.٠٨٠	٧٤,٥٦	٧٥,٥٠	٧٤,٨١	٧٥,٥٠	٠,٦٩-
	مطاحن مصر العليا	٢٤٥٥٥	٦١,١١	٦٢,٠٠	٦١,٥٢	٦١,٦٨	٠,١٦-
	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	١.٨١٥	٢٩,٧٥	٣٠,٦٠	٣٠,٣٧	٢٩,٩٥	٠,٣٢
أدوية وصناعات كيماوية	مصر للزيوت والصابون	١٢٥	٣٦,٥٠	٣٦,٥٠	٣٦,٥٠	٣٦,٤٨	٠,٠٢
	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٦٥	٣١,١٦	٣١,١٦	٣٢,٧٨	٣٢,٧٨	٠,٠٠
	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	١٧.٢٥٠	١١٦,٥٠	١١٧,٠٠	١١٦,٨٧	١١٦,٧٠	٠,١٧
	المصرية للصناعات الدوائية	٥.١٠٠	٢٢٥,٠٠	٢٢٥,٣٠	٢٢٥,٠٢	٢٢٤,٩٩	٠,٠٣
	فايزر مصر	١.٣٧٢	١٤,٧٥	١٥,٠١	١٤,٨١	١٥,٠٠	٠,١٩-
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٤٠	١٤,٥٠	١٥,٠٠	١٥,٠٠	١٥,٠٠	٠,٠٠
	مصر لصناعة الكيماويات	٨.٢٠٣	٧,٤٥	٧,٦٥	٧,٥٣	٧,٥٧	٠,٠٤-
	العربية للادوية	٦.١٥٣	٥٦,٥٠	٦٠,٧٤	٦٠,٤٦	٥٨,٨٢	١,٦٤
	النيل للادوية	٢.٥٠٨	٥٤,٩٩	٥٧,٠٣	٥٥,٨٥	٥٤,٣٢	١,٥٣
	الاسكندرية للادوية	١٠٦	١٥٥,٨٠	١٥٥,٨٠	١٥٥,٨٠	١٦٣,٩٩	٨,١٩-
	ممفيس للادوية	٣.٢٤٠	٩٢,٥٥	٩٥,٠٠	٩٤,٩٥	٩٤,٩٧	٠,٠٢-
	القاهرة للادوية	٦.١٩٥	٤٩,٠٠	٤٩,١٥	٤٩,٠١	٤٩,٠٠	٠,٠١
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٦٥٥	١٠٤,٠٠	١٠٦,٥٠	١٠٤,٦٧	١٠٨,٨٧	٤,٢٠-
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	٣٣٥	٣٩,٠٠	٤١,٩٩	٣٩,٥٣	٤٠,٠٠	٠,٤٧-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	١٥.٨٧٠	٣٣,٥١	٣٤,٠٩	٣٣,٩٥	٣٣,٩١	٠,٠٤
	النيل لحليج الاقطان	-	-	-	-	٥٨,٦٩	-
	العربية لحليج الاقطان	٢٥٢	٥٩,٨٥	٥٩,٨٥	٥٩,٨٥	٥٧,٠٠	٢,٨٥
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	-	-	-	-	٩٠,٨٤	-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٤٣٣	١٢,١٠	١٢,١٠	١٢,١٠	١٢,٢٤	٠,١٤-
	الشرقية ايسترن كومباني	١٠.٩٢٠	٧٦,٧٥	٧٧,٠٤	٧٦,٩٨	٧٦,٧٦	٠,٢٢
	الاسكندرية للحديد والصلب	٣.١٣٣	١٥٣,٠٠	١٥٤,٥٠	١٥٤,٤٧	١٥٤,٤٣	٠,٠٤
	الحديد والصلب المصرية	١٢٥	٥,٤٥	٥,٧٠	٥,٦٥	٥,٦٩	٠,٠٤-
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٦٣٤	٧,٢٥	٧,٣٦	٧,٢٥	٧,٣٦	٠,١١-
	الكابلات الكهربائية المصرية	١.٣٥٧	٦٤,٠٢	٦٦,٧٥	٦٤,٨٣	٦٧,٣٩	٢,٥٦-
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٢.٩٨٠	٣١,٠١	٣١,٢٠	٣١,٠٩	٣١,٠٣	٠,٠٦
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	١.١٥٠	٢٤,١٠	٢٤,٥٠	٢٤,١٥	٢٤,٥٠	٠,٣٥-
	القاهرة للإسكان والتعمير	١.٤٠٠	٢١,٤٤	٢١,٤٤	٢١,٤٤	٢١,٤٤	٠,٠٠
	التعمير والاستشارات الهندسية	١٤.٢٨٣	٤١,٦٣	٤٢,٢٥	٤١,٨٢	٤١,٢٢	٠,٦٠
	الشمس للإسكان والتعمير	٦.٢٥٠	١٣,٢٨	١٤,٠٠	١٣,٦٩	١٣,٤٢	٠,٢٧
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٦.٦٥٠	٢٠٤,٠٠	٢٠٧,٣٠	٢٠٧,٠٤	٢٠٥,٩٨	١,٠٦
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٩٥٠	٤٣٣,٠٠	٤٣٥,٠٠	٤٣٤,٨٩	٤٣٥,٠٠	٠,١١-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	١.٩٢٥	١٩,٢٥	١٩,٦٥	١٩,٥٢	١٩,٥٠	٠,٠٢
اسمنت	القومية للاسمنت	١٠٠	٣٣,٠١	٣٣,٠١	٣٣,٠١	٣٣,٨٠	٠,٧٩-
	السويس للاسمنت	١٠.٥٩٥	٧٠,٢٥	٧٢,٢٥	٧١,٦٩	٧٠,٤٩	١,٢٠
	اسمنت بورتلاند حلوان	١٣٣.٤٥٥	٧٣,٤٠	٧٤,٥٠	٧٣,٦٧	٧١,٤٢	٢,٢٥
	اسمنت العامرية	٤٤.٣٢٢	٧٠,٠٠	٧١,٥٠	٧٠,٣٣	٦٩,٨٨	٠,٤٥
	اسمنت طرة المصرية	٣٦.٢٨٥	٧١,٠٠	٧٣,٥٠	٧٢,٤٥	٧٠,٧١	١,٧٤
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	١.٢١٠	٦٥,٠٠	٦٥,٩٩	٦٥,٠٤	٦٥,٨٢	٠,٧٨-
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	٥٥٠	٢٢,٠٠	٢٢,٠٠	٢٢,٠٠	٢٢,٠٦	٠,٠٦-
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٢٩,٧٠	-
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	٠,٩٠	-
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	٥.٤١٠	٧٤,٠٣	٧٤,٥١	٧٤,٢٨	٧٤,٥٣	٠,٢٥-

عمان

البنوك وشركات الاستثمار	الوطنية العمانية القابضة	٥٥.١٧٢	١٠,٠٠٠	١٠,١٠٠	١٠,٠٤٠	٩,٨٥٠	٠,١٩٠
	البنك الوطني العماني	٨٧.٣٧٦	٦,٣٠٠	٦,٤٥٠	٦,٤٥٠	٦,٢٠٠	٠,٢٥٠
	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	٤٣.٥٦١	١٥,٩٠٠	١٦,٢٥٠	١٥,٩٥٠	١٥,٨٥٠	٠,١٠٠
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	١٣٧.٢٠٢	٧,٠٠٠	٧,١٤٠	٧,١٤٠	٦,٨٠٠	٠,٣٤٠
	بنك عمان الدولي	١٠٦.٩١٣	٥,٦٥٠	٥,٦٧٠	٥,٦٧٠	٥,٤٠٠	٠,٢٧٠
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	١١,٢١٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	٨.٠٠٠	٨,٧٩٠	٨,٧٩٠	٨,٧٩٠	٨,٣٨٠	٠,٤١٠
	بنك عمان والكويت والبحرين	٧١.٨٥٠	٣,٦٠٠	٣,٦٩٠	٣,٦٩٠	٣,٥٢٠	٠,١٧٠
	عمان والامارات للاستثمار (ع) ٥٠٪	٤٦.٠١٠	٤,٢٨٠	٤,٣١٠	٤,٣٠٠	٤,١٨٠	٠,١٢٠
	عمان والامارات للاستثمار (أ) ٥٠٪	-	-	-	-	٤,٢٥٠	-
التأمين	العمانية المتحدة للتأمين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتأمين ٢٥ ,٥٦٪	٦.٣٦٢	٥,٥٠٠	٥,٥٥٠	٥,٥٠٠	٥,٦٠٠	٠,١٠٠-
	التأمين الاهلية	-	-	-	-	٩,٠٠٠	-
	مسقط للتأمين ٥٠٪	٣٨.٠١٢	٤,٥٥٠	٤,٧٠٠	٤,٧٠٠	٤,٥٠٠	٠,٢٠٠
الصناعة	الكروم العمانية ٥٠٪	٦٨٣	١,٨٤٠	١,٨٤٠	١,٨٤٠	١,٨٤٠	٠,٠٠٠
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣,٦١٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	٢,٢٧٠	-
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٣,٠٨٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
	اعلاف ظفار	١٧٩.٤٣٤	٣,٩٥٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٣,٩٠٠	٠,١٠٠
	المطاحن العمانية	٣٠.٢٠٠	٥,٦٥٠	٥,٧٠٠	٥,٧٠٠	٥,٧٠٠	٠,٠٠٠
	ريسوت للاسمنت	١٠.٩٠٤	٣,٩٨٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٠,٠٠٠
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٤,٢٠٠	-
	اسمنت عمان	٣٨.٩٩١	٣,٤٢٠	٣,٥٠٠	٣,٤٣٠	٣,٤٣٠	٠,٠١٠
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	٤.٥٠٠	٣,٥٠٠	٣,٦٠٠	٣,٥٠٠	٣,٦٠٠	٠,١٠٠-
الخدمات	العمانية لخدمات الطيران	١٢.٠٧٢	٣,٤١٠	٣,٤٨٠	٣,٤٨٠	٣,٤١٠	٠,٠٧٠
	مؤسسة خدمات الموانىء	٦٠٠	٣,٥٠٠	٣,٦٦٠	٣,٦١٠	٣,٤٥٠	٠,١٦٠
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٤,٩٠٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	١.٥٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٠,٠٠٠
	الاسماك العمانية	١٦.٨٩٠	٢,٣١٠	٢,٣٣٠	٢,٣٣٠	٢,٢٧٠	٠,٠٥٠
	المتحدة للطاقة	٤٣.٠٠٠	٢,٦٠٠	٢,٦٨٠	٢,٦٢٠	٢,٦٠٠	٠,٠٢٠
	المهضة للخدمات	٣.٢٥٠	٢,٥٠٠	٢,٥٥٠	٢,٥٠٠	٢,٥٠٠	٠,٠٠٠
السوق الموازية	المحفظة العمانية للاوراق المالية	٤.٠٠٠	٨,٤٠٠	٨,٥٠٠	٨,٤٠٠	٨,٧٠٠	٠,٣٠٠-
	بنك مسقط الاهلي العماني	٢١.٢٠٠	٦,٨٠٠	٦,٨٧٠	٦,٨٧٠	٦,٥٥٠	٠,٣٢٠
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	٤٨.٤٣٦	١,٩٠٠	١,٩٥٠	١,٩٢٠	١,٩٢٠	٠,٠٠٠
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٧٤.٤٠٥	٧,٠٨٠	٧,٠٨٠	٧,٠٨٠	٦,٧٥٠	٠,٣٣٠
	صندوق مؤشر مسقط لسوق الاستثمار	٤٥.٤٥٠	١,٥١٠	١,٥٦٠	١,٥٤٠	١,٤٩٠	٠,٠٥٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	٦.٣٠٠	١,٥٥٠	١,٦٠٠	١,٥٥٠	١,٦٠٠	٠,٠٥٠-
	عمر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٤,٥٠٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	-	-	-	-	٢,٢٥٠	-
	السلطان للاوراق المالية	٧.٥٠٠	٧,٨٠٠	٧,٩٠٠	٧,٨٠٠	٧,٧١٠	٠,٠٩٠
	بنك التضامن للاسكان	٥٥.٧٨٤	٢,٠٨٠	٢,١٠٠	٢,١٠٠	٢,٠٥٠	٠,٠٥٠
	صندوق جزور الاول	٢٦.٦٥٤	١,١٠٠	١,١٥٠	١,١٣٠	١,١٠٠	٠,٠٣٠
	الدولية للاستثمارات المالية	٦٨.٧٥٩	٣,٢١٠	٣,٢٦٠	٣,٢٤٠	٣,١١٠	٠,١٣٠
	بنك عمان التجاري	٥٥.١٤٠	٣,٩٧٠	٣,٩٧٠	٣,٩٧٠	٣,٧٩٠	٠,١٨٠
	نسيج عمان	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	الوطنية لمنتجات الالومنيوم	-	-	-	-	٣,١٩٠	-
	نور عمان	-	-	-	-	١,٠٠٠	-
	زجاج مجان	-	-	-	-	١,٠٠٠	-
	مطاحن صلالة	١.٥٢٠	٢,٤٢٠	٢,٤٩٠	٢,٤٩٠	٢,٣٨٠	٠,١١٠
	العمانية لصناعة المرشحات	٥٠٠	١,١٠٠	١,١٠٠	١,١٠٠	١,١٠٠	٠,٠٠٠
	الوطنية للصناعات الدوائية	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	العمانية لصناعة المحتويات	-	-	-	-	١,١٨٠	-
	الخليجية للصناعات التحويلية	-	-	-	-	١,٨٥٠	-
	الوطنية للارز	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	الخليج الدولية للكيماويات	١.٠٠٠	١,٣٥٠	١,٣٥٠	١,٥٠٠	١,٣٥٠	٠,١٥٠
	الخليجية لمنتجات الفطر - بروتين	٤٠٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	٠,٠٠٠
	الاهلية للصناعات التحويلية ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٦١٠	-
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٣٠٠	-
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,٧٢٠	-
	العمانية للمشاريع الفنية	٨٠٠	١,١٨٠	١,٢٠٠	١,١٦٠	١,١٩٠	٠,٠١٠-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	١٧٥.٢٨١	٣٠٦	٣١٣	٣١٢	٣٠٧	٥
	بنك الجزيرة	١٢.٦١٦	١٦٧	١٧٢	١٧١	١٦٧	٤
	بنك الإستثمار	-	-	-	-	٣٠٠	-
	البنك الهولندي	٣٠	٥٥٠	٥٩٠	٥٩٠	٥٥١	٣٩
	البنك الفرنسي	١٠٢.٧٢٥	٢٨٠	٢٨٩	٢٨٩	٢٨٢	٧
	البنك البريطاني	١٠.١٦٤	٢٨١	٢٩٠	٢٨٩	٢٨١	٨
	البنك العربي	-	-	-	-	٤٦٠	-
	البنك الامريكي	٥٥.١٠١	٣٣٥	٣٤٤	٣٤٣	٣٤٤	١-
	شركة الراجحي	٩٩.٢٩٣	٤٣٩	٤٤٧	٤٤٥	٤٤٠	٥
	السعودي المتحد	٣٣٤.٤١٠	٣٧٧	٣٨٥	٣٨٥	٣٧٥	١٠
الصناعة	سابك	١٠٣.٠١١	٣٣٥	٣٤٧	٣٤٦	٣٣٩	٧
	الإسمدة	٣٧.٩٠٨	٤٣٣	٤٤٧	٤٤٦	٤٣٦	١٠
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الخزف	-	-	-	-	٢٢١	-
	صافولا	٦	٤٩٧	٤٩٧	٤٩٧	٤٩٧	٥
	التصنيع الوطنية	٤.٥٩٩	٦٥	٦٦	٦٦	٦٦	٥
	الدوائية	٨.٧٤٣	١٧٤	١٧٧	١٧٧	١٧٥	٢
	الغاز	٣٦.٩١٩	١٥٩	١٦٠	١٦٠	١٦٩	١-
	الجبس	-	-	-	-	٤٢٠	-
	الغذائية	٧٤	٨٩	٨٩	٨٩	٨٧	٢
	الكابلات	٩.٦٤٢	١٠٥	١٠٧	١٠٦	١٠٣	٣
	الصناعات المتطورة	٢.٥٠٠	٦٠	٦٢	٦٢	٦٣	١-
	صدق	٢.٢١٣	٧٩	٨٠	٨٠	٨٠	٥
	الاحساء للتنمية	-	-	-	-	١٠٠	٥
	زجاج	-	-	-	-	١٤٤	-
	اميانتيت	٤.٩٠٠	١٠٦	١١٤	١١٤	١١١	٣
	اللجين	٨.٦٠٠	١٠٢	١٠٤	١٠٤	١٠٢	٢
الاسمنت	الاسمنت العربية	١.٩٧٣	١١٦	١١٧	١١٧	١١٧	٥
	اسمنت اليمامة	٥.٧٦١	٣٦٣	٣٦٥	٣٦٣	٣٦٤	١-
	الاسمنت السعودية	٢٥.٤١٣	١٦٠	١٦٣	١٦٢	١٦٣	١-
	اسمنت القصيم	٤٩٥	٣٤٢	٣٤٢	٣٤٢	٣٤٢	٥
	اسمنت الجنوبية	١.٦٦٥	٣٠٣	٣٠٥	٣٠٥	٣٠٠	٥
	اسمنت ينبع	٢.٧٦٥	١٩٥	١٩٨	١٩٨	١٩٦	٢
	اسمنت الشرقية	٢٨٤	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٣٤٠	٥-
	اسمنت تبوك	٥.٦٣٧	١٢٧	١٢٧	١٢٧	١٢٨	١-
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	١٣٦	-
	العقارية	-	-	-	-	١٣٤	-
	النقل البحري	٨٠.٦٠٠	٥٨	٥٩	٥٩	٥٩	٥
	النقل الجماعي	٤.٥٠٨	١١١	١١٢	١١٢	١١٠	٢
	السيارات	٨٧	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦	٥
	المواشي المكيرش	٣١.٣٣٥	٦٧	٦٩	٦٩	٦٧	٢
	تهامة للاعلان	١٣	٦٢	٦٢	٦٢	٦٤	٢-
	عسير	٣٣.٩٢٥	٦٨	٧٠	٧٠	٦٩	١
	طيبة للاستثمار	٨.٦٨٠	٤٠	٤١	٤٠	٤٠	٥
	مكة للانشاء	٢٠.٩١٧	٢٢٤	٢٢٨	٢٢٦	٢٢٤	٢
	مبرد	٣.٤١٦	٦٠	٦١	٦١	٦٠	١
	العزيزية بندم	١.٦٨٧	١١٧	١٢٠	١٢٠	١٢٠	٥
	البلحة	٣٣.٠٩١	٥٩	٦٢	٦٢	٦١	١
	الصادرات	-	-	-	-	١٥٢	-
	التعمير	٢٠.١٩٧	٧٦	٧٨	٧٧	٧٧	٥
	ثمار	-	-	-	-	٦٩	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٧.٠٧٠	٩٠	٩٢	٩١	٩٠	١
	كهرباء الغربية	٩.٧٥٠	٩٠	٩١	٩١	٩٠	١
	كهرباء الشرقية	-	-	-	-	٩٣	-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠٧	-
الزراعة	نادك	٣٠٠	١٠٢	١٠٢	١٠٢	١٠٢	٥
	القصيم الزراعية	٣.٥٠٠	١٨	١٨	١٨	١٨	٥
	حائل الزراعية	٥٠٠	٥٣	٥٣	٥٣	٥٣	٥
	تبوك الزراعية	٧٠٠	١٠١	١٠١	١٠١	١٠٠	١
	الاسماك	٣٣٧	١٨٥	١٨٥	١٨٥	١٧٣	١٢
	الشرقية الزراعية	-	-	-	-	٦١	-
	الجوف الزراعية	٩٠٠	٦٨	٦٨	٦٨	٦٧	١
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٦٥	-
	جازان الزراعية	٢.١١٨	٦٠	٦١	٦١	٦١	٥

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٥٣٥,٠٠٠	٥١٠	٥٢٠	٥٢٠	٥١٠	١٠
	بنك الخليج	٩٠٠٠٠	٤٦٠	٤٦٥	٤٦٠	٤٦٥	٥-
	البنك التجاري	٥٠,٠٠٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠	٥
	البنك الاهلي	-	-	-	-	٢٢٦	-
	الكويت والشرق الاوسط	١٠٠٠٠	٣٢٥	٣٢٥	٣٢٥	٣٦٥	٤٠-
	البنك العقاري	٢١٠٠٠٠٠	٤٦٠	٤٨٥	٤٦٠	٤٧٠	١٠-
	بنك برقان	٢.١٩٠,٠٠٠	٢٦٥	٢٧٥	٢٧٥	٢٧٥	٥
	بيت التمويل الكويتي	٥٠,٠٠٠	٧٣٠	٧٣٠	٧٣٠	٧٣٠	٥
استثمار	الكويت الاستثمارية	-	-	-	-	٢٥٠	-
	التسهيلات التجارية	٣٢٠,٠٠٠	٦٢٠	٦٧٠	٦٧٠	٦٦٠	١٠
	الاستثمارات المالية	٧٣٠,٠٠٠	٢٥٠	٢٦٠	٢٥٠	٢٥٠	٥
	الاستثمارات الوطنية	١٢٠٠٠٠	١٤٦	١٥٦	١٤٦	١٥٢	٦-
	مشاريع الكويت	٣.٦٦٠,٠٠٠	١٨٨	١٩٤	١٩٠	١٩٠	٥
	الاهلية لاستثمار	٢٠٠,٠٠٠	٥٧٠	٥٨٠	٥٧٠	٥٧٠	٥
	الساحل للتنمية	٤٢٠,٠٠٠	١٥٥	١٥٨	١٥٨	١٥٦	٢
	مستثمر دولي	-	-	-	-	٥٣٠	-
	البيت اوراق مالية	٥٥,٠٠٠	٧٥٠	٧٥٠	٧٥٠	٧٥٠	٥
	الاستثمارات الصناعية	١.٠٦٠,٠٠٠	٣٥٠	٣٧٠	٣٥٠	٣٦٠	١٠-
	م. الاوراق المالية	٣.٦٧٠,٠٠٠	٢٤٨	٢٥٥	٢٤٨	٢٥٥	٧-
	الدولية للمرابحة	٢٥٠٠٠	٥٦٠	٥٦٠	٥٦٠	٥٦٠	٥
	المركز المالي	٣.٠٦٠,٠٠٠	١٥٨	١٦٦	١٦٠	١٦٢	٢-
التأمين	الكويت للتأمين	-	-	-	-	٥٩٠	-
	الخليج للتأمين	٥٠٠٠	٥١٠	٥١٠	٥١٠	٥٦٠	٥٠-
	الاهلية للتأمين	-	-	-	-	٥٦٠	-
	وربه للتأمين	-	-	-	-	٧٦٠	-
العقار	عقارات الكويت	٢٨٠,٠٠٠	١٤٠	١٦٥	١٥٠	١٤٥	٥
	العقارات المتحدة	٢.١٤٠,٠٠٠	٢٢٢	٢٢٨	٢٢٢	٢٢٦	٤-
	الوطنية العقارية	٧٠,٠٠٠	٢٧٥	٢٨٥	٢٨٠	٢٨٠	٥
	الصالحية العقارية	١٥,٠٠٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٨٠	٥٠-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٢.٨٦٠,٠٠٠	١٢٨	١٣٢	١٢٨	١٢٨	٥
	التمدين العقارية	١١٤٠٠٠٠	٢١٤	٢٢٦	٢١٨	٢١٨	٥
	الدولية م.ا	١٠٠٠٠	٤٢٨	٤٢٥	٤٢٥	٤١٥	١٠
	اجيال	١٠٠٠٠	٣١٠	٣١٠	٣١٠	٢٩٥	١٥
الصناعة	الصناعات الوطنية	٢.٦٥٠,٠٠٠	٥٩٠	٦١٠	٥٩٠	٦٣٠	٤٠-
	صناعة الانابيب المعدنية	٧٠,٠٠٠	٣٥٠	٣٥٥	٣٥٠	٣٦٠	١٠-
	اسمنت الكويت	٢٢٠٠٠٠	٤٣٠	٤٣٠	٤٣٠	٤٤٥	٥
	صناعات التبريد	١٣٠,٠٠٠	٤٧٥	٤٨٠	٤٧٥	٤٧٠	٥
	الخليج للكابلات	٢٢٧,٥٠٠	١٤٠٠	١٤٢٠	١٤٠٠	١٤٠٠	٥
	اصلاح السفن	٩٠٤٠,٠٠٠	٣٣٢	٣٣٦	٣٣٢	٣٣٢	٥
	الخدمات البحرية	١٢٠٠٠٠	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٣٦٠	٢٥-
	اسمنت بورتلاند	-	-	-	-	١٠٠٠	-
	الشعبية للصناعات الورقية	٧٠٠٠٠	٦١٠	٦١٠	٦١٠	٦١٠	٥
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٦٦٠	-
	سكب ك	-	-	-	-	٨٠٠	-
	خرسانة	٤٥٠,٠٠٠	٢٩٥	٣١٠	٣٠٥	٣٢٠	١٥-
	جس متحدة	٩٠٠,٠٠٠	١٥٢	١٥٦	١٥٤	١٥٤	٥
خدمات	السينما الكويتية	-	-	-	-	٦٠٠	-
	المخازن العمومية	٧٥٠٠٠٠	٢٨٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٥
	مبيعات الاسواق	٣٠٠٠٠٠	٢٤٠	٢٤٦	٢٤٤	٢٣٨	٦
	الاتصالات المتنقلة	٥٠,٠٠٠	١٣٢٠	١٣٢٠	١٣٢٠	١٥٠٠	١٨٠-
	الحاسبات الالكترونية	٦٨٠,٠٠٠	٢٨٠	٢٩٥	٢٨٠	٢٨٥	٥-
	الخدمات التعليمية	١٠٠,٠٠٠	٢١٦	٢٢٠	٢١٦	٢١٥	١
	المجموعة البترولية	٦٠,٠٠٠	٤٧٠	٤٨٠	٤٧٠	٤٦٥	٥
	الوطنية للتنظيف	-	-	-	-	٢٦٦٠	-
	م. سلطان	-	-	-	-	١٨٨	-
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	-	-	-	-	٣٠٠	-
	الاسماك الكويتية	١١٠٠٠٠٠	٢٠٠	٢٠٤	٢٠٤	٢٠٠	٤
	المتحدة للدواجن	٥٢٠,٠٠٠	٢١٨	٢٢٢	٢١٨	٢٢٨	١٠-
	الكويت للاغذية	١٠٠٠٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٤٠	١٠-
شركات غير كويتية	بنك البحرين الوطني	٣٤٠,٠٠٠	١٣٤	١٣٤	١٣٤	١٣٤	٥
	شعاع	٤٠,٠٠٠	١٢٢	١٢٢	١٢٢	١٢٠	٢
	اسمنت الشارقة	٦٠٠٠٠	١١٠	١١٠	١١٠	١١٠	٥
	اسمنت الخليج	-	-	-	-	١٢٠	-
	اسمنت ام القيوين	١.٣٢٠,٠٠٠	٧٤	٧٦	٧٥	٧٦	١-
	اسمنت الفجيرة	٥٠٠,٠٠٠	١١٦	١٢٠	١١٦	١١٨	٢-

الاردن

البنوك	البنك العربي	٩٢٠	٣٣٦,٥٠	٣٤٠,٧٥	٣٣٦,٥٠	٣٣٨,٠٠	١,٥٠-
	البنك الأهلي	٩٦.٧٦٩	١,٦٦	١,٧٠	١,٦٦	١,٦٩	٠,٠٣-
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٣,١٠	-
	بنك الأردن	١.٢٥٤	١,٣٢	١,٣٢	١,٣٢	١,٣٥	٠,٠٣-
	بنك الشرق الأوسط	١.٠٠٠	٠,٩٧	٠,٩٧	٠,٩٧	١,٠٢	٠,٠٥-
	بنك الإنماء الصناعي	٣.٦٥٠	١,٧٢	١,٧٢	١,٧٢	١,٧٢	٠,٠٠
	بنك الإسكان	٣١.٢٥٠	٤,٨٧	٤,٩٠	٤,٩٠	٤,٨٥	٠,٠٥
	البنك الاردني الكويتي	١٠١.٥٢١	١,٨٤	١,٨٥	١,٨٤	١,٩٠	٠,٠٦-
	بنك الأردن والخليج	٢١.٧٥٠	٠,٦٥	٠,٦٧	٠,٦٥	٠,٦٦	٠,٠١-
	بنك الإستثمار العربي	-	-	-	-	٢,٨١	-
	البنك الإسلامي الأردني	١.٨٥٧	١,٩٧	١,٩٨	١,٩٧	١,٩٩	٠,٠٢-
	بنك الإتحاد	-	-	-	-	١,٠٢	-
	الاردني للاستثمار	-	-	-	-	٢,٠٧	-
	بيتنا	١.٠٠٠	٠,٨٩	٠,٨٩	٠,٨٩	٠,٩٠	٠,٠١-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٣,١٠	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	٠,٩٢	-
التأمين	التأمين الأردنية	-	-	-	-	٢,٧٠	-
	القدس للتأمين	-	-	-	-	٣,٨٧	-
	الأردنية الفرنسية	٢.٧٠٠	١,٩٣	١,٩٤	١,٩٣	١,٩٦	٠,٠٣-
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	١,٢٥	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	٣.٩٥٠	٢,٠٠	٢,٠٢	٢,٠٠	٢,٠٢	٠,٠٢-
	كهرباء إربد	١٠٠	٢,٠٧	٢,٠٧	٢,٠٧	٢,١٥	٠,٠٨-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٣٩	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٥,٥٠	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٨٩	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,١٥	-
	المحفظة الوطنية	١٦.٥٠٠	١,٠٢	١,٠٥	١,٠٤	١,٠٦	٠,٠٢-
	عقاركو	-	-	-	-	١,٠٠	-
	تلجيركو	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	المركز الأردني	٢٥٠	٠,٣٨	٠,٣٨	٠,٣٨	٠,٣٨	٠,٠٠
	الدستور	-	-	-	-	٦,٦٥	-
	الكومودور	-	-	-	-	١,١٦	-
	الدولية للتعليم	١.٠٠٠	٤,٢٨	٤,٢٨	٤,٢٨	٤,٣٥	٠,٠٧-
	الزرقاء للتعليم	٤٠٠	٠,٩٣	٠,٩٤	٠,٩٣	٠,٩٥	٠,٠٢-
	النقل البري	١.٥٠٠	١,٥٦	١,٥٦	١,٥٦	١,٥٨	٠,٠٢-
	تطوير الاراضي	٤.٥٠٠	٠,٦٧	٠,٦٦	٠,٦٦	٠,٦٧	٠,٠١-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	١٠.٠٠٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	٠,٠٠
	الإسمنت	٢٠.٨٣٩	٢,٧٢	٢,٧٦	٢,٧٤	٢,٧٨	٠,٠٤-
	الفوسفات	-	-	-	-	٣,٣٢	-
	البوتاس العربية	٢١.٥٠٠	٥,٨٠	٥,٨٠	٥,٨٠	٥,٨٥	٠,٠٥-
	مصفاة الأردن / جوبترول	٢.٠٤٠	١٠,٥١	١١,٠٠	١٠,٥١	١٠,٦٠	٠,٠٩-
	الدباغة	-	-	-	-	٥,٥٠	-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,١٧	-
	الإنتاج	١٠٠	١,١٣	١,١٣	١,١٣	١,١٣	٠,٠٠
	الأجواخ الأردنية	-	-	-	-	٦,٣٢	-
	العربية للادوية	١٦.٦٠٦	٥,١٤	٥,٣٠	٥,١٤	٥,١٩	٠,٠٥-
	الخزف الأردنية	٢٥٠	٢,١٠	٢,١٠	٢,١٠	٢,١٠	٠,٠٠
	الألبان الأردنية	-	-	-	-	٢,٨٨	-
	الأنابيب الأردنية	١.٤٠٠	١,٢٢	١,٢٢	١,٢٢	١,٢٢	٠,٠٠
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٥٤	-
	تعدينكو	٢٥٠	١,٩٧	١,٩٧	١,٩٧	٢,٠٧	٠,١٠-
	شركة رافيا الصناعية	٢٥٠	٠,٨٢	٠,٨٢	٠,٨٢	٠,٨٢	٠,٠٠
	دار الدواء	٥٧٠٠	٦,١٠	٦,١٠	٦,٥٠	٦,١٢	٠,٠٢-
	الالومنيوم /ارال	[illegible]	٢,٧١	٢,٧١	٢,٧١	٢,٧٠	٠,٠١
	المواشي والدواجن	٢٠.٦٠٠	٠,٤٩	٠,٥١	٠,٤٩	٠,٥٠	٠,٠١-
	تصنيع الو...	٢٠٠	٠,٧٣	٠,٧٣	٠,٧٣	٠,٧٥	٠,٠٢-
	الصلب	-	-	-	-	٠,٦٤	-
	الصناعات ...	٥.١٠٠	٠,٥٥	٠,٥٦	٠,٥٥	٠,٥٦	٠,٠١-
	البتروكيما...	١٠.٠٥٠	٠,٤٢	٠,٤٣	٠,٤٢	٠,٤٣	٠,٠١-
	الصوف ...	١.٩٥٠	٠,٥٢	٠,٥٣	٠,٥٣	٠,٥٣	٠,٠٠
	العالمية الكيماوية	٤٥٠	١,٤٢	١,٤٢	١,٤٢	١,٤٥	٠,٠٣-
	الوطنية للكوابل	٧.٣٠٠	١,١٦	١,٢٢	١,١٦	١,١٩	٠,٠٣-
	السلفوكيماويات	٧.٠٠٠	٠,٥٩	٠,٦٠	٠,٥٩	٠,٦١	٠,٠٢-
	المركز العربي / ...	٦.٠٠٠	١,٣٢	١,٣٤	١,٣٢	١,٣٤	٠,٠٢-
	الزيوت النباتية	٤٧.١٥٠	١,٠٠	١,٠٤	١,٠٠	١,٠٥	٠,٠٥-
	الموارد الصناعية	٣٢.٨٥٠	٠,٧٧	٠,٧٨	٠,٧٧	٠,٧٩	٠,٠٢-
	الكابلات الحديثة	١١٨.٤٥٠	٠,٩٩	١,٠٦	١,٠١	١,٠٢	٠,٠١-
	الزي لصناعة الا...	٤.٧٥٠	١,٣٣	١,٣٦	١,٣٣	١,٣٧	٠,٠٤-
	السجائر الدولية	١٣.٤٥٠	١,١٧	١,١٩	١,١٨	١,١٨	٠,٠٠
	إتحاد الزيوت	٩.٧٥٠	١,٠٢	١,٠٣	١,٠٢	١,٠٣	٠,٠١-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٥٦	٠,٤٥٨	٠,٠٠٢-
	بنك البحرين والكويت	[illegible]	٠,٢٥٦	٠,٠٠٢-
	البنك الأهلي التجاري	٠,٤١٦	٠,٤١٦	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٠٠	٠,٢٠٠	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٧١	٠,١٧١	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٠,٩٥	١٠,٩٥	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٩٧	[illegible]	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٦٧	[illegible]	٠,٠٠٤-
	بنك انفستكورب ($)	٣,٣٤	[illegible]	٠,٠٢-
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١٨٥	[illegible]	٠,٠٠٣-
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٢٦	٠,٢٢٦	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٥٢٥	٠,٥٢٥	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,١٠	١,١٠	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	١,٩٢	١,٩٢	٠,٠٠
التأمين	شركة البحرين للتأمين	٠,٤٧٨	٠,٤٩٤	٠,٠١٦-
	الشركة البحرينية الكويتية للتأمين	٠,٣٥٦	٠,٣٥٦	٠,٠٠٠
	شركة التأمين الأهلية	٠,٢٢٠	٠,٢٢٠	٠,٠٠٠
	الشركة العربية الدولية للتأمين	٠,٠٩٤	٠,٠٩٤	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتأمين	٠,١٢٣	٠,١٢٣	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتأمين	٠,٣١٠	٠,٣١٠	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٣٠	٠,٥٣٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٧٠٠	٠,٧٠٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للاستيراد والتصدير	٠,٧٥٠	٠,٧٥٥	٠,٠٠٥-
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٤٤	٠,٢٤٤	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٧٢٠	٠,٧٢٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٥١٥	٠,٥١٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,٦٦٠	٠,٦٦٠	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧١	٠,٠٧١	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٨٨	٠,١٨٨	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٤٠	٠,٢٤٠	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٤٥	٠,١٤٥	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٦٩	٠,٠٦٩	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٧٦٥	٧٦٥	٥
	بنك ابو ظبي التجاري	٥١٠	٥١٠	٥
	بنك دبي الوطني	٩١٥	٩١٥	٥
	بنك دبي التجاري	٩٢	٩٢	٥
	بنك الاتحاد الوطني	٦٠٠	٦٠٠	٥
	بنك الشارقة الوطني	١٤,٥٠	١٤,٥٠	٥
	بنك راس الخيمة الوطني	٣٠	٣٠	٥
	بنك الفجيرة الوطني	٣٥٠	٣٥٠	٥
	بنك ام القوين الوطني	٢٨٥	٢٨٥	٥
	بنك المشرق	١٢٠٠	١٢٠٠	٥
	البنك العربي المتحد	٢٦٠	٢٦٠	٥
	بنك الاستثمار	٣٨	٣٨	٥
	بنك دبي الإسلامي	١٦٥	١٦٥	٥
	بنك الامارات الدولي	٣٧,٥٠	٣٧,٥٠	٥
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٥٠٠	٥٠٠	٥
تأمين	شركة العين الاهلية للتأمين	١٣٥٠	١٣٥٠	٥
	شركة الظفرة للتأمين	٨٠٠	٨٠٠	٥
	شركة الامارات للتأمين	٧٣٠	٧٣٠	٥
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٧٠	١٧٠	٥
	الصالات	١٤٤٠	١٤٤٠	-
	شركة الجرافات الوطنية	٥٠٠	٥٠٠	-
	شركة طيران ابو ظبي	٦٥٠	٦٥٠	٥

(مكتب شروق للاسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٣/٢٠	٣/١٩	٣/١٨	٣/١٧	١٩٩٥/١٩٩٨ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٨ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٦٨٣٠,٤٧	١٦٦٧٩,٠٢	١٦٦١٩,٦٨	١٦٩٩٧,٢٠	٢٢٦٦٦,٨٠	١٤٦٦٤,٤٤
نيويورك	داو جونز	٨٩٠٦,٤٣	٨٨٠٣,٠٥	٨٧٧٥,٤٠	٨٧٤٩,٩٩	٨٩٠٦,٤٣	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ.ت (١٠٠ سهم)	٥٩٥٦,٣٠	٥٩٩٧,٩٠	٥٩٠٣,٦٠	٥٨٣٤,٩٠	٥٩٩٧,٩٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٥٠٠١,٥٥	٤٩٣٦,٣٢	٤٩١٩,٧٢	٤٩٤٦,٦٨	٤٩٤٦,٦٨	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٣٦٨٨,٩١	٣٦٨٨,٦٨	٣٦٥٢,٥٢	٣٦٦١,٦٣	٣٦٨٨,٩١	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٥٦١,٨١	٤٤٧٧,٣٥	٤٤٧٠,٥٢	٤٥٢٧,٩٤	٤٥٦٦,٨٦	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١١٥٦٤,٢٣	١١٤٤٥,٠٤	١١١٢١,٦٥	١١٢٥٥,٥٤	١٦٦٧٣,٢٧	٨١٢١,٠٦
سنغافورة	س تي اي	١٦٧٩,١١	١٦٩٨,٧٥	١٦٤٥,٣٠	١٦٢١,٢٦	٢٤٩٣,٧١	١٠٧٣,٤٧
استراليا	المؤشر العام	٢٧٧٥,٢٠	٢٧٧٢,٦٠	٢٧٦٩,٦٠	٢٧٦٧,١٠	٢٧٧٩,٢٠	١٨٢٣,٣٠

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	اغلاق الجمعة	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)	• القيمة السوقية (مليون)
ABBEY NATIONAL	1175	1320	714.5	16602.75
AIRTOURS	501	510	302.83	2145.78
ALLIANCE & LEICESTER	920	964	533	5354.39
ALLIANCE UNICHEM	415.5	415.5	252	1187.5
ALLIED COLLOIDS	203.5	203.5	101.5	1402.72
ALLIED DOMECQ	582	585.5	414	6064.43
AMVESCAP	653	667	313	3898.41
ANGLIAN WATER	903	926.5	628.5	2443.81
ARCADIA GROUP	497.5	508	304.05	939.78
ARGOS	603	696.5	399.5	1731.82
ARJO WIGGINS APL	190	207.5	146	1566.74
ARRIVA	490	490	329.5	1098.09
ASDA GROUP	208.75	208.75	106.25	6304.25
ASSD.BRIT.FOODS	615	664.5	470	5531.55
ASSD.BRIT.PORTS	387.5	387.5	247.5	1489.94
AVIS EUROPE	216.5	216.5	124	1260.69
BAA	595	607	451	6260.21
BANK OF SCOTLAND	726	734	313	8878.81
BARCLAYS	1836	1948	990.5	28035.7
BASS	1090.5	1127	727.47	8647.67
BAT INDS.	640	654	500	20025.73
BBA GROUP	449.5	450	315	1877.08
BERKELEY GROUP	746.5	749.5	583.5	925.61
BG	299.5	331.5	158.92	11779.33
BILLITON	158	249.5	134.75	3378.04
BLUE CIRCLE INDS.	380	448.5	293.75	2876.6
BOC GROUP	1008	1175.5	858	4908.95
BODYCOTE INTL.	1177.5	1177.5	630.94	1191.58
BOOTS	901	935	661	8217.11
BOWTHORPE	473.5	473.5	293	954.54
BPB	387	400	297	1991.5
BRIT.AEROSPACE	1937	1956	1207.5	8425.95
BRIT.PETROLEUM	867	956.5	670.5	50199.29
BRIT.SKY BCAST.	456.75	637.5	342	7856.34
BRITANNIC ASR.	1292.5	1292.5	777.5	2506.16
BRITISH AIRWAYS	593	760	499.5	6157.37
BRITISH ENERGY	500	500	224.5	3500
BRITISH LAND	785	803	534.5	4042.75
BRITISH STEEL	149.25	190.25	124.5	2901.95
BRITISH TELECOM.	681	685	379.5	43652.09
BTR	198	267.5	152	8099.07
BUNZL	285.5	288	188.5	1290.17
BURMAH CASTROL	1100	1134	950	2335.3
CABLE & WIRELESS	749	749	465	17054.73
CABLE & WIRELESS COM	419.5	419.5	210	6247.42
CADBURY SCHWEPPES	818	851	513.5	8286.34
CAP.SHOP.CENTS.	452.5	456.5	357	1846.2
CARADON	205	254.45	159	1063.96
CARLTON COMMS.	490	548	410	2985.31
CENTRICA	112	113	56.25	4968.32
CHELSFIELD	377	417	319	899.14
CMG	2477.5	2492.5	1090	1586.99
COBHAM	1036	1036	551.5	967.62
COLT TELECOM	1570	1630	271.5	1727.39
COMMERCIAL UNION	1178	1193	631.5	8127.78
COMPASS GROUP	988	988	582.5	3242.61
COOKSON GROUP	248	262.5	167.5	1706.98
COURTAULDS	370.5	374	238.5	1506.82
DAILY MAIL'A'	2430	2480	1535	2307.04
DALGETY	365	365	222.5	1059.23
DEBENHAMS	392	426.5	371	1480.98
DIAGEO	695	698	497.3	24748.95
DIAGEO 'B' SHARES	515.5	520	510	2886.04
DIXONS GP.	497.5	720	465	2142.76
ELECTROCOMP.	477.5	505	387.5	2045
ELEMENTIS	151.5	151.5	96.2	652.51
EMAP	1100	1114.5	718.5	2305.4
EMI GROUP	521	647.82	430	4150.11
ENERGY GROUP	840	840	466.5	4375.2
ENG.CHINA CLAYS	265	290.5	187	817.54
ENTERPRISE OIL	543	729.5	514	2698.71
FIRST GROUP	346.5	346.5	191.5	1093.93
FKI	204	213	147	1157.5
GALLAHER GROUP	346	379	248.5	2387.4
GENERAL ACCIDENT	1480	1480	783	7163.2
GENERAL ELEC.	463.5	463.5	331.5	12602.56
GKN	1606	1673	911	5688.19
GLAXO WELLCOME	1625	1983	1059.5	58288.75
GRANADA GROUP	1035	1035	738	9211.49
GREENALLS GP.	464	543.5	315	1372.51
GT.PORTLAND EST.	282	295	193	1063.3
GT.UNVL.STORES	779	805	590	7834.93
GUARDIAN RYL.EX.	446.75	475	258.5	4119.03
HALIFAX	942.5	977	663	23637.89
HAMMERSON	516.5	527.5	427.5	1475.64
HANSON	362	365	250	2358.12
HAYS	1077.5	1077.5	518.5	4551.71
HILLSDOWN HDG.	182.5	197.5	142.5	1332.07
HSBC HOLDINGS	1930	2347	1366	16866.18
HSBC HOLDINGS (L)	1824	2252.5	1298	32802.74
HYDER	987.5	1048.5	770.5	1432.47
IMI	458	460	285	1602.54
IMP.CHM.INDS.	1072	1145	688.5	7793.44
IMPERIAL TOBACCO GP.	412	453	363.5	2145.93
INCHCAPE	220.5	307	136.5	1168.65
JOHNSON MATTHEY	601	694	461.5	1305.97
KINGFISHER	1150.5	1150.5	652.5	7788.88
LADBROKE GROUP	334	337.75	221.5	3941.2
LAND SECURITIES	1085	1155	759	5871.58
LAPORTE	756.5	774.5	594.5	1471.39
LASMO	272	292	218.5	2624.6
LEGAL & GENERAL	726	737	381.5	9140.03
LIBERTY INTL.	613.5	613.5	448	1763.81
LLOYDS TSB GP.	961	982	454	51845.95
LOGICA	1575	1607.5	674.43	1154.66
LONRHO	108	150	79.5	857.09
LUCASVARITY	237.5	243.5	182	3341.63
M&G GROUP(HDG.)	1785	1785	1117.5	1335.18
MARKS & SPENCER	580	664.5	459	16593.79
MEPC	593.5	604.5	453	2487.57
MERCURY ASSET MAN. D	1693	1695	1205	3090.16
MIRROR GP.	196	220.5	170	891.46
MISYS	2742.5	2960	1110.86	3062.57
MORGAN CRUCIBLE	462.5	538.5	393.5	1058.2
MORRISON(WM)SPMKTS.	261.5	261.5	149.5	1968.83
NAT.WSTM.BANK	1100	1190	670	19040.99
NATIONAL EXPRESS	846.5	846.5	436.5	940.46
NATIONAL GRID	351	351	206.5	5128.63
NATIONAL POWER	580	694	475	7072.54
NEXT	705	835	596	2636.7
NFC	184.5	184.5	123.5	1288.36
NORTHERN FOODS	315	315	191	1845.58
NORTHERN ROCK	656.5	668.5	463	2914.86
NORWICH UNION	468	523	290	9182.16
NYCOMED AMERSHAM	2300	2530	1212.5	2235.62
OCEAN GROUP	727.5	727.5	508.5	1140.72
ORANGE	423	428	194	5067.69
PEARSON	989.5	1003	664.5	5709.29
PEN.&ORNTL.DFD.	880	880	592.5	5498.83
PERPETUAL	3640	3640	2157.5	1026.48
PILKINGTON	127	167.5	104.5	1321.6
POWERGEN	818	893	584	5276.1
PREMIER FARNELL	405.5	560	275	1101.34
PROVIDENT FINL.	980.5	991.5	543.5	2664.02
PRUDENTIAL CORP.	905.5	957	540	17557.63
RAILTRACK GP.	995	1094	605.5	5024.75
RANK GROUP	388	452	297	2929.4
RECKITT & COLMAN	1142	1153	785	4647.66
REED INTL.	604.5	716	507	6891.3
RENTOKIL INITIAL	341.5	341.5	199.5	9760.06
REUTERS GP.	627.5	764.02	511.97	8893.75
REXAM	288.5	349.5	226.5	1455.77
RIO TINTO (REG)	795	1109	697.5	8514.45
RMC GROUP	987	1125	760	2570.07
ROLLS-ROYCE	283	283	189.25	4228.02
ROYAL & SUN ALL.IN.	787	808	430	12229.97
RYL.BK.OF SCTL.	943	987	515.5	8128.65
SAFEWAY	375.75	405.5	319	4125.73
SAGE GROUP(THE)	1277.5	1375	632.5	1480.62
SAINSBURY (J)	497	520	321	9452.93
SCHRODERS	2416	2416	1517.5	3640.45
SCHRODERS NV.	2031	2150	1315	918.46
SCOT.& NEWCASTLE	873	909	619	5395.13
SCOT.HYDRO-ELEC.	578	578	354	2263.05
SCOTTISH POWER	582	582	333.5	6879.23
SEARS	55	80.5	46.5	839.9
SECURICOR	413	413	250	2478.83
SEDGWICK GROUP	164	164	116	908.03
SEMA GROUP	2300	2300	1173.5	2637.59
SEVERN TRENT	998	1072	682.32	3383.22
SHELL TRANSPORT & TR	434.25	484.5	342	43181.81
SIEBE	1307	1332.5	897.5	6613.41
SLOUGH ESTATES	414	414	265	1625.78
SMITH & NEPHEW	182	191.75	163	2020.02
SMITH(WH)GROUP	535	541	333.5	1518.33
SMITHKLINE BHM.	755	845	424	41955.34
SMITHS INDS.	874	975.5	709	2683.18
SOMERFIELD	331.5	331.5	176	1001.79
SOUTH WEST WATER	949.5	991.5	647.5	1246.54
SOUTHERN ELEC.	537	572	384.5	2567.93
ST. JAMES'S PLACE CA	286	286	123.5	1166.59
STAGECOACH HDG.	986	986	594.5	2377.7
STAKIS	121	121	91	928.4
STD.CHARTERED	901.5	1081.5	543	8942.88
STOREHOUSE	243.5	270.5	185.5	1028.35
SUN LIFE & PROVINCIA	598.25	641.5	276.5	4849.11
T & N	257.5	257.5	123	1408.81
TARMAC	118.5	133.5	94.5	1114.02
TATE & LYLE	517	563	401	2321.85
TESCO	570	570	335	12545.69
THAMES WATER	945	960	657	3591
THISTLE HOTELS	172.5	190.5	121	1064.84
TI GROUP	536	690.5	430.25	2565.37
TOMKINS	356.5	378.75	256	4210.26
UNIGATE	713	713	449.5	1705.5
UNILEVER (UK)	568	583.5	379.12	18539.51
UNITED ASSURANCE GRO	595.5	614.5	424.5	2057.87
UNITED BISCUITS	269	278	189	1426.24
UNITED UTILITIES	833	875	607.5	4523.19
UTD.NEWS & MEDIA	817.5	817.5	669.5	4038.45
VENDOME LUXURY U	493	535.5	325.5	3445.28
VODAFONE GP.	614	617.5	264.5	18929.61
WESSEX WATER	510	548.5	356.5	1083.24
WHITBREAD	1086	1097	695	5343.11
WILLIAMS	449.25	460	303	3513.13
WOLSELEY	421	556	421	2407.55
WOOLWICH	375	395.25	284.5	6003.75
WPP GROUP	335	340	237.5	2466.6
YORKSHIRE WATER	530.5	541	331	2028.31
ZENECA	2515	2743	1717	23842.19

FRANCE

ACCOR	1392	1444	782	49905.95
AGF-ASR.GL.DE FRN.	332.4	336	167.9	57284.44
AIR LIQUIDE	1081	1091	831	79095.63
ALCATEL ALSTHOM	1087	1087	619	177397.25
AXA-UAP	640	642	339.5	212068.38
BANCAIRE (CIE.)	1025	1052	622.51	32494.55
BIC	457.8	532	373.5	25314.49
BNP	448.9	465.5	222	95726
BOUYGUES	955	955	473.2	24484.29
CANAL +	1108	1377	958	34746.88
CAP GEMINI	749	749	304	45838.05
CARREFOUR	3610	4412	2802	138894.69
CASINO GUIPCHN.	415.9	416	242	26713.25
CASTORAMA DUBOIS	1000	1060	536	16013
CCF	494.7	494.7	234.8	35662.91
CETELEM	730	886	580	31319.19
CGIP	2670	2690	1609	18497.76
CHRISTIAN DIOR	796	1042	550	33552.99
CIMENTS FRANCAIS	317	320	177	12175.33
COMM UNION FRANCE LI	806	890	538	13724.57
COMPT. MODERNES	3165	3499	2350	16461.16
DANONE	1405	1405	809	102666.13
DASSAULT AVIATION	1770	1798	981	17923.02
DASSAULT SYSTEMES	241.5	253	152.5	27271.63
DEXIA FRANCE	823	823	518	30257.59
EAUX (GENERALE DES)	990	1015	648	132883.69
ELF AQUITAINE	766	814	525	210241.56
ERIDANIA BEGHIN SAY	1165	1165	770	30224.75
ESSILOR INTL.	2107	2149	1435	20608.56
EURO DISNEY SCA	10.05	10.15	6.9	7703.67
FINAXA	514	515	290	30330.11
FRANCE TELECOM	309.1	354.6	187	309099.81
GAN	169	170.2	103.66	25134.35
HAVAS	509	510	365.5	41542.03
HERMES INTL.	519	583	353	19065.98
L'OREAL	2770	2840	1833	187224.25
LAFARGE	526	526	339.7	49792.73
LAGARDERE GROUPE	236.1	245.6	156.1	28276.75
LEGRAND	1625	1690	910	34786.37
LOUIS VUITTON LIMITE	2500	2970	1863	61179.98
LVMH	1331	1638	894	116590.25
MICHELIN	358.9	408.9	273.8	48861.67
MOULINEX	161.3	167	120	5477.58
NAVIGATION MIXTE	1131	1131	757	18024.74
PARIBAS 'A'	587	595	356.6	97445.5
PECHINEY 'A'	278.2	306	196.9	22386.47
PERNOD-RICARD	445.2	457.5	261	25103.48
PEUGEOT SA	981	981	546	49158.88
PINAULT PRINTEMPS	4245	4422	2185	95177.06
POLIET	517	519	480	13767.71
PROMODES	2769	2850	1800	52215.03
RENAULT	253.7	253.7	123.8	60836.95
REXEL	2300	2370	1445	27149.2
RHONE POULENC 'A'	281	303.5	174.1	101148.38
SAGEM	3785	3985	2517	11320.93
SAINT GOBAIN	969	969	745	86460.94
SANOFI	692	713	479	73604.5
SCHNEIDER	415	415	277.3	63149.71
SEB	975	1125	659	15029.62
SEITA	248.3	271	170.6	12850.27
SGS-TMSN.MICROELS.(F	433.8	605	316.5	60325.93
SIDEL	449.5	459.9	324	15044.76
SOCIETE GENERALE	1130	1147	590	111510.63
SODEXHO ALLIANCE	3840	3925	2575.3	32094.72
SOLLAC LIMITED DATA	82	139	54.05	15539.73
SUEZ (CIE.)	22.05	22.05	12.4	68591.19
SUEZ LYONNAISE DES E	901	901	516	113738.63
SYNTHELABO	860	883	561	41528.54
TF1 (TV.FSE.1)	760	764	487	15960
THOMSON-CSF	254.3	255	145.9	30399.78
TOTAL	687	702	455.5	167181.38
UAP (CIE.)	255.4	256	130	86583.81
USINOR	103.2	125	75.4	25100.09
VALEO	554	552	335	37656.61
WORMS ET CIE R	388	519	320.7	25104.76

GERMANY

ADIDAS-SALOMON	313.8	319	174.7	14230.82
ALLIANZ HLDG.	560.5	569.75	298.72	135459.88
ALLIANZ LEBENS.	1895	2070	984.84	13644
ALTANA	153.75	192.55	114	5996.25
AMB AACH&MUNCH BET.R	203.5	206	137	8201.05
AXA COLONIA KONZERN	237	240	141.8	6216.51
BANKGESELLSCHAFT BER	39.95	51.9	32.05	7234.06
BASF	74	75.2	54.9	45871.84
BAYER	82.2	82.2	57.1	60035.32
BAYER.HYPBK.	89.3	91.2	51	23689.04
BAYERISCHE VBK.	117.5	119	62.4	33379.4
BEIERSDORF	91.1	96.3	71.4	7652.39
BERLINER KRAFT&LICHT	79	80.05	37.75	5951.3
BHF-BANK	53.75	60.25	41.6	4721.56
BHW HOLDING	32.5	34	28	5850
BMW	2080	2080	1125	38290.71
COMMERZBANK	66.05	74.8	44.37	28550.83
CONTINENTAL	45.9	50.5	35.5	5130.33
DAIMLER-BENZ	169.1	169.1	109.75	87605.44
DEGUSSA	105.5	108.5	66.75	9712.32
DEPFA-BANK	141.5	142	84.5	5094
DEUTSCHE BANK	135.05	135.05	87	71754.13
DEUTSCHE TELEKOM	40.15	44.55	29.9	110159.38
DRESDNER BANK	84.85	89.55	53.79	44358.08
ERGO VERSICHERUNG	341	356	145	25742.77
FFUR.HYB.CENTRALBODE	89	92	70	3582.52
FORD-WERKE	830	880	760	5976
FPB HOLDING	325	330	298	4875
FRESEN MEDICAL CARE	135	164.1	110.5	9450
FRESENIUS PREF.	390	409.05	277	3900
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	365.5	400	300.5	7954.38
GEHE	104	125.5	87.5	7581.6
HEIDELB.ZEMENT	135	162	123	5717.25
HENKEL	122	122	79.5	10565.07
HENKEL PREF.	131.3	131.3	84.6	7797.64
HEW	502	502	440	4608.36
HOCHTIEF	77.9	93	60.6	5453
HOECHST	71.21	88	58.8	41868.19
IKB DT.INDSTRBK.	37.15	40.35	32.02	3269.2
ISAR-AMPERWERKE	601	620	545	4519.52
KARSTADT	747	747	505.5	6274.8
LAHMEYER	90	105.5	56.25	8105.13
LEIFHEIT	62	77	50.6	310
LINDE	1349	1430	990	10497.84
LUFTHANSA	39.3	40.06	21.7	14996.87
MAN	593	593	444	6539.6
MANNESMANN	1306	1350	610.5	48047.71
MERCK KGAA	74.1	77.4	55.1	3334.5
METALLGESELLSCHAFT	38.65	43.18	30.85	5186.21
METRO	83	99.6	63.65	18059.3
MUNCH.RUCK.REGD.	820.5	854	389	67363
NECKARWERKE STUTTGAR	495	560	367	4177.8
NESTLE DEUTSCHLAND	489	545	454.5	4098.3
PREUSSAG	648.75	653.5	433	9897.97
RWE	99.1	103.85	65.05	32738.67
RWE PREF.	82.2	85.8	53.4	17703.32
RWE-DEA	448	450	400	4337.59
SAP	753.5	753.5	268.3	45963.47
SAP PREF.	807	807	268.5	35709.75
SCHERING	213.25	216.75	152	14573.93
SCHWARZ PHARMA	152.9	153.5	115	3446.36
SGL CARBON	214.3	280	199.5	4486.15
SIEMENS	116.3	130	85.45	65345.78
SKW TROSTBERG	67.8	67.8	52.05	4271.39
SPRINGER (AXEL) R	1600	1695	1190	5440
SUEDZUCKER	920	960	801	3770.16
THYSSEN	430	447.3	350	14749
THYSSEN INDUSTRIE	452	452	175	4248.8
VEBA	123.95	129.1	88.5	61206.61
VEW 'B'	633	633	497	8667.21
VIAG	1015	1089	736	26911.71
VICTORIA VERS.	2200	2495	1060	4400
VOLKSWAGEN	1406	1485	871.5	43233.07
VOLKSWAGEN PREF.	1025	1100	677.5	9179.9
WUERTT.VERS.BET.	2750	2920	1085	5915.25

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	920	998	765	2793.12
ABB AG 'B'	2179	2427	1630.31	17628.11
ABB AG R	432	485	317.53	2333.23
ADECCO 'B'	570	620	349	9384.57
ALUSUISSE 'B'	1799	1799	1132	3641.34
ALUSUISSE R	1796	1803	1160	7352.12
ARES-SERONO 'B'	2410	2900	1725	6375.14
BALOISE R	3170	3297	1403.39	6476.3
BCV 'B'	703	703	354	2332.55
BK VISION 'B'	1748	1748	820	4614.72
CIBA SPECIALTY CHEMS	189	191	113.5	13059.9
CLARIANT	1553	1553	676	11293.41
CREDIT SUISSE R	294.5	294.5	158.75	78307.5
ELEKTROWATT 'B'	560	580	513	4803.07
EMS-CHEMIE 'B'	7595	7655	5725	3657.22
HELVETIA PATRIA R	1900	2120	580	3133.1
HOLDERBANK 'B'	1464	1469	1052	7451.97
HOLDERBANK R	292.5	295	212	2954.25
JULIUS BAER 'B'	3755	3755	1680	3508.11
KUONI REISEN R	7000	7000	3750	2100
LLB 'B'	775	780	470	2945
MOTOR-COLUMBUS 'B'	2965	3040	2200	1500.29
NESTLE R	2705	2705	1571	106639.19
NOVARTIS 'B'	2645	2751	1714	18052.12
NOVARTIS R	2653	2749	1714	164570.88
OERLIKON-BUEHRLE R	259	259	136	2775.96
PARGESA 'B'	2190	2190	1630	3209.46
PHARMA VISION 'B'	1039	1074	694	6358.68
PIRELLI INTL. 'B'	377.5	377.5	200	2658.09
RICHEMONT B 'A'	1979	2340	1450	10330.38
RIETER HOLDING R	870	899	420	1883.55
ROCHE HOLDING 'B'	26150	27000	16750	41840
ROCHE HOLDING GSH.	16480	17655	11505	115782.31
SAIRGROUP R	2110	2117	1229	4574.48
SAURER AG.ARBON R	1528	1554	671.07	2330.6
SCHINDLER R	2320	2320	1510	1770.32
SMH 'B'	1010	1010	715	3655.45
SMH R	223.25	223.25	174.5	3355.45
STILLHALTER VIS.	930	930	631.76	4650
SULZER MEDICA	393	440	302	3812.1
SULZER R	1190	1350	879	4324.82
SURVEILLANCE 'B'	2675	3290	2405	3300.95
SURVEILLANCE R	505	610	465.5	1616
SWISS BANK CO R	493	507	284.65	38122.21
SWISS LIFE B	1243	1293	443.5	9733.93
SWISS RE R	3253	3253	1463	47559.31
UNION BANK SWITZ. 'B	2284	2364	1239	48487.63
UNION BANK SWITZ. R	457.5	471	248	10100.24
WINTERTHUR IN. R DEA	1650	1800	969	62.11
ZURICH IN. R	843	843	434	39539.23

JAPAN

ACOM	6400	8000	4760	938431.56
ADVANTEST	9050	13600	5736.37	815676.13
AIFUL	8500	10100	7800	363392
AISIN SEIKI	1340	1930	1240	377839.63
AJINOMOTO	1250	1450	953	811799.63
ALL NIPPON AIRWAYS	739	812	471	1066169
AMWAY JAPAN	2100	4740	2070	302561.69
ASAHI BANK	596	1020	405	1384573
ASAHI BREWERIES	1780	2100	1190	858547.13
ASAHI CHEMICAL IND.	529	740	406	763140.5
ASAHI GLASS	779	1200	480	915511.69
BANK OF FUKUOKA	504	735	399	317580.44
BANK OF TOKYO-MITSUB	1700	2350	1470	7945302
BANK OF YOKOHAMA	380	667	274	432436.13
BANYU PHARMS.	1720	2210	1220	454062.63
BRIDGESTONE	2930	3340	2160	2409338
CANON	2900	3780	2510	2513690
CANON SALES	1890	2810	1320	285427.75
CENTRAL JAPAN RAILWA	437000	437000	383000	978879.75
CHIBA BANK	472	710	399	367154.56
CHUBU ELEC.POWER	2060	2200	1960	1538490
CHUGOKU BANK	1700	1860	1500	346051.94
CHUGOKU ELEC.POWER	1920	2200	1820	712415.63
CREDIT SAISON	2830	3640	2165.22	471959
DAI NIPPON PRINTING	2110	2770	1990	1602502
DAI-ICHI KANGYO BK.	1050	1560	620	3276733
DAIEI	500	910	500	356844.94
DAIICHI PHARM.	1710	2220	1230	479569.31
DAINIPPON INK&CHEMIC	437	529	230	346484.06
DAIWA BANK	345	685	130	555939.88
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1060	1490	624	555323.25
DAIWA SECURITIES	595	952	405	796508.13
DDI	302000	909000	289000	655339.94
DENSO	2560	3270	2110	2295474
EAST JAPAN RAILWAY	620000	635000	500000	2479999
EBARA	1390	1790	1240	399805.56
EISAI	1820	2630	1610	517407.56
FAMILYMART	4550	6120	4080	437755.44
FANUC	4210	5540	3680	1008252.31
FUJI BANK	965	1790	458	2796191
FUJI HEAVY INDS.	493	643	313	295060.44
FUJI PHOTO FILM	4390	5500	4050	2259181
FUJI TELEVISION NETW	588000	730000	503000	629159.94
FUJIKURA	861	1180	810	299955.13
FUJISAWA PHARM.	1230	1320	960	394891.38
FUJITSU	1320	1760	1230	2456889
FURUKAWA ELECTRIC	533	800	435	349770.5
FUTABA	5230	6000	4780	268194.31
GUNMA BANK	1050	1070	840	539048.94
HACHIJUNI BANK	1020	1230	950	585632.88
HANKYU	613	636	554	526223.69
HIROSE ELECTRIC	6230	9810	5860	247206.38
HITACHI	935	1360	888	3120925
HITACHI CABLE	773	1090	745	290972.63
HITACHI CREDIT	2200	2680	1680	262635.94
HITACHI MAXELL	2390	3290	2000	250232.94
HOKKAIDO ELEC.POWER	1900	2120	1780	418550.81
HOKURIKU ELEC.POWER	1840	2100	1810	405407
HONDA MOTOR	4370	4960	3210	4257865
HOYA	3730	6360	3350	433127.56
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1020	1850	778	2590360
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	306	512	189	397337.88
ISUZU MOTORS	282	525	175	290668.63
ITO YOKADO	6650	7450	5270	2762874
ITOCHU	357	653	192	508846.31
JAFCO	4700	9500	3710	225971.25
JAPAN AIRLINES	467	546	337	830764.44
JAPAN TELECOM	1050000	2400000	1040000	461999.94
JAPAN TOBACCO	972000	1000000	790000	1943999
JOYO BANK	555	695	445	491013.94
JUSCO	2240	4430	1450	724550.25
KAJIMA	506	704	282	486422.81
KANSAI ELECTRIC PWR.	2250	2300	2010	2201917
KAO	1680	1930	1280	1041095.69
KAWASAKI HEAVY IND.	315	545	195	438035.81
KAWASAKI STEEL	207	389	145	673070.44
KDD	4900	8700	4280	314922.94
KEIO TEITO ELEC. RAI	541	589	476	358288
KEYENCE	17000	20300	13600	641749.94
KINDEN	1720	1730	1260	457605.81
KINKI NIPPON RAILWAY	698	746	660	1131122
KIRIN BREWERY	1130	1230	909	1189302
KOBE STEEL	120	239	95	340251.31
KOKUYO	2360	3110	1770	308546.38
KOMATSU	664	970	499	651569.88
KUBOTA	352	605	284	496196.75
KURARAY	1170	1170	989	402503.38
KYOCERA	6820	10200	5660	1296412
KYUSHU ELEC.POWER	1940	2280	1830	919909.13
LONG-TERM CR.BK.OF J	294	620	178	703512.56
MABUCHI MOTOR	7290	7650	5700	342557.06
MARUBENI	357	520	193	533365.06
MARUI	2080	2340	1700	766250.81
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3340	4540	3090	528187.56
MATSUSHITA COMMS. IN	3780	5050	2800	711169.13
MATSUSHITA ELEC.INDL	1940	2470	1780	4097861
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1180	1490	1000	883288.25
MAZDA MOTOR	355	472	244	433905.75
MINEBEA	1320	1500	997	522825.56
MITSUBISHI	1000	1440	837	1567169
MITSUBISHI CHEMICAL	260	428	137	543628.75
MITSUBISHI ELECTRIC	344	750	288	738601.81
MITSUBISHI ESTATE	1380	1840	1240	1792868
MITSUBISHI HEAVY IND	527	879	463	1777474
MITSUBISHI MATERIALS	293	485	170	332305.88
MITSUBISHI MOTORS	377	936	365	347514.75
MITSUBISHI TST.& BKG	1330	1900	1030	1732058
MITSUI & COMPANY	860	1130	651	1361956
MITSUI FUDOSAN	1310	1650	1100	1064440
MITSUI MAR.&FIRE INS	685	845	555	497522.25
MITSUI TST.BANKING	390	910	165	467333
MURATA MANUFACTURING	3340	5800	3300	799796.06
MYCAL	879	1790	760	279108.75
NAGOYA RAILROAD	459	473	425	376379.94
NEC	1340	1720	1240	2141252
NGK INSULATORS	1230	1320	988	448113.56
NICHIDO FIRE&MAR.INS	713	840	600	320450.63
NICHIEI	12600	15400	9360	756503.63
NIKKO SECURITIES	488	759	324	717066.69
NIKON	1180	2560	1170	436505.56
NINTENDO	10400	13600	8620	1473263
NIPPON CREDIT BANK	156	302	93	390238.63
NIPPON EXPRESS	830	974	585	891660.5
NIPPON LSI CARD	135000	295000	116000	405
NIPPON MEAT PACKERS	1600	1780	1210	364575.94
NIPPON OIL	510	651	327	627264.19
NIPPON PAPER INDS.	670	708	380	635548.56
NIPPON STEEL	236	387	148	1626015
NIPPON TEL.NETWORK	38700	49400	32900	490715.94
NIPPON YUSEN KK	441	515	327	520146.19
NISSAN MOTOR	500	889	486	1256509
NISSHO IWAI	380	522	205	332283.31
NISSIN FOOD PRDS.	2570	3000	1950	336490.06
NITTO DENKO	1780	2440	1590	273514.75
NKK	145	286	95	510918.88
NOMURA SECURITIES	1630	1800	1120	3199640
NPN.TELG. & TEL.	1090000	1220000	845000	17344064
NTT DATA	6010000	7180000	3180000	1502499
OBAYASHI	707	781	358	526835.06
ODAKYU ELECTRIC RY.	538	688	531	395650.44
OJI PAPER CO.	671	769	403	691820.94
OMRON	2080	2860	1800	545167.94
ONO PHARM.	2780	4360	2020	341689.75
ONWARD KASHIYAMA	1590	2010	1360	273940.94
ORIENTAL LAND	5800	8450	5000	580695.94
ORIX	8850	10100	5350	574099.44
OSAKA GAS	298	329	261	753391.31
PIONEER ELECTRONIC	2240	3120	1850	402236.56
PROMISE	6700	7850	4563.63	727552.44
RICOH	1280	1870	1280	864985.38
ROHM	11900	14800	8750	1395393
SAKURA BANK	517	922	331	1897719
SANKYO (1ST)	3450	4370	2870	1582790
SANWA BANK	1230	1720	995	3569004
SANYO ELECTRIC	383	527	296	747282.06
SECOM	7710	9000	6580	896132.69
SEGA ENTERPRISES	2460	4190	2050	247549.75
SEIBU RAILWAY	5350	6310	4050	2318154
SEKISUI CHEMICAL	730	1260	633	402930.75
SEKISUI HOUSE	1030	1240	762	735378.13
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8580	9460	7360	3573054
SEVENTY SEVEN BANK	1030	1290	880	394757.75
SHARP	945	1720	795	1064532
SHIKOKU ELECTRIC POW	1900	2120	1810	532246.81
SHIMANO	2860	2910	1940	401515.38
SHIMIZU	516	723	281	406871.06
SHIN-ETSU CHEMICAL	2500	3550	2280	964599.44
SHISEIDO	1500	2220	1480	635039.94
SHIZUOKA BANK	1400	1500	1010	1124703
SHOHKOH FUND & CO.	42100	46100	25500	466046.94
SHOWA SHELL SEKIYU	889	1130	602	335019.5
SMC	10000	12000	8380	661199.94
SOFTBANK	5050	8400	2000	517215.88
SONY	11000	12400	8300	4426508
SONY MUSIC ENTMT.(JA	4900	5650	3700	530032.94
SUMITOMO	887	1150	630	944166.63
SUMITOMO BANK	1390	1920	1130	4366071
SUMITOMO CHEMICAL	420	535	237	681109.69
SUMITOMO ELECTRIC IN	1680	2000	1590	1223325
SUMITOMO MAR.&FIRE I	782	950	580	527842.06
SUMITOMO METAL INDS.	232	335	139	729766.94
SUMITOMO METAL MININ	533	890	364	304806.63
SUMITOMO REAL.&DEV.	820	1040	686	333584.06
SUMITOMO TRUST & BAN	930	1260	576	1157142
SUZUKI MOTOR	1260	1510	1040	565689.56
TAISEI	410	531	171	395567.94
TAISHO PHARM.	2720	3430	2720	938317.56
TAKASHIMAYA	990	1680	646	301989.5
TAKEDA CHEMICAL INDS	3240	3830	2530	2846760
TAKEFUJI	6370	6980	4470	938269.06
TDK	9510	11700	8000	1266541
TEIJIN	405	551	220	393821.94
TERUMO	1740	2470	1700	348748
TOBU RAILWAY	460	569	400	394988.13
TOHO	15000	17272.66	13300	283349.94
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1990	2120	1800	1000730.75
TOKAI BANK	888	1200	530	1801796
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1440	1530	1040	2231553
TOKYO BROADCASTING S	1560	2350	1300	272797
TOKYO ELECTRIC POWER	2490	2490	2100	3368621
TOKYO ELECTRON	4180	8670	3709.08	727486.94
TOKYO GAS	288	320	261	809279.81
TOKYU	531	719	472	583218.5
TONEN	840	1480	630	515625.56
TOPPAN PRINTING	1580	1910	1420	1105067
TORAY INDS.	715	840	514	1002057.88
TOSHIBA	564	770	504	1815508
TOSTEM CORPORATION	1410	3280	1110	308733.56
TOTO	1020	1550	760	379093.19
TOYO SEIKAN	2170	2560	1680	481501.06
TOYO TRUST & BANKING	852	1010	619	670285.38
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2240	2810	2000	627513.56
TOYOTA MOTOR	3370	4030	3050	12810442
UNICHARM	4350	4700	3230	315679.44
UNY	2020	2520	1640	382365.56
VICTOR CO. OF JAPAN	1050	1720	1010	266941.38
WEST JAPAN RAILWAY	454000	456000	367000	907999.94
YAMAGUCHI BANK	1670	1780	1500	333999.94
YAMAHA	1250	2560	1250	258149.94
YAMAICHI SECURITIES	2	402	1	2417.3
YAMANOUCHI PHARMS.	2900	3260	2520	981910.13
YAMATO TRANSPORT	1550	1800	1200	623316.94
YAMAZAKI BAKING	1430	2080	1070	315000.38
YASUDA FIRE&MAR.INS.	729	782	401	647512.31
YASUDA TST.&BKG.	240	480	79	264835.19

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.
ARAMEX
It's A Small World.

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	6.2	9.9	5.15	17712.48
BANK OF EAST ASIA	15.85	32.9	12.9	21301.3
BEIJING ENTERPRISE	20.95	63	10.15	13041.37
CATHAY PACIFIC	6.75	16.05	5.15	22867.64
CHEUNG KONG HDG.	56	96.75	33.6	128663.06
CHEUNG KONG INFR.	23	27.6	14.75	51846.8
CHINA OS.LAND & INV.	2.15	6.45	1.28	10997.05
CHINA RES.ENTREP.	16.2	38.8	9.4	25154.7
CITIC PACIFIC	28.75	51.75	20.6	61161.76
CLP HOLDINGS LTD	39.2	45.1	32.2	97542.06
COSCO PACIFIC	6.45	18.3	4.17	13234.27
DAO HENG BANK GP.	22.8	47.3	10.9	15959.99
FIRST PACIFIC	4	10.55	2.13	9469.27
HANG LUNG DEV.	10.85	15.8	8.95	14522.82
HANG SENG BANK	75	117	58.75	143488.13
HENDERSON INV.	6	9.2	4.82	16903.95
HENDERSON LD.DEV.	38.5	77.5	24.5	66691.19
HK.& CHINA GAS	13.25	16.9	11.55	52171.98
HK.TELECOM.	16.45	20.4	11.85	195909.69
HONG KONG ELECTRIC	26.9	33.1	22	54346.95
HSBC HDG.	232	279	155	417973.94
HUTCHISON WHAMP.	58.25	81.5	36	225712.44
HYSAN DEV.	12.6	27.3	10.55	12969.49
KA WAH BANK	7.2	23.2	2.87	11309.79
KERRY PROPERTIES	9.3	21.2	7.1	9493.79
NAT.MUTUAL ASIA	7.05	9.25	6	15342.23
NEW WORLD DEV.	26.3	58.75	17	50329.43
SINO LAND	3.6	9.2	1.91	10819.62
SUN HUNG KAI PROPS.	54	106	33.1	129035.13
SWIRE PACIFIC 'A'	43.5	75	32.6	40894.82
SWIRE PACIFIC 'B'	7.45	12.7	6	22791.78
WHARF HDG.	15.4	36.4	10.25	35343.24
WHEELOCK & CO.	8.3	19.9	6.5	16822.66

SINGAPORE

CEREBOS PACIFIC	4.06	9.5	3.18	1269.1
CITY DEVELOPMENTS	8.4	14.5	4.7	6671.89
CREATIVE TECHNOLOGY	36	46	13.1	3203.71
CYCLE & CARRIAGE	7.85	15.5	4.06	1835.68
DBS LAND	2.82	5.35	1.52	2851.29
DEV.BANK OF SING.	9.75	10.6	7.3	6862.95
FRASER & NEAVE	7.2	12.2	6	2147.1
GOODWOOD PARK HOTEL	38	40	38	1710
GREAT EASTERN LIFE	12.7	21.4	8	1234.14
KEPPEL BANK OF SING.	2.32	4.08	1.58	1382.8
KEPPEL CORPORATION	4.74	7.48	3.14	3606.54
KEPPEL LAND	2.39	4.66	1.2	1566.56
OVERSEAS CHINESE BKG	7.15	9	5.45	8676.34
OVERSEAS UNION BANK	5.2	6	3.62	4247.93
PARKWAY HOLDINGS	3.32	7.1	1.69	1065.03
SINGAPORE AIRLINE 20	9.25	9.4	6.75	11863.55
SINGAPORE AIRLINES	9.25	9.4	6.65	11863.55
SINGAPORE LAND	5	7.7	2.3	1719.28
SINGAPORE PRESS HDG.	19.5	20	10.73	7833.05
SINGAPORE TECH INDL.	1.92	4.08	0.89	1313.74
SINGAPORE TELECOM	3.12	3.48	2.05	47579.95
SINGAPORE TELECOM 10	3.1	3.48	2.05	47274.96
TAT LEE BANK	2.02	3.23	1.42	1125.74
UNITED OVERSEAS BANK	6.95	9.6	5	6912.4
WING TAI HOLDINGS	1.68	4.42	0.75	950.9

MALAYSIA

BERJAYA LAND	3.72	7.2	1.7	2579.76
BERJAYA SPORTS TOTO	10.6	13.1	6.95	6065.2
GENTING	12.6	17.3	7.7	8847.66
GOLDEN HOPE PLTN.	4.82	4.94	3.72	4840.25
KUALA LUMPUR KEPONG	8.7	9.95	5.4	6201.36
MAGNUM CORPORATION	3.16	4.88	2.12	4742.1
MALAYAN BANKING	13.8	29	8.2	15779.09
MALAYSIA INTL.SHIPPI	5.75	7.2	4.02	5750
MALAYSIAN AIRLINE SY	4.42	6.6	2.39	3403.4
NESTLE (MALAYSIA)	19	21.4	16.6	4455.5
PETRONAS GAS	9.8	10.3	6.9	17764.04
PROTON (PERUSAHAAN O	6.45	16.2	2.02	3502.51
PUBLIC BANK	1.99	2.99	0.95	4605.8
RENONG	1.57	4.4	0.69	3495
RESORTS WORLD	8.15	11.2	4.1	8898.51
RHB CAPITAL SUSP - S	3.2	9.8	1.17	5337.37
ROTHMANS OF PALL MAL	30.5	35	22	8708.66
SIME DARBY	4.32	9.1	3.34	10047.9
TANJONG PLC	9	9.95	5	3349.94
TECHNOLOGY RESOURCES	4.2	5.4	1.9	3170.61
TELEKOM MALAYSIA	12.6	13.1	6.95	37802.22
TENAGA NASIONAL	9.75	12.3	5.85	30224.79
UNITED ENGINEERS (MA	4.48	22.1	1.87	3547.16
YTL CORP.	6.6	8.76	2.9	8018.05
YTL POWER	3.5	3.74	2.14	6675.27

AUSTRALIA

AMCOR	6.66	8.93	6.18	4269.11
AUS.& NZ.BANKING GRO	10.15	11.45	7.72	15459.45
BORAL	3.95	4.46	3.37	4547.4
BRAMBLES INDS.	31.85	32.25	19.88	7109.17
BROKEN HILL PTY.	15.58	19.85	12.66	31451.67
CMWL.BK.OF AUS.	18.29	18.7	12.39	16687.97
COCA-COLA AMATIL	11.68	17.2	9.98	9892.28
COLES MYER	7.83	7.95	5.85	8978.11
CSR	5.02	5.9	4.31	5180.96
FOSTERS BREWING GP.	3.5	3.5	2.45	5994.39
LEND LEASE CORP.	36.7	36.95	21.15	9211.47
NAT.AUS.BANK	21.61	22.58	15.53	32332.21
NAT.MUT.HOLDINGS	3.45	3.59	1.82	6039.2
NEWS CORP.	10.71	10.71	5.67	20946.15
NEWS CORP. PREF.ORD.	8.95	8.95	4.67	8330.52
PBL.AND BCAST.	7.71	7.8	5.11	3907.14
RIO TINTO	19.9	23.23	16.05	12784.49
SANTOS	5.56	7.43	4.71	3364.44
ST.GEORGE BANK	8.9	9.28	7.33	4053.03
TELSTRA CORPORATION	3.91	3.91	2.53	50308.38
WESTFIELD TRUST	3.19	3.2	2.34	3959.41
WESTPAC BANK	10.6	10.61	6.55	19897.49
WMC	5.06	8.74	4.33	5713.88
WOODSIDE PTL.	9.03	13.35	8.93	6020
WOOLWORTHS	5.89	6.1	3.32	6691.22

NEW YORK

ABBOTT LABS.	77.75	78.13	53.75	59436.44
AETNA	85.19	117	67	12406.45
AIRTOUCH COMMUNICATI	48.81	48.81	22.38	24639.13
ALLIED SIGNAL	42.38	46.84	33.63	24064.8
ALLSTATE CORP.	94.75	98	59.38	40630.31
AMER.EXPRESS	97.38	97.38	58.13	45284.88
AMER.GENERAL	61.94	62.63	36.5	15716.02
AMER.HOME PRDS.	90.75	97.63	57.25	59434.35
AMER.INTL.GP.	129.38	129.38	76	90755.63
AMERICA ONLINE DEL.	62.5	64.87	20.94	13138.25
AMERITECH	48.25	48.25	28.31	53108.49
AMGEN	60.75	68.38	45.94	15989.21
AMOCO	86.63	98.38	79.13	42180.91
ANHEUSER-BUSCH	47.5	47.88	39.5	23124.71
APPLIED MATS.	33.25	54	22.87	12178.34
ARCHER-DANLS.-MIDL.	21.94	24.19	16.43	12535.74
AT&T CORP.	65.94	66	30.75	107096.56
ATLANTIC RICHFIELD	80.38	86.69	63.81	25779.23
AUTOMATIC DATA PROC.	69.31	69.5	41.5	20719.44
BANC ONE	63.25	63.25	35.91	40635.59
BANK MONTREAL QUE.	56.31	56.75	32.63	14733.98
BANK OF NEW YORK	63.75	64.13	33.88	24012.7
BANKAMERICA	86.94	86.94	50.06	59574.6
BANKBOSTON	109.63	109.63	63.63	16066.53
BAXTER INTL.	61.44	61.44	42.38	17205.5
BELL ATLANTIC	104.5	104.5	57.63	82340.19
BELLSOUTH	64.5	64.5	39.75	63942.49
BERKSHIRE HATHAWAY	68800	68800	36000	82560
BEST FOODS	115.69	115.69	79.13	16707.93
BOEING	53.44	60	43	52019.69
BRISTOL MYERS SQUIBB	108.5	108.5	58.38	108027.44
BURLINGTON NTHN.SANT	106.69	106.69	70.88	16727.32
CAMPBELL SOUP	61.81	61.81	44.88	28071.15
CARNIVAL CORP.A	66.56	66.56	34.5	19794.95
CATERPILLAR	56.06	60.94	38.44	20563.1
CBS.	32.44	32.44	16.38	23071.55
CENDANT	40	40.94	20	31643.07
CHASE MANHATTAN	134.63	138.13	85.38	56738.61
CHEVRON	86.88	88.69	62.25	57055.39
CHRYSLER	44.13	44.13	28.63	28611.96
CHUBB	80	81.44	51.25	13481.43
CIGNA	207	207	139.88	14927.39
CISCO SYSTEMS	63.63	66.75	30.92	65087.53
CITICORP	142.13	145.63	102.5	64212.17
COCA COLA	77.5	77.5	53.56	191531
COCA COLA ENTS.	34.75	36.88	18.46	13448.35
COLGATE-PALM.	85.63	87.81	49.75	25328.38
COLUMBIA/HCA HEALTHC	31	40.31	24.38	19423.14
COMPAQ COMPUTERS	23.25	39.13	14.4	34875
COMPUTER ASSOCS.INTL	52.19	58.06	25.33	28496.98
CONAGRA	31.25	38.19	25.94	14860.28
CORESTATES FINL.	91.25	93.31	47.5	18050.43
CSX	59.31	61.75	44.25	12987.3
CVS	71.5	76.75	44.75	12312.79
DAYTON-HUDSON	85.06	86	40.75	18591
DEERE & CO.	61.69	61.69	42	15302.26
DELL COMPUTER	62.44	69.94	16.25	40763.69
DISNEY (WALT)	107	114.88	71.13	72647.19
DOW CHEMICALS	96.88	101.5	78.63	21966.98
DU PONT E I DE NEMOU	70.13	70.13	49.75	79300.88
DUKE ENERGY	60.38	60.38	42.13	21743.99
EASTMAN KODAK	62.75	85	54.13	20272.45
ELECTRONIC DATA SYST	50.25	50.25	32.5	24707.12
EMC CORP.MASS.	37.75	38.69	16.25	18763.93
EMERSON ELECTRIC	65.63	66.13	45	29097.66
EMMIS BROADCASTING	48.38	49.88	34.38	15698.5
ENRON CORP	47.25	47.75	35.63	14125.9
EXXON	67.13	67.13	50.62	164433.13
FANNIE MAE	66.13	66.13	36.13	68703.81
FIFTH THIRD BANCORP.	84.31	84.31	46.83	13094.49
FIRST CHICAGO NBD	91.5	91.5	51.38	26619.07
FIRST DATA	35.13	45.44	25.69	15035
FIRST UNION	57.63	58.25	39.12	37414.69
FLEET FINL.GP	84.06	84.06	55.5	23872.9
FORD MOTOR	63.63	63.63	30.75	72604.25
FRANK.RES	55.25	55.88	25.5	13966.14
FREDDIE MAC	49.94	49.94	27.13	33888.18
GANNETT	67.19	68.44	40.5	19100.73
GAP	45.69	47.13	19.92	17961.26
GEN.ELEC.	81.63	81.63	48.87	267136.06
GEN.RE	226.5	226.5	154	17764.84
GENERAL MOTORS	70.81	74.25	50	50083.51
GILLETTE	119.5	119.5	72.63	67077.44
GTE	59.25	59.25	41.63	56805.62
HEINZ HJ	58.5	59.31	38.75	21392.28
HEWLETT-PACKARD	62.81	71.56	49	64696.85
HOME DEPOT	68.75	69.5	35.25	50189.27
HOUSEHOLD INTL.	141.56	142.88	79.25	15148.46
ILLINOIS TOOL WKS.	61.81	63.06	40.44	15419.37
INTEL	75.75	100.5	65.25	123699.69
INTL.BUS.MACH.	102.06	112.88	64.62	99222.13
INTL.PAPER	49.88	59.94	39	15076.71
JOHNSON & JOHNSON	75.75	76	52.25	101993.88
KELLOGG	43.75	50.31	32.19	17973.11
KEYCORP	38.56	38.56	24.19	16943.05
KIMBERLY-CLARK	49.81	58.94	44.63	27740.83
LILLY ELI	65.25	71.94	39.06	72509.56
LOCKHEED MARTIN CORP	117	117	79.25	22768.31
LUCENT TECHNOLOGIES	120.19	120.69	50.25	78197.38
MARSH & MCLENNAN	90.75	91.94	56.62	15414.24
MATTEL	42.75	45.63	24	12428.19
MAY DEPT.STORES	61.88	65.31	44	14308.03
MBNA CORP.	36.5	37.5	18.58	18293.36
MCDONALDS	51.5	55.94	44.06	35472.01
MCI COMMS.	49.56	50.19	27.31	27779.38
MEDTRONIC	54.88	57.75	29.19	25764.47
MELLON BANK	65.38	65.81	36.31	16965.98
MERCK	131.88	132.13	81.5	158020.19
MERRILL LYNCH	83.31	87	42.94	28526.02
MGST.DN.WITTER DSY.	75.44	77.38	34.5	45669.46
MICROSOFT	81.81	85.5	45.06	199198.5
MINNESOTA MNG.& MNFG	93.69	103.5	80.56	37853.76
MOBIL	78.56	78.56	60.5	61625.43
MONSANTO	50.25	52.75	31.25	30050.45
MORGAN (JP)	138.81	138.81	93.5	24655.58
MOTOROLA	54.19	89.94	52.94	32347.17
NAT.CITY	72.13	72.81	45.5	15225.43
NATIONSBANK	73.56	73.56	55.38	70782.44
NORFOLK SOUTHERN	40.38	40.38	28.41	15219.59
NORWEST	43.38	43.44	22.37	32883.63
ORACLE CORP.	28.94	41.13	18.06	28473.45
P G & E	33.19	33.19	22.5	12644.77
PENNEY (J.C.)	74	74.94	45.25	18495.7
PEPSICO	43	43.56	28.83	65234.66
PFIZER	92.13	92.13	41.69	119141.06
PHARMACIA UPJOHN	44	44.06	28.63	22326.56
PHILIP MORRIS	43.06	47.88	37.25	104552.44
PITNEY-BOWES	50.94	51.19	28.25	14448.73
PNC BANK	60.5	61.06	38	18433.8
PROCTER & GAMBLE	85.31	86.56	57.37	114520.81
RAYTHEON 'B'	60.69	60.69	42.75	14342.64
SAFEWAY	35.94	36	21.44	17127.81
SARA LEE CORP.	61.19	61.19	39.5	28952.08
SBC COMMUNICATIONS	43.88	43.88	24.94	80683
SCHERING-PLOUGH	82.25	85.5	35.25	60219.39
SCHLUMBERGER	73.56	94.19	51.25	36655.31
SEARS ROEBUCK	58.88	64.69	39.88	23079.05
SOUTHERN	27.75	27.75	20	19150.66
SPRINT	73.56	73.56	42.63	25255.69
SUN MICROSYSTEMS	42.94	53.31	26.88	16203.19
SUNTRUST BANKS	76.5	76.5	44.5	16172.78
TELE COMMUNICATIONS	31.78	32	11	14894.09
TEXACO	61.31	63.13	50.25	33160.67
TEXAS INSTS.	53.69	70.5	37.38	20929.15
TIME WARNER	73.88	73.88	40.75	38511.99
TORO.DOMINION BK.NEW	45	45.69	25	13362.38
TRAVELERS GP.	62	62	30.92	71405.56
TYCO INTL.	56.5	56.5	25.45	32329.52
UNION PACIFIC	54.63	72.44	49.44	13508.38
UNITED TECHNOLOGIES	93	93	68.5	21314.48
US BANCORP DEL.	123.81	124.69	71	30726.91
US WEST MEDIA GP.	35.25	35.75	16.13	21375.52
US.WEST COMMUNICATIO	55.69	55.69	31.38	26932.41
VIACOM 'B'	52.69	52.69	25.38	14945.7
WACHOVIA CORP.	85	85.13	54.13	17484.74
WAL MART STORES	50.06	51.5	27.13	112813.81
WALGREEN	35.81	37.13	20.56	17734.49
WARNER LAMBERT	163.19	163.44	85	44487.31
WASH.FED.COM.	29	30.28	20.45	1519.16
WASHINGTON MUTUAL	73.94	73.94	45.38	19026.4
WELLS FARGO	336.88	339.44	246	28865.68
WORLDCOM INC.GA.	43.56	44.25	21.88	44127.84
XEROX	97.38	97.56	55.25	31733.34

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.



تحديات حكومة التناوب المغربية

حسن أوريد *

■ ثمة علاقة قرابة بين جملة نطق بها العاهل المغربي في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٥، وهو يفتتح اعمال البرلمان السابق حين اذاع تقريراً للبنك الدولي في دعوته للتملي في ما تنبئه فصاحة الارقام، وبين جملة وردت في ثنايا خطاب الجلوس الأخير في آذار (مارس) الحالي حين قوله ان التناوب ليس غاية في حد ذاته. فغاية التناوب هي تلطيف خطابة الارقام وحدة لهجتها بالتصدي للقضايا الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية، خصوصاً في عالم شرس اخذت فيه الحروب طابعاً اقتصادياً، حسب وصف العاهل المغربي، وأوضحت العولمة تياراً كاسحاً لا يمكن التنكب عنه.

وقد اعتبر اليسار المغربي عموماً، وحزب الاتحاد الاشتراكي خصوصاً، ان الظرف يستلزم الترفع عن كثير من الاعتبارات التي تنصرف الى الماضي لمعانقة الحاضر والمستقبل بإرسال اشارات سياسية للتصدي للمشاكل الاقتصادية والاجتماعية. وقد حملت دعوته في الحملة الانتخابية نداء التغيير. وهو النداء الذي ينصرف الى التنكب عما دأبت عليه حكومات اليمين المتعاقبة الداعية من جهة الى الليبيرالية المفرطة وانسحاب الدولة كلياً، والتي افضت من جهة اخرى الى اختلالات في التوازنات الاجتماعية، وكذا المقاربة التكنوقراطية التي هيمنت على الاداء الاداري في خضم مسلسل التقويم الهيكلي لضبط التوازنات المالية. وهي المقاربة التي اخذت منظومة «بريتون وودز» (صندوق النقد الدولي، البنك العالمي)، التي كانت اكبر الداعين اليها حتى عهد قريب، تنأى عنها لمصلحة التوازنات الاجتماعية على اعتبار ان التنمية عملية معقدة ولا يمكن مقاربتها من وجهة عددية فحسب، بل لا بد من الاخذ في الاعتبار البعد الاجتماعي (تقرير البنك الدولي تشرين الاول/ اكتوبر ١٩٩٦) باعتباره عاملاً ايجابياً في تحقيق التنمية، على خلاف ما تواتر في المدرسة الليبيرالية التي كانت ترى في انتفاء العدالة الاجتماعية العامل المحرك في النمو وكذا في التنمية. وتركز منظومة «بريتون وودز» على ما تسميه بالحكم الحسن (Good governance) القائم على اثاف ثلاثة هي: حكم القانون ونزاهة القضاء وفعالية الادارة، كعوامل ايجابية في التنمية، من دون الذهول عن عامل التعليم، كذلك عن دور نوعي للدولة (تقرير البنك العالمي: التنمية العالمية، حزيران/ يونيو ١٩٩٧).

والنخبة السياسية المغربية واعية هذه المقاربات الاجتماعية للتصدي للمشاكل الاقتصادية والاجتماعية. وقد دشن العاهل المغربي نفسه هذا المسار في خطاب الجلوس للسنة الماضية عندما دان المقاربات التي تجري وراء مد العولمة من دون الاخذ في الاعتبار خصوصيات المغرب وبالاخص في ميدان حيوي كالفلاحة.

وقد اشتملت برامج احزاب اليسار (الحاكمة الآن) على مقاربات للتصدي للقضايا الاجتماعية وعلى رأسها التشغيل، والعالم القروي، والنهوض بالتعليم وربطه بالتنمية. وتختلف المقاربة الاشتراكية في ما يخص معالجة قضية التشغيل، عن المقاربة اليمينية التي تؤمن بما تسميه ضيق الهوامش. وترى المقاربة الاشتراكية امكان توسيع هذه الهوامش على رغم ضيقها عن طريق برامج الاشغال العامة، وعن تطويع عجز الميزانية كعامل استثمار. ولا تختلف هذه المقاربة عن تلك التي دشنها الرئيس الاميركي في بداية ولايته الأولى، والتي حملت شعار «الاستثمار في الشعب» عن طريق رفع مستوى التعليم وتحسين البنيات التحتية، اضافة الى مجموعة من التدابير التي من شأنها ان تنهض بكساد الجانب الاقتصادي. وقد اعتبر الحزب الجمهوري آنذاك ان خطوة الرئيس الاميركي هذه مجازفة من شأنها ان تضاعف من عجز الميزانية، وتبين ان من الاشياء التي يمكن للرئيس الاميركي ان يفخر بها، اداؤه في الجانب الاقتصادي. ويلتقي هذا الطرح مع ما ذهب اليه الاقتصادي المغربي فتح الله ولعلو، وزير المال والاقتصاد الحالي، من ان الحلول للمشاكل المغربية ينبغي ان تلتمس من الحقيقة المغربية من دون الوقوع في اغراء المقاربات المقارنة. ومن الجائز استيحاء جوهر التجارب الاجنبية مع صوغها في قوالب تستجيب حقيقة الواقع المغربي. ومن الضروري معالجة مشكل التشغيل وخصوصاً وسط فئة حاملي الشهادات، لا باعتباره عبئاً اجتماعياً، ولكن كاستثمار. ومن الضروري والحال هذه ان تواكب برامج التشغيل فترة للتاهيل.

ومن التحديات التي تواجه الحكومة الحالية الاوضاع في العالم القروي، الذي يشكو من نقص في البنيات التحتية، ما يعطل نموه وانمياجه في النسيج الاقتصادي والاجتماعي. وتستلزم معالجة هذا الملف مقاربات تتدرج في المدى المتوسط والبعيد، وتزاوج الى جانب جهد الدولة شراكة كل من القطاع الخاص، والجماعات المحلية (الأهلية).

اما اكبر المشاكل الاجتماعية فهو مشكل التعليم. وتعتبر الموارد المرصودة لقطاع اعتبر حيوياً في التنمية وفي الارتقاء الاجتماعي من دون التطلعات الموضوعة فيه. ويشكو التعليم من اختلالات في التدبير على اعتبار نسبة الميزانية المرصودة له التي لا توازي نتائجه، ومن حيث الكم نظراً الى ارتفاع نسبة الأمية وخصوصاً في البوادي وضمن النساء. كذلك من حيث النوع، على اعتبار ان البرامج منفصلة عن عالم التشغيل ولا تؤهل لمستلزمات السوق وما تفرضه العولمة. وقد اضحى التعليم الذي كان في الستينات والسبعينات عاملاً للحركية الاجتماعية، عاملاً لتناسل الحركات الاحتجاجية ولتناسخ نماذج ماضوية. ومن الضروري للحكومة الحالية التي تتوافر على وزراء على بيّنة من مشاكل التعليم من خلال الممارسة والدراسة (اسماعيل العلوي، عبدالله ساعف، نجيب الزروالي، عمر الفاسي)، الانفتاح على مكونات المجتمع المدني في ما يخص ملفاً حيوياً كالتعليم.

لكن التحديات الخارجية غير غائبة عن الحكومة الحالية. ومن شأن التوجه الاشتراكي للحكومة الحالية ان يكثف قنوات التعامل مع الحكومات الاشتراكية في أوروبا، خصوصاً ان الزعماء الاشتراكيين المغاربة يرتبطون بعلاقة صداقة راسخة مع الحزب الاشتراكي الفرنسي. وتعتبر هذه العلاقة عاملاً ايجابياً خصوصاً في افق اندماج المغرب في منطقة التبادل الحر في اوروبا. ثم ان كثيراً من وزراء الحكومة الحالية يعتبرون خبراء في العلاقات المغربية الأوروبية (فتح الله ولعلو، حبيب المالكي، خالد عليوة). ولا شك ان اهم تحد يواجه الحكومة الحالية هو مشكل ما يسمى بالصحراء الغربية وما يرتبط به من تعكير للاجواء المغاربية. الا ان الرصيد النضالي للوزير الأول السيد عبدالرحمن اليوسفي في الساحة المغاربية وخبرة السيد عبداللطيف الفيلالي - الذي حافظ على حقيبة الديبلوماسية - بهذا الملف من جهة، وسمعته الطيبة في الأوساط المغاربية، تعتبر عوامل ايجابية في تلطيف الاجواء بين المغرب والجزائر. ويعتبر تطبيع العلاقة بين البلدين من أولى الأولويات، بعيداً عن المهاترات الصحافية، لتحريك القطار المغاربي.

ويجمع الاقتصاديون الاشتراكيون على ضرورة بناء الاتحاد المغاربي. ويمكن للمقاربة الديبلوماسية المكونة من الثنائي اليوسفي - الفيلالي ان تسهم في تلطيف الاجواء بين المغرب والجزائر وتكون سبيلاً لمقاربة حقوقية لمعالجة مشكل الصحراء. وقد كانت الكلمات الطيبة التي نطق بها الوزير الأول الاشتراكي في حق وزير الخارجية اثناء التسلم والتسليم مؤشراً لتعاون مثمر بين الرجلين في ما يخص ملفين حيويين وهما الملف المغاربي والصحراء.

ويعتبر احداث كتابة للدولة مكلفة بالقضايا العربية والاسلامية في الحكومة الجديدة تفتحاً على ما يجري في الساحة العربية لإرساء سبل التعاون الاقتصادي وتحرير التبادل التجاري بهدف اخراج العلاقات العربية - العربية من بعدها السياسي الأحادي، كذلك رصد التحولات التي تجري في الدول الاسلامية ذات التأثير كايران وتركيا واندونيسيا. وتعي الحكومة الجديدة جسامة المسؤولية الملقاة على عاتقها، لكنها تعول على الدعم المعنوي الذي تلقيه من جانب شرائح واسعة، كذلك من خلال تفهم الشعب المغربي. وهو الرصيد الذي يتعين على الحكومة الحالية حسن استثماره وعدم اهداره.

* باحث مغربي

لبنان والقرار ٤٢٥

الانسحاب مع ترتيبات امنية يوافق عليها الطرفان تجنباً لانسحاب بشروط مفروضة من طرف واحد

محمد مغربي *

■ منذ معجزات السيد المسيح الشهيرة في قانا الجليل، اصبح لبنان بلد العجائب. ومن أهم العجائب المعاصرة عجيبة الموقف الرسمي من قرارات الامم المتحدة، ومنها قرارا مجلس الامن ٤٢٥ و٤٢٦، وقراره الرقم ٥٢٠. فالسياسة الرسمية لكل الحكومات اللبنانية منذ صدور القرار ٤٢٥ المذكور كانت المطالبة بتنفيذه (ومع نيسان القرار ٤٢٦، ثم ٥٢٠ بعد الطائف). لكنه عندما صدر عن الحكومة الاسرائيلية اخيراً موقف رسمي مؤكد بخطاب موجه الى الامين العام للامم المتحدة بعرض تنفيذ القرار ٤٢٥، قامت الدنيا في بيروت ودمشق ولم تقعد، ناعتة الاسرائيليين بأبشع النعوت ومنددة بصدقية العرض. وهذا الموقف يمكن تلخيصه بعبارة بسيطة: رفض العرض في المبدأ! وذلك للاسباب التي نسمعها تكراراً من الجوقة السياسية - الاعلامية - اللبنانية - السورية المشتركة، والموجهة بالطبع الى عاصمة القرار، دمشق، وهي الآتية:

١ - العرض الاسرائيلي غير صادق وهو مجرد مناورة تهدف الى فصل المسارين.

٢ - رفض الموافقة على اي ترتيبات امنية في ما يتعلق بالانسحاب الاسرائيلي.

٣ - من حق لبنان ان يحصل الانسحاب الاسرائيلي من دون قيد او شرط لان القرار ٤٢٥ هو بمثابة حكم يجب تنفيذه بحذافيره بصورة جبرية.

هل العرض الاسرائيلي مناورة لفصل المسارين؟

لا يستطيع عاقل التصرف تلقائياً على اساس ان العرض الاسرائيلي المؤكد بخطاب يوجه الى الامين العام للامم المتحدة هو مجرد مناورة، خصوصاً اذا كان مسؤولاً رسمياً في الحكومة اللبنانية. اذ ان عرضاً توجهه دولة، اي دولة بما في ذلك اسرائيل، في شأن ما يتعلق بمسألة حيوية لبنانية يجب ان يتعامل معه لبنان بجدية (اقول يجب ولا اقول «يجوز» او «ربما» او «يمكن») الى ان يتبين بالبينة المقبولة دولياً ان العارض غير جدي في ما عرض. وحتى لو كان في ذهن المسؤول اللبناني اقتناع تام بأن جدية العرض لا تتجاوز الواحد في المئة فإن عليه دستورياً واجب التعامل معه بجدية تامة، وإلا يكون ارتكب جريمة في حق الوطن يحاسب عليها.

اما لجهة المسارين اللبناني والسوري، فانه يجب التذكير هنا بأن لكل منهما موضوعاً مختلفاً. فبالنسبة الى المسار السوري، لا يوجد قرار عن مجلس الامن يحمل الرقم ٤٢٥ بل قراران يحملان الرقم ٢٤٢ والرقم ٣٣٨. ولا علاقة للبنان بهذين القرارين لانه لم يشارك في حرب ١٩٦٧ التي ادت اليهما. والواقع ان جزءاً من المشكلة يكمن في ان لبنان لم يشارك في اي من الحروب الاسرائيلية - العربية بعد حرب ١٩٤٨، التي دخلها على اساس انها عملية بوليسية بقرار من مجلس الجامعة العربية، وفي ان الجيش اللبناني لم يهزم ابداً في مواجهة عسكرية مع اسرائيل.

ارى ان من واجب لبنان حتماً ان يدعم ومن دون اي تحفظ التطبيق الكامل للقرارين ٢٤٢ و٣٣٨ في المسارين السوري والفلسطيني. ولكنه لا يستطيع المشاركة في تحمل عواقب تأخر تطبيق او حتى عدم تطبيق القرارين المذكورين، لانه لم يشارك في الحرب التي ادت اليهما، ولم يؤخذ رأيه فيهما، ولا يتحمل اية مسؤولية سياسية او قانونية او خلقية عن خسارة الاراضي السورية والفلسطينية نتيجة لذلك. وهذا هو موضوع القرارين المذكورين.

ولا بد ان ينتظر الموقف ذاته من سورية بالنسبة الى القرار ٤٢٥ الذي يتعلق بأراض لبنانية وقعت تحت السلطة الاسرائيلية، وبتوجب انسحاب القوات الاسرائيلية منها، وذلك مع فارق واحد: وهو ان الحكومة السورية تتحمل جزءاً من المسؤولية السياسية والقانونية عن الاحتلال الاسرائيلي للاسباب الآتية:

اولاً: بسبب الدور السوري المباشر في دعم المنظمات الفلسطينية التي عبثت بأمن الجنوب اللبناني واستدرجت الهجوم الاسرائيلي الذي كان يهدف الى تفكيك قواعد فلسطينية لا قواعد لبنانية.

ثانياً: لان دخول الجيش الاسرائيلي تمّ بعد عامين من دخول الجيش السوري الاراضي اللبنانية الذي باشر عهداً طويلاً من الهيمنة على القرار اللبناني خارج الشريط الحدودي لا يقل تأثيراً عن الهيمنة الاسرائيلية داخل الشريط المذكور. وكان من واجب سورية بعدما احكمت سلطتها في لبنان ان تمنع اعطاء الاسرائيليين اي ذرائع لعمليات عسكرية. ولكن ما حصل هو العكس تماماً.

اذن، هناك مساران مختلفان، لكل منهما موضوعه المستقل تماماً. فهل اذا تحقق الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الجنوب اللبناني بموجب القرار ٤٢٥ يضعف الموقف التفاوضي السوري بموضوع القرارين ٢٤٢ و٣٣٨؟ الجواب هو كلا، لأن تطبيق القرار ٤٢٥ سيشكل سابقة مهمة تقوي الدعوة الى تطبيق القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ والعكس بالعكس.

ولو كنت المسؤول الرسمي عن هذا الموضوع في الحكومة اللبنانية لباشرت حملة رسمية ودولية واسعة النطاق لإظهار كامل التجاوب الجدي مع العرض الاسرائيلي تبدأ بالامين العام للامم المتحدة واعضاء مجلس الامن الدولي ولجنة «تفاهم نيسان»، ومثل هذه الحملة سيثبت الجدية اللبنانية في التعاطي بمسؤولية مع شأن لبناني حيوي. واذا لم تثمر بسبب ثبوت عدم جدية الحكومة الاسرائيلية، فإن لبنان يكون قد قام بواجبه واثبت للعالم ان العرض الاسرائيلي لم يكن جدياً بل مجرد مناورة. اما اذا تجاوب الاسرائيليون مع الحملة الرسمية اللبنانية بكل جدية وادى ذلك الى الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الشريط الحدودي فإن ذلك سيشكل انجازاً سياسياً مهماً، بل انتصاراً للحكمة السياسية اللبنانية التاريخية في تجنب الحروب مع اسرائيل.

الترتيبات الامنية

هذا الموضوع هو ايضاً عجيبة من العجائب المعاصرة. فإنه من الممنوع، طبقاً للمعزوفة الاعلامية اللبنانية - السورية المشتركة الموجهة من دمشق، البحث في اي ترتيبات امنية في ما يتعلق بتطبيق القرار ٤٢٥، في حين ان تسعين في المئة من كل المفاوضات التي جرت على المسار السوري - الاسرائيلي والمسار الفلسطيني - الاسرائيلي، وقبل ذلك على المسار المصري - الاسرائيلي، تتعلق بالترتيبات الامنية ولا شيء سوى الترتيبات الامنية.

وكل ذلك مع فارق واحد هو ان الترتيبات الامنية المطلوبة لتنفيذ القرار ٤٢٥ منصوص عليها صراحة في تقرير الامين العام للامم المتحدة الذي تم اعتماده بموجب القرار ٤٢٦. وهذا نص قانوني يمكن تفسيره من جانب الأمانة العامة للامم المتحدة التي تتمتع بصدقية دولية لا غبار عليها. وسيؤدي مثل هذا التفسير الى ايجاد المناخ الملائم لانسحاب اسرائيلي هادئ وسريع، لمصلحة انتشار مماثل في الهدوء والسرعة، للجيش اللبناني، وبصورة توفر الطمأنينة والأمن للمواطنين اللبنانيين في الشريط وتسمح لهم باستعادة نمط من الحياة يستحقونه وافتقدوه منذ اعلان «فتح لاند» المشؤوم وما تلاه ابتداء من اتفاق القاهرة غير المأسوف عليه.

نعم لترتيبات امنية متبادلة وتؤدي الى وضع هادئ على جانبي الحدود اللبنانية - الاسرائيلية المشتركة ينحصر فيه وجود كل طرف في الجهة التي تخصه من الحدود ويتحمل كل طرف مسؤولية الامن داخل حدوده ومنع اي اعمال عسكرية تنطلق من اراضيه ضد اهداف في اراضي الطرف الآخر.

هل هناك شروط اسرائيلية؟

يؤكد البعض، ممن يتناغمون مع الجوقة الاعلامية - السياسية - اللبنانية - السورية الموجهة من دمشق، ان اسرائيل وضعت لانسحابها من لبنان شروطاً غير مقبولة، ويعددون هذه الشروط كما يأتي:

١ - تجريد حزب الله من السلاح.

٢ - وضع قيود على الدبابات والمدفعية والصواريخ اللبنانية في المنطقة الحدودية.

٣ - تحقيق الانسحاب السوري من لبنان او من البقاع.

٤ - دمج «جيش لبنان الجنوبي» في الجيش اللبناني.

اذا كانت هذه هي الشروط الاسرائيلية، فما أسهل التعاطي معها على النحو الآتي:

١ - الجواب: نعم وبكل تأكيد. فإن كل تنظيم عسكري خاص خارج نطاق الجيش اللبناني ووزارة الدفاع اللبنانية هو في المبدأ مشبوه وخارج عن القانون؛ وان وجود مثل هذا التنظيم على الاراضي اللبنانية هو كذلك غير مقبول سياسياً، وبالتالي فإن تجريد حزب الله من السلاح وحل تنظيماته العسكرية هو من تحصيل الحاصل ويمكن ان يدخل بسهولة ضمن Package deal اي صفقة معلّبة داخل الترتيبات الامنية. اذ انه لا يعقل، من وجهة النظر الاسرائيلية، ان ينسحب الجيش الاسرائيلي لتحلّ محله على الجانب اللبناني من الحدود القوات العسكرية لحزب الله لتصبح القرى الاسرائيلية في متناوله بصورة أسهل وأشد ايذاء.

٢ - الجواب سهل: ومن قال ان الجيش اللبناني يملك الدبابات والمدافع والصواريخ التي يمكن ان تشكل تهديداً لاسرائيل ويحتمل ان تستعملها الحكومة اللبنانية في شن هجوم على اسرائيل؟! نعم لوضع قيود على المعدات والقطع العسكرية على جانبي الحدود:

٣ - الجواب: ان الانسحاب السوري هو ايضاً مطلوب دولياً ولبنانياً بموجب قرار مجلس الامن الرقم ٥٢٠ واتفاق الطائف، ولا يرى اللبنانيون لوجود الجيش السوري في لبنان من معنى الا ضمان الهيمنة السورية على القرار اللبناني! ومن وجهة النظر العسكرية فان انسحاباً اسرائيلياً من الشريط الحدودي يلغي اي سبب لوجود عسكري سوري مقابل في البقاع. ولا يعقل من وجهة النظر الاسرائيلية ان تعطى سورية ميزة عسكرية ناتجة عن الانسحاب الاسرائيلي في استمرار التمركز العسكري السوري في البقاع.

٤ - الجواب: كلا. اذ لا يجوز في المبدأ دمج اي ميليشيا في القوى الرسمية اللبنانية تحت اي ذريعة كانت؛ ولدى تحقق الانسحاب الاسرائيلي، يجب تجريد «الجنوبي» من السلاح وحل تنظيماته وبصورة متوازنة مع تجريد سلاح حزب الله وحل تنظيماته العسكرية.

هل القرار ٤٢٥ صالح للتنفيذ؟

للأسف، لا توجد دائرة تنفيذ دولية تودع فيها قرارات مجلس الامن الدولي لتنفيذها؛ ومن السذاجة وصف القرار ٤٢٥ بالحكم القابل للتنفيذ. واذا شاءت الحكومة اللبنانية ان تحصل على مثل هذا الحكم فلتجرب محكمة العدل الدولية في لاهاي. ولكن الاسهل لها، اذا كانت جادة حقاً في طلب الانسحاب الاسرائيلي، ان تذهب مجدداً الى مجلس الامن لتطلب فرض تطبيق القرار ٤٢٥ باستعمال سلاح العقوبات. ولكن هذا المجلس لن يستمع اليها الا بعد ان تبذل محاولة جدية وعن حسن نية للتجاوب مع العرض الاسرائيلي في اطار القرارين ٤٢٥ و٤٢٦.

هل نحن امام امكانية انسحاب اسرائيلي وشيك (اي خلال اشهر معدودة) من الشريط المحتل؟ نعم وبكل تأكيد؛ وهي امكانية تجد تأييداً في عواصم الدول الكبرى. والافضل للبنان ان يكون انسحاباً مقترناً بترتيبات امنية تشترك الحكومة اللبنانية في وضعها على قدم المساواة، والا فإنه من المحتمل جداً ان تنسحب اسرائيل وفقاً للشروط والترتيبات الامنية وغير الامنية التي تضعها وحدها وتفرضها من طرف واحد ومن دون الاكتراث بأماني الحكومة اللبنانية او رغبات الحكومة السورية. فماذا يفعل اللبنانيون والسوريون حينئذ. هل سيعلنون رجاء رسمياً بعدم انسحاب الجيش الاسرائيلي؟ واذا كان قد انسحب فعلاً، فهل سيرجونه العودة؟ وتكون عجيبة الاعاجيب.

* محام لبناني

للانسحاب الاسرائيلي عنوان واحد

■ إذا كانت اسرائيل جادة في عرضها الانسحاب من جنوب لبنان (ودائماً يُطرح الموضوع مع «إذا» الشرطية) فإن لذلك عنواناً وحيداً هو: الأمم المتحدة. والحال ان صاحب هذا العنوان يصل اليها شخصياً في الغد. ولعله بدوره، مثل الجميع، يريد ان يصدّق ان اسرائيل تعني ما تقول عندما تقول انها تريد تطبيق قرار دولي.

ينبغي ان تحسم زيارة كوفي انان لاسرائيل هذا الجدل العقيم حول الانسحاب، لانه إذا كان عرضاً جدياً فمن الأكيد انه سيجد سبيله الى التنفيذ. ولن يعرقل أحد لمجرد العرقلة. لن يستطيع لبنان ارتكاب هذه الخطيئة في حق الجنوب والجنوبيين، وإلا فإنه سيصبح بدوره مطالباً بتطبيق قرار دولي صدر أصلاً لمصلحته.

ليس لاسرائيل ان تطالب لبنان بـ «ضمانات» أمنية. فليس لبنان من احتل أرضاً وارتكب مئات الاعتداءات وعشرات المجازر، وليس لبنان من انشأ ميليشيا خاصة به عند العدو، وليس لبنان من غزا أرض اسرائيل (إذا كانت ارضها أصلاً، لان مئات القرارات الدولية تنقض ذلك وترسم علامات استفهام وشك حول شرعية هذه الأرض). إذاً، هناك ميزان قوى واضح في انه لمصلحة اسرائيل، وليس ضمانات تطلب عادة من الطرف الأقوى.

هناك سوابق في العشرين عاماً التي مضت على القرار ٤٢٥. إذ تم في اطاره أكثر من انسحاب. اثنان في نيسان (ابريل) ١٩٧٨، أي بعد نحو شهر على الاجتياح، وثالث يفترض انه كان «نهائياً» في حزيران (يونيو) ١٩٧٨. وسرعان ما تبين لقيادة القوات الدولية ان هذه الانسحابات كانت شكلية. وكانت الذرائع في ذلك الوقت ان لا سلطة لبنانية قادرة على تسلم الأراضي بعد الانسحاب منها لفرض الأمن والنظام فيها، وأن الوجود الفلسطيني المسلح ظل قوياً وفاعلاً. وبعد الغزو في صيف ١٩٨٢ ورحيل الفلسطينيين، ومن ثم بعد عودة الدولة اللبنانية واستعادة الجيش وحدته وتماسكه، لم يعد لتلك الذرائع ان تكون مطروحة. إذاً، فالانسحاب ممكن ومتاح، وهناك آلية للتنفيذ موكلة الى القوات الدولية التي تستطيع قيادتها ان تنسق الخطوات من الجانبين وتشرف على عودة السلطة اللبنانية الى مناطق لبنانية.

أكثر من ذلك تشير مذكرة الأمين العام للأمم المتحدة، التي أصبحت القرار ٤٢٦ في ما بعد، الى ان القوات الدولية ستجعل من المناطق التي تنسحب منها اسرائيل «منطقة عمليات» تابعة لها، أي لقوات الأمم المتحدة. وكان مبرر اقامة هذه «المنطقة» عدم وجود سلطة لبنانية ووجود فلسطيني مسلح، ولم يعد لهذا التبرير أي اسباب موجبة الآن، لانه متى تسلم الجيش اللبناني «المناطق المحررة» سيصبح مسؤولاً عن كل ما يجري فيها. وهو سيتحمل المسؤولية بكل تأكيد وبكل ما تفترضه منه سواء بالنسبة الى الحدود او بالنسبة الى أمن المناطق التي كانت تحت الاحتلال وأهلها.

كل ما يتعدى ذلك هو استدراج لـ «اتفاق سلام» بين طرف اسرائيلي محتل وطرف لبناني يقع عليه الاحتلال. هنا، تحديداً، يصبح ارتباط المسارين اللبناني والسوري حكماً. فكل ما يمت بصلة الى عملية السلام يقع في خانة ذلك الارتباط الذي أصبح، على رغم كل ما يقال بشأنه، خياراً مشتركاً بين البلدين. ولا يتصور أحد ان تكون عرقلة أي انسحاب اسرائيلي (بموجب القرار ٤٢٥) احدى وظائف هذا الارتباط بين المسارين.

عبدالوهاب بدرخان

«فهمت عليّ؟»

■ «فهمت عليّ»، لازمة يرددها الرئيس الروسي بوريس يلتسن من دون الالتفات الى نصائح موظفي العلاقات العامة الذين يطالبونه باعتماد لغة «خالصة من الشوائب». الا ان هذه اللازمة ربما كانت من الرواسب القليلة المتبقية من الرجل الذي شن حرباً ضارية على الامتيازات ورفض استخدام السيارات السوداء الفارهة التي كانت تنقل زملاءه في المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفياتي، وأصر في حينه على ان يستقل باصاً عمومياً للركاب، وان كانت كاميرات التلفزيون موجودة «بمحض الصدفة» هناك.

منذ ذلك الحين غدت «المرسيدس» المصفحة واسطة النقل الأثيرة لدى الرئيس ينطلق بها من أحد قصوره المتناثرة في ضواحي موسكو الى مقره في الكرملين الذي انفق بضع مئات الملايين من الدولارات لترميمه وتأثيثه.

ولم يعد مساعدو الرئيس وكبار أقطاب الحكومة ينكرون استخدامهم لقب «القيصر» في الحديث عن يلتسن الذي قال عن نفسه انه «بوريس الثاني» متنازلاً عن الصدارة لبوريس غودونوف أحد أهم الأباطرة في تاريخ روسيا.

واذا كان ثمة مجال للمقارنة مع الملوك فإن الرئيس الحالي يشبه القيصر نيكولاي الثاني الذي كان في السنوات الأخيرة من حكمه أسيراً لرجال البلاط وظل امداً طويلاً تحت رحمة الأفاق غريغوري راسبوتين الذي كان يحكم الدولة من خلال عائلة امبراطورها. وفي عهد نيكولاي منيت روسيا بسلسلة هزائم فاقمتها الأوضاع الداخلية المتردية ما أدى الى خلل في الامبراطورية هز أركانها وأدى في خاتمة المطاف الى ثورة ما برحت روسيا تعاني من مضاعفاتها.

وكان الكرملين شهد حالاً مماثلة من الوهن في أواخر السبعينات ومطلع الثمانينات إبان الحقبة الأخيرة من عهد ليونيد بريجنيف الذي اقعده المرض وكان آخرون يحكمون «بالنيابة»، الا ان الاتحاد السوفياتي الذي لم يعرف الهيكلية الديموقراطية وصناديق الاقتراع كان بلداً ذا مؤسسة حاكمة اسمها الحزب الشيوعي. اما روسيا اليوم فإنها، رغم الواجهة الانتخابية، بلد غابت عنه المؤسسات الفعلية وغدت كلمة الفرد الواحد (أو من ينوب عنه من دون ان يكون منتخباً) هي الحكم الفصل.

وتكتسب ظاهرة الحكم الفردي بعداً خطيراً بسبب مرض رئيس الدولة الذي يرغمه على ملازمة الفراش أو التنقل بين المصحات بضعة أشهر كل سنة، على رغم ان يلتسن كان قبل أيام من مرضه الأخير «تحدى» الصحافيين ان ينافسوه في السباحة والعدو.

واحتجاب صاحب الكرملين يؤدي الى مضاعفات تتعدى نطاق روسيا، اذ ان مرض يلتسن كان سبباً لإلغاء قمة الكومنولث التي كان مقرراً ان يحضرها رؤساء دول وحكومات من احد عشر بلداً، اضطروا جميعاً الى اعادة ترتيب اجنداتهم. ولم يسلم من الأذى الرئيس الفرنسي والمستشار الألماني هيلموت كول اللذان وافقا على مضض على نقل لقائهما مع يلتسن من مدينة يكاترينبورغ الى العاصمة موسكو على رغم ان بلدية المدينة التي ولد فيها الرئيس الروسي انفقت ٣٥ مليون دولار لبناء القصر الذي كان مقرراً ان تلتئم فيه القمة.

هذه العوامل مجتمعة تجعل الوضع الداخلي في روسيا غامضاً و«معلقاً» حتى وان ردد الرئيس مرات عديدة «فهمت عليّ...» فالبلد لن يكون مفهوماً بغياب المؤسسات الحقيقية واعادة التوازن بين أفرع السلطة وانهاء حكم الاوليغارشيا التي غدت «راسبوتين جمعياً» جديداً في روسيا.

جلال الماشطة


AL HAYAT الحياة

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax. (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 456 0576 (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
■ مكتب موسكو: Rublevskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز الشاوي والخضري - الميزانين.
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
■ مكتب البحرين: التحرير، بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٥، الدور الرابع
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج دلّة، الدور التاسع، مكتب رقم ٣٠
■ مكتب السودان: الخرطوم - عمارة برج النيل - الدور الرابع - شارع القصر شرق سينما كلوزيوم
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء شارع الاندلس، مبنى تهامة المملكة العربية السعودية

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd. UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH. Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

خمسون عاماً على حرب ١٩٤٨ (٣ من ٥)

الاستراتيجيات العسكرية في الحرب

هيثم الكيلاني *

■ خططت القيادة الصهيونية لحرب ١٩٤٨ منذ صدور وعد بلفور. وحددت آنذاك بإقامة «دولة اسرائيل» على اكبر رقعة من «الأرض» بقدر ما تتيحه القوة العسكرية. وهكذا غدا «احتلال الارض» جوهر الهدف السياسي للحرب.

وضعت القيادة العسكرية الصهيونية عدة خطط لمواجهة قوات المقاومة والجيوش العربية. وسميت آخر خطة «الخطة – د» (او داليت)، وغرضها: إقامة الدولة، وتوسيع حدودها لتشمل المستعمرات القائمة خارج حدود التقسيم. واعتبرت العدو انه «قوات شبه نظامية، وجيوش عربية»، ووضعت برنامجاً لاحتلال مدن وبلدات وقرى وأحياء ومواقع فلسطينية. وأعادت تنظيم الهاغاناه والبالماخ، وأسست قوة جوية واخرى بحرية، وطوّرت صنوف الاسلحة الاخرى، وحددت مهمات الألوية ومناطق تمركزها وحركاتها. ودعت الخطة الى «احتلال قواعد امامية في اراضي العدو» سواء أكانت في ما تبقى من الارض الفلسطينية، أم في داخل حدود الدول العربية المجاورة. ونصت على اجبار الفلسطينيين على ترك اراضيهم والنزوح الى خارج بلادهم.

استندت الاستراتيجية الاسرائيلية الى شبكة من المستعمرات بلغت، آنذاك، اكثر من ٦٠٠ مستعمرة، شكلت كل منها نقطة استناد قادرة على الدفاع في كل الاتجاهات. وروعي في بناء الشبكة ان تكون كثيفة ومنتشرة جبهة وعمقاً. وكان لكل مستعمرة دور محدد في اطار خطة الدفاع العامة. وهدفت الاستراتيجية الى تفكيك التنظيم الدفاعي المعادي بواسطة المعركة. وسعت القوات الصهيونية الى السيطرة على طرق المواصلات، تمهيداً للانتقال من مرحلة الدفاع الى مرحلة الاحتلال والتوسع.

عبأت اسرائيل كل القادرين على حمل السلاح في الداخل، وجندت اكثر من ٢٠ الف مقاتل في اميركا واوروبا، وتمكنت القيادة الصهيونية، قبل دخول الجيوش العربية، من تامين الاتصال البري بين مناطق تجمع اليهود، وتعزيز صمود المستعمرات في وجه الهجمات، وتوفير عوامل القتال المرن من دفاع حصين وقوات ضاربة متحركة.

ما إن دخلت الجيوش العربية فلسطين، حتى بدأت القيادة الاسرائيلية، مرحلة التعرف الى قدرات الجيوش العربية وخطط عملياتها. وسرعان ما أنشأت نظاماً دفاعياً يتضمن سلسلة قيادات اقليمية، تتمتع كل منها باكتفاء ذاتي في القتال والإمداد والتموين. وركزت القيادة الاسرائيلية على اجبار الجيوش العربية على خوض معارك دفاعية متواصلة لإنهاكها وتثبيتها، على اساس ضرب الجيوش العربية، كل على انفراد، واحداً بعد الآخر، بعد ان تأكدت القيادة من فقدان التنسيق بين تلك الجيوش. واستثمرت القيادة هذه الحالة استثماراً كبيراً، في حين وقفت الجيوش العربية موزعة ومجزأة الى كتل صغيرة هي في وضع الدفاع وتلقي الضربات، من دون ان يكون لها، بمجموعها، هدف عملياتي مشترك في ميدان القتال.

استخدمت القوات الاسرائيلية مبادئ الحرب المعروفة آنذاك، وخصوصاً المفاجأة، والالتفاف على الاجنحة أو المؤخرات، والهجوم غير المباشر، وذلك بالتقدم من مناطق غير متوقع التقرب منها، والسرعة في الضرب، والتمويه والخداع.

كان وقف القتال في ١٩٤٨/٦/١١ وفرض الهدنة الأولى، في منزلة انقاذ اسرائيل من الانهيار، ولم يمض على قيامها سوى ٢٧ يوماً، وجنحت الحكومات العربية الى قبول قرار مجلس الامن، تجنباً لخلق مشكلة دولية تتجسد في احتمال تكوين قوة دولية يتولى مجلس الامن تاليفها وارسالها الى فلسطين لتطبيق احكام قرار وقف القتال. فحين صدر القرار، كان الجيش العراقي وصل الى بعد ١٦ كلم شرقي تل ابيب والجيش المصري على مسافة ٣٠ كلم في جنوبها. وعبر الجيش السوري نهر الاردن عند مستعمرتي شعار هاجولان ومسعدة. ودخل الجيش اللبناني قدس بعد المالكية. واشرفت طلائع جيش الانقاذ على الناصرة.

في مقابل هذه الحدود التي رسمتها الجيوش العربية على الارض، كان الجيش الاسرائيلي، بالويته الاثنى عشر، بلغ حدود الاعياء، حتى غدا بعض وحداته عاجزاً عن العمل، ولم يعد لديه مخزون كاف من الاسلحة والذخائر يعوض به ما خسره في قتال الاسابيع الاربعة.

استغلت اسرائيل شهر الهدنة، فاستقدمت اعداداً كبيرة من الخبراء العسكريين من اوروبا واميركا، ومن المقاتلين المتطوعين والمرتزقة، وبدأت النجدات تتدفق من دول الكتلتين الغربية والشرقية، خصوصاً الاسلحة والذخائر، حتى بلغ حجم الجيش الاسرائيلي يوم انتهت الهدنة الاولى ١٠٦ آلاف ضابط وجندي، مقابل ٤٠ الف ضابط وجندي عربي.

ما ان استؤنف القتال يوم ٧/٩ لمدة تسعة ايام، حتى امتلك الجيش الاسرائيلي زمام المبادأة. واستمر في ذلك حتى آخر طلقة في الحرب التي توقفت في ١٩٤٩/٣/١٣.

من أبرز ما اتصفت به مرحلة القتال الثاني، تحقيق الجيش الاسرائيلي، اهدافاً جزئية تمثلت في اقتلاع الشعب الفلسطيني من أرضه، وانجاز مشروع اقامة الدولة، ومحاصرة القوات المصرية في الفالوجة. واستثمر الجيش الاسرائيلي تفكك القوة العسكرية العربية، وتصدع جبهاتها. فقاتل جيوشها فرادى، الواحد تلو الآخر.

• الاستراتيجية العسكرية العربية:

نلاحظ لو عدنا الى ميثاق جامعة الدول العربية (١٩٤٥/٣/٢٢) للاحظنا انه لم يكن للعسكر فيه شأن. ولم يكن للشؤون العسكرية او الدفاعية او الامن القومي اي تلميح او تصريح، على رغم ان الميثاق لم يخف عطفه على شؤون الجوازات وتسليم المجرمين. وكان ذلك احد الاسباب التي عطلت اتخاذ اي تدبير للتعاون العسكري في الوقت المناسب. وما يسترعي النظر ان مؤسسي الجامعة، هم انفسهم، بعد ثلاث سنوات من اهمال شؤون الدفاع المشترك، برزوا كقادة استراتيجيين على المستويين السياسي والعسكري، على رغم انهم كانوا يدركون بعض مخاطر الغزوة الصهيونية.

واذا ما اخذنا في حسابنا المعنى العلمي لمصطلح «الاستراتيجية»، نخلص الى اقتناع باننا لا نستطيع القول إنه كانت هناك استراتيجية عربية لحرب ١٩٤٨. بيد أن هذه الحرب وقعت وسبقتها مرحلة من الصراع المسلح الشعبي. وفي تلك الحرب، لم تكن تحركات الجيوش العربية ردود فعل فقط، وإنما كانت، احيانا، افعالاً. وهي حينما قاتلت، وهادنت، كانت تفعل ذلك تطبيقاً لاستراتيجية ما، مخططة او غير مخططة. وتأسيساً على ذلك، لا نستطيع ان ننكر انه كانت هناك استراتيجية عربية شاملة، انبثقت منها استراتيجية عسكرية، مهما كانت اسس تلك الاستراتيجية ومبادئها وخططها باهتة او ضعيفة او غائبة، ومهما كانت مفاهيمها عاجزة، ومهما كانت الفروق بين الخطط والتطبيقات شاسعة. غير اننا نستطيع ان نؤكد انه لم يكن للجيوش العربية نظرية في القتال، ولا مذهب عسكري موحد، بمثل ما كان لدى الجيش الاسرائيلي، يضاف الى ذلك ان كفاءة الجيوش العربية للقتال لم تكن في المستوى المطلوب.

من لجل توضيح هذه المعالم، وتوثيقها، نشير *الى النقاط الآتية:*

١ – الوعي الاستراتيجي:

انطلقت الملامح الاولى للفكر الاستراتيجي السياسي – العسكري العربي من مؤتمر القمة في انشاص (٢٨–١٩٤٦/٥/٢٩) حين رأى الملوك والرؤساء العرب «ان الصهيونية خطر داهم» وقرروا «العمل على تحقيق استقلال فلسطين». وتأسيساً على ذلك قرر مجلس الجامعة العربية (بلودان، ٨–١٩٤٦/٦/١٢) عدم منح امتياز نفطي جديد للدولتين البريطانية والاميركية، ومقاطعتهما مقاطعة ادبية، والنظر في الغاء ما لهما من امتيازات في البلاد العربية.

تتابعت دورات مجلس الجامعة. وكان خطاب الرفض والمقاومة يتصاعد من دورة الى اخرى، حتى قرر المجلس (عاليه ٧ – ١٩٤٧/١٠/١٥) «اتخاذ احتياطات عسكرية على حدود فلسطين». وفي اثر صدور قرار التقسيم، قرر رؤساء الحكومات العربية (القاهرة ١٢ –١٩٤٧/١٢/١٨) «ان يتخذوا من التدابير الحاسمة ما هو كفيل بإحباط مشروع التقسيم. انهم وطدوا العزم على خوض المعركة». وجاء قرارهم هذا بعد ان درسوا تقرير رئيس اللجنة العسكرية العربية، الذي قال ان قوة الصهيونيين لا تقل عن ٦٠ الف مقاتل، وانه لا يمكن التغلب عليهم بعصابات. وطلب حشد الجيوش العربية على مقربة من حدود فلسطين، وتشكيل قيادة عامة موحدة، لكن رؤساء الحكومات لم يعيروا التقرير اي اهتمام.

مضت على قرار رؤساء الحكومات اتخاذ التدابير لاحباط مشروع التقسيم اربعة اشهر، سقطت خلالها مواقع فلسطينية كثيرة بين يدي العدو. فاجتمع مجلس الجامعة (١٩٤٨/٤/١٢) وقرر دخول الجيوش العربية الى فلسطين. وتلا ذلك اجتماع رؤساء الاركان في عمان (١٩٤٨/٤/١٤) وطلبوا إعداد ست فرق كاملة التنظيم والتسليح، وستة اسراب من الطائرات المقاتلة والقاذفة، وتشكيل قيادة موحدة، ووضع خطة عمليات موحدة. بيد أن مجلس الجامعة، الذي كان مجتمعاً في عمان في الوقت ذاته، رأى ان تشرع الجيوش، بما هي عليه، بالعمل في فلسطين، معتقداً ان حشد الجيوش وتحركها سيؤديان الى سيطرة الرعب على الصهيونيين، وتدخل الدول الكبرى لإرغامهم على قبول المطالب العربية.

واصل رؤساء الاركان اجتماعاتهم في عمان، ووضعوا خطة العمليات الموحدة، التي تعرضت، لاحقاً، لتغييرات جذرية، فرضتها القيادة العامة التي تقرر يوم ١٩٤٨/٥/١١ (اي قبل دخول الجيوش الى فلسطين باربعة ايام) ان يتولاها الملك عبد الله، وسمي اللواء نور الدين محمود (العراق) نائباً له.

وتطورت ملامح الاستراتيجية العسكرية العربية بعد ان اقترحت سورية في شباط (فبراير) ١٩٤٨ ان تعقد دول الجامعة معاهدة تحالف عسكري لإنشاء دفاع مشترك. بيد أن الاقتراح غرق في كومة الاحداث المتتابعة وبدلاً من تنفيذه، تواصلت ملامح الاستراتيجية تتراكم بمرور الزمن على الشكل الآتي: التهديد باتخاذ الوسائل للدفاع عن فلسطين، التهديد بحرب تحرير شعبية، التهديد باستخدام القوة، التهديد بحرب يشنها عرب فلسطين وبعمل عربي حاسم يدفع العدوان، حشد القوات على حدود فلسطين، انشاء قيادة عامة لكل القوات النظامية وغير النظامية، دخول الجيوش العربية فلسطين (مقتبسات من قرارات مجلس الجامعة العربية).

٢ – خطة العمليات:

لكل خطة عسكرية، سواء كانت استراتيجية او عملياتية أو تكتيكية، مقومات محددة. واذا *ما تقصينا هذه المقومات في الخطط العسكرية* العربية على مستوى القيادة العامة في مقرها في عمان، فإننا لا نجد معظمها متوافراً، بل ليس هناك دليل او مؤشر يؤكد الوجود المادي لهذه الخطط. كما لم تنشر اي جهة عربية شيئاً عن هذه الخطط وكل ما في الامر ان اجتماعات سياسية وعسكرية مشتركة عقدت في مرحلة الإعداد للحرب، وفي اثنائها، تداول فيها المجتمعون شؤوناً عسكرية تتعلق بالعمليات، ثم جرى التصريح بهذه الشؤون وليس ثمة مصادر اخرى، حتى اليوم، لهذه العبارة «الخطط العسكرية العربية»، سوى هذه التي أشرنا اليها.

تجمع المعلومات على ان رؤساء الاركان التقوا في دمشق في ١٩٤٨/٥/١٠ ووضعوا خطة حركات الجيوش على المحاور الآتية:

١ – الجيش اللبناني: يدخل فلسطين من رأس الناقورة باتجاه نهاريا وعكا.

٢ – الجيش السوري: على محور بنت جبيل – صفد – الناصرة – العفولة، ثم جنين، ويلتقي الجيش العراقي.

٣ – الجيش العراقي: يدخل من جسر المجامع على نهر الاردن نحو مستعمرة غيشر (كوكب الهوى) والعفولة ويلتقي الجيش السوري عند جنين.

٤ – الجيش الاردني: يدخل من جسر الشيخ حسين عبر الاردن الى بيسان والعفولة.

٥ – الجيش المصري: يدخل من منطقة غزة والنقب الى خط عرضاني يمتد من تل ابيب الى بيت لحم.

أدخل القائد العام الملك عبدالله ثلاثة تعديلات كبرى على هذه الخطة، اذ غيّر محاور عمليات الجيوش السورية والاردنية واللبنانية. وبعد اتصالات وتدخلات ضاغطة، اقتنع الملك بإلغاء هذه التعديلات وتنفيذ الخطة كما وضعت في اجتماع دمشق (٥/١٠).

لكن الجيوش كانت تحركت، ولم يعد باستطاعتها ان تنفذ الإلغاء، وكان من نتيجة التعديلات ان سقط من الخطة التقاء الجيشين العراقي والسوري عند جنين، فانكشفت ميسرة الجيش السوري، وهو ما دعا قيادته الى تغيير منطقة العمليات، فنقلت قواتها من جنوبي بحيرة طبرية الى شمالها.

لقد أدت تعديلات القائد العام الى تفريغ خطة العمليات من محاور العمل العسكري المشترك، فاستغلت القوات الاسرائيلية هذه الحالة، وضربت قطاعاً عملياتياً عربياً بعد آخر. وهكذا دخلت الجيوش العربية فلسطين فجر ١٩٤٨/٥/١٥ ولم تكن خططها العامة والخاصة، ولا استعداداتها وتعبئتها وحشدها، ولا محاور عملياتها ولا تمركزها وانتشارها وحركاتها، في الحد الادنى من المستوى المطلوب والمعروف لمثل تلك الحرب التي بدأتها.

توقف القتال بعد لربعة اسابيع، ثم استؤنف تسعة ايام، وكانت مدة القتال الثانية اسوأ من الاولى، ولدى ذلك الى انتقال الجيوش العربية من حال المبادأة والهجوم في المرحلة الاولى، الى حال الدفاع في المرحلة الثانية، اذ كانت الجيوش العربية الخمسة تعاني، كلها، نواقص في عديدها وتسليحها وتدريبها، وان اختلفت المعاناة من جيش الى آخر. ولو اخذنا الجيش المصري كنموذج، لوجدنا ان معاناته جسدها قائد القوات المصرية في فلسطين، في تقارير متتابعة رفعها الى القيادة العامة في القاهرة، وقال في احدها انه «غير مسؤول عن اي كارثة قد تحل بالقوات في المستقبل نتيجة تكليفها بازيد من طاقتها»، وأشار في لحد التقارير الى «خطورة محاولة تحقيق الاغراض السياسية دون النظر بعين الاعتبار الى الموقف العسكري».

٣ – عُدّة الحرب:

يمكن القول ان قسماً من الجيوش العربية اشترك في الحرب، وليس دقيقاً القول ان الجيوش العربية او الدول العربية اشتركت في الحرب. ذلك ان الدول العربية التي قررت دخول قواتها فلسطين لتمنع تنفيذ قرار التقسيم، لم تتخذ، لا جماعة ولا فرادى، اي تبير يدل على انها مقدمة على حرب او صراع مسلح. وفي حين كان الجيش الاسرائيلي يعمل لتنفيذ خطة استراتيجية واحدة، بإمرة قيادة واحدة، كانت الجيوش العربية من دون خطة موحدة، ومن دون قيادة واحدة، حتى قبل خمسة ايام من بدء الحرب. وحين سمي الملك عبد الله قائداً عاماً، لم تعين له هيئة اركان مشتركة، ولم يكن مقر قيادته في عمان مزوداً بشبكة كاملة من وسائل القيادة والسيطرة والاتصال السلكية واللاسلكية، حتى ان نائبه اللواء نور الدين محمود استقال من منصبه في ١٩٤٨/٦/٨.

٤– إرادة القتال:

توافر ارادة القتال شرط اساسي لتنفيذ خطة العمليات. ومن دونها تدخل اي خطة باب الهزيمة. ومن العلامات التي ادت الى ضعف ارادة القتال لدى القيادات السياسية العربية آنذاك: خشية بعض الحكام من ان يكون موضع شك اذا لم يرسل جيشه الى فلسطين، وان الحرب في فلسطين ستكون تظاهرة سياسية وليس عملا حربياً، وان اليهود سيقبلون شروط العرب. ويفهم من محاضر اجتماعات مجلس الجامعة واللجنة السياسية ان القادة كانوا على قناعة ان الجيوش لن تحتاج الى خوض قتال فعلي. وهذا ما قاله امين عام الجامعة لرئيس الجمهورية السورية عندما سأله عن احتمال دخول مصر الحرب «ان المعلومات التي لدي تقول ان الجيش المصري سيقف على الحدود في حال استعداد، ولكنه لن يدخل»، وقبل الحرب باربعة ايام (١٩٤٨/٥/١١) كتب الامين العام الى وزير الخارجية: «في وقت تحرجت فيه البلاد العربية واضحت حكوماتها نتيجة انفعال الرأي العام، لا تستطيع التخلف عن التقدم بجيوشها مخافة الثورات الداخلية (...) في الوقت الذي اعلن الملك عبد الله انه سيتحرك بجيشه يوم ١٥ ايار (مايو) مهما يفعل الآخرون، ومعنى ذلك انه اذا لم يتقدم الاخرون فسيحتل القسم العربي، ويرجع مسؤولية الفشل على باقي الدول العربية. وهذا ما لا يستطيع العراق وسورية ولبنان ان تقبله، ولذا قررت (الحكومات) الدخول يوم ١٥ ايار (مايو) بجيوشها الى فلسطين».

واذا كانت ارادة القتال قد ظهرت مهزوزة في اطار الجامعة، وفي اطار الدوافع التي كانت تقف وراء اقدام بعض الحكام العرب على الحرب، كانت صورة هذه الارادة اكثر اهتزازاً على الصعيد القطري. ولناخذ مثلين على ذلك من مصر وسورية.

ففي مصر، خطب رئيس الوزراء امام مجلس النواب في ١٩٤٨/٥/١١ فقال: «اذا دخلت الجيوش للسلام والنظام واوقفت المذابح فلن تكون هناك حرب (...) اما الجيش المصري فكفايته كاملة، واسلحته وافية وذخيرته متوافرة». وذكر القائد العام للقوات المسلحة المصرية ان رئيس الوزراء اصدر اليه الامر بدخول الحرب في ٥/١٤ اي قبل بدء الحرب بيوم واحد. وعارض رئيس الاركان دخول الحرب لعدم توافر العتاد الحربي.

وفي سورية، اقترح رئيس الاركان العامة على رئيس الجمهورية ووزير الدفاع عدم زج الجيش في قتال نظامي، بسبب قلة السلاح والجنود والاكتفاء بإرسال متطوعين. ولم ياخذ الرئيس بهذا الاقتراح. وحينما عقد وزراء الدفاع العرب اجتماعاً في ١٩٤٨/٥/١٣ في عمان لم يصطحب وزير الدفاع السوري معه اي ضابط وذكر في الاجتماع ان جيش سورية يبلغ ١٨ الفاً والواقع ان عديده لم يكن كذلك.

٥ – الغرض الاستراتيجي:

كانت الدول العربية واضحة في غرضها الاستراتيجي، حين حددته بمنع تقسيم فلسطين او تاسيس رأس جسر صهيوني فيها. بيد انه كانت الى جانب هذا الغرض، اغراض سياسية اخرى سعت الى تحقيقها غير حكومة عربية. وأثر هذا التناقض بين الغرض المعلن والاغراض السياسية الاخرى، تأثيراً جذرياً في الهدف الاستراتيجي لخطة العمليات وفي مسرح الحرب. وخضعت هذه كلها للتأثيرات والعوامل السياسية خضوعاً اكبر من خضوعها للتأثيرات والعوامل العسكرية الصرف.

وحينما فقدت الجيوش العربية التنسيق قبل ان تدخل فلسطين. وفقدت بعد دخولها، القيادة الموحدة الفعلية، الناظم الذي يضبط سير العمليات وتحركات القوات. ولم يكن امام كل جيش سوى ان يعمل بمفرده، وبأوامر من قيادته واستمرت الجيوش في هذه الطريقة من العمل، طوال مدة الحرب، اذ انفرد كل جيش بقطاع او جبهة. وتزخر احداث حرب ١٩٤٨ بشواهد على فقدان التعاون بين الجيوش العربية. ومن الامثلة الطريفة على ذلك، انه كان لدى العراق ٨ طائرات ذات قنابل بمواصفات خاصة، وكانت مصر تملك قنابل تصلح للاستعمال على هذه الطائرات، فعرضت مصر ان تأخذ الطائرات، ورأى العراق ان تقدم مصر القنابل، وتشبث كل منهما برأيه، واحتفظ بما لديه.

* باحث سوري مقيم في القاهرة.

مفارقات القرن العشرين

الفقر ينتشر دولياً والفقراء يزدادون جوعاً

□ لندن – محمد وردة

■ منذ نهاية السبعينات بدت فورة التقنية وثورة المعلومات كانها على سباق محموم مع الزمن، ولا تمر ساعة إلا وتطالعنا الأنباء باكتشاف جديد في المجالات الالكترونية أو الطبية أو المعلوماتية أو هندسة الجينات... وغيرها من الميادين العلمية.

ولا نبالغ في القول إن الإنسان المعاصر يشهد من الاكتشافات في يوم ما لم تشهده البشرية في سنة. وهذه النسبة بتزايد مستمر وبوتائر متسارعة، لا يمكن تخمين مداها في السنوات المقبلة. ويفترض بداهة في عصر «القرية الكونية الصغيرة» أن تضيق دائرة الشقاء الإنساني وتنتفي حالات الموت بسبب الجوع أو المرض بسبب سوء التغذية، كما حصل في الماضي وما زال يحصل حالياً في بلدان افريقية وآسيوية عدة. بل يحتم منطق التطور اتساع دائرة الرفاهية ولو بحدودها الدنيا المتمثلة بالغذاء الكافي والطبابة والتعليم، ذلك لأن الشروط الحضارية تقضي ضرورة ارتقاء الإنسان وتحسين رفاهيته حتى لا يضيع المعنى الاخلاقي للانجازات الحضارية.

لكن لو ألقينا نظرة سريعة على مجريات الواقع العالمي في خواتيم القرن العشرين، لتبين لنا من الحقائق المؤلمة ما يكفي لإدانة الانجازات الحضارية برمتها. فحسب «برنامج الأمم المتحدة للتنمية»، في تقريره عن العام ١٩٩٧، هناك ١.٣ بليون شخص في العالم يعيشون في العوز المطلق، ولا يجدون ما يكفيهم من الغذاء او الكساء أو الدواء. واكدت احصاءات الأمم المتحدة ان هناك ٩٥٠ مليون شخص في آسيا و٢٢٠ مليوناً في افريقيا و١١٠ ملايين شخص في اميركا اللاتينية ودول البحر الكاريبي يعيشون باقل من نصف دولار للفرد في اليوم، ويوازي مجموعهم ما ينفقه نصف مليون اميركي في اليوم. والأدهى من هذا، وطريفاً مع الأرقام، يوازي ما يتلفه الأميركيون من فضلات غذائية في شهر.

واستناداً إلى تقرير الأمم المتحدة واحصاءاتها للعام الماضي ومقارنتها بتقارير السنوات الماضية، يمكن الاستنتاج بان معدلات الفقر العالمي في الزمن الراهن وصلت إلى نسبة مئوية لم تعرفها الإنسانية في السابق، إذ تزايد الفقر بنسبة ٧٠٠ في المئة بين ١٩٨٨ و١٩٩٤، وعمّ الفقر ثلث العالم. وفي عام ١٩٦٠ كان معدل نسبة الأكثر غنى إلى الأكثر فقراً غني واحد مقابل ٣٠ فقيراً، وبات المعدل اليوم غني واحد مقابل ٧٨ فقيراً. وهذه النسبة في تزايد مستمر. كذلك كان فقراء العالم في العام ١٩٦٠ يتقاسمون ٢٣ في المئة من الدخل العالمي وانخفضت حصتهم اليوم إلى ١١ في المئة بسبب تضاعف أعدادهم، علماً أن حجم الاقتصاد العالمي ارتفع ليصل إلى ٢٥ الف بليون دولار. إلى ذلك هناك بليون أمي في العالم، وقرابة ١٠٠ مليون مريض لا يتلقون أي دواء صحي سوى الأدوية الشعبية التي في الغالب تُسرع في موتهم. كذلك هناك ١٦٠ مليون طفل يعانون من سوء التغذية و١١٠ ملايين طفل بلا مدارس. هذا ناهيك عن حجم الدمار والخراب الذي لحق بكوكب الأرض جراء الاستثمار الجشع لخيرات الأرض.

وعلى رغم هذه الفضيحة التي تتوالى فصولها على مرأى العالم في عصر «القرية الكونية الصغيرة» الذي يسمح بمتابعة كوارث المجاعات كل دقيقة وليس كما كان في الماضي فيما كانت تتعرض بعض الأمم للفناء ولا احد يسمع إلا بعد سنوات، مع ذلك ما زالت دول الشمال الغنية تتعامى عن هذه الحقيقة وتمعن بسياسة النهب المنظم لخيرات وثروات الشعوب الفقيرة باشكال اكثر وقاحة عما كانت عليه في الماضي، ولا تنفك تخدع فقراء العالم بالوعود المعسولة من خلال المؤتمرات الدولية التي يرافقها في الغالب الكثير من الضجيج والبريق الإعلامي، مثل «القمة الاجتماعية» العالمية التي عقدت في كوبنهاغن في آذار (مارس) عام ١٩٩٥، أو «قمة الأرض» التي عقدت في ريو دي جانيرو البرازيلية في مطلع التسعينات وغيرهما من القمم، إلا أن شيئاً من هذه الوعود أو القرارات لم ينفذ البتة. علماً أن إطعام الجائعين وعلاج المرضى وتعليم الأميين من الأطفال وتحسين ظروف حياة فقراء العالم لا يحتاج لأكثر من ١٠ في المئة من الانفاق العسكري العالمي أو واحد في المئة من الدخل العالمي حسب تقرير الأمم المتحدة.

وتطرح عملية تزايد الفقر واتساع رقعة الفقراء في العالم اسئلة على المستوى الفكري بغض النظر عن جوهرها الاخلاقي، ذلك لأن العطب في آليات التنمية لا تقتصر أسبابه على فشل برامج الحكومات الوطنية في البلدان الفقيرة فقط وإنما يطال وسائل وادوات الاستثمار التي يشكل فيها رأس المال العصب الرئيسي، وفي الغالب يكون غربياً باسم «صندوق النقد» و«البنك الدولي» لفرض الاقتصاد الحر، ليتيح للشركات المتعددة الجنسية الاستثمار من دون ضوابط أو معايير تاخذ في الاعتبار قدرة السوق وحاجاتها على المدى الطويل.

لذلك نلاحظ أن تدفق رؤوس الأموال الغربية على أي بلد يحدث طفرة صغيرة لفترة قصيرة، بعدها يتقوض كل شيء. وتكررت هذه الحالة منذ نهاية الخمسينات في بلدان عدة كان أبرزها في فنزويلا عام ١٩٨٩ حيث قامت ثورة شعبية واسعة ضد البنك وصندوق النقد، وقع فيها مئات القتلى والجرحى.



والغريب في تلك الثورة أن الرئيس الفنزويلي كان أول من احتج على ممارسات الصندوق والبنك.

وكانت المرة الثانية في المكسيك عام ١٩٩٣، حينما تدخلت الإدارة الأميركية لإنقاذها موقتاً بضمانات قروض بلغت قيمتها ٥٠ بليون دولار، وتكرر الأمر عينه في أندونيسيا وكوريا الجنوبية.

هذا لا يحتاج إلى ذكاء لمعرفة ان هذه العمليات الاستثمارية هي أشبه بالنهب، لكنه بشكل منظم وقانوني. فالاستثمار إن لم يقم على المدى الطويل ويأخذ في الاعتبار حاجات السوق الوطنية وانسجامها مع الامكانات الوطنية، فمن الطبيعي أن يعود بالكوارث، خصوصاً بعد أن تصبح خدمة الديون بحجم الدخل الوطني. مع تلك تصر الدول الغربية او الصناعية على «لبرلة» السوق باشراف هاتين المؤسستين الدوليتين، فإلى متى يستمر التعامي عن هذه الحقيقة؟

لا شك في أن الاجابة ستبقى ناقصة إن لم تتم إعادة النظر بمفهوم الليبرالية الاقتصادية، خصوصاً لجهة التمييز بين وضع كل دولة على حدة، بما يتماشى مع امكاناتها وحاجاتها. كذلك لا بد من إعادة النظر بدور البنك وصندوق النقد كمؤسستين يفترض بهما أن يكونا بإدارة الأمم المتحدة وليس الولايات المتحدة.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

توضيح

■ السيد المحرر،

بالاشارة الى ما نشر في جريدتكم رقم ١٢٧٨٩ بتاريخ ١٩٩٨/٣/٩ تحت عنوان «الأوقاف الاسلامية تحذر من قرار الغاء حجة وقفية»، وعملاً بحرية النشر أرجو توضيح الآتي:

١ – بتاريخ ١٩٩٧/٧/٢٠ قامت ادارة الأوقاف الاسلامية في القدس بتقديم طلب رقم ٩٧/٦٩٥١ الى محكمة الصلح الاسرائيلية، كانت هي المرة الأولى بتاريخ المدينة المقدسة كما اشارت في حينه صحيفة «القدس» المقدسية في عددها رقم ١٠٠٢٢ بتاريخ ١٩٩٧/٧/٢١ ضد السيد اسحق الخطيب والدكتور دواد الخطيب، مطالبة بطرد الاخير من المنزل ومنع السيد اسحق من بيع حصته للدكتور داود علماً ان الدكتور داود كان ابتاع حصة عمه السيد اسحق بتاريخ ١٩٩٧/٧/٢.

٢ – أصدرت محكة الصلح الاسرائيلية بنفس اليوم قراراً بطرد الدكتور داود من المنزل.

٣ – توجه محامي الأوقاف الاسلامية الى شرطة اسرائيل بكتاب مؤرخ في ١٩٩٧/٧/٢٣ يبلغها بقرار محكمة الصلح الاسرائيلية ويطلب تنفيذ القرار.

٤ – بتاريخ ١٩٩٧/٨/١٨ توجهت الأوقاف الاسلامية الى محكمة الصلح بطلب يحمل رقم ٩٧/٧٦٠٨ وطالبت المحكمة ان تجبر الدكتور داود بتنفيذ قرارها الصادر بتاريخ ١٩٩٧/٧/٢٠ اما بالسجن او الغرامة العالية.

٥ – وبعد ان رفضت محكمة الصلح الاسرائيلية ذلك توجهت الأوقاف الاسلامية الى المحكمة المركزية الاسرائيلية بتاريخ ١٩٩٨/١/١٩ بطلب رقم ٩٨/٣٠١٥ مطالبة بطرد الدكتور داود والغاء بيع السيد اسحق له بدعوى وجود وقفية من تاريخ ١٩٨١.

٦ – أعلنت المحكمة المركزية بقرارها الابتدائي بحق المحاكم الشرعية بعمل الوقفيات وتثبيتها مع استعدادها لبحث ما إذا كانت هناك مصلحة حيوية للسيد اسحق للتصرف بملكه.

٧ – المحكمة المركزية الاسرائيلية التي توجهت لها دائرة الأوقاف الاسلامية لم تجرد المحاكم الشرعية من حقوقها والقرار الصادر موجود ويسعدنا تزويدكم بنسخة منه.

٨ – المحامي الذي ترافع عن السيد اسحق هو الاستاذ سرور مارون وهو محام عربي مسيحي من قرية عسفيا العربية ولم يطالب بتجريد المحاكم الشرعية من صلاحية اصدار وتوثيق الحجج الوقفية كما اشرتم في جريدتكم.

ما تم نشره لم يتحر الحقيقة واتبع التشهير، وعملاً بحرية الرأي ارجو نشر هذا التوضيح، وكل الوثائق موجودة وتحت طلبكم.

وشكراً

القدس – اسحق الخطيب
داود الخطيب

حفيد الكواكبي عن الاعتداء على قبر جده:

المهم جماليات المكان التي لا يصونها الا التعدد

فاضل الكواكبي *

■ كثر الحديث كما كثرت ردود الفعل حول الوضع الذي آل اليه قبر النهضوي عبدالرحمن الكواكبي في القاهرة، وهذه المقالة ليست سوى محاولة لطرح وجهة نظر لا ينطلق كاتبها من كونه الحفيد الصغير للكواكبي فحسب، بل يطمح للانطلاق من خصوصية الحالة الى تعميم لا يتجاوز المعطيات الواقعية والسيرورة التاريخية.

ان ما حصل للقبر الكواكبي في القاهرة يمكن وببساطة ان يفسر باستشراء الاهمال والفوضى، وهي حالة نمطية في عالم ثالث تعيث فيه ثنائية الفساد والفقر وتتكرس. وهذا مما لا يفسر الاعتداء على المقابر فحسب بل على الذاكرة الحضارية برمتها، وعلى مجمل المنجزات الثقافية والجمالية. ومن الطبيعي ان تشمل هذه المجرفة المقابر والاضرحة باستثناء تلك التي تتمتع بحماية رسمية - سياسية او عائلية (وهذه الاخيرة لم تتوفر لقبر الكواكبي لاسباب جغرافية بديهية).

من الواضح ان ما يحصل لهذا القبر ليس اعتداء منظماً او مقصوداً كما التبس على البعض فاندفعوا الى اطلاق العواطف النبيلة والاستنتاجات الحادة التي اظن انها تحمل - على المستوى اللغوي - طابعاً رمزياً اكثر مما هو مباشر. ومما لا شك فيه ان مصر قامت بدور رائد في احتضان الكواكبي - كما معظم رجالات النهضة العربية - وفي نشر افكاره والاهتمام بها. والاهم ان فكره ما زال حياً وفاعلاً في كتابات الكثير من كبار المثقفين المصريين، ليس لانهم يعودون الى كتاباته وقيمه في كثير من الاحيان فحسب، بل لان هؤلاء المتنورين الكبار لا يزالون يصارعون الاستبداد قولاً وفعلاً، وهو استبداد يكتسب كل يوم اشكالاً اكثر وقاحة والتباساً في ان على ساحات عربية تعيش انتكاسات متتالية لمشاريع نهضة وحداثة ما.

ان الجوهري كامن بالطبع في احياء الافكار والجدال معها ونقدها، ولكن الامكنة - عند الامم المتحضرة - ليست مجرد احجار وجدران بل هي فضاءات للذاكرة المستعادة وللتفاصيل الحميمة والتداعيات المفتوحة على التاريخ والمستقبل، ان التغيير الحقيقي نحو الافضل لا يمكن ان يتم الا بالحفاظ على المكان بثرائه، بعيداً عن اي نوغما تاريخية لتبرير اي نوع من انواع الاستبداد والاحادية.

وتجدر الاشارة هنا الى مفارقة تكمن في ان الذين يكثرون من الحديث عن الاصول والامجاد السالفة هم اكثر من قاموا بتدمير رمزي مباشر (فيزيقي) للمكان التاريخي على تنوعه وتراكماته، مكرسين احادية تعم المكان والنموذج، سواء تشكلت هذه الاحادية بشكل «اصولي سلفي» او اخر «تحديثي» (احداثي) مزيف يقتبس اسوأ نماذج «الرأسمالية المتوحشة» او ثالث «دوغمائي ايديولوجي» احط تجارب الاستبداد التاريخية والمعاصرة (والحقيقة انه ما من تناقض جوهري بين هذه الاشكال الثلاثة بل يتكامل - في العمق - واحدها مع الآخر ويرثه في معطياته وخطابه وعلاقته بالانسان وقيم الحداثة). وهذا بينما نرى ان الاوروبيين وهم اصحاب الحضارة الحية الوحيدة في يومنا هذا - بالمعنى القيمي لا الجغرافي للكلمة - قد قدموا ويقدمون امثلة حية وحقيقية على امكانية الحفاظ على ذاكرة المكان واحيائها ولحالتها الى سياق فاعل، لان الحضارة - وديدنها في عصرنا كامن في التعددية والديموقراطية - هي صيرورة، بينما الاستبداد هو انقطاع وشطب والغاء لكل شيء سوى المقدس المطوب كتابو لا مساس به، وهو تكريس للموت الواحد الذي لا يمكن ان يتماشى مع عراقة المكان وتنوعه وتعدده. وهذا على رغم ماخذنا على الحضارة الغربية، بل ماخذ اصحابها عليها، وماخذهم حقيقية اما ماخذنا فموهومة في معظمها!

ونحن ندرك ان مصر هي اكثر الدول العربية حفاظاً على تنوع ذاكرتها المتراكمة الثرة رغم هجمات الاستبداد سياسياً كان ام انفتاحياً وذلك بفضل رسوخ مؤسساتها، وهو رسوخ استطاع ان يحافظ على وجود هذه المؤسسات ودورها في حماية المكان.

وعوداً على بدء اؤكد ان ما حدث لقبر الكواكبي في القاهرة - كما اطلعت عليه من خلال الصور الفوتوغرافية وشهادات من زاروه - ليس اكثر من اهمال سببته الفوضى والفقر والجهل. ولكن مثل هذا الاهمال من الذي يمكن ببساطة ان يزيله من على وجه البسيطة؟ لا املك سوى الاقتراح بأن تقوم احدى الجهات المختصة في مصر بترميم الضريح والحفاظ عليه كتفصيل بسيط من تراثها الحضاري العظيم.

ان بقاء القبر في القاهرة احتوى ويحتوي على معنى رمزي يرتبط بالدور الذي لعبته الكتابة كحاضنة اساسية لعصر نهضة عربية تشكلت من تراكم وتصارع افكار وحيوات وانفتاح سوسيو-ثقافي على حداثة وافدة تمت محاولات حثيثة لتبيئتها، ويملك الحيز المكاني ميزة حامل لقيم جمالية ثقافية ورمزية تحيل الى التنوع الناشئ عن احلام بالنهضة والنور والمستقبل.

* سينمائي وباحث فني سوري

ذاكرة القرن العشرين

٢٣ آذار (مارس) ١٩٨٨

لهيب قره باخ يبدأ بتفكيك الإتحاد السوفياتي

■ حتى ذلك الحين كان النظام الذي فرضه ستالين على جغرافية الاتحاد السوفياتي مسيطراً وقادراً على لجم كل الصراعات الوطنية والقومية والعرقية والدينية التي سوف تبرز الى العلن بعد ذلك، فتفاجئ العالم بما فيها من عمق وحدة. والحال ان العالم على رغم تنبهه باكراً الى ما في فسيفساء الاتحاد السوفياتي من براكين تنتظر اللحظة المناسبة لتنفجر، كان قد اعتاد على الهدوء المفروض بالقوة ومن خلال سيطرة السلطة المركزية. والهدوء كان يلف بالطبع ذلك التوزع الجغرافي التي تم تركيبه خلال عقود من الزمن تم فيها توزيع واعادة توزيع السكان، واقتطاع المناطق والحاقها بمناطق اخرى، بحيث رسم في نهاية الامر تداخل غريب وعجيب تحدثت عنه الباحثة الفرنسية هيلين كارير دانكوس في كتاب تنبوئي صدر اواخر السبعينات وتحدث مبكراً عن امكانية تفجر الاتحاد السوفياتي.

ولعل قضية قره باخ تقدم لنا المثال الاسطع على تلك الوضعية. فالناظر الى خارطة تلك المنطقة الواقعة جنوب الاتحاد السوفياتي بين بحر قزوين وتركيا، سيدهشه توزع سكاني وجغرافي جعل قطعة من ارمينيا يقطنها سكان هم في معظمهم من الارمن، واقعة ضمن اراضي أذربيجان، كما جعل جزءاً من أذربيجان، يعيش فيه سكان معظمهم من الأذريين، يقع داخل أرمينيا. المنطقة الاولى اسمها «ناغورنو قره باخ» والثانية «ناختشيفان».

ولئن كان الاتحاد السوفياتي سينفجر عرقياً وقومياً، طوال السنوات الاولى من التسعينات، فان تلك المنطقة من العالم بكرت في الوصول الى الانفجار. حيث بدأت قضية قره باخ في زمن كان الاتحاد السوفياتي لا يزال قوياً وبعد بالكثير.

حدث ذلك في ١٩٨٨، اي بعد ثلاث سنوات فقط على وصول غورباتشوف (الصورة) الى السلطة في موسكو. واذا كان غورباتشوف قد وجد نفسه مجبراً خلال السنوات الاولى لحكمه على تقويم الاوضاع الاقتصادية والانفتاح على العالم الخارجي، فإنه لم يخطر له في بال انه سيكون عليه بدءاً من ١٩٨٨ ان يدفع ثمن اخطاء ستالين وخطاياه. فستالين كان يرى في اعادة تقسيم الاتحاد السوفياتي واعادة توزيع سكانه وسيلة لدمج السكان وابعادهم عن مكامن الحريق، لكن مجيء غورباتشوف والشفافية واستعادة الطوائف والاعراق لعصبيتها، جعلت ذلك كله يذهب هباء.

وهذه الحقيقة واجهها غورباتشوف كما واجهها العالم كله يوم ٢٣ آذار (مارس) ١٩٨٨ وسط مناخ دهشة شديدة. ففي ذلك اليوم اعلن ارمن قره باخ اضراباً عاماً جعل من مدينة ستيباناكرت عاصمة ناغورنو قره باخ «مدينة ميتة». فقد حل الاضراب العام محل التظاهرات الصاخبة التي كانت جبهة تحرير قره باخ قد دعت السكان اليها وسارعت سلطات وزارة الداخلية الى حظرها.

صحيح ان اضراب ذلك اليوم كان بداية، لكنه كان الشرارة التي منها انبلع الحريق، اذ منذ ذلك اليوم بالتحديد، ولدت قضية قره باخ، التي ستشعل القتال بين الارمن والأذريين طوال السنوات التالية، وتضع منطقة القوقاز كلها على فوهة بركان، مثبتة عجز السلطات السوفياتية المركزية عن الاستمرار في امساك الامور. ومن هنا يرى الكثير من المؤرخين انه اذا كان ثمة يوم يمكن ارجاع بداية انفراط الاتحاد السوفياتي اليه، فإن هذا اليوم هو ٢٣ آذار ١٩٨٨.

صحيح ان لمنطقة القره باخ خصوصياتها: فتلك المنطقة ذات الادارة الذاتية الواقعة داخل جمهورية أذربيجان السوفياتية، يشكل الارمن ٧٥ في المئة من سكانها. ومن هنا كان من الطبيعي ان تطالب جمهورية أرمينيا المجاورة بضمها اليها. وهكذا طوال الشهور السابقة راحت التحركات الوطنية تتفاعل في يريفان، عاصمة أرمينيا على شكل مظاهرات وعرائض. ثم تواكب هذا مع سلسلة من الاشاعات التي راحت تتحدث عن عمليات ذبح وذبح مضاد بين الارمن والأذريين، لا سيما في ما يتعلق بمدينة سومغايين الأذرية الواقعة على بحر قزوين حيث قيل ان الأذريين قتلوا ٣٢ ارمنياً.

كل هذا ارعب الكرملين، وبدأ غورباتشوف يتدخل شخصياً، ولكن من دون جدوى. لقد امضى الزعيم السوفياتي يومها اسابيع عديدة في اتصالات متلاحقة، فهو كان يعرف ان موسكو اذا تنازلت هنا واستجابت لمطالب الارمن فإنها ستكون قد فتحت على نفسها باباً لا يمكن سده، لأن كل البناء الذي اقامه ستالين سيتبدى عند ذلك هشاً.

لكن النار اندلعت في قره باخ، وشدد الارمن على مطالبهم، وكان رد فعل الأذريين عنيفاً. فيما وقعت المعارك وراح كل فريق يحتل اراضي فريق آخر ويذبح ابناءه. وفي النهاية اعلن غورباتشوف امام كبار مساعديه انه لم يعد قادرا على لجم الامور.

على هذا النحو كانت بداية تفكك الاتحاد السوفياتي، ذلك التفكك الذي تحدثت عنه، باكراً، كاتبة فرنسية في وقت كان حدث كهذا يبدو اقرب الى الخيال العلمي.

ابراهيم العريس



حلبجة التي لا يزال الاحتفال بها قائماً

من ملامح «الإبادة الجماعية» في كردستان العراق

صلاح برواري *

■ الإبادة الجماعية أو إبادة العنصر (Genocide) مصطلح ابتدعه رافايل لامكين للتعبير عن التدمير المتعمد للعنصر، كلياً أو جزئياً، بدوافع التعصب العنصري او الديني او الاستعماري. وفي ١٩٤٨ تبنت الامم المتحدة التعريف التالي للإبادة الجماعية: «هي محاولة القضاء كلياً او جزئياً، على جماعات قومية او اثنية او عرقية او دينية، بسبب هويتها هذه».

واصبحت الإبادة الجماعية (أو إبادة العنصر) جريمة دولية يعاقب عليها القانون الدولي بموجب معاهدة الامم المتحدة بالموافقة على «ميثاق عقوبة جريمة إبادة العنصر» التي تم التوقيع عليها في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٤٨، ودخلت حيز التطبيق في ١٩٥١، وقد وقعها العراق عام ١٩٥٩، اي بعد عام على تحوله الى النظام الجمهوري.

وتشمل «الإبادة الجماعية - الجينوسايد» قتل أفراد جماعة اثنية معينة، وتشريدهم والاستيلاء على ممتلكاتهم والاعتداء عليهم جسدياً ومعنوياً، وإجبارهم على اتباع طريقة معيشة تؤدي الى انقراضهم كلياً او جزئياً، وفرض تدابير تمنع توالدهم وتكاثرهم واستمرار جنسهم، وخطف اطفالهم بشكل جماعي لإزالة شخصيتهم الاثنية.

ولو اخذنا بالمقاييس اعلاه، لوجدناها تنطبق تماماً على كل من كردستان العراق في الشمال ومنطقة الاهوار في الجنوب. فالمنطقتان تعرضتا لعمليات إبادة النوع والزرع وتغيير الطابع الجغرافي والديموغرافي فيهما. ففي الاهوار عمدت السلطات العراقية الى القضاء على مقومات المعيشة والحياة الطبيعية هناك، عبر تجفيف الاهوار والمستنقعات والقضاء، بالتالي، على الثروتين السمكية والحيوانية فيها، وهما مصدر الغذاء الرئيسي لسكان المنطقة. كذلك تم حرق الغطاء النباتي للمنطقة، والمتمثل بالقصب الذي هو مأوى عشرات انواع الطيور التي يعتمد عليها السكان كمصدر آخر للغذاء. وهكذا لم يترك النظام العراقي من خيار امام هؤلاء المنكوبين سوى ترك مناطق سكناهم الازلية والتوجه، هائمين على وجوههم، الى المدن والقصبات القريبة، مدفعهم في ذلك غريزة البقاء.

أما بالنسبة لعمليات القتل والاعدام هناك فهي قائمة على قدم وساق. ولا أجد ابلغ من شهادة مراسل صحيفة «الاوبزرفر» البريطانية، الذي ذكر ان جلاوزة النظام العراقي اسروا ثائراً اهوارياً، ولإشاعة الرعب بين سكان المنطقة لجأوا الى ربطه الى سيخ حديد وشيه حياً على النار.

وفي كردستان العراق تبدو الصورة أجلى وأوضح، حيث وضع النظام العراقي خطة عسكرية منهجية لإفراغ الريف الكردي من جميع سكانه، مدنيين ومقاتلين على حد سواء، في محاولة منه للقضاء على جذور ومقومات المجتمع الكردي.

ومن هذا المنطلق اعطى صدام حسين صلاحيات واسعة غير محدودة لابن عمه ووزير دفاعه علي حسن المجيد للشروع في تنفيذ خطة الإبادة الجماعية للنوع والزرع في كردستان العراق، والتي انطلقت اولى حملاتها في ١٩٨٧ تحت اسم «الأنفال» التي تعني الغنائم او الأسلاب.

كانت مدة كل حملة من حملات «الأنفال» ستة أشهر. وكعملية تمهيدية لها، باشرت الحكومة العراقية بتنفيذ خطة واسعة لإفراغ آلاف القرى والقصبات الكردية الحدودية (على حدود كل من تركيا وايران)، وبعمق ١٨ - ٣٠ كلم من سكانها. وانطلقت اولى حملات التهجير عام ١٩٧٦، وبلغ عدد القرى المهجرة حتى ١٩٧٩ الفي قرية. ثم تلتها حملة اخرى في ١٩٨٥ حين تم تهجير سكان ٣٦٠ قرية وإبعادهم الى صحاري محافظة الرمادي. وكرت سبحة التهجير حتى بلغت اوجها في عام الأنفالات (١٩٨٧)، حيث تم تدمير اربعة آلاف وخمسمئة قرية وقصبة كردية وآشورية من ضمنها تسعة القصبة وخمس عشرة ناحية، اي اربع وعشرون مدينة صغيرة، تدميراً كاملاً بالقصف الجوي والمدفعي والنسف بالديناميت وردم ينابيع المياه بالاسمنت المسلح، وقطع مئات الآف اشجار الفاكهة المتنوعة والغزيرة، وإيقاد النيران في بقايا اطلال القرى والمزارع والبساتين والغابات والاحراش الكثيفة ومجمل الغطاء النباتي للمنطقة، وذلك ضمن ما سمي بسياسة الارض المحروقة، اي حرق الارض والحرث والحيوان، والقضاء بالتالي على كل مظهر من مظاهر الحياة النباتية او الحيوانية في المنطقة. وكخطوة اخيرة في هذا المجال، كان يتم رش المزارع والبساتين بواسطة الطائرات السمتية، بالمواد الكيماوية الحارقة للحؤول دون انباتها ثانية.

أما سكان هذه القرى والقصبات المهجرة، فقد أعدم منهم من أعدم ونفي بعضهم الى صحارى وسط العراق وجنوبه، وحشر البقية في مجمعات سكنية قسرية، بنتها الحكومة في اطراف المدن الكردية واطلقت عليها تسمية «مدن النصر» او «القرى العصرية» او «القرى النموذجية» والتي لم تكن في حقيقتها اكثر من معسكرات اعتقال ليس إلا. وبلغ عدد المهجرين من سكان هذه القرى والبلدان، في المراحل الأولى، اكثر من سبعمئة وخمسين الف شخص.

ويقول الصحافي الاميركي جوناثان راندل في كتابه «امة في شقاق - دروب كردستان كما سلكتها»، انه في برقية ارسلتها السفارة الاميركية في بغداد الى حكومتها في واشنطن بتاريخ ١٩ نيسان (ابريل) ١٩٨٨ تم تقدير عدد الكرد الذين أرغموا على الانتقال الى «مدن النصر» بحوالي مليون ونصف المليون شخص، واظهرت الصور التي التقطتها الاقمار الاصطناعية الاميركية اثناء مرورها فوق الاراضي العراقية حجم الدمار والخراب الحاصلين في الريف الكردي.

واطلقت بعض الجهات الاعلامية العربية على هذه العمليات تسمية «الإبادة الجماعية الثقافية»، انطلاقاً من كونها تعني، ضمن ما تعنيه، اقتلاع الحياة الريفية التي تشكل عصب المجتمع الكردي.

وفي خطوة تصعيدية لاحقة لعمليات «الإبادة الجماعية»، هذه شرعت الحكومة العراقية في استخدام السلاح الكيماوي الفتاك، والمحرم دولياً، حيث استخدمته ولأول مرة في ١٥ - ١٦/٤/١٩٨٧ في مناطق شيخ وسان وباليسان (محافظة أربيل) وشمل ذلك العديد من القرى والمرتفعات. وفي هذه العملية أبيد سكان قرية شي، وسسان بالكامل، رجالاً ونساء وأطفالاً. وحتى الحيوانات الداجنة والبرية أبيدت ايضاً.

وتوالى استخدام السلاح الكيماوي على نحو تدريجي، ولكن ممنهج وشديد الفعالية. وضمن هذا السياق العملياتي تم في ٢٣ شباط (فبراير) ١٩٨٨ قصف مقر قيادة الاتحاد الوطني الكردستاني (بقيادة جلال طالباني) في وادي (جافتي) بالسلاح الكيماوي. ثم توجت عمليات «الإبادة الجماعية» هذه بمجزرة حلبجة الرهيبة، التي هزت الاوساط الاعلامية والسياسية العالمية، وتناقلتها وسائل الاعلام كافة في العالم. فقد تم قصف هذه المدينة الكردية يوم ١٦ آذار (مارس) ١٩٨٨ بغازي الخردل والسارين، وقصفت في اليومين التاليين ايضاً، مما أسفر عن سقوط أكثر من عشرة آلاف قتيل ومشوه (حسب الاحصاءات الأولية للحركة الكردية، بينما بلغت احصاءات الامم المتحدة اكثر من ذلك بكثير).

فمن بالاشارة ان النظام العراقي قد وثق جرائمه هذه بمستندات تحريرية واشرطة تسجيل (كاسيت) وفيديو، ظاناً انها ستبقى في حوزته دوماً ولن تطولها الأيادي أبداً. ففي خلال انتفاضة آذار (مارس) ١٩٩١ استولى المنتفضون الكرد على ثمانية عشر طناً من وثائق المخابرات العراقية، التي كانت تتضمن كميات هائلة من المعلومات والأدلة العيانية المباشرة على استخدام السلاح الكيماوي، سواء في حلبجة أو لاحقاً في بهدينان ومناطق اخرى في كردستان.

وفي ٢٥ آب (اغسطس) وحتى ٩ ايلول (سبتمبر) ١٩٨٨ شن النظام العراقي آخر حملاته الكيماوية على الكرد، وختم عمليات «الأنفال» بالاجهاز على البقية الباقية من الريف الكردي في الاعماق وضواحي المدن، وبدأ سلسلة من عمليات الاعدام الجماعي الكيفي والاعتقال العشوائي لأكبر قدر ممكن من الناس، رجالاً ونساء وشيوخاً وأطفالاً، في محاولة مستميتة لتغيير الطابع الديموغرافي للمنطقة. وقتل في هذه العمليات آلاف الاشخاص، ولم تكد تسلم عائلة كردية واحدة من عمليات التصفية الجسدية هذه. واعتبر اكثر من ١٨٢,٠٠٠ شخصاً في عداد المفقودين.

وأنا شخصياً فقدت في هذه العمليات ١٧ شخصاً من أبناء عائلتي، حيث اعتقل هؤلاء في يوم ٢٨/٨/١٩٨٨ وأعدم ٩ منهم رمياً بالرصاص على مدى اكثر من نصف ساعة حتى تقطعت أوصالهم ثم احرقت جثثهم حتى تفحمت، بعدها اهيل عليهم التراب بالبلدوزرات. أما الثمانية الآخرون فاقتيدوا الى صحارى الوسط والجنوب ودفنوا هناك مع عشرات الآلاف غيرهم في مقابر جماعية، بعد تجريب السلاح البيولوجي عليهم. ونجا واحد فقط من ابناء عمومتي من هذه المذبحة، وخرج منها بأعجوبة بالغة وهو مثخن بالجراح، ليروي لي في ما بعد تفاصيل المذبحة المروعة لحظة بلحظة، وكيف شاهد بأم عينيه سبعة عشر من أبناء عمومته واقاربه يمزقهم الرصاص إرباً إرباً وتفوح منهم رائحة الشواء.

ومن المفارقات المضحكة والمبكية في آن، ان علي حسن المجيد (أو علي كيماوي كما يسميه الكرد) قد انتفض متمعضاً من الوفد الكردي المفاوض في ربيع ١٩٩١، حين سئل عن مصير الـ ١٨٢ ألف مفقود من ابناء كردستان، وقال مزمجراً «ما هذه المبالغة. من اين اتيتم بهذا الرقم؟ فالرقم الحقيقي لم يتجاوز حدود المئة الف شخص!».

* كاتب كردي مقيم في سورية

أين النقد وأين المثقف الناقد لدى أهل الحداثة الغربية؟

منير شفيق *

■ النموذج هو الحداثة الغربية، بحلتها الاميركية الراهنة. ومقياس الحكم ومعياره ومرجعيته على واقعنا ومجتمعاتنا وانساننا وتقاليدنا وتراثنا وقيمنا وديننا هو تلك الحداثة، فما يجري على السطح هناك أو ما يمكن أن يسمى الحداثة الرسمية، او سلطتها التي تقودها، مثلاً، القوة المتحكمة باتجاهات التقنية والسوق والسياسة والثقافة والإعلام هي التي تحدد نموذجنا ومعيارنا حتى نكون حداثيين، هي هدايتنا في فهم مجتمعاتنا والحكم عليها، وهي اداتنا في تقويم اخلاقنا وعاداتنا وقيمنا وأفكارنا وانساننا عموماً. فعندما نتحدث عن المجتمع المدني يمثل أمامنا نموذج المجتمع المدني في الغرب وما يقوم عليه من مؤسسات. وهو ما يؤدي فوراً الى اقصاء كل اساس تقليدي، أو مكون اجتماعي عندنا، أو رابطة عائلية، أو قبلية، أو ما شابه من معادلة بناء مجتمع مدني حديث.

فالمطلوب فرد من نمط الفرد في الغرب، ومؤسسات من نمط المؤسسات في الغرب، وقيم وعلاقات من نمط القيم والعلاقات في نموذج الحداثة الغربية حتى يصبح عندنا مجتمع مدني وندخل الحداثة. وإذا جرى الحديث حول الديموقراطية والتعددية والأحزاب والانتخابات والتداول على السلطة، فالنموذج هو الديموقراطية الغربية. وينطبق هذا النهج على كل القضايا والمسائل والوقائع.

بكلمة النموذج هو الحداثة الغربية، بحلتها الاميركية الراهنة. وهي المرجعية او المعيار عند تقويم واقعنا ومجتمعاتنا وانساننا وتقاليدنا وتراثنا وقيمنا وتاريخنا وديننا.

تتطلب هذه العملية في الانتقال من حالتنا الراهنة الى الحداثة، ان نقوم بنقد صارم، جذري، شامل، شجاع لذاتنا، لمجتمعاتنا، لتاريخنا، لتراثنا، لقيمنا، لانساننا، لتقاليدنا، لمرجعيتنا الاسلامية. ولا ينبغي للعقل العلمي، والمنفتح، والمتسامح، والذي يعترف بالآخر ويحترم حقوق الانسان، الا يكون نقدياً يخترق كل حجب الاوهام والمحرمات والأساطير. فالمثقف الحديث الذي يستحق ان يسمى مثقفاً هو المثقف الناقد، فالنقد أس الثقافة، والشرط الى المعرفة.

على أن الاشكال في هذا الاشكال ان الكلام على النقد يمضي في طريق ذي اتجاه واحد، وهو نقد مجتمعاتنا وانساننا، وكل ما يتعلق فينا، نقداً صارماً بلا هوادة. اما نقد الحداثة الغربية، لا سيما في طبعتها الاميركية الداهمة، فليس مطلوباً أو ممكناً، ولا علاقة للمثقف الحديث به حتى يستحق اسم المثقف. فالمثقف الناقد لا يكون ناقداً للحداثة، والنقد ليس اس الثقافة والمعرفة ها هنا. بل ان نقد الحداثة قد يسقط عن المثقف سمة المثاقف أو صفة الثقافي.

وهكذا يخفت كل ذلك الضجيج، وتتبخر كل الدروس، حول النقد، والمثقف الناقد عندما ناتي الى موضوع الحداثة، فكأنما الحداثة فوق النقد، وكأنما النقد غير ذي أهمية أو موضوع عندما يتعلق الامر بنقد القوى المتسلطة على التقنية في تحديد اتجاهاتها واستخداماتها، أو نقد القوى الرسمية المسيطرة التي تطرح القيم والأفكار والمعرفة والأخلاق والسياسات التي يراد ترويجها تحت راية الحداثة أو ما فوق الحداثة أو ما بعدها.

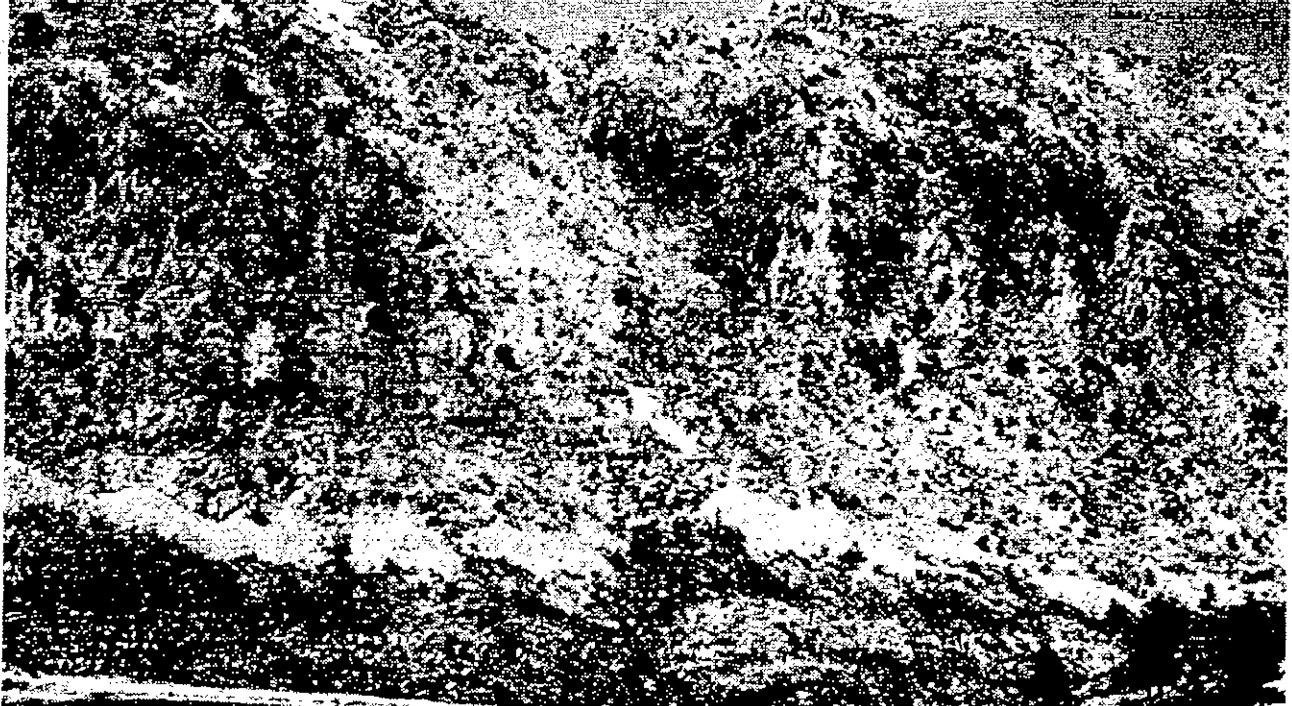
ثم أين «نظرية» ضرورة طرح التساؤلات. أو «نظرية» نزع القدسية عن أي شيء ووضعه تحت المساءلة والتساؤل؟ لماذا لا نراها مطبقة على الحداثة؟ فلماذا لا نسمع بتساؤلات تتعلق بالجانب الانساني، بالمحتوى، بالاتجاه، بمصير العالم، وذلك عندما نتناول موضوع الحداثة، وما تحمله من مخاطر وربما كوارث على الانسان والمجتمعات البشرية كافة، بل يعامل بتجاهل، أو ازدراء، حتى كل نقد للحداثة الراهنة يوجهه مفكرون ومثقفون وعلماء وفلاسفة من اهل الغرب انفسهم لها. فالتساؤلات الناقدة هنا ليست من الحداثة في شيء، ولا تناقش بالعمق الكافي ولا تؤخذ بالجدية التي تستحق. فقضايا مصير الانسان، او مصائر مئات الملايين بل الاف الملايين من البشر لا توضع في الميزان عند تقييم الحداثة ولا عند تقويمها. اما اشكالات الحداثة في مجالات الصناعة والتقنية مع البيئة والطبيعة وصحة الانسان البدنية والعقلية والعصبية فلا تجد طريقها الى النقد لتدخل الميزان في تقويم الحداثة الراهنة في حلتها العولمية الاميركية. وهذا ما يغيب البحث في مصائر شعوب العالم الثالث، خصوصاً، وشعوب العالم كله عموماً، عند طرح موضوع العولمة وهي تمرر من خلال المطالبة بابتلاع الحداثة بلا مساءلة. ثم على ذلك قس كل ما يتعلق بمسائل الحركة والسرعة والاتجاه والهدف في تلك الحداثة.

إن المنهج هنا واضح تماماً إذ يشهر سلاح النقد بتاراً بحق كل ما عندنا وكل ما فينا حتى لا يبقى منا شيء يستحق ان نرتكز اليه، أو نتمسك به، أو نطوره لكي نلقي بانفسنا في احضان الحداثة لتفعل بنا ما تشاء وتذهب بنا حيثما تريد. وليس لنا ان نعرف ما هي، أو نضعها تحت النقد والمساءلة، أو نطلب أن ندخلها في نطاق المعرفة لا في نطاق الايديولوجية. لأن الحداثة، ومن ضمنها العولمة، تحولت الآن الى اشد الوان الايديولوجيا صرامة حتى اصبحت مطلوبة لذاتها بلا نقد أو مساءلة. اما قوتها فلا تاتي الا من مصدر واحد هو النقد الذي وجه الى ذاتنا بمعناها الواسع، وهو نقد يستند الى نموذج خارجي معياراً ولا يقوم على أساس معرفي من داخل الظاهرة نفسها. ومن ثم لا تاتي قوتها من نقد يقوم على أساس معرفي من داخلها. ما دامت كل التساؤلات الأساسية قد استبعدت وتم تجاهلها بل اصبحت الحداثة، عملياً، محرماً أو تابو يحرسه ارهاب فكري ضد كل نقد أو مساءلة.

وبهذا يكون الذين لا يكلون من القاء الدروس والمواعظ على أهمية النقد والمساءلة والمنهجية العلمية في دراسة الظواهر والتاريخ ينقلبون الى لانقديين ولامتسائلين ولاعلميين ولاتاريخيين عندما يتعلق الأمر بالحداثة العولمية المتأمركة الآن. وتراهم اما يضيقون ذرعاً حين يجبهون بأسئلة سياسية حول الهيمنة والنهب العالمي والصهيونية والدولة العبرية فيرون في ذلك خنقاً أو استبعاداً للثقافي عبر تقديم السياسي. واما تراهم يقولون نحن لا ننكر ما تحمله الحداثة المذكورة من سلبيات، ولا ننكر ما ارتكبه الاستعمار الغربي من جرائم، وذلك بقصد المصادرة العاجلة، منذ البداية، لنقد الحداثة أو طرح التساؤلات حولها، ثم الانتقال فوراً الى "تعامل والحداثة باعتبارها النموذج.

هذا النهج يخطئ مرتين. ففي المرة الأولى يخطئ في منهجية نقد الذات حين يكون نموذجه الحداثة الغربية ويتخذها معياره ومقياسه حين يتحدث عن جمودنا وثباتنا ومختلف جوانب حياتنا. ويخطئ في المرة الثانية حين لا يتعامل وتلك الحداثة تعاملاً نقدياً. ولم يطرح، أو يأخذ بكل جدية، مجموعة التساؤلات التي تثيرها، أو المثارة حولها.

* كاتب فلسطيني




البحيرة نفسها تحت الثلج

ذوبان الثلوج السريع إشارة الى خطر التصحر في لبنان

البدء المبكر للذوبان

□ بيروت - جاد الحاج

■ يؤدي التصحّر المستبد، المستمرّ الى فقدان الخصائص المميزة للارض الخضراء والمناخ المعتدل في لبنان، ناهيك بالهواء النقيّ. ذلك ان عشوائية البناء التي بدأت ما قبل الحرب واستشرت في بعض المناطق خلالها، ثم عمّت المناطق اللبنانية بعد الحرب، رافقها فتك لا هوادة فيه بالبيئة الطبيعية. وليست المسألة في متناول الحلّ على طاولة مفاوضات بين الساسة، علماً بأن القرار السياسي حول التصدّي للتصحّر ما زال هشاً وخاضعاً للاستخفاف شعبياً ورسمياً على السواء.

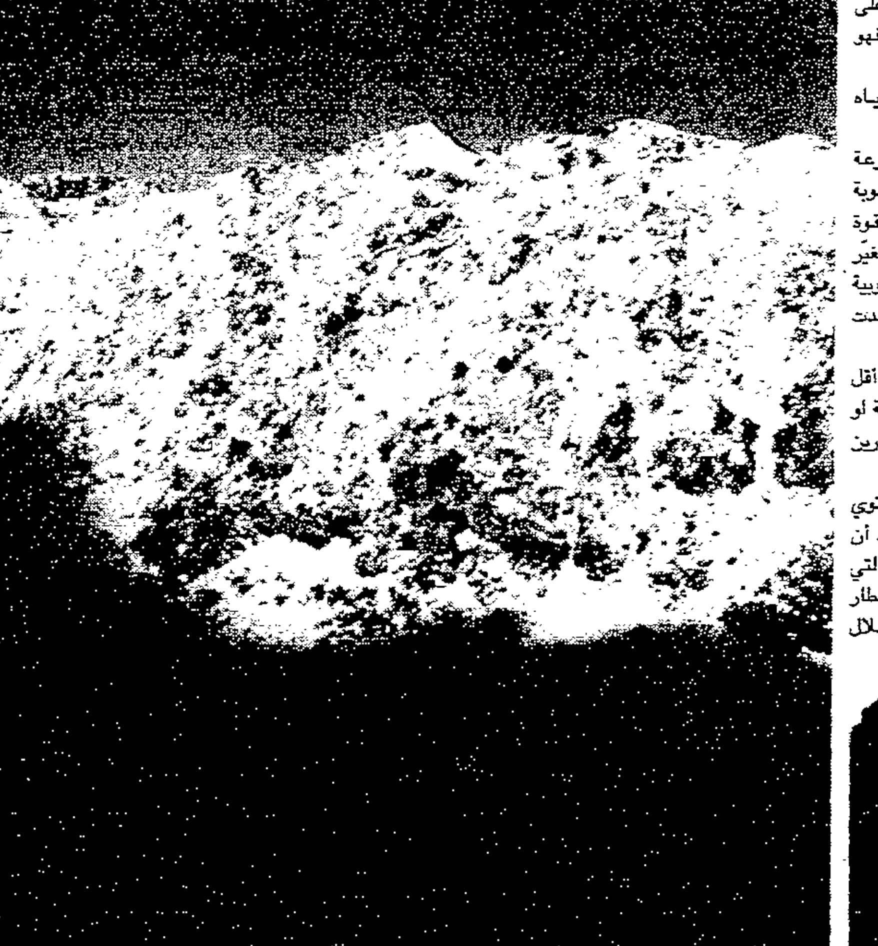
عندما تتكلم عن البيئة في لبنان فكأنك تأتي على سيرة المريخ. الناس في الضولحي المزدحمة تلهج بأمراض غامضة كل يوم. مع ذلك لو كان مجمع النفايات على بعد أمتار من بيوتها تراها ألقت نفاياتها على الرصيف الأكثر قرباً... تلك هي العقلية الكامنة في البنى التحتية للذهن العام، وهي ترتقي أدراج السلّم الاجتماعي على مستوى واحد من القاعدة الى القمة. حتى ليقال إن كان من شيء يتفق عليه اللبنانيون، مواطنين وسياسيين، فهو الاجماع على التصحّر!

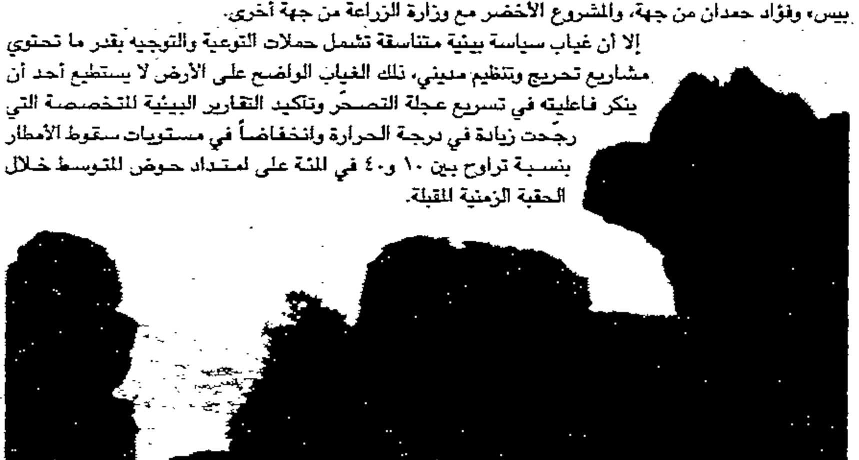
وهذا العام شاهدنا بالعين المجرّدة سرعة ذوبان الثلوج ذات الدلالات الخطرة نسبة الى مخزون المياه وسلامة ما تبقى من الدورة الطبيعية وإخصاب المحصول الزراعي.

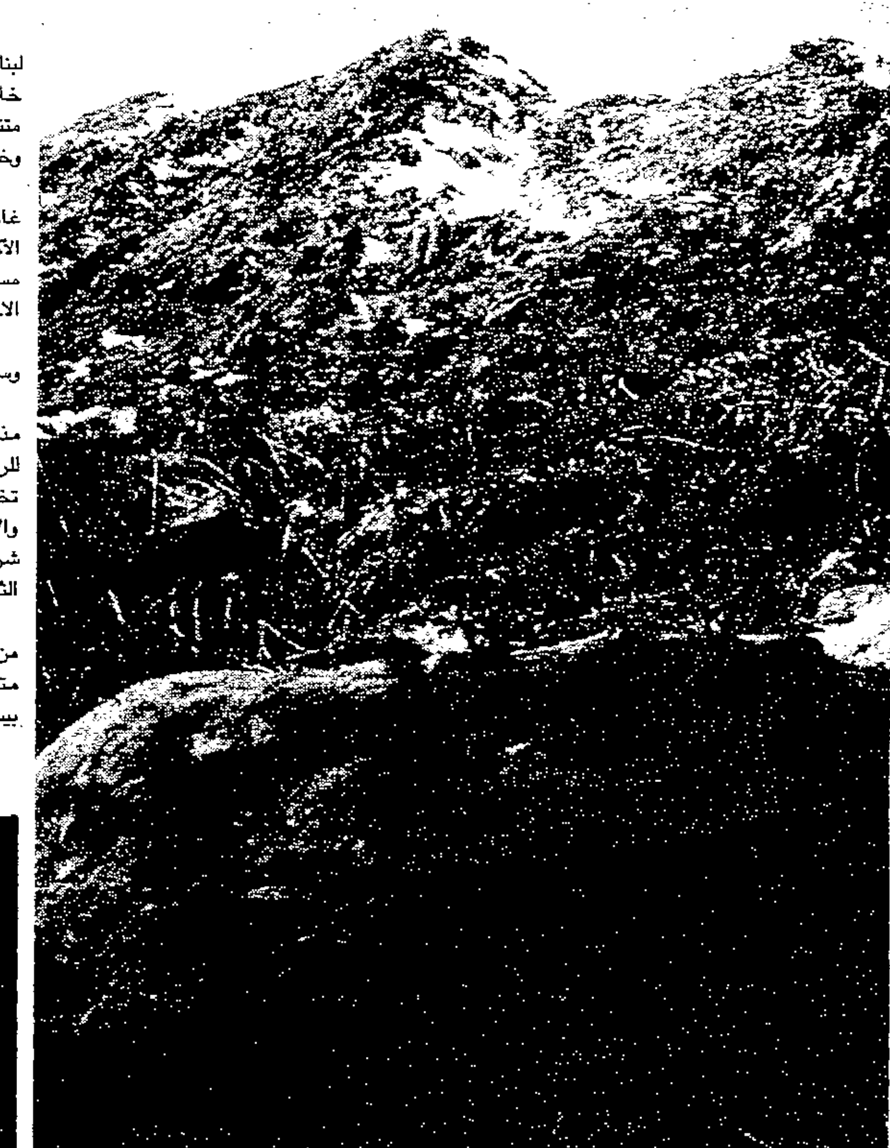
فالثلوج التي كانت تكلل جبال لبنان، ومنها استمد اسمه الكنعاني القديم، ذابت هذه السنة في سرعة مذهلة. ما يعني ان الينابيع ستشح بمعدل ٤٠ في المئة والآبار الارتوازية ستكون أقل احتواء للمياه المطلوبة للري. فالثلج عندما يذوب بسرعة، اذ يؤدي الى رفع الحرارة في صورة اسرع، تتدفق مياهه نحو البحر بقوة تخفف من امتصاص التربة لها، ما يعجّل بالتالي في يناع مبكّر لمواسم الفاكهة فيعرّضها لضربات المناخ المتغيّر والأوبئة الزراعية. خلال أسبوعين بين أواخر شباط (فبراير) وأوائل آذار (مارس)، وعلى أثر هبوب رياح جنوبية شرقية وارتفاع ملحوظ في سخونة الهواء، وعلى ارتفاع ١٩٥٠ متراً عن سطح البحر، في منطقة اللقلوق، تبددت الثلوج عن ارتفاع ١٨٠٠ متر، وانخفضت في شكل متدهور على القمم.

ويلحظ أصحاب مزارع التفاح الى الشرق والشمال من بلدة تنورين، مركز المنطقة، أنهم لم يجرفوا ثلجاً أقل من هذا الموسم في ذاكرتهم الحية، ولا عرفوا شتاءً أقصر من هذا الشتاء. بالطبع ثمة محاولات متوازية او متفاوتة على الصعيدين الرسمي والخاص لتطويق التصحّر. هناك المدافعون عن البيئة وعلى رأسهم «غرين بيس» وفؤاد حمدان من جهة، والمشروع الأخضر مع وزارة الزراعة من جهة أخرى.

إلا أن غياب سياسة بيئية متناسقة تشمل حملات التوعية والتوجيه بقدر ما تحتوي مشاريع تحريج وتنظيم مديني، ذلك الغياب الواضح على الأرض لا يستطيع أحد أن ينكر فاعليته في تسريع عجلة التصحّر وتأكيد التقارير البيئية المتخصصة التي رجّحت زيادة في درجة الحرارة وانخفاضاً في مستويات سقوط الأمطار بنسبة تراوح بين ١٠ و٤٠ في المئة على امتداد حوض المتوسط خلال الحقبة الزمنية المقبلة.


ثلج خفيف على القمم العالية


الصحر العاري ناظور الثلج البعيد


ربيع قبل وقعة في اللقلوق

الابراج



■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): سالم الاقوياء الذين لا قدرة لك على التغلب عليهم مهما حاولت.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): التقدم متاح لك متى تحليت بالقدرة على انتقاد نفسك وضبطت ريشك المنفوخ.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): لا تصرف النظر اليوم عن واجب اجتماعي لا بد لك من القيام به.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): كل أسباب الحزن والتخوف ستزول وسترى المستقبل باسما.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): دع الخصوم يستهلكون قدراتهم في الجعجعة والكلام الفارغ لأنك ستخرج فالحا في أي حال.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): حب جديد يطل عليك من حيث لا تتوقع... ويتركك في حيرة شديدة.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): يمكنك التخلص من عبء كبير إذا عرفت كيف تناور في الأسبوع الحالي.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): تريد أن يسلس لك الجميع القياد... وهذا غير متاح في ظل الظروف الحالية.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): لن يكون في وسعك تحقيق كل ما تشتهيه دفعة وما عليك إلا بالصبر والانتظار.
■ الجدي (١٢/٢٢- ١/١٩): عزز موقعك حيث انت الآن قبل التفكير في نقلة كبيرة.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): قد تتقاطع مصالحك مع مصالح شخص لم تتصور يوما أنك ستعمل جنبا إلى جنب معه!
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): كن مستعدا لمراجعة الحسابات وطريقة العمل إذا اقتضى الأمر.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٩ حروف: ممثلة لبنانية من ابطال مسرحية «جنينة الصنايع».

خ
خرابيل
خردق
خرسانة
خرير
خزف
خضيمة
خطرات
خوخ

ش
شاغرة
شبكة
شفلة
شريحة
شقلية
شعوب
شيم

ع
عبد
عفاف
عقرب
عكة
عكش
علية
عبيل
عنين

ق
قافلة
قبائل
قرنفل
قروي
قزم
قشع
قصبة
قصريان
قطبان
قيصوم

و
واتي
ورد
ودلد
وغد
ولد
ويح

ق	و	ل	ء	ا	ب	ق	ن	د	ب	ع	ح	ق
ص	ا	ة	ب	ل	ع	ش	ك	ع	ش	ي	ر	ا
ر	ة	ح	ر	د	ق	ن	م	خ	د	و	ي	ف
ي	ي	ق	ش	ع	ي	و	ر	ق	ف	ر	ر	ل
ا	خ	ز	ف	ز	ص	س	ر	ش	ة	ق	خ	ة
ز	و	ا	ع	ي	ا	ن	ا	د	ل	ب	ش	ف
ن	ر	ع	ق	ن	ف	غ	ا	ي	خ	ر	ر	ا
ش	د	ك	ة	ل	ر	د	د	ش	و	ق	ي	ف
ي	و	د	ق	ة	و	ا	ب	ا	خ	ع	ح	ع
م	ي	ة	ط	ل	ر	ك	ة	ب	ص	ق	ة	ب
ج	ح	ا	ب	خ	ة	ح	ة	م	ي	ض	خ	و
د	غ	و	ا	و	ل	د	خ	ط	ر	ا	ت	ع
ق	ن	م	ن	ش	ظ	ي	ة	ع	م	ي	ل	ش

حل العدد السابق: المجردة.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- ممثلة كوميدية لبنانية راحلة
٢- مقياس أرضي - نسبة إلى دولة عربية
٣- ترتجف - متشابهان
٤- شخصية أسطورية للص في الريف الإنكليزي
٥- تلصلوا
٦- زاد وكبر - تفاخر
٧- وعاء يذيب الصائغ فيه المعدن - معبر
٨ - ضمير متصل - من السيارات
٩- معركة إسلامية حاسمة

عمودياً
١- أغنية لعبد الحليم حافظ
٢- متشابهة - للبحر
٣- أباطيل
٤- آلة موسيقية - رماح
٥- عاصمة أوروبية
٦- قلب الإناء، على رأسه - من الاسنان - للمر
٧- سقي - بمعنى استجب
٨ - الانتهما
٩- حبر - ينسق

حل العدد السابق
افقياً: ١- بيزنسون ٢- حصن - شطر ٣- موزاييك ٤- دنا - رعب ٥- نفيس ٦- نية - اقترب ٧- كتاب ٨ - يحسب - ر ر ر ر ٩- نو - ثة - مع.
عمودياً: ١- بحمدون - ين ٢- يصون - يصحو ٣- زنزانة ٤- كبت ٥- سويديات ٦- سقارة ٧- نشكر - تبر ٨ - عطر - رم ٩- سراب - بارع.

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩



٢,٣٠ خدمة المعلومات، ٨,٠٠ القرآن الكريم، ٨,٠٥ دين ودنيا، ٨,١٥ عتب الكلام (اعادة)، ٩,١٥ برنامج من كل بستان زهرة، ١٠,٠٠ المسلسل العربي «سور مجرى العيون»، ١١,٠٠ رسوم متحركة، ١١,٣٠ كرتون، ١٢,٣٠ نشرة الأخبار، ١٣,٠٠ عالم الرياضة، ١٣,٣٠ كوميديا وأغاني، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «الحلم الذهبي»، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٣٥ المسلسل العربي «قصر الشوق»، ١٦,٣٠ مساء الخير يا عرب، ١٩,٠٠ الفيلم العربي «الصعايدة جم»، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ مسلسل اجنبي قصير، ٢٢,٣٠ برنامج كوميدي، ٢٣,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٢٥ مساء الخير يا عرب (اعادة)، ٠٠,٥٥ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢,٠٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٣٠ شباب دائم، ١١,١٥ المسلسل العربي، ١٢,١٥ مسلسل للأطفال، ١٢,٤٥ ليتني أكون، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,٤٥ امرأة عصرية، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ أماني وأغاني، ٣,١٥ الفيلم العربي «انا بريئة»، ٥,٠٠ نشرة الأخبار، ٥,٣٠ مطار ٩٨، ٦,٠٠ لعب عيال، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ جرب حظك، ٧,٤٥ الجائزة الكبرى، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,٣٠ عيون الكاميرا، ٩,١٥ الفيلم العربي «حكمت المحكمة»، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ العلم والايمان، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,٣٠ لو كنت البطل، ٢,٠٠ على سور الأزبكية، ٢,٤٥ الفيلم العربي «رحلة الايام»، ٤,٣٠ عالم البحار، ٥,٠٠ مسلسل ديني، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ اقوال الصحف، ٦,٣٠ غداً يبدأ الآن.

* توقيت القاهرة

Orbit

٢٤,٠٠ اربع بنات وضابط (انور وجدي/ نعيمة عاكف)، ٢,٢٥ صلاح الدين الايوبي (بدر لاما/ بدرية رافت)، ٤,٠٠ سكة العاشقين (حسين فهمي/ ميرفت امين)، ٦,٠٠ شباب فوق البركان (سماح انور/ محمود الجندي)، ٨,٠٠ سمك بلا حسك (فريد لحام/ وليد توفيق)، ١٠,٠٠ شقة الطلبة (سعاد حسني/ احمد رمزي)، ١٢,٠٠ المهرج الكبير (يوسف وهبي/ فاتن حمامة)، ١٤,٠٠ الممر الاخير (فؤاد شريف)، ١٦,١٠ جنون الحب (نجلاء فتحي/ احمد مظهر)، ١٨,٠٠ جبروت امرأة (نادية الجندي/ فاروق الفيشاوي)، ٢٠,٠٠ غلط البنات (دينا عبدالله/ محمود الجندي)، ٢٢,٠٠ جحيم الغيرة (اميرة امير/ كمال الشناوي).

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج طبخ، ١٠,٠٠ مسلسل «العاصفة تهب مرتين»، ١١,٠٠ برنامج على الهواء، ١٢,٣٠ أغنيات، ١٣,٠٠ مسلسل «دلق سهيل»، ١٤,٠٠ برنامج وثائقي - رحلة الغرائب، ١٤,٣٠ مسلسل مدبلج «سجينة الحب»، ١٥,٣٠ برنامج شخصيات في حياتي، ١٦,٠٠ برنامج فيديو كليب، ١٦,٣٠ برنامج ابعاد، ١٧,٣٠ مسلسل «حكايات المدن الثلاث»، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ برنامج جار القمر، ٢٢,٠٠ برنامج في سكون الليل، ٢٣,١٥ مسلسل «دلق سهيل»، ٢٤,١٥ برنامج كتاب، ١,١٥ مسلسل «حكايات المدن الثلاث»، ٢,١٥ القرآن الكريم، ٢,٤٥ ختام الارسال.

* توقيت غرينيتش



٤,٠٠ فيديو كليب، ٥,٠٠ رياضة، ٦,٣٠ نقطة عالحرف، ٧,٠٠ سماع قشاع، ٧,٣٠ كيف وليش، ٨,٣٠ نهاركم سعيد، ١٠,٤٥ برنامج طبخ، ١١,٣٠ الغريبتان، ١٢,٣٠ باب الحظ، ١٤,٠٠ تيلي أوتو، ١٤,٣٠ كيف وليش، ١٥,٤٥ صار وقت النوم، ١٦,٠٠ مونديال ٩٨، ١٧,٠٠ مسلسل «الحب الكبير»، ١٨,٠٠ الأخبار، ١٨,٤٥ الوندرا، ١٩,٤٥ طالبين القرب، ٢١,٤٥ تيلي سبورت، ٢٣,١٥ مسرحية «طرة نقشة»، ٢٤,٤٥ نهاركم سعيد.

٥,٠٠ Ducktales، ٥,٣٠ Bonkers، ٦,٠٠ عالم الصباح، ١١,٠٠ مسلسل عربي «عطش السنين»، ١٢,٠٠ مسلسل مكسيكي «كاساندرا»، ١٣,٠٠ مسلسل عربي «ابو عبيدة بن الجراح»، ١٤,٠٠ Gummie Bears، ١٤,٣٠ Bonkers، ١٥,٠٠ Winnie The Pooh، ١٥,٣٠ Ducktales، ١٦,٠٠ Where On Earth، ١٧,٠٠ Gilette، ١٧,٣٠ مسلسل عربي «بعد الرحيل»، ١٨,٣٠ مسلسل بوليسي Acapulco Heat، ١٩,٣٠ Telefun، ٢٠,٣٠ Kick Off، ٢٢,٠٠ مسلسل اجنبي Highlander.

٦,٠٠ الأخبار، ٦,٣٠ الحوار الصعب، ٧,٠٠ العالم اليوم (برنامج اخباري)، ٨,٣٠ رحلات، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٣٠ مراسل، ١٠,٠٠ الأخبار، ١٠,٣٠ الحوار الصعب، ١١,٠٠ الأخبار، ١١,٣٠ برنامج سيارات، ١٢,٠٠ العالم اليوم (برنامج إخباري)، ١٢,٣٠ مراسل (اعادة)، ١٤,٠٠ الاخبار، ١٤,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٤,٣٠ العالم اليوم، ١٥,٣٠ افلام ٩٧، ١٦,٠٠ الأخبار، ١٦,٣٠ الحوار الصعب، ١٧,٠٠ الأخبار، ١٧,٣٠ حول العالم، ١٨,٠٠ الأخبار، ١٨,٣٠ تقرير الأرض، ١٩,٠٠ العالم اليوم، ٢٠,٣٠ الحوار الصعب، ٢١,٠٠ الأخبار، ٢١,٣٠ حول العالم، ٢٢,٠٠ الأخبار، ٢٢,٣٠ عطلة، ٢٣,٠٠ الأخبار، ٢٤,٠٠ الأخبار، ١,٠٠ موجز الأخبار، ١,٠٥ أميركا مباشرة، ١,٣٠ برنامج سيارات، ٢,٠٠ الأخبار، ٥,٠٠ الأخبار، ٥,٣٠ مراسل.

* توقيت غرينيتش



١٣,٢٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ الأخبار، ١٣,٤٥ مرآة الصحافة، ١٤,٠٠ أشهر جرائم العصر، ١٤,٣٠ الأخبار، ١٥,١٥ صور، ١٥,٣٠ الأخبار، ١٦,٣٠ الأخبار، ١٦,٤٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٧,٠٠ أخبار الرياضة، ١٧,١٥ مرآة الصحافة، ١٧,٣٠ الأخبار، ١٨,٠٠ مراسلون، ١٨,٣٠ الأخبار، ١٨,٤٠ اكثر من رأي، ١٩,٣٠ الأخبار، ١٩,٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ٢٠,٠٠ أخبار الرياضة، ٢٠,٣٠ حصاد اليوم، ٢١,٣٥ آفاق التجارة والتكنولوجيا، ٢٢,٠٥ الحياة والشريعة (أعادة)، ٢٢,٣٠ موجز الأخبار، ٢٣,٢٥ الشريعة والحياة (إعادة)، ٢٣,٣٠ الأخبار، ٢٣,٤٥ الحياة الخاصة للنباتات (اعادة)، ٢٤,٣٠ الأخبار، ١,١٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١,٣٠ الأخبار، ٢,٠٠ مراسلون، ٢,٣٠ الأخبار، ٢,٤٥ برنامج وثائقي، ٣,٠٠ أخبار الرياضة، ٣,٣٠ الأخبار، ٤,٣٠ الأخبار، ٥,٣٠ الأخبار، ٦,٠٠ أخبار الرياضة، ٦,٣٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

من يربح ومن يخسر في مسابقة الأوسكار هذه الليلة؟

□ هوليوود - محمد رضا

■ مساء اليوم، الاثنين، يأتي الجواب على كل التوقعات الخاصة بشأن من يفوز بالاوسكار هذا العام: اي فيلم؟ اي ممثل؟ اي مخرج؟ اي كاتب؟ واي موهبة في المجالات المتعددة الاخرى؟

انها المناسبة السبعون منذ البداية المتواضعة التي اثمرت عن فوز فيلم «اجنحة» باول اوسكار في العام ١٩٢٩، واليوم اصبح الاوسكار حدثاً عالمياً كما لو ان الامم المتحدة هي التي تقوم بتوزيعه وليس نحو ٥٣٠٠ عضو معظمهم من الممثلين العاطلين عن العمل منذ نحو عشرين سنة والى اليوم.

مساء اليوم نعرف من ضرب ومن هربه من سيعتلي خشبة المسرح ليستلم الجائزة ويتفوه بقائمة تشكراته («اشكر والدي ووالدتي وزوجتي الحبيبة كما اشكر كل الذين عملوا معي على هذا الفيلم. لولاهم لما تم، الخ...») ومن سيبقى جالساً في مكانه مكتفياً بالتصفيق والابتسام على اساس من روحه الرياضية الجميلة.

الحقيقة ان الجميع يود الفوز. الجميع يتحلق هناك املاً في ان يكون اسمه هو المذكور عندما يفتح المقدم ذلك الملف الذي يبقى مغلقاً حتى اللحظات الاخيرة.

لكن هذا جزء من السرية التي تحرص اكاديمية العلوم والفنون السينمائية على توفير اقصى متطلباتها موظفة في سبيل ذلك مؤسسة خاصة. فلا يطلع على فحوى الاصوات الواردة من قبل اعضاء الأكاديمية سوى موظفين امناء لا يفشون السر. وبعد فرز الاصوات يتم توفير كل اسباب الامن لاثنين من اعضاء تلك المؤسسة لايصال النتائج باليد وفي حقيبة مقيدة بسلسلة الى يد حاملها حتى لا تخطف منه. بل هناك حقيبتان واحدة تحمل ورق جرائد للتمويه والاخرى تحمل الوثائق الحقيقية تنطلقان في الوقت ذاته ضمن الحراسة الامنية المتساوية وتتبعان طريقين مختلفين للوصول الى مركز الاكاديمية... فقط من باب الحيطة، من يدري فلعل هناك من ينوي خطف نتائج الاوسكار وبيعها او احداث خلل يؤدي الى الغاء الحفلة برمتها في ذلك العام!

«تايتانيك» العنيد

هذا العام هناك ١١٣ مرشحاً متنافساً في ٢٣ قسماً على جوائز الاوسكار معظمهم على ثقة من ان الفوز سيكون حليف فيلم «تايتانيك» في معظم الاقسام المرشح لها. و«تايتانيك» في مقدم الافلام الموعودة باكثر الاوسكارات عدداً. صحيح انه ليس مذكوراً في قسم افضل ممثل رئيسي، الا انه في ١٤ قسماً آخر بينها قسم افضل ممثلة وافضل ممثلة مساندة وافضل مخرج وافضل توليف (مونتاج) وافضل موسيقى دراسية وافضل تصوير... كما افضل فيلم.

قبل اعلان الترشيحات في الحادي عشر من شباط (فبراير) الماضي، انطلقت الباخرة الكبيرة في رحلة نجاح لم تعهدها السينما من قبل. الى اليوم بلغت الايرادات العالمية لهذا الفيلم الرومانسي اساساً والكوارثي ثانياً ١,١١٤ بليون دولار. وحتى لو لم يكن ذلك سبباً في منح الفيلم الاوسكار، فهو بالتأكيد ليس سبباً عكسياً. الاوسكار عادة


جيمس كاميرون: الاكثر حظاً بالفوز.

يذهب الى فيلم تراه الاكاديمية ناجحاً في كل جوانبه بما فيها نجاحه التجاري.

وربما من المفاجئ ان نعلم انه على رغم السرية الكاملة فإن «تايتانيك» ربح اوسكار افضل سيناريو... طبعاً ليس هذا الـ«تايتانيك»، بل النسخة التي تم تحقيقها في سنة ١٩٥٣، في ذلك الحين كانت نصيحة المنتجين الكبار لكل سينمائي جديد: ابتعد عن الاحداث التي تقع على سطح الماء، فالجمهور لا يكترث للافلام المائية الا اذا كانت حربية.

لكن ذلك لم يكن صحيحاً بالنسبة الى الذين يدلون باصواتهم مع مطلع كل عام. «تايتانيك» الحالي هو احد افلام «بحرية» عدة رشحت لاكثر من اوسكار منذ العام ١٩٣٥ (فيلم «تمرد على السفينة بونتي» الذي فاز باوسكار افضل فيلم) والى اليوم مروراً بـ«صقر البحر» (١٩٤٠)، «مغامرة بوزايدون» (اوسكار افضل اغنية - ١٩٧٢)، «سفينة الحمقى» (اوسكار افضل ديكور واوسكار افضل تصوير ١٩٦٥)، «الملكة الافريقية» (اوسكار افضل ممثل لهمفري بوغارت - ١٩٥١) ونسخة العام ١٩٦٢ من «تمرد على السفينة بونتي» التي رشحت لسبع جوائز لكنها لم تنل اية منها.

والواضح ان النجاح الكبير لفيلم «تايتانيك» يعود الى انه قصة حب اولاً وفي الأساس. دراما رومانسية تكاد تطغى كلياً على العنصر الكوارثي الذي يقع في الساعة الاخيرة من الفيلم. وحتى مع وقوعه، فإن قصة الحب تستمر قوية بما فيها من تضحيات متبادلة بين ليوناردو دي كابريو وكايت وينزلت.

والناس مشتاقة لقصص الحب الكبيرة، تلك التي تحمل سعي كل عاشق الى انقاذ حياة معشوقه مهما كلفه الامر. هذا الخط القوي في «تايتانيك» نلاحظه عبر قيام كايت وينزلت بانقاذ حياة بطل الفيلم دي كابريو من الموت غرقاً وهو مقيد في غرفة سفلية من الباخرة الغارقة، ثم يتجسد في انقاذه هو حياتها بوضعها فوق لوح خشبي والبقاء بجسده البارد في الماء حتى موته!

الأفلام

● الأفلام: «افضل ما يمكن»، «العري الكامل»، «غود ويل هانتينغ»، «سري لوس انجليس»، «تايتانيك».

● أضعف هذه الافلام حظاً هو «افضل ما يمكن»، بسبب عدم اكتراث الاكاديمية مانحة الاوسكار لترشيح مخرج الفيلم جيمس ل. بروكس لاوسكار افضل مخرج، على عكس ما هو واقع مع الافلام الاخرى. ثانيها في الضعف «العري الكامل»، وربما ادركت الاكاديمية البريطانية هذا الواقع فسارعت الى منحه اهم اوسكاراتها قبل بضعة اسابيع بما في ذلك اوسكار افضل فيلم مدركة ايضاً ان «تايتانيك» له الحظ الاكبر في الفوز.

- وهو سيفوز علماً بانه لا يخلو من بضعة عيوب في الكتابة والتمثيل. لكن اوسكار افضل فيلم تمنح للعمل البارز لجوانبها الانتاجية والعامة، وهناك الكثير من هذه العوامل في هذا الفيلم الضخم. هذا يترك باقي الافلام عرضة لاحتمالات ضعيفة على رغم جودتها: «غود ويل هانتينغ» و«سري لوس انجليس»، وهذا الثاني سبق له ان فاز باكبر قدر من الجوائز النقدية في الولايات المتحدة اذ حصل على جائزة نقاد لوس انجليس وجائزة نقاد «المجلس الوطني للنقد» وجائزة «الجمعية الوطنية لنقاد السينما» وجائزة نقاد السينما في نيويورك.

● التوقعات «تايتانيك».

التمثيل الرجالي الأول

● الممثلون: روبرت دوفال، بيتر فوندا، مات دامون، داستين هوفمان، جاك نيكلسون.

● هذه أصعب مسابقة لمعظم من فيها ادوا ادواراً بالغة الاجادة. على ذلك يمكن تحليل الوضع على اساس معطيات لا علاقة لها بمن مثل الافضل من الآخر، الا في حال واحدة هي حال هوفمان المرشح عن دوره في «هز الكلب» (واحد من ثلاثة افلام مثلها في العام الماضي)، اذ مثل شخصية المنتج في ذلك الفيلم بتشخيص مدع موجه للكاميرا ولا قناعة فيه او اقناع.

روبرت دوفال يغوص في الشخصية التي يقدمها في فيلم «المبشر» لما هو ابعد مما يجده المرء جذاباً او كافياً. انه ثري جداً في ذلك الدور، مفعم ومتخم ما قد يدفع الكثيرين من اعضاء الاكاديمية لتفضيل اداء بسيط للغاية ممثل بشخص بيتر فوندا في «ذهب يولي» الذي يتميز بانه مركز ويستدعي التقدير. الى ذلك، فإن اهم ما يحول دون ان يكمل دوفال باقي احلامه المتمثلة في فيلمه الذي قام بكتابته وانتاجه واخراجه كما بطولته، حقيقة ان الاوسكار - لسبب او لآخر - قلما منحت لممثل في فيلم لم يحقق نجاحاً تجارياً كبيراً، و«المبشر» لم يحقق مثل هذا النجاح.

مات دامون جديد وهذا قد يكون لصالحه او ضده. لصالحه اذا ما وجدت الاكاديمية ان تمثيله افضل من تمثيل بيتر فوندا (الذي لم ينل اوسكاراً من قبل) او انها منحت الممثل نيكلسون اوسكارين كافيين له (من اصل ١١ ترشيحاً عبر سنوات عمله الممتدة لاكثر من ٣٠ سنة). لكن قد يحدث ان تجد الاكاديمية ان دامون طارئ شاب لديه فرص مقبلة كثيرة كما كانت فعلت في مناسبات اخرى كثيرة لتحجب عنه الاوسكار لصالح منافس آخر.

● توقعات: بيتر فوندا.

الممثلات في الأدوار الرئيسية

● الممثلات: جولي كريستي، هيلينا بونهام كارتر، جودي دينش، كايت وينزلت، هيلين هانت.

● الكل يعلم الآن ان اربعاً من المرشحات هنا جئن من بريطانيا. الممثلة هانت هي الاميركية الوحيدة، وهي على حسن ادائها بطولة «افضل ما يمكن» لم تمنح الشاشة بعداً لا يمكن تجاوزه او دوراً لا يمكن لممثلة اخرى تحقيقه.

هناك حديث قوي عن هيلينا بونهام كارتر بطلة فيلم «جناحا اليمامة» لإيان سوفتلي. ما يبدو واضحاً ان الامر تطلب منها


روبرت دوفال: مرشح... ولكن!

الانتقال من تمثيل ادوار البراءة الى ادوار الخبث المحلاة بشيء من المبررات والأعذار حتى تستطيع الخروج من الاطار الذي سجنت فيه في افلامها السابقة. لكن جودي دينش، المرشحة عن دورها في فيلم «السيدة براون» قد تكون بمثابة الحصان الاسود الذي لم يراهن عليه احد لكنه اخترق الصفوف على اية حال. لكن ما يقف ضدها انها مجهولة تماماً لدى الاميركيين وهناك منافسة شديدة من بنات تربتها: كايت وينزلت ربحت القلوب في «تايتانيك»، وجولي كريستي ربحت القلوب والعقول معاً في فيلم «بعد الوميض». على ان احتمال فوز كريستي بعيد اولاً لانه قلما ربحت ممثلة عن فيلم مرشح لاوسكار واحد فقط كما الحال هنا، وثانياً لانه من النادر ان تفوز ممثلة عن فيلم لم يحقق نجاحاً تجارياً.

● توقعات: هيلينا بونهام كارتر.

أفضل إخراج

● كيرتس هانسون، بيتر كاتانيو، غس فان سانت، اتوم ايغويان، جيمس كاميرون.

● الكندي اتوم ايغويان المرشح عن فيلم «الأبدية اللذيذة» هو البديل لجيمس بروكس الذي لم يصل الى مستوى ترشيحات افضل مخرج على رغم ان فيلمه «افضل ما يمكن» في عداد تلك المتسابقة على اوسكار افضل فيلم. لكن كما ان حظ «افضل ما يمكن» ضئيل بسبب عدم ترشيح مخرجه هنا، فإن حظ ايغويان ضئيل بسبب عدم ترشيح فيلمه هناك. انه ليس اكثر من سد ثغرة ولن يخرج بالأوسكار بغض النظر عن مستوى الفيلم.

جيمس كاميرون صاحب الحظ الأوفر الذي ستذهب الجائزة اليه لا محالة. لقد صنع ما تعتبره هوليوود تاريخاً، ومع الاحتمال العالي بفوز فيلمه «تايتانيك» باوسكار افضل فيلم لا وجود لكثير من الشك بفوزه في مجال افضل مخرج.

اخراج غس فان سانت المقبول لفيلم «غود ويل هانتينغ» واخراج كيرتس هانسون الممتاز لفيلم «سري لوس انجليس» وكاتانيو الرائع لفيلم «العري الكامل» ستبقى محفورة في جدار التاريخ فقط.

● التوقعات: جيمس كاميرون.

أفضل ممثل مساند

الممثلون: روبرت فوستر، انطوني هوبكنز، كريغ كينير، بيرت رينولدز، روبين ويليامز.

● المنافسة الأساسية هنا ستقوم بين روبرت فوستر وبيرت رينولدز لأن كليهما من المواهب القديمة التي نسيتها هوليوود وتتذكرها الآن بعد أن بهت بريقها. فوستر يلعب دور محامي كفالات مالية يقع في حب صامت مع بطلة فيلم «جاكي براون» بام غرير. رينولدز لديه دور هوليوودي اكثر تقليدية لكن الممثل يؤديه جيداً وهو دور مخرج سينمائي لأفلام خلاعية في فيلم «ليالي ماجنة».

انطوني هوبكنز قوي ايضاً في الترشيح لكنني أعتقد بأن الأكاديمية ستتجاوزه كما تجاوزت فيلمه «اميستاد»، ومخرجه ستيفن سبيلبرغ، من كل المنافسات الرئيسية. روبين ويليامز وكريغ كينير اضعف المرشحين هنا.

● التوقعات: بيرت رينولدز.

أفضل ممثلة مساندة

● الممثلات جوان كوزاك، ميني درايفر، جوليان مور، غلوريا ستيوارت، كيم باسينغر.

● في مسابقة «جمعية الممثلين» تم توزيع الجائزة لأفضل تمثيل نسائي بين كيم باسينغر عن دورها في فيلم «سري لوس انجليس»، والممثلة غلوريا ستيوارت عن دورها في فيلم «تايتانيك»، والمنافسة بينهما شديدة هنا.

من ناحية باسينغر فهي لم ترشح سابقاً لأي أوسكار، وعادة ما ينظر بعين العطف لممثل لم ينل الأوسكار من قبل (ولا رشح له ايضاً) لتبدأ جولته مع هذه المسابقة من مستوى الأدوار المساندة.

لكن ستيوارت لديها الكثير مما يبدو مساندا لها في هذا السباق: انها أكبر ممثلي هوليوود العاملين سناً. عمرها ٨٥ سنة وجيمس كاميرون اكتشف انها لا تزال حية (بعد ادوار بطولة ومساندة كثيرة في الثلاثينات وحتى الخمسينات) فاسند اليها دور كايت وينزلت وهي عجوز تسرد ذكرياتها عن حادثة «تايتانيك».

أمر آخر يرجح كفة ستيوارت (ومعها كيت وينزلت في مسابقة التمثيل النسائي الرئيسي) وهو انها المرة الأولى في تاريخ الأوسكار التي يتم فيها ترشيح ممثلتين تؤديان دوراً واحداً. لا لم انس ان روبرت دي نيرو لعب دور مارلون براندو، وكلاهما رشح عن دوره ايضاً... لكن ذلك كان في فيلمين متباعدين: «العراب» و«العراب ٢»، وليس في نطاق فيلم واحد.

اذا ما قررت الاكاديمية الاستغناء عن باسينغر وستيوارت معاً فإن جوليان مور تبدو الاحتمال القوي الثالث. جوان كوزاك كانت جيدة في فيلم «مكتوم ومعلن» لكن الأدوار الكوميدية قلما تحقق فوزاً. اما دور ميني درايفر في «غود ويل هانتينغ» فلم يكن جديراً بدخول الترشيحات أصلاً.

● التوقعات: غلوريا ستيوارت.

آخر افلام المخرجة اللبنانية هيني سرور

«نساء فيتنام»... عودة للأدوار التقليدية بعد عشرين سنة على التحرير!

□ لندن - غالية قباني

■ ربما جاء عرض فيلم «نساء فيتنام: النهوض الى الأعلى» مناسباً تماماً لمناسبة يوم المرأة العالمي الذي صادف الثامن من الشهر الجاري. وإن كانت هذه الصدفة غير مخطط لها، بحسب المخرجة اللبنانية هيني سرور، فقد انتهى الفيلم في العام ١٩٩٥، وهي تنتظر منذ ذلك الحين فرصة عرضه على جمهور عربي. لكن الفرصة لم تواتها سوى مع حزب العمال الكردي ومترو شمال لندن بعد ان فشلت محاولاتها مع جهات عربية مثل النادي العربي.

قضت سرور ثلاثة اشهر في فيتنام ما بين اعداد المادة والتصوير، وانتهت بفيلم طوله اثنان وخمسون دقيقة. فيه تابعت وضع المرأة الفيتنامية بعد مرور عشرين عاماً على التحرير. فهذه المرأة ابلت بلاء حسناً في الحرب وبعض النماذج تصدرت صوره وسائل الاعلام العالمية آنذاك. من بين هؤلاء، الفلاحة الصغيرة كيم لاي التي اعتقلت طياراً اميركيا حجمه اضعاف حجمها، يدعى روبنسون. يلتقي الفيلم بالفتاة التي اصبحت اماً بعد ثلاثين عاماً على الحادثة، وتراها تروي لابنتها تفاصيل ذلك اليوم في ايلول ١٩٦٥ «غارت علينا طائرات اميركية. ردت قواتنا فاسقطت طائرة فجأة رأيت رجلاً يهبط بالمظلة. لم اكن قد رأيت رجلاً ابيض من قبل. كنت أريد ان اقتله بالبندقية التي احملها. لكن التعليمات كانت أن نحافظ على الطيارين احياء».

بعد انتهاء الحرب عملت كيم لاي في مستشفى بشمال فيتنام. هناك إلتقت بالرجل الذي سيصبح زوجها، وكان يتعالج من مرض نفسي نتيجة الحرب. «تعلق بي. لم احبه. لكن من حولي قالوا لي: اذا لم تتزوجيه سيموت».

بعد سنوات، عاد الطيار روبنسون الى فيتنام تصحبه زوجته، والتقى بالفتاة الصغيرة التي كبرت. «صار اكثر ضخامة من قبل». تستعيد كيم ذلك الحدث، وصورتها التي نشرت في الصحافة وهي تقف الى جانب أسيرها «إمساك الطيار ليس بطولة. قرار الزواج من رجل مريض، هو البطولة بعينها» تعلق بسخرية.

النموذج الثاني التلميذة فو تاي تانغ، التي جالت ابتسامتها العنيدة العالم عندما حكم عليها بالسجن عشرين عاماً من قبل نظام سايغون الموالي لاميركا. كانت طفلة شهدت مقتل زميل المدرسة في الحرب، وكان عمره اثنتي عشرة سنة. الحروب تقتحم عادة عالم الطفولة وتدفع بالصغار للمشاركة في لعبة الكبار. انضمت فو للمقاومة وكانت تساعد أهلها في ايصال الطعام للمناضلين. اعتقلت وعذبت عندما قبض عليها. وطلب منها أن تعلن تراجعها كي يطلق سراحها. قالت لها أمها اذا رضخت لهم ستحقرين سمعة العائلة. لم تفعل. فضوعف الحكم عليها إضافة لأشكال التعذيب المختلفة. «هل تعتقدون بانكم باقون في الحكم عشرين سنة اخرى كي تبقوا على سجني؟». قالت هو بتحد وتحققت توقعاتها. وهي هي الآن متزوجة وأم لطفلين وتعلن بموضوعية: «لست وحدي البطلة. هناك غيري كثيرون».

وصل بعض المقاتلات الى مستوى رفيع في قيادة المقاومة الفيتنامية، امثال الجنرال دنه، نائبة قائد عام حركة الفييتكونغ، الملقبة بالخالة دنه بسبب علاقتها الحميمة مع المقاتلين والمقاتلات. اسست دنه في البداية جيشاً من النساء اطلق عليه الفيتناميون تسمية «جيش الشعر الطويل». ولأنها امرأة فقد عرفت كيف تستفيد من خصائص بيئتها لمحاربة الجيش الاميركي من دون سلاح، لجأت الى وسائل محلية مثل تدريب النحل على الهجوم. ولأنها امرأة، توصلت لخلق اساليب حربية توفر ليس فقط في ارواح طرفها، بل في ارواح الطرف الآخر. لقد تفوقت الجنرال دنه، وهي المرأة الامية القادمة من الحقول، على الجنرال الفيتنامي الشهير جياب الذي درس في فرنسا، وكانت اكثر عبقرية منه. وقد حررت منطقتها مع جيشها النسائي بثلاث بندقيات فقط بعد ان هزمن عشرة آلاف قطعة سلاح ما بين دبابة وبندقية. انتبه هوشي منه في حينها لاهمية هذه المرأة وخبرتها، وقوة تأثيرها الشخصي على الجنود بشكل عام. فقد كسرت جو الرعب من الجندي الاميركي، واستمرت تناضل بعد ان فقدت ابنها على خطوط الجبهة. قدم الفيلم الجنرال دنه من خلال روايات بعض معاصريها، فقد توفيت في العام ١٩٩٢، وظلت حتى اللحظة الاخيرة تمثل بلادها في المحافل الدولية.

من بين صديقات دنه، الدكتورة هوا، طالبة الطب التي تركت الدراسة في باريس وعادت الى سايغون لتنضم لحركة المقاومة، ثم شغلت منصب وزيرة الصحة في حكومة الظل. بعد التحرير استقالت هوا من الحزب احتجاجاً على وضع المرأة، وعادت الى وظيفتها السابقة كطبيبة تشارك في توعية الفلاحين صحياً، وتثبت انها نافعة لبلدها في كل حالاته.

لقد كان ثمن الاستقلال عالياً، وكان على الفيتناميين ان يدفعوه، اذ وجدوا انفسهم امام وضع اقتصادي سيء انعكس على صورة مشاكل اجتماعية. ولم يجد بعض العائلات، خصوصاً سكان القرى، حلاً للفقر سوى بزج البنات غير المؤهلات الى سوق الدعارة. ويمكن للمرء ان يلاحظ اعلانات الترويج التي تدعو سياح الجنس الى فيتنام: «تعالوا الى بلدنا، حيث لا يوجد إيدز». وبعد سنوات طويلة، يجد بعض النساء ممن شاركن في المقاومة ان بناتهن متورطات في الدعارة. وضع محبط حتى مع انتشار مراكز إعادة التأهيل.

لجأت المخرجة سرور لخبرتها السابقة كواحدة من رواد السينما التسجيلية في لبنان، كي تقدم فيلماً متميزاً من ناحيتي الشكل والمضمون معاً. فهي تستخدم مثلاً تقنية اقرب الى القصة القصيرة في رواية حكايات نماذج الفيلم. هناك نهاية تضيء ما سبق من سرد في الحكاية. كما انها تعود الى التراث والتاريخ المدعم بالصور والوثائق، لتبين جذور مساهمة المرأة في المجتمع الفيتنامي. اذ يحتفل هذا الشعب بأبطاله الوطنيين ويرفعهم الى مصاف القديسين. من بين هؤلاء نساء تتوزع صورهن في المعابد، احداهن قاومت الغزو الصيني لبلادها قبل الفي سنة.

سرد شيق وبنية فيلم متماسك شوش عليه عيب تقني، إذ بدا صوت المعلقة من خارج الفيلم وهي تؤدي الترجمة موازيا في درجته لصوت المتحدثات داخل الفيلم، مما شوش على فهم ما يقال في بعض الأحيان.

لا تكتفي رسالة الفيلم بتمجيد دور المرأة في حرب التحرير الفيتنامية، بل تنعى ما وصلت اليه بعد التحرير: عودة الى الأدوار التقليدية السابقة على الحرب. دور يذكر بما وصلت اليه المرأة في اماكن مشابهة، مثل الجزائر التي لم تكتف باعادة المرأة الى البيت بل قدمت لها قانون احوال شخصية شديد الغبن. وها هي الاخبار تنبئنا بأن مخرجة أخرى، سويسرية هذه المرة، تعمل على فيلم يتابع وضعاً مشابهاً: المرأة الاريترية بعد التحرير. سنتوقع ان نرى نتائج متشابهة، فالنساء هن أول من يتم التخلص منهن في أوقات السلم.

لمن أحكي أحزاني؟

أحيانا يحس الإنسان بأن كل شيء حوله يتحطم ويصير الى رماد. أحياناً يحس بأنه قد صار جزيرة مهجورة وحوله محيط من المشاكل، ابسطها هو الزحام والتلوث والصراع والإحساس بالفشل في البيت والعمل.

احياناً يقع شيء للإنسان، حادث ما، مأساة ما... وتتحول الدنيا امام عينيه فجأة الى ثقب إبرة لا يستطيع النفاذ منه لشيء فيه إيذان بحل مشاكله.

هنالك يسقط الانسان في الكآبة، ويستوي لديه معنى الحياة والموت، ويخطو بفكره متجاوزاً أرض الأمل الى هاوية تطل على اليأس.

عندئذ تبدأ فكرة الانتحار في مراودة الانسان عن نفسه. ويتساءل المرء، هل يسير في الطرقات وهو يكلم نفسه؟ أم يخطو هذه الخطوة الأخيرة بين الحياة والموت ويريح نفسه بالهرب من مشاكله؟

إن اطباء النفس يقولون لك لا تنتحر، ولا تكلم نفسك، إنما حاول ان تبحث عن إنسان يستمع إليك.

قد يكون هذا الإنسان قريباً أو صديقاً، أو صوتاً لا تعرف صاحبه على الهاتف.

إن مجرد إحساس المرء بأن هناك من يسمع له، وهناك من يشاركه مأساته... مجرد الإحساس بهذا كفيل بأن ينزع فكرة الانتحار وغيرها من الافكار السوداء من رأس المرء.

قرأت عن جمعية جديدة انشئت في مصر تحت عنوان «كن صديقاً لنا». هذه الجمعية تقوم على فكرة «الفضفضة»، وهذه عبارة عامية يعرفها المصريون جيداً.

إن الفضفضة تعني ان يحكي المرء أحزانه لأحد، ومن ثم يستريح من ثقلها بعد ان يحملها معه غيره.

تأسست الجمعية بالجهود الذاتية لمجموعة من اطباء النفس المعروفين على رأسهم الدكتور محمد فياض، الى جوار مجموعة من المتطوعين الذين هم على استعداد لأن يستمعوا جيداً لما يقوله الشخص اليائس من أحزان ومشاكل.

إذا ضاقت الدنيا بالمرء ضرب رقم الهاتف في الجمعية وبدأ يحكي أحزانه.

لا أعرف لماذا ذكرتني هذه الجمعية بقصة قصيرة لعبقري الأدب انطون بافلوفتش تشيخوف.

القصة اسمها «لمن أحكي أحزاني».

الوقت بداية الغروب، والثلج يتساقط فيعانق مصابيح الشارع التي اضيئت منذ وقت قريب ثم ينبسط طبقات رقيقة على الأسطح وظهور الخيل واكتاف المارة وقبعاتهم.

كان سائق العربة منكمشا على نفسه مثلما كان حصانه الهزيل لا يأتي بأي حركة، بينما يسرع الناس حولهما في غدو ورواح لا ينقطعان.

لقد قضى العربجي وحصانه حتى الآن فترة طويلة لم يتحركا خلالها من موضعهما قيد أنملة. لقد تركا الاسطبل قبيل الغداء، ولكنهما لم يشتغلا حتى الآن بقرش واحد.

لم تكن مشكلة العربجي وحصانه انهما يحسان بالجوع والبرد. كانت للعربجي مشكلة اخرى، وهي مشكلة حاول ان يحدث عنها أحد ركاب العربة بعد ذلك.

ركب العربة ضابط وأمره بأن يسرع الى شارع حدده له، وحاول ايونا (هذا اسم العربجي) ان يجاذب الضابط أطراف الحديث، قال له بصوت مبحوح: لقد مات ابني هذا الاسبوع، وسأله الضابط عن سبب موته، وقال ايونا: من يدري، انهم يقولون إنها حمى شديدة، لقد مكث ثلاثة ايام في المستشفى ثم مات... فلتكن مشيئة الله. لم يهتم الراكب كثيراً بقصة العربجي واستحثه ان يسرع وإلا وصلوا غداً!

بعد هذه الرحلة الاولى ركب العربة ثلاثة كانوا قد افرطوا في شرب الخمر وراحوا يتشاجرون بألفاظ السباب، واستمع اليهم ايونا وضحك على حوارهم واستبشر كثيرا حين سأله احدهم:

هل انت متزوج؟

وقال رداً على السؤال: لم تبق لي سوى زوجة واحدة هي الأرض الرطبة، أعني القبر. لقد مات ولدي وأنا ما برحت حياً. انه لأمر عجيب ان يضل الموت طريقه، وبدلاً من ان يأتي اليّ، يطرق باب ولدي.

والتفت ايونا نحوهم وحاول ان يسرد لهم كيف مات ولده، لكن أحداً لم يستمع إليه.

وعاد الى الاسطبل وحاول عبثاً ان يحدث احد العربجية عن موت ابنه، ولكن العربجي غط في النوم ولم يستمع...

اخيراً توجه ايونا الى حصانه وراح يحدثه: تصور ان عندك مهراً وفجأة مات ابنك وتركك تحيا من بعده. إنك ستكون شقياً، أليس كذلك؟

مضغ الحصان ما في فمه وهو يستمع الى صاحبه، ثم أرسل زفرة حارة على يديه... ومال العربجي على الحصان وراح يحكي له أحزانه.

أحمد بهجت

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن لم يضيع منهن شيئاً استخفافاً بحقهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة. ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد، ان شاء عذبه وان شاء ادخله الجنة.

الله أكبر

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٠٦	٦.١٩	١٢.٢٨	١٥.٥٤	١٨.٣٤	٢٠.٠٤
المدينة المنورة	٥.٠٣	٦.١٨	١٢.٢٨	١٥.٥٦	١٨.٣٤	٢٠.٠٤
القدس المحتلة	٤.١٦	٥.٣٦	١١.٤٨	١٥.١٦	١٧.٥٣	١٩.١٠
ابو ظبي	٥.٠٤	٦.١٩	١٢.٣٠	١٥.٥٦	١٨.٣٦	١٩.٤٧
المنامة	٤.٢٠	٥.٣٦	١١.٤٦	١٥.١٣	١٧.٥٢	١٩.٠٣
الجزائر	٥.١٨	٦.٤٥	١٢.٥٦	١٦.٢٣	١٩.٠٣	٢٠.٢٣
الخرطوم	٤.٣٩	٥.٤٨	١١.٥٨	١٥.١٨	١٨.٠٣	١٩.١٠
الكويت	٤.٣٠	٥.٤٧	١١.٥٨	١٥.٢٦	١٨.٠٤	١٩.١٨
الرباط	٥.٠١	٦.٢٥	١٢.٣٥	١٦.٠٣	١٨.٤٢	٢٠.٠٠
الرياض	٤.٣٦	٥.٥١	١٢.٠١	١٥.٢٨	١٨.٠٧	١٩.٣٧
الدوحة	٤.١٦	٥.٣١	١١.٤١	١٥.٠٩	١٧.٤٨	١٨.٥٩
القاهرة	٤.٣٧	٥.٥٣	١٢.٠٣	١٥.٣١	١٨.١٠	١٩.٢٩
بيروت	٤.١٣	٥.٣٥	١١.٤٦	١٥.١٥	١٧.٥٢	١٩.١١
بغداد	٤.٣٨	٦.٠٠	١٢.١١	١٥.٣٩	١٨.١٨	١٩.٣٤
تونس	٤.٥٠	٦.١٦	١٢.٢٨	١٥.٥٦	١٨.٣٤	١٩.٥٦
جيبوتي	٤.٥٨	٦.٠٨	١٢.١٦	١٥.٣٣	١٨.٢١	١٩.٢٦
دمشق	٤.١٠	٥.٣٢	١١.٤٣	١٥.١١	١٧.٤٩	١٩.٠٧
دبي	٥.٠١	٦.١٦	١٢.٢٦	١٥.٥٤	١٨.٣٣	١٩.٤٤
صنعاء	٤.٥٩	٦.٠٢	١٢.١١	١٥.٣٩	١٨.١٧	١٩.٢٢
طرابلس الغرب	٤.٤٣	٦.٠٤	١٢.١٦	١٥.٤٣	١٨.٢٢	١٩.٣٨
عمان	٤.١٤	٥.٣٤	١١.٤٥	١٥.١٣	١٧.٥٢	١٩.٠٧
مسقط	٤.٤٩	٦.٠٤	١٢.١٣	١٥.٣٩	١٨.١٩	١٩.٣٠
مقديشو	٤.٥٠	٥.٥٩	١٢.٠٧	١٥.٠٩	١٨.١١	١٩.١٥
نواكشوط	٥.٥١	٧.٠٢	١٣.١١	١٦.٣٤	١٩.١٨	٢٠.٢٥
انقرة	٤.١٥	٥.٤٦	١١.٥٦	١٥.٢٤	١٨.٠٤	١٩.٣٠
طهران	٤.٣٤	٦.٠٠	١٢.١١	١٥.٣٩	١٨.١٨	١٩.٣٧
اثينا	٤.٥٥	٦.٢١	١٢.٣٣	١٦.٠٠	١٨.٤١	٢٠.٠٣
برلين	٤.٣٣	٦.٠٠	١٢.١٥	١٥.٣٣	١٨.٢٥	١٩.٥٦
بروكسيل	٤.٥٩	٦.٣٦	١٢.٥٠	١٦.١١	١٩.٠٠	٢٠.٣٣
باريس	٥.٠٨	٦.٤٦	١٢.٥٨	١٦.٢٢	١٩.٠٨	٢٠.٤١
جنيف	٤.٥٣	٦.٣٠	١٢.٤٣	١٦.٠٧	١٨.٥٢	٢٠.٢٥
روما	٤.٣٣	٦.٠٦	١٢.١٨	١٥.٤٥	١٨.٢٦	١٩.٥٣
سراييفو	٤.٠٥	٥.٤٣	١١.٥٤	١٥.٢٠	١٨.٠٣	١٩.٣٣
ستوكهولم	٤.٠٢	٥.٤٠	١١.٥٦	١٥.٠٧	١٨.٠٨	١٩.٤٠
كوبنهاغن	٤.٢٥	٦.٠٦	١٢.١٨	١٥.٣٣	١٨.٣٠	٢٠.٠٠
لندن	٤.١٦	٥.٥٥	١٢.٠٩	١٥.٢٨	١٨.١٨	١٩.٥١
مدريد	٥.٤١	٧.١٢	١٣.٢٢	١٦.٤٩	١٩.٣٠	٢٠.٥٦
نيقوسيا	٤.١٩	٥.٤٤	١١.٥٤	١٥.٢٢	١٨.٠٢	١٩.٢١
واشنطن	٤.٣٦	٦.٠٤	١٢.١٦	١٥.٤٣	١٨.٢٣	١٩.٤٨
اوتاوا	٤.٢٩	٥.٥٩	١٢.١١	١٥.٣٥	١٨.١٩	١٩.٥٢

* تقويم المركز الاسلامي

رئيس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم تحدث لـ«الحياة» في القاهرة

حياتو: هافيلانج فقد مصداقيته ويوهانسون رئيس الفيفا المقبل

□ القاهرة - علاء موسى

■ رغم انشغاله الضخم في اعماله داخل الاتحاد الافريقي لكرة القدم في القاهرة خص الكاميروني عيسى حياتو رئيس الاتحاد الافريقي، نائب رئيس الاتحاد الدولي «الحياة» بحديث قصير عن الازمة الضخمة التي شهدها اجتماع اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي في زيوريخ وعن ترشيحات رئاسة الفيفا.

قال حياتو: في البداية اكدت للجميع انني لا اسعى لرئاسة الفيفا في الانتخابات المقبلة التي تقام قبل نهائيات كاس العالم الصيف المقبل ولم اقل يوما انني بين المرشحين رغم محاولات الكثيرين الضغط لخولي هذه الانتخابات ولم اعلم مطلقا بتصريحات البرازيلي جواو هافيلانج الرئيس الحالي للفيفا عندما اعلن غير مرة عن ضرورة ترشيحي لهذا المقعد.

ويهمني ان اشير هنا الى موقفي الشخصي وموقف الاتحاد الافريقي لكرة القدم ومعظم الدول الاعضاء في الاتحاد في تأييد السويدي لينارت يوهانسون في ترشيحه لرئاسة الفيفا ووقوفنا مع يوهانسون لم يات كموقف عدائي ضد هافيلانج او سيب بلاتر السكرتير العام للفيفا والذي يحظى بتأييد هافيلانج ولسنا مع يوهانسون لاسباب شخصية او مادية ولكن رئيس الاتحاد الاوروبي الحالي وقف مساندا لافريقيا في كل المناسبات طوال الاعوام الخمسة الماضية

ويكفي انه تنازل عن احد المقاعد المخصصة لاوروبا في نهائيات كاس العالم ١٩٩٨ في فرنسا واهداه الى افريقيا رغم انه رئيس للاتحاد الاوروبي وكان هافيلانج وعد بمنح افريقيا هذا المقعد ثم تراجع في اخر لحظة.

ويوهانسون يقف مساعدا للكرة الافريقية من خلال برنامج تعاون واضح المعالم وهناك دعم سنوي من الاتحاد الاوروبي لنظيره الافريقي سواء بالمال او المدربين الاكفاء او الدورات الدراسية او استضافة منتخبات الناشئين في بعض الدول الافريقية لبطولات ودية وهناك المزيد من التعاون في السنوات المقبلة وتعقد اللجنة الاوروبية - الافريقية اجتماعا سنويا لبحث النهوض بالكرة الافريقية بشكل علمي جاد.

ويوهانسون جاد في مشروعاته للنهوض بكرة القدم في القرن المقبل وبينها اقامة مدرسة لكرة القدم في افريقيا - وكانت الاولى اقيمت في الكونكاف بقرار فردي من هافيلانج - وهو صادق في تصريحاته بضرورة اسناد تنظيم نهائيات كاس العالم في افريقيا في مطلع القرن المقبل وكان هافيلانج وقف بشدة ضد المغرب عندما طالبت بتنظيم المونديال عامي ٩٤و١٩٩٨

واضاف حياتو: بصراحة هافيلانج فقد مصداقيته في رئاسة الفيفا بعد البيان الشخصي والهزلي الذي وزعه في اجتماع المكتب التنفيذي واعلن خلاله بوضوح تاييده لبلاتر واصراره على بقاء بلاتر في موقعه سكرتيرا للفيفا مع ترشيح نفسه لرئاسة الفيفا وهو الامر الذي رفضه المكتب التنفيذي بالاجماع واصر على استقالة بلاتر اذا رغب في الترشيح وازداد موقف هافيلانج اهتزازا بإنهاء الاجتماع بصورة غير طبيعية عند رفض الاغلبية لهذا البيان.

وتضامن عيسى حياتو مع ١٢ عضوا في المكتب التنفيذي في رفض بيان هافيلانج والتقدم بتوصية تشمل ضرورة حصول بلاتر على اجازة مفتوحة براتب كامل حتى انتهاء الانتخابات.

وشملت قائمة المعارضين لهافيلانج حياتو ومصطفى فهمي ورام روحي وسليم علولو - وكلهم من افريقيا - ولينارت يوهانسون وانطونيو ماتريزي وديفيد هيل وفيتشيسلاف كولوسكوف وميشيل هودج وجيرار ماير وبير رافان وتشارلز ديمبسي ومينسي اريزاك.

بطولة العالم لاختراق الضاحية

اوسليفان كسرت الاحتكار الافريقي وتورغات احرز لقبه الرابع على التوالي

مراكش (المغرب) - ا ف ب - حلت العداءة الايرلندية صونيا اوسوليفان اولى في سباق ٤ كلم ضمن بطولة العالم لاختراق الضاحية يوم امس في مراكش (المغرب).

وقطعت اوسوليفان المسافة بزمن ١٢,٢٠ دقيقة امام منافستها الرئيسية المغربية زهرة واعزيز (١٢,٣٤ د).

وسبق لاوسوليفان صاحبة الرقم العالمي السابق لمسافة ٥ آلاف متر ان احرزت المركز الاول في سباق ٨ كلم يوم السبت الماضي فكسرت الاحتكار الافريقي عموما والكيني خصوصا.

وقطعت اوسوليفان المسافة بزمن ٢٥,٣٩ دقيقة وتقدمت على البريطانية باولا رادكليف (٢٥,٤٢ د) التي نافستها حتى الـ ٣٠٠م الاخيرة، والاثيوبية جيتي وامي (٢٥,٥٦ د).

وحلول اوسوليفان ورادكليف في المركزين الاول والثاني ذو مغزى كبير لان درجة الحرارة تجاوزت الـ ٣٠ درجة ولأن منافستهما ومن بينهن الكينية جاكلين مارآنغا التي كانت مرشحة لاحراز السباق، تعودن على مثل هذا المناخ.

وصرحت اوسوليفان بعد عبورها خط النهاية بدعابة «مال لون بشرتي الى السواد قليلا، وقد واجهت بعض الصعوبات احيانا قبل ان اتاكد من انني في وضع جيد في الدورة الاخيرة».

وحصلت صاحبة الرقم العالمي السابق في الـ ٥ آلاف م على مبلغ ٤٠ الف دولار.

وثارت الكينيات في ترتيب الفرق وحللن قبل الاثيوبيات والبريطانيات.

وهنا النتائج اليوم الثاني:

- المسافة ٤ كلم:

١- صونيا اوسوليفان (ايرلندا) ١٢,٢٠ د

٢- زهرة واعزيز (المغرب) ١٢,٣٤ د

٣- كوتري دوليشا (اثيوبيا) ١٢,٣٧ د

ترتيب الفرق:

١- المغرب ٥٧ نقطة

٢- اثيوبيا ٥٨

٣- الولايات المتحدة ٦٨.

الصراع الكيني

أحرز العداء الكيني بول تيرغات لقبه الرابع على التوالي في بطولة العالم لاختراق الضاحية بفوزه بسباق ١٢ كلم امس الاحد في مراكش (المغرب).

وكانت المنافسة شديدة بين تيرغات ومواطنه بول كويش قبل ان يحسم الاول الصراع في الـ١٠٠ متر الأخيرة.

وكان العداء الكيني دانيال كومن بطل العالم في سباق الـ٥ آلاف م اخفق في مجاراة مواطنه جون كيبوين الذي قطع مسافة ٤ كلم بزمن ١٠,٤٣ دقيقة مقابل ١٠,٥٠ د لكومن و١٠,٥٩ د للكيني الاخر بول كوسغي.

وضاع المغاربة في الزحمة الكينية فحل ابراهيم بولامي سابعا (١١,٠٦ د) وهشام بو عويش تاسعا (١١,١١ د) وعلي الزين ثانيا عشر (١١,١٤ د).

سباق الشباب

في سباق الشباب لمسافة ٨ كلم حل الاثيوبي مبليون وولدي في المركز الأولى قاطعا المسافة بزمن قدره ٢٢,٤٧ د بفارق ثلاث ثوان عن الكيني ريتشارد ليمو الذي حل ثانيا في حين حل الاثيوبي هايلو ميكونن في المركز الثالث.

وفي ترتيب الفرق حلت اثيوبيا اولى امام كينيا في المركز الثاني والمغرب في المركز الثالث.

الاتحاد الاسرائيلي لألعاب القوى يطلب معاقبة الاتحاد المغربي

■ القدس - أ ف ب - صرح رئيس الاتحاد الاسرائيلي لالعاب القوى وليم كوهين ان اتحاده سيطلب من الاتحاد الدولي معاقبة الاتحاد المغربي بعدما رفض الاخير تأمين تاشيرات دخول الى مراكش لوفد اسرائيلي كان يريد الاشتراك في بطولة العالم لاختراق الضاحية التي بدأت اليوم.

واضاف ان اتحاده سيقترح عدم اطلاق اسم بطولة العالم على بطولة مراكش «لأن اسرائيل ابعدت عنها».

وقد انتظر الوفد الاسرائيلي المؤلف من ٧ عدائين وعداءات و٤ مرافقين في باريس لكنه لم يمنح التاشيرات.

وكانت أوساط سياسية في الرباط ذكرت ان موقف المغرب يجسد تشدده ازاء سياسة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو المتهم بانه مسؤول عن تجميد مسيرة السلام في الشرق الاوسط.

الاسماعيلي يلتقي اتحاد عثمان في الدوري

عقوبة مالية قاسية لمحمد أبو جريشة

□ القاهرة - «الحياة»

قرر المهندس اسماعيل عثمان رئيس نادي الاسماعيلي مضاعفة العقوبة المالية على هداف الفريق محمد صلاح ابو جريشة من خمسة الاف جنيه الى عشرة الاف وهي اكبر عقوبة مالية يتعرض لها لاعب في تاريخ كرة القدم المصرية وكان ابو جريشة تعرض للطرد في نهاية الشوط الاول من مباراة الاسماعيلي والبحر الاحمر الاريتري يوم الجمعة الماضي لاعتدائه باللكم على لاعب اريتري وتحول فوز الاسماعيلي ١/صفر الى التعادل ٢/٢ بعد نقص عدد لاعبي الفريق.

سبق لابو جريشة ان تعرض للطرد الاسبوع قبل الماضي في مباراة فريقه ضد القناة في الدوري المصري لاعتراضه المتكرر على قرارات الحكم محمد ضياء والطرد الاخير هو الثالث لابو جريشة هذا الموسم حيث سبق طرده في نصف نهائي كاس الكؤوس العربية امام الشباب السعودي في الاسماعيلية.

وقد برر ابو جريشة واقعة الطرد بانه تعرض مرتين للاعتداء باللكم من المدافع الاريتري ونزف الدم من انفه وجاء رد اللكمة الاخيرة طبيعيا لمواجهة الاعتداءات المتكررة ولكن الحكم لم يكن عادلا واكتفى بطرده دون لاعب اريتريا المعتدي اولا.

وندد ابو جريشة بالعقوبة المالية القاسية التي تعكس فكر ادارة الاسماعيلي المضاد لكرة القدم وللاعبين بدليل ان المبلغ الذي تقرر حسمه يزيد عن ضعف الاموال التي تقاضاها من النادي طوال الموسم وهو الامر الذي يدفعه لعدم اكمال الموسم او الاستمرار مع الفريق رغم وجود عمه علي ابو جريشة مديرا فنيا للفريق.

ويلعب الاسماعيلي اليوم ضد اتحاد عثمان في الاسماعيلية في مباراتهما المؤجلة من المرحلة الثامنة عشرة للدوري ولا بديل للمضيف من الفوز للاحتفاظ بالمركز الثاني قبل الزمالك والاستمرار في منافسة الاهلي.

وعلى صعيد اخر فاجا احمد رفعت المدير الفني لمنتخب السويس الجميع بإعلان استقالته من تدريب الفريق احتجاجا على عدم صرف راتبه في الشهور الاربعة الماضية.

وفشلت محاولات اعادة احمد رفعت لتدريب الفريق الذي يخوض يوم الجمعة المقبل مباراة مهمة في الدوري ضد الزمالك في القاهرة واكد انصار السويس ان استقالة رفعت مقصودة لتفادي مواجهة الزمالك ناديه القديم.

دوري خادم الحرمين الشريفين: الأهلي والنجمة يتنافسان على البرونز

□ الرياض - عائض الحربي

■ يشهد ملعب التعليم في مدينة عنيزة مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع ضمن منافسات مسابقة دوري كأس خادم الحرمين الشريفين بين النجمة والأهلي بعد ان فقدا فرصة اللعب على اللقب اثر خسارة الأهلي من الهلال والنجمة من الشباب.

وستكون المباراة التي يتنافس فيها الفريقان على البرونز فرصة امام مهاجم النجمة سليمان الحديثي لحسم لقب هداف الدوري في مصلحته، إذ يتساوى حالياً مع مهاجم الرياض فهد الحمدان في الصدارة برصيد ١٦ هدفاً.

وقد يعمد مدرب الأهلي البرازيلي زاناتا ونظيره البلغاري خريستوف مدرب النجمة الى اشراك العديد من الوجوه الشابة التي لم تأخذ فرصتها كاملة خلال مباريات الدوري الممتاز.

عبدالله باخشب على متن سيارته تويوتا جي تي ٤ في رالي البرتغال.

بطولة العالم للراليات

انطلاق باخشب والوهيبي في رالي البرتغال الدولي

□ لشبونة - «الحياة»

■ انطلق يوم أمس رالي البرتغال الدولي، المرحلة الرابعة من بطولة العالم للراليات. وهذا الرالي يشكل المحطة الأولى للفريق العربي، مع سائقي مارلبورو، البطل السعودي عبدالله باخشب الذي تدعمه شركة عبداللطيف جميل، والبطل العماني حمد الوهيبي الذي يدعمه فريق السرين الزبير للراليات.

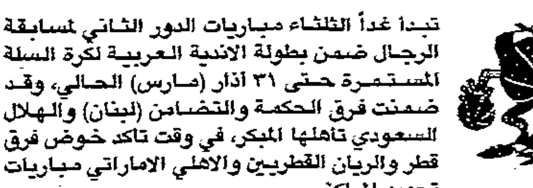
انطلاقة رالي البرتغال كانت رمزية مع مرحلة خاصة للمشاهدين، يستعرض فيها الأبطال العالميون والمتسابقون مختلف فنون القيادة، على مضمار صمم خصيصاً لهذا الغرض. أما بداية المراحل الطويلة والشاقة فتنطلق اليوم مع مبارزات حامية ما بين المصنعين وسائقيهم. وتتجه الأنظار الى صراع القمة في بطولة العالم للسائقين، بين الاسباني كارلوس ساينز في الدرجة الأولى والبريطاني ريتشارد بورنز الفائز في المرحلة الثالثة، في سفاري كينيا. إلا أن البطولة ما زالت في بدايتها والاسماء كثيرة وكبيرة، كالفنلندي يوها كانكونن، والفرنسي ديدييه اوريول والبريطاني كولن ماكراي اضافة طبعاً الى حامل لقب بطولة العالم للسنة الماضية الفنلندي تومي ماكينن.

ويحاول الفريق العربي تحقيق نتيجة طيبة في المشاركة الأولى للسائقين المتألقين عربيا، عبدالله باخشب الذي يشارك على متن سيارته تويوتا جي تي ٤، ضمن المجموعة «أ» وهي الأصعب كونها تضم اسماء جيدة في عالم الراليات ومتمرسة في المنافسة على كافة الطرقات وفي جميع الأحوال. وحمد الوهيبي على متن سيارته ميتسوبيشي افولوشن ٤ ضمن المجموعة «ن» التي تضم ايضاً عدة سائقين طامحين للقب العالمي.

بطولة الاندية العربية لكرة السلة

الفرق القطرية والاماراتية خارج المنافسة والهلال والحكمة والتضامن الى الدور الثاني

□ بيروت - «الحياة»



تبدأ غداً الثلثاء مباريات الدور الثاني لمسابقة الرجال ضمن بطولة الاندية العربية لكرة السلة المستمرة حتى ٣١ آذار (مارس) الحالي، وقد ضمنت فرق الحكمة والتضامن (لبنان) والهلال السعودي تأهلها المبكر، في وقت تأكد خوض فرق قطر والريان القطريين والاهلي الاماراتي مباريات تحديد المراكز.

واللافت ان مشكلة التحكيم عادت لتطرح ذاتها مجدداً، فالشكوى عارمة من غالبية الفرق حتى بحق الحكمين الاجنبيين المحايدين السلوفاكي تياك لاديسلاف والتشيكي ايفان زاكارا، ما حدا بمدرب الرياضي بطل لبنان الروسي ايفان ابيشكو الى القول «حتى الآن شاهدت اربع مباريات، واعتبر ان التحكيم السيء كان نجمها، ومستواه اقل بكثير من مستوى اللاعبين والمباريات...».

وكان جمهور الرياضي عبر عن غضبه اثر خسارة فريقه امام الهلال السعودي بطريقة غير اخلاقية البتة، حتى ان احدهم تعرض لمرافق الفريق السعودي، والمكلف بالمهمة من قبل الاتحاد اللبناني للعبة، ما حدا بالاتحاد العربي الى معاقبة بطل لبنان، من خلال منع جمهوره من حضور مبارياته الاخيرة مع القادسية الكويتي في الدور الاول امس.

على صعيد آخر، يترقب الجمهور الذي يحضر بكثافة لقاءات الفرق اللبنانية ان تسفر النتائج عن مواجهة شبيهة بالدور نصف النهائي لـ «فاينال فور» بطولة لبنان، فيتقابل الحكمة والرياضي والتضامن مجدداً.

في المجموعة الاولى تغلب الملعب النابلي التونسي حامل اللقب على بقطر القطري، بعد خسارته في اليوم الاول امام بلدية اسطاولي الجزائري، ففاز التونسيون بنتيجة ١٠٢-٥٨ (الشوط الاول ٤٨-٣١).

وعوض الحكمة سريعاً تراجعه في بداية لقائه مع بلدية اسطاولي، فتقدم عليه في الشوط الاول ٤٧-٤٣، وأنهى المباراة لمصلحته ٩٠-٨٢.

وخرج الجزائريون احسان زعيم الدين وعبد الستار الحمداني وعبد الحليم سايح، ولاعب الحكمة ايلي فواز، لارتكابهم خمسة اخطاء.

وتألق المصري اسماعيل عبدالمنعم في صفوف الحكمة وسجل ٢٦ نقطة و١١ متابعة. بينما سجل امين بن رمضان ٣٦ نقطة لاسطاولي.

وفي المجموعة الثانية، حقق القادسية الكويتي الفوز على الريان القطري ٧١-٦٥ (الشوط الاول ٣٤-٣٠).

واوضح مدرب القادسية فهمي الخضرا ان فريقه بدأ المباراة بطريقة سيئة ودفع ثمن الارهاق في المباراة الاولى مع الهلال... واشتكى من زحمة السير نظراً لبعد الفندق عن الملعب... ولام لاعبيه لارتكابهم الاخطاء بكثرة (١٨ خطأ في الشوط الاول)... واستدرك الخضرا متابعاً، «لكنهم غيروا من طريقة ادائهم في الشوط الثاني معتمدين على خطة دفاع المنطقة فمنعوا القطريين من اختراق صفوفهم...».

من جهته، سقط الرياضي امام الهلال في الدقائق الاخيرة ٧٢-٧٥ (الشوط الاول ٣٠-٣٦)، علماً ان اللبنانيين تقدموا قبل ٣ دقائق من نهاية اللقاء ٦٥-٦٣ بفضل تسديدة ثلاثية لقائدهم وليد دمياطي، نجم المباراة وافضل مسجل فيها (٢٤ نقطة). ثم عاود الهلال التقدم ٦٨-٦٧. وكان نجم «الفترة الحرجة» ابراهيم البيشي الذي سجل ٨ نقاط في الدقيقتين الاخيرتين بينها ٦ نقاط من تسديدتين من خارج القوس، رافعاً رصيده الى ١٢ نقطة من اربع تسديدات فضلاً عن ٣ نقاط اخرى من تسديدات حرة.

وحقق التضامن فوزه الثاني على التوالي، اثر تغلبه على وداد بوفاريك الجزائري ٧٥-٧١ (الشوط الاول ٣٧-٣٦) بعد كر وفر، وبرز للاعب ايلي نصر الذي سجل ٢٦ نقطة للتضامن و١٤ متابعة بينما سجل نجيم والي لبوفاريك ٢٥ نقطة و٧ متابعات.

واعتبر مدرب التضامن سجعان سعاده ان التركيز الدفاعي في الشوط الثاني ضمن الفوز لفريقه.

في المقابل، حقق الاتحاد السعودي فوزاً سهلاً على الاهلي الاماراتي ٨٦-٥٤ (الشوط الاول ٤٧-٢٣).

واكد مدرب الاهلي الاميركي مارتي زيلز ان لاعبي الاتحاد مميزون في ارباك الخصم «عناصرهم قوية، وسيلعبون دوراً حاسماً في البطولة...».

سطوة تونسية

عند السيدات، ظهر الفارق النسبي في المستوى عند التونسيات ولاسيما ان فرقهن الثلاثة الملعب والصفاقسي والزيتونة، مدعمة الصفوف بافضل لاعبات الدوري المحلي.

بفضل عامل الخبرة، فاز الملعب حامل اللقب على الانترانيك بطل لبنان ٤٩-٤٠ (الشوط الاول ١٩-٢٤)، ويعود الفوز التونسي الى اللياقة المرتفعة في وقت لم يستفد الانترانيك من تقدمه في الشوط الاول وسجلت عودة قائدة الملعب كوثر عاشور، افضل لاعبة عربية، وكانت انجبت منذ فترة وجيزة مولوداً جديداً.

وكانت نسرين ددن افضل مسجلة للانترانيك (٢٢ نقطة) وسامية باغوري (المعارة من الهلال) افضل مسجلة للملعب (٢٦ نقطة).

وافتقد الاهلي القاهري جهود لاعبته سهى فكري المصابة بكسر في ساعدها، لكنه جابه الصفاقسي التونسي، خصوصاً في الشوط الثاني فقلص تأخره الى نقطة واحدة وشكل خطراً على الصفاقسي، علماً انه كان بامكانه الفوز لو احسن استغلال الفرص الكثيرة التي لاحت له لكن اللقاء تحول الى مباراة اعصاب في ثوانيها الاخيرة، قبل ان يفوز الصفاقسي ٥٤-٥٣ (الشوط الاول ٣٢-٣٦). وكانت داليا العرابي افضل مسجلة للاهلي (٢٠ نقطة) والسنغالية فرانسواز ميانو افضل مسجلة للصفاقسي (١٣ نقطة).

تحت رعاية سعادة السيد محمد ابراهيم المطوع وزير شئون مجلس الوزراء والإعلام

فندق الخليج البحرين

يقدم بكل فخر

فيروز

في

مركز الخليج الدولي للمؤتمرات

يوم الخميس 26 مارس 1998 في الساعة التاسعة مساءً

تباع التذاكر في فندق الخليج

للحجز والإستفسار يرجى الإتصال

على هاتف: 726143/726144/713000 فاكس: 726129

برعاية



البطولات المحلية الأوروبية في كرة القدم

مهرجان أهداف في مباراة اتلتيكو مدريد وسلمنقة

مدريد، لشبونة، غلاسكو، بون، باريس - أ ف ب - لم تكف الاهداف الاربعة التي سجلها الدولي الايطالي كريستيان فييري فريقه اتلتيكو مدريد فخسر امام مضيفه سلمنقة ٥/٤ في افتتاح المرحلة الثلاثين من الدوري الاسباني لكرة القدم.

سجل فييري اهداف اتلتيكو في الدقائق الـ ٩ والـ ١٥ والـ ٨٢ من ركلة جزاء والـ ٨٣، في حين سجل للمضيف الروماني جورجي بوبيسكو (١٥ و٧٤) وسيلفاني (٣٠ و٤٦) وادواردو الونسو (٩٠).

وتجمد رصيد اتلتيكو السابع عند ٤٦ نقطة، بينما انتقل سلمنقة الوافد الجديد الى الدرجة الاولى من المركز السابع عشر الى الخامس عشر موقتاً برصيد ٣٤ نقطة.

بطولة البرتغال

تغلب سبورتينغ لشبونة على بورتو ٢/صفر في افتتاح المرحلة السادسة والعشرين من بطولة البرتغال لكرة القدم.

وسجل البرازيليان اسيس (١٣) وادميلسون (٧٥) الهدفين.

وسحق بوافيستا ضيفه بيلينسيش باربعة اهداف نظيفة تناوب على تسجيلها الغاني ابوي (١٥) ولويس كارلوس (٢٨) والروماني تيموفتي (٥٣) وجاكار (٦٥).

وتعادل اكاديميكا مع ليتشا ١/١. سجل للاول لافورا (٣٠) وللثاني سيريفو (٥٥).

بطولة اسكوتلندا

بقي سلتيك متصدرا الدوري الاسكوتلندي لكرة القدم بفارق نقطتين عن هارتس وخمس نقاط عن رينجرز حامل اللقب.

وفي المرحلة التاسعة والعشرين فاز سلتيك على مضيفه ابردين بهدف سجله كريغ بيرلي في الدقيقة الـ ٤٥ من ركلة جزاء، وهارتس على مضيفه دندي يونايتد بهدف لجيم هاميلتون الذي رفع رصيده الى ١٥ هدفا.

اما رينجرز فافلت من الخسارة امام سانت جونستون الذي افتتح التسجيل في الدقيقة الـ ١٥ بواسطة الن كيرناغان، وقد رد حامل اللقب مرتين بعد ذلك بواسطة الايطالي ماركو نيغري (٢٦) الذي سجل هدفه الـ ٣٦ هذا الموسم اثر تمريرة من الدنماركي براين لاودروب وبواسطة السويدي يوناش ثيرن (٥٦) من ركنية نفذها الالماني يورغ البرتس.

وتغلب ايضا كيلمارنوك الرابع على دنفرملين ٣/صفر، وهيبرنيان على مذرويل ١/صفر.

بطولة المانيا

هزمت ثلاثة من الفرق الاربعة الاخيرة على لائحة الدوري الالماني لكرة القدم في اطار المرحلة السابعة والعشرين.

وتاجل لقاءا ارمينيا بيليفيلد - كايزرسلوترن، وباير ليفركوزن - دورتموند الى ٣١ الحالي او ٢٩ نيسان (ابريل) المقبل، ولقاءا شالكه - كولن وبوخوم - هرتا برلين الى ٢٩ نيسان بسبب انشغال الشرطة في ولاية فستفاليا بتامين الحماية لعملية نقل النفايات النووية الى اهاوس قرب الحدود الهولندية.

وقد سقط فولفسبورغ الخامس عشر امام مضيفه فيردر بريمن بهدف سجله دتليف داماير (٦٤ من ركلة جزاء) مقابل ثلاثة للنروجي هافارد فلو (٤٥ و٨٤) وستيفان كونتس (٦١)، وسقط كارلسروه السادس عشر امام ضيفه هامبورغ بهدف لليوغوسلافي بانادبتش (٦٠)، كما سقط مونشنغلادباخ السابع عشر امام مضيفه تي اس في ميونيخ بهدفين سجلهما هوبش (٤٥) والمغربي وكيلي (٥٤).

تجدر الاشارة الى أن بيليفيلد الذي يلعب له الايرانيان الدوليان باقري وداتي يحتل المركز الاخير.

وفي مباراة رابعة، فاز هانزا روستوك على دويسبورغ بهدفين سجلهما مايك (٢٩) وباميستش (٨٧) مقابل هدف واحد للتوغولي بشيرو سالو.

كاس فرنسا

فاز باريس سان جرمان على موناكو ١/صفر على ملعب بارك دي برانس في باريس امام ١٩١٣٧ متفرجا وبلغ الدور نصف النهائي من مسابقة كاس فرنسا لكرة القدم.

سجل فرانك دوما هدف المباراة في مرمى فريقه موناكو في الدقيقة الـ ٧٧.

وانقذت النتيجة سان جرمان ولو موقتاً بانتظار ما سيفعله في نصف نهائي كاس فرنسا في ١١ نيسان ونهائي كاس المحترفين ضد بوردو في ٤ منه، بعد خروجه من دائرة المنافسة على بطولة الدوري.

وسبق لسان جرمان ان احرز كاس المحترفين وكاس فرنسا عام ١٩٩٥.

اما موناكو فبات متفرغا لدوري ابطال الاندية الاوروبية بعدما بلغ دور الاربعة من هذه المسابقة على حساب مانشستر يونايتد الانكليزي الاربعاء الماضي، علما بانه فقد فعلا لقبه بطلا للدوري.

وبلغ لنس، وصيف متصدر الدوري الفرنسي لكرة القدم، الدور نصف النهائي من مسابقة كاس فرنسا بصعوبة اثر فوزه على مضيفه كاين من الدرجة الثانية ١/٢ امام ٢١ الف متفرج.

تقدم اصحاب الارض بواسطة غيريرو في الدقيقة الثانية عشرة، وسنحت لهم فرص عدة ابرزها اثنتان لبروار (١٣ و٣٥) مقابل فرصة واحدة للنس كان صاحبها اليوغوسلافي انطو دروبنياك (٢٥).

وعادل التشيكي فلاديمير سميتشر النتيجة في الدقيقة الـ ٥٦ قبل ثلاث دقائق من طرد ليكور مدافع كاين الذي نال بطاقتين صفراوين مما ساعد الضيوف على اضافة هدف الفوز عبر سميتشر نفسه (٦٧).

صراع بهلواني على الكرة بين روجر برنزن لاعب لوستانو (الى اليسار) وهربرت ويجر لاعب غراتس في الدوري النمسوي (رويترز)

دورة كي بيسكاين لكرة المضرب

سامبراس وكوردا الى الدور الثالث

كي بيسكاين (الولايات المتحدة) - أ ف ب - حقق الاميركي بيت سامبراس المصنف اول والمهدد بالتنازل عن عرش كرة المضرب فوزا سهلا على الاسباني خافيير سانشيز ٦-١ و٦-٢ في مدى ٥٠ دقيقة وبلغ الدور الثالث من دورة كي بيسكاين الاميركية الدولية.

وكان سامبراس الفائز بدورة كي بيسكاين مرتين عام ٩٣ و٩٤ خرج مبكرا من دورة انديان ويلز الاميركية قبل ١٠ ايام بخسارته امام النمسوي توماس موستر.

وتخطى التشيكي بتر كوردا المصنف ثانيا واحد المرشحين لخلافة سامبراس في المركز الاول عالميا عقبة الباراغوياني رامون دلغادو بفوزه عليه ٦-٢ و٧-٦ (٧-٥) في ٧٠ دقيقة.

ولم يجد الاميركي اندريه اغاسي العائد الى مستواه السابق صعوبة في تخطي الفرنسي نيكولا ايسكوبيه ٦-٢ و٦-٣. وكان الاخير حقق المفاجاة ببلوغه الدور نصف النهائي من بطولة استراليا المفتوحة في كانون الثاني (يناير) الماضي قبل ان يخسر على يد التشيلي مارتشيلو ريوس.

وفي ابرز المباريات الاخرى، فاز البريطاني غريغ روسيدسكي الخامس على السلوفاكي دومينيك هرباتي ٦-٣ و٦-١، والسويدي يوناش بيوركمان السابع على الهندي ليندر بايس ٦-٣ و٦-٤، والاسباني اليكس كوريتخا على الاميركي جيم كوريير ٧-٦ (١٣-١١) و٦-٣، والبرازيلي غوستاغو كويرتن المصنف عاشرا على الاسباني فرنشيسكو رويغ ٣-٦ و٦-٢ و٧-٦ (٧-٣).

من جهة اخرى، اعلن الاميركي مايكل تشانغ المصنف تاسعا وحامل اللقب عام ٩٢ انسحابه من الدورة لعدم شفائه من اصابة في ركبته تعرض لها خلال دورة انديان ويلز الاسبوع الماضي.

سيدات

واحتاجت الاميركية مونيكا سيليش المصنفة خامسة الى ثلاث مجموعات للتغلب على الاسبانية ماريا انطونيا سانشيز لورنزو ٦-٤ و٦-٧ (٢-٧) و٦-٣ في مدة ساعتين.

وكانت سيليش تخوض اول مباراة لها منذ مطلع العام الحالي بعد ابتعادها عن الملاعب قسرا بسبب مرض والدها كارولي الذي يعاني من مرض السرطان.

وتلتقي سيليش في الدور الثالث الروسية الناشئة انا كورنيكوفا (١٧ عاما) التي تغلبت على الكرواتية الناشئة ايضا ميريانا لوسيتش (١٦ عاما) ٦-٤ و٦-٢.

وفازت الاميركية ليندساي ديفنبورت المصنفة ثانية على البلغارية باقلينا ستويانوفا ٦-٢ و٦-٢، والتشيكية يانا نوفوتنا المصنفة ثالثة على البولندية ماغدالينا غرزيبوفسكا ٦-١ و٦-١.

سلة أميركية: باركلي وعليوان يتألقان

واشنطن - أ ف ب - تالق نجما هيوستن روكتس تشارلز باركلي وحكيم عليوان فسجل الاول ٢٣ نقطة ونجح في ١٣ متابعة والثاني ٢٠ نقطة و١٣ متابعة ايضا ليقودا فريقهما الى الفوز على دالاس مافريكس ١٠٣-٩٥ ضمن دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين.

واضاف مات مالوني وكلايد دريكسلر ١٩ و١٨ نقطة على التوالي للفائز. اما افضل مسجل في صفوف الخاسر فكان مايكل فينلي (٢٦ نقطة) وشون برادلي (٢٣ نقطة و٩ متابعات).

وقال باركلي: «نلعب بشكل جيد في الاونة الاخيرة، وامل ان نستمر على هذا المنوال، خصوصا اننا سنخوض مبارياتنا المقبلة خارج ارضنا». واضاف: «علينا ان نظهر فعلا اننا مرشحون للمنافسة على اللقب».

وكان مدرب هيوستن رودي توميانوفيتش حذر لاعبيه من مغبة الاستهتار بدالاس مافريكس خصوصا ان الاخير تغلب على شيكاغو بولز الاسبوع الماضي.

وتقدم هيوستن بفارق ١٧ نقطة في الربع الثاني قبل ان ينهي الشوط الاول ٥٧-٤٥.

وافتتح الفريق الفائز الربع الثالث بتسجيله ١٣ نقطة مقابل ٥ فقط لمنافسه ليتقدم ٧٠-٥٠، ثم ٨١-٦٤ قبل بداية الربع الاخير.

وقلص دالاس الفارق الى ٦ نقاط (٩٤-٨٦) قبل نهاية المباراة بثلاث دقائق و١٣ ثانية، لكن هيوستن سجل سلتين متتاليتين عن طريق عليوان وماريو ايلي ليحسم المباراة في مصلحته.

يذكر ان هيوستن فاز في مبارياته التسع الاخيرة على التوالي ضد مافريكس.

وفاز فينيكس صنز على سياتل سوبر سونيكس ١٠٩-١٠٢. وسجل كليف روبنسون ٢٩ نقطة للفائز واضاف زميلاه ريكس تشابمان وداني مانينغ ٢٨ و٢٥ نقطة على التوالي. في حين سجل غاري بايتون ٣٠ نقطة ونجح في ٦ متابعات و٥ تمريرات حاسمة لسياتل، واضاف زميلاه فين بايكر وديتليف شريمبف ١٦ و١٤ نقطة على التوالي.

وتغلب مينيسوتا تمبروولفز على فانكوفر ١٠٢-٨٨. وسجل كيفن غارنيت ٢٢ نقطة وسام ميتشيل ١٨ وانطوني بيلر ١٧ للفائز الذي حقق فوزه الثاني على التوالي بعد اربع هزائم متتالية. وسجل شريف عبد الرحيم ٣١ نقطة (رقم قياسي شخصي هذا الموسم) منها ٢٢ في الشوط الاول للخاسر.

وقاد شون كمب فريقه كليفلاند كافالييرز الى الفوز على لوس انجليس كليبرز ١٠٠-٧٩ بتسجيله ٢٧ نقطة ونجاحه في ١٣ متابعة، في حين اضاف زميله سيدريك هندرسون ٢٠ نقطة. اما افضل مسجل في صفوف الخاسر فكان الليتواني زيدروناس ايلغوسكاس ١٩ نقطة وموريس تايلور ١٧ نقطة.

ديفيل كونكور ...
فخامة مترفة وأداء متفوق.

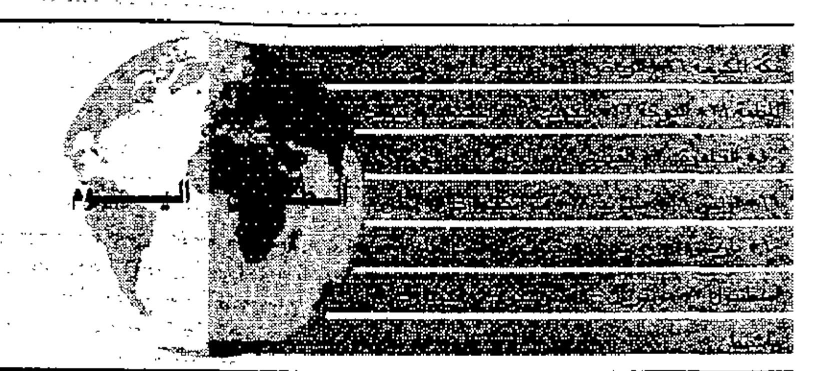


ديفيل كونكور ... فخامتها أشهر من أن تعرف وأداؤها تعدى كل التوقعات حتى باتت محور كلام الناس حول العالم. فنظام نورث ستار معزز بمحرك جبار قوة ٣٠٠ حصان ومجهز بأنظمة التحكم بالتماسك وستابيليتراك ما يخلق ترابطاً وطيداً بين قوة المحرك وأنظمة التحكم في ديفيل كونكور. فلا عجب لأن ديفيل كونكور تجسد نقاء القوة المحكمة وبهجة القيادة الترفة. جربوا بأنفسكم قيادة ديفيل كونكور لدى أقرب معرض كاديلاك، أو زوروا كاديلاك على عنوان الإنترنت التالي: www.cadillac.com



DEVILLE CONCOURS
Cadillac.
إبداع مستويات أرقى

شركة التوكيلات العالمية للسيارات المحدودة. الجبيل، هاتف ٣٦١ ٣٨٨٠ ● جدة، هاتف ٦٦٣ ٥٨٨٨ ● الخبر، هاتف ٨٦٤ ٤١٨٤ ● دمام هاتف ٨٢٦ ٢٤١١ ● شركة الجميح للسيارات، جدة، هاتف ٦٦٠ ٥١١١ ● الدمام، هاتف ٨٥٩ ٤٤٤٤
● الرياض، هاتف ٤٩١ ٣٧٠٠ ● شركة عبد اللطيف العيسى للسيارات المحدودة، الرياض، هاتف ٤٠٤ ٢٤٢٤ ● شركة عمر أبو بكر باليبد المحدودة، جدة ٦٤٠ ٤٤٤٤ ● مؤسسة النصر التجارية، جدة ٦٧٢ ٥٠٢٧





الاثنين ٢٣ آذار (مارس) ١٩٩٨ الموافق ٢٥ ذو القعدة ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٨٠٣

AL HAYAT MONDAY 23, MARCH, 1998 ISSUE NO 12803



نقطة حوار

■ أول الكلام:

● للشاعر السعودي أحمد صالح الصالح - مسافر:

- الآن... ما بين عشقينا
وبين زمانٍ هذا الإثم
قافية لمرثياتنا
إني أخاف عليك غاشية الهوان
وان يظلك ذلك الزمن النسيئة!!

●●●

● في كثافة «الفواصل»، وتراكض «المراحل» القابلة للاتساع:

سقطت أثمن القيم، وارتفعت أردأ عبارات الغزل، وهانت أصدق عبارات الوفاء!!

أصبح الجيل العربي: مبهوتاً، ضائعاً.. يُحدق في السراب، والضباب، والغرف الباردة!

يرى الأشباح الغريبة التي لم يعد يخاف منها.. لكثرة ما تعود عليها!

لكنه صار يتقزّز من استمرار عرضها!!

●●●

● لكي يلتقط «الجيل» وجوده:

مطلوب منه أن: يتلفّت، يبصر، يعي، يدرك.

ان يرتفع بالعلم الذي أخذه.. ولا يهبط به!

ان يسمو بالمشاعر التي تميّز بها.. ولا يلوثها!

أن يُحلّق بأدوار النجاح التي صاغت متفوقين، مبدعين!

●●●

● الذين بهرتهم مدنيّة الغرب:

شاهدوا إهدار «عواطف» الانسان فوق الأرصفة

تلك التي رصدت حروب المقاومة، والاستقلال والوحدة!

التي رأت رفات المناضلين.. تتحول الى أعلام تخفق، وتقود الى النصر!

التي عبرت فوقها أجيال من بَنّائي الحضارة، والتقدم!

●●●

● إنّ العالم يعيش اليوم مرحلة عصيبة:

إسمها: مرحلة «الفواصل» بين الأجيال.

حتى «الفواصل» دخلت مرحلة تغيير المفاهيم

مفاهيم: التعايش العالمي.. تطلعاً الى إرساء السلام!

مفاهيم: الازدهار الاقتصادي، والتنموي.

مفاهيم تصالح الأفكار، والثقافات.. والارتقاء الانساني بهما!

●●●

● من هذا «الشرق» كان الاندلاع

إندلاع لهب مقاومة «الأرض» للذل

وخروجها من القهر، والتسلط والاستعمار!

إندلع لهب ثورة الانسان الذي وعى

ضد استعباد الاستعمار، والقوة.. لقدراته وحريته.

وما زال اللهب.. يزداد اندلاعاً، وإيماناً بالعدالة، والحق!

وسيسقط في هذا اللهب: الطغاة، والسفّاحون

ودعاة الحروب، والوالغون في الدماء

وسيتبلور جيل جديد.. قائم:

يتخطى الفواصل.. ويقفز بالمراحل الى غد أفضل!!

عبدالله الجفري

هبة القواس تغنّي وتقود الاوركسترا الأوكرانية

□ بيروت - «الحياة»

■ أكثر من ثلاثة آلاف شخص صفّقوا للمغنية هبة القواس وللفرقة الأوركسترالية السمفونية الاوكرانية التي رافقتها عزفاً في حفلتها الغنائية التي أحيتها ليلة السبت الفائت في صالة «فوروم بيروت». وأدت المطربة والمؤلفة الموسيقية باقة من اغنياتها القديمة والجديدة وجلست اكثر من مرة الى البيانو تعزف وتغني بصوتها الاوبرالي الرخيم.

والحفلة رعاها رئيس الوزراء رفيق الحريري ومثلته شقيقته النائب بهية الحريري وحضر جمع كبير من اهل السياسة والفن والاعلام وجسّدت الحفلة اللقاء الحيّ الاول الذي تلتقي المغنية خلاله الجمهور. وكانت اغنياتها السابقة انتشرت عبر الشاشات الصغيرة وعبر الاسطوانات ولقيت ترحاباً لدى الجمهور اللبناني المتعطش الى اللون الغنائي الجديد ذي الطابع الأوبرالي.

وضمّ البرنامج اغنيات من تأليف بعض الشعراء من امثال أدونيس، انسي الحاج، هدى النعماني، طلال حيدر، حمزة عبود، محمد بن احمد السويدي، بدر شاكر السياب، جورج جرداق وسواهم. ومعظم الاغنيات من تلحين المغنية نفسها وادت اغنية من تلحين توفيق كرباج وثلاث من قديم وليد غلمية. واعادت غنائها باسلوبها المختلف. وحوى البرنامج مقطوعات موسيقية من تأليف وليد غلمية وهبة القواس وقد عزفتها الفرقة الاوركسترالية برحابة وضخامة. اما قائد الاوركسترا فهو فياتشسلاف بلينوف وقائد الكورال جوزيف نرفتسكي. واحتلت المغنية منصّة قائد الاوركسترا مرة واحدة لتقود الفرقة لدى عزفها احدى المقطوعات التي ألّفتها.

مهرجان الفيلم الافريقي يضم الصداقة والحب والمرأة

□ ميلانو - فيصل عبدالله

■ لئن حضرت التجربة الافريقية في مهرجانات سينمائية دولية، فإن طموح معهد الاستشراق الثقافي في عاصمة الشمال الايطالي، المشرف على تنظيم مهرجان الفيلم الافريقي، يتجاوز هذا الحضور الخجول. فبالاضافة الى تنكبه لمهمة التعريف بجهود السينمائيين وحض المشاهد الايطالي على متابعتها، فهو يسعى الى جعل هذه المناسبة محطة للتفاهم واللقاء الثقافي والحضاري السنوي مع التجارب الآتية من القارة الافريقية. والعمل عبر دعوة لمؤسسات معنية بهذا الشأن، تعليمية وثقافية واعلامية، لايجاد المنافذ والطرق لتوزيع الفيلم الافريقي واتاحة الفرصة للعاملين في هذا الميدان الى اللقاء ومناقشة مشاكلهم الانتاجية.

وشمل برنامج الدورة الثامنة خمس فقرات، الأولى منها هي فقرة «المسابقة الرسمية للأفلام الطويلة»، وافردت لها جائزة خاصة. ومنها شريط «مكتوب» للمغربي نبيل عيوش الذي حاز على جائزتين في مهرجان القاهرة الأخير، وشريط مواطنه «نساء ونساء» لسعد شرايبي ويدور عن الصداقة والتضامن بين النساء. فيما تشترك ثلاثة افلام باسم الجزائر: «طاق الصحراء» لمحمد شويخ عن حال حب في زمن تصاعد العنف الأصولي في بلده و«شجرة القدر» لرشيد بنحاج، الذي ساهم التلفزيون الايطالي بانتاجه، عن معنى الصداقة والحب بين المغرب وايطاليا و«عندما تتجمد الأرض» لمحمد سوداني عن الجالية السنغالية في ايطاليا. ويأتي «بنت من ميليا» آخر اعمال التونسي نوري بوزيد ليناقش قضية المرأة في بلده عبر قصص وحكايات ثلاث نساء. ويقدم المخرج المالي عبداللاي اسكوفار شريطه «فاروا، أم الكثبان» عن أم وبناتها الثلاث. ومثله شريط «كيني وادامز» للمخرج ادريسا أودراغو من بوركينا فاسو عن أخ يرتحل من اجل الحصول على علاج لأخته المريضة. ويلاحظ من خلال هذه الأفلام غلبة مفردات الصداقة والحب والمرأة، لكنها مفردات تلامس في جوهرها قضايا اجتماعية وسياسية تعيشها البلدان مصدر الأفلام.

اما «فقرة الأفلام القصيرة» فستعرض هذه الدورة مجموعة منها فيلم «صابرية» للمخرج الموريتاني عبدالرحمن سيساكو و«ولد من دون جادلة تزحلق» للمخرج المغربي نورالدين لخماري، و«على الحافة» للنيجيري نيوتن اتواكا عن تعاطي المخدرات، و«الغروب» للمصري أحمد ماهر.

وقد خصصت فقرة «الاستعادة» للسينما التونسية، اذ ستعرض نماذج منتقاة من هذه السينما ابرزها «سنجبان» للمخرج حمودة بن حليمة و«التقاطع» لمحمود بن محمود و«ريح السد» لنوري بوزيد.

وستنفرد فقرة دراسية لمناقشة حال السينما التونسية وعنوانها «من الواقع اليومي الى العالمية، طموح السينما التونسية»، وسيشترك فيها مجموعة من المخرجين والنقاد التونسيين.

وكان من المفترض تكريم الناشطة السياسية والمغنية الجنوب افريقية ميريام ماكيبا لولا عدم حضورها، وعبر شريط «ماما» انجزته مواطنتها فيرونيك باتي دومبي.

أول المدينة

● سفير السعودية لدى القاهرة السيد ابراهيم البراهيم يقيم حفلة عشاء مساء اليوم على شرف الأمير محمد بن فهد بن عبدالعزيز في تمام الثامنة مساء في مقر القنصلية السعودية في ضاحية غاردن سيتي.

● رأس الأمير خالد بن سلطان بن عبدالعزيز نائب رئيس مجلس الامناء لمؤسسة سلطان بن عبدالعزيز آل سعود الخيرية مساء أول من أمس في الرياض الاجتماع الثاني لاعضاء الهيئة الاستشارية العليا للمؤسسة.

● أقام أول من امس الدكتور مصطفى بن شريف سفير الجزائر لدى القاهرة مأدبة عشاء على شرف رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الجزائري والوفد المرافق له في منزله، حضرها عدد من السفراء العرب والاجانب وإعلاميون.

● لمناسبة العيد الوطني أقام سفير تونس في صنعاء ابراهيم الخالدي وعقيلته حفلة استقبال مساء أول من امس في فندق تاج سبأ حضرها عدد من الوزراء والمسؤولين واعضاء السلك الديبلوماسي العربي والاجنبي ورجال الصحافة والاعلام.

● استقبلت رئيسة الاتحاد العام النسائي في سورية السيدة سعاد بكور امس عقيلة الامين العام للامم المتحدة كوفي انان الذي يزور سورية حالياً. واستمتعت السيدة انان الى شرح عن دور المرأة السورية في العمل والتنمية والحقوق الممنوحة لها، وفي ختام اللقاء تبادلت السيدتان انان وبكور الهدايا الرمزية.

● في رعاية النائب الفرنسي جورج ترون وبدعوة من جمعية «جيبو آر» يعرض عدد من الفنانين التشكيليين بينهم باتريك غوردو، كلود كورنو، آلين جيستان، لميا خليل جريج، باتريك لومون، ميشال ماز، بريكابرا، غابيل بوي في «صالون جيبو آر الخامس» في شاتو دو فييه في ضواحي باريس الجمعة ٢٧ من الجاري ويستمر حتى ٥ نيسان (أبريل) المقبل.

● سافر الى النيجر امس وكيل الازهر الشريف الشيخ فوزي فاضل لتوطيد علاقات التعاون الثقافية بين الازهر والنيجر.

● الشاعرة الكويتية الدكتورة سعاد الصباح ما زالت في رحلة للعلاج في الولايات المتحدة الاميركية بعد أزمة ربو حادة الزمتها الفراش منذ نهاية شهر رمضان الماضي.





□ من أزياء هاني موري وبيار كاردان (تحت) في أسبوع الموضة الباريسية. (ريكس)

عيون وآذان

يطالبني قراء كثيرون وأصدقاء ان أترك نتانياهو وشأنه واكتفي بالكتابة الهاذرة، ورأيت اليوم ان أجمع بين الاثنين، من وحي رواية جورج أورويل «مزرعة الحيوان» فالمؤلف أطلق على الحمار فيها اسم بنيامين، وان كان تركه من دون كنية.

هذه الرواية الخرافية تعتبر من أشهر مؤلفات القرن، كتبها اورويل سنة ١٩٤٥ منتقداً النظام السوفياتي وتوتاليريته وخيانة ستالين للثورة. وتدور القصة حول حيوانات في مزرعة تثور على أسيادها البشر المستغلين فتطردهم وتنشئ مجتمعاً الكل فيه متساوون. غير ان هذا المجتمع سرعان ما يتحول الى ديكتاتورية اخرى يقودها الخنازير، ومن الواضح ان الخنزير - الديكتاتور، الذي أطلق عليه اورويل اسم نابليون، هو ستالين، وان الخنزير الطيب الذي ينتهي في المنفى، واسمه سنوبول، هو تروتسكي.

غير انه الى جانب هذين وغيرهما كان هناك الحمار بنيامين. وقد وصفه أورويل بأنه «أكبر الحيوانات سناً، لكنه أسوأها طبعاً. كان قليل الكلام، وعندما يتكلم فإن كلماته كانت تشاؤمية. وكان يقول انه أعطي ذَنَباً ليبعد الذباب عنه، لكنه كان يتمنى لو لم يكن هناك ذَنَب أو ذباب. ويقول اورويل عنه في مكان آخر «انه كان من بين جميع الحيوانات الوحيد الذي لا يضحك، واذا سئل عن السبب اجاب انه لم يجد شيئاً يُضحك». وهناك اشارة أخرى له تقول «كان بنيامين يقرأ كأي خنزير، لكنه لم يتعلم أبداً، لأنه لم يجد على حد قوله شيئاً يستحق القراءة».

ولن أصف بنيامين الحالي بأنه حمار أو خنزير أو أي حيوان آخر، تقديراً مني لها، ولكن أسجل مما قرأت الأسبوع الماضي في الصحافة الاسرائيلية وصفاً للائتلاف الحكومي بأنه يتألف من «فتوات» أو «قبضايات»، يعني ما يعادل رجال عصابات المافيا، وخبراً يقول انه لم يبد رئيس دولة واحد رغبة في مشاركة اسرائيل الاحتفالات بمرور ٥٠ سنة على تأسيسها (أميركا سترسل نائب الرئيس آل غور).

واترك «مزرعة الحيوان» والصحف الاسرائيلية واختار مما قرأت في مواضع أخرى كلاماً هاذراً ينطبق على رئيس وزراء اسرائيل أكبر مما ينطبق على الذين قيل فيهم، فربما وجد نتانياهو قبولاً أكثر في الهند، حيث يحترمون البقر ولا أستغرب ان قادة العالم يتجنبون لقاءه فهو ولد من دون احدى الحواس الخمس.. بلا ذوق.

غير انني أرجح انهم يتجنبونه لأنه يكذب، ونعرف ما قال عنه القادة العرب ووزيرة خارجية أميركا والوزراء الأوروبيون، فلا نعيده، وانما أسجل انه يحمل شهادة جامعية في الكنيولوجيا، ولا أفهم لماذا اختار السياسة فهو لو عمل بائع سيارات مستعملة لقبر الفقر.

شخصياً لا أصدقه حتى لو أقسم انه يكذب، وقد رأيته يغيّر مواقفه السياسية أكثر من مساحة زجاج السيارة، ويتنقل بين السيئ والأسوأ فهو مزعج الى درجة ان ظله يرفض مرافقته، وقد ولد لئيماً وأصيب بنكسة عندما كبر. واذا كان القارئ يكرهه مثلي فعليه ان يقف في طابور.

ماذا أزيد؟ المشكلة ان الانسان لا يستطيع ان يصف نتانياهو من دون استعمال إصبع يده. وهو لو صدرت طوابع بريدية عليها صورته لبصق الناس على الجانب الخطأ فيها.

اليوم يمارس نتانياهو مع الفلسطينيين سياسة حصار وتجويع، بالاضافة الى الكذب المستمر، وهو من نوع ان يطعن الفلسطيني بسكين في ظهره، ثم يعتقله بتهمة حمل سلاح ممنوع.

لا أقول للفلسطيني سوى ان يحذر من ركل نتانياهو في قلبه حتى لا يكسر قدمه. اما بالنسبة الي شخصياً فانني لا أتمنى الموت لنتانياهو أو أي انسان آخر، حتى لو كان شامير أو شارون، ولكن اعترف بإنني لو قرأت اسم نتانياهو في صفحة الوفيات في «الأهرام» أو «النهار» فسأسعد كثيراً، وربما أوزع «شربات».

جهاد الخازن

مصرع ديانا لترويج حزام الأمان

■ لندن - ا ف ب - نكرت صحيفة «صاندي تايمز» امس ان نادي السيارات الملكي (رويال اوتوموبيل كلوب) البريطاني ينوي ان يطلب من قصر باكنغهام اذناً لاطلاق حملة اعلانات للترويج لحزام الأمان يستخدم فيها الحادث الذي اودى بحياة الاميرة ديانا.

ويعتزم نادي السيارات تمرير رسالة مفادها ان اميرة ويلز كان من الممكن ان تنجو من الحادث في ٣١ آب (اغسطس) الماضي في باريس لو انها وضعت حزام الامان في المقعد الخلفي.

واضافت الصحيفة ان الحملة عبر الصحافة المكتوبة والتلفزيون قد تتضمن صورة للاميرة تحمل عنوانا كبيرا: «حزام الامان كان من الممكن ان ينقذ الاميرة».

ويرى مسؤولو هذا النادي العريق ان الحملة يمكن ان تساعد على خفض عدد القتلى في حوادث السيارات بنحو مئة قتيل والف جريح سنويا في بريطانيا لو ان ركاب المقاعد الخلفية وضعوا حزام الامان.

الرياض: طبيبات المستقبل جمعن التفوق والمال وأكواب اللبن

□ الرياض - سعد الهمزاني

■ افتتح امس وزير الصحة السعودي أسامة شبكشي اعمال الندوة العالمية العاشرة لطب الأسنان التي تعقد تحت شعار «التقنية الحديثة لطب الأسنان» وتستضيفها كلية طب الأسنان في جامعة الملك سعود في الرياض.

ويناقش، خلال الندوات التي تستمر حتى الخميس المقبل، ١٥٠ بحثاً الوسائل والتطبيقات الحديثة في علاج أمراض الأسنان، بينها استخدام حشوة جديدة في علاج الأسنان التالفة والمهشّمة وترقيعها مهما بلغت درجة التهشم والتسوس، حيث تلتحم بفتات العظم وتعيد بناءه، ما يعتبر فتحاً جديداً في هذا المجال. وعلاج جديد آخر يحل مشكلة إنحسار اللثة بإرجاعها الى وضعها الطبيعي. وكذلك علاج لمرض الشفة الأرنبية التي تصيب الأطفال بكثرة.

وما يثير الاعجاب في هذه التظاهرة بعيداً عن فائدتها العلمية، انها مناسبة لترفع عبرها الفتاة السعودية رصيدها من النجاح والتفوق، خصوصاً خارج اطار التعليم الذي اثبتت كفاءتها فيه. فالإعداد للندوة التي تزامنت مع مرور اثنين وعشرين عاماً على انشاء كلية طب الأسنان في السعودية وتنظيمها، كان جهداً تطوعياً من مجموعة صغيرة من طالبات الكلية وبتشجيع من ادارة الجامعة وهيئة التدريس في الكلية. وبدأت الطالبات خطوات التحضير للندوة منذ سنة، واعددنا فيلماً وثائقياً عرض في الافتتاح، وستعرضه أيضاً بعض المحطات التلفزيونية بينها مركز تلفزيون الشرق الأوسط وهو يصور نشوء وتطور مدينة الرياض بالتزامن مع نشوء وتطور كلية طب الأسنان فيها.

ولإشراك المرأة السعودية في المناخ العلمي للندوة التي لا تشغل عادة غير المتخصصين، وضعن البرامج لحفلة ختامية للنساء، تمولها وترعاها الأميرة الجازي بنت سعود حرم الأمير خالد بن طلال بن عبدالعزيز، تشجيعاً منها لمبادرة الطالبات، طبيبات المستقبل.

والى جانب تحرير النشرة الاعلامية اليومية عن الندوة وترجمة البحوث المقدمة، أعددن الملاحق الاعلامية للصحف، بل سعين الى تمويل نفقاتها من عيادات طب الأسنان الخاصة وتمويل حفلة الختام للرجال من الشركة الوطنية للدواجن، اما تمويل حفلة الافتتاح فقد استطعن الحصول عليه من شركة أدوات طبية. ونجحن في اشراك مزارع ألبان الصافي وألبان نادك في كرم الضيافة بتوزيع اكواب اللبن على الحضور والمشاركين في أعمال الندوة العالمية العاشرة لطب الأسنان.

صرخ المعلم الفرنسي "تخيّلوا أنكم أشجار" فاغمض أطفال لبنان عيونهم

□ بيروت - جاد الحاج

■ تخيّلوا انكم أشجار!

برونو، معلم الرقص والراقص في فرقة هاليه إيغايان الفرنسية، يتوجه بهذه الدعوة الى أطفال لبنانيين خلال برنامج يتضمن دورات على مدارسهم لمناسبة وجود الفرقة في لبنان وتقديمها عرضاً بعنوان «البحر المرأة» على مسرح المدينة، في بيروت.

تخيّلوا انكم أشجار! ويغمض الأطفال عيونهم باحثين عن شجرة في مخيّلاتهم، بعدما اقتلعت الجرافات معظم الأشجار الخضراء في المناطق السكنية، لكن خيالهم الخصب لا ييأس بسهولة. وبعد مرحلة التسخين الأولية تبدأ تحولاتهم «النباتية» بالظهور على إيقاع الموسيقى.

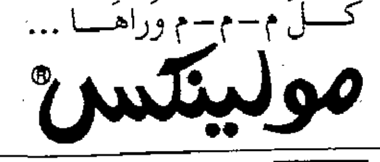
أقدامكم جذور. إنها مغروزة عميقاً في الأرض. اذرعكم اغصان مثمرة ترتفع وتنتشر في الفضاء بحماية ايديكم. وها أنتم في طور النمو.

وتأتي العاصفة. هووو. يهبّ الهواء القوي. الهواء الذي يهزّ أركان الشجرة. يلوّح أغصانها. يهدد ثمارها. لكنه لا يستطيع خلخلة جذورها. إبّان العاصفة عليكم بحماية الثمار قدر الإمكان. بعدها يعمّ الهدوء. تتباطأ الحركة. وتستعدّ الشجرة لاسترداد قامتها تحت الشمس.

بهذا الأسلوب التخييلي - التعبيري حرّر برونو، وراقصة أخرى معه، صفّ الرقص من جفاف التعليمات التقليدية وغرز في الأطفال مفهوماً جديداً مفاده ان الرقص، في الدرجة الأولى، تعبير جسدي تنطلق حركته من الداخل، خصوصاً المخيلة. وتقوم فرقة هاليه إيغايان بالدور التثقيفي نفسه في مدينة ليون الفرنسية. جلبت معها شريط فيديو من إحدى مدارس ليون أرسله التلاميذ هدية الى اترابهم اللبنانيين مرفقاً برسوم توضيحية حول دروس الرقص التي يتلقونها، معبرين عن رغبتهم في التوأمة مع أحد صفوف الرقص في مدرسة لبنانية. وسوف تأخذ الفرقة معها الى ليون شريط فيديو مماثلاً ورسوماً، لترسيخ تبادل الأشجار الراقصة بين أطفال فرنسا ولبنان.

وتقول آية ياسين (٨ سنوات) انها سرّت بالتجربة «لأننا للمرة الأولى لا نخضع للتمارين العادية، ونقوم بشيء جديد جعلنا نتحمّس. لكن برونو محتال... كان يقوم بالحركات الخاطئة كي يكتشف إذا كنا منتبهين».

وينكر ان الحركة المسرحية المخصصة لأعمال موجهة الى الطفل استردّت نشاطها في بيروت والمدن اللبنانية الأخرى. وهي تلقى دعماً قوياً من مؤسسات خاصة وهيئات ثقافية معظمها فرنكوفوني، من دون ان يعني ذلك بالضرورة، تقديم الأعمال باللغة الفرنسية.



مولينكس®

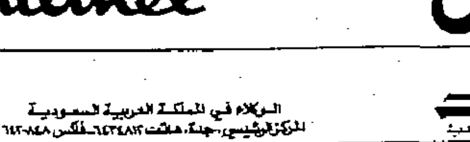
مكنسة سوبر تريو الجديدة

- قوية وسريعة
- تشفط الغبار
- تغسل وتجفف السجاد والموكيت
- تسلك الأحواض

ضمان ثلاث سنوات على المحرك وصيانة مجانية مدى الحياة

كُلّ م-م-م وراها ...

مولينكس® Moulinex®





الوكلاء في المملكة العربية السعودية